

سِرُّ نَبِيِّ دَاوُدَ

الإمام الحافظ المصنف الملقب بأبي داود سليمان
ابن الأشعث السجستاني الأزدي

٢٠٢ - ٨٢٧٥

تحقيق

محمد محيي الدين عبد الحميد

الجزء الرابع

مكتبة العاصم
مكتبة - بيروت

« كتاب السنن لأبي داود كتاب شريف »

« لم يُصنَّف في علم الدين كتاب مثله »

أبراهيم بن الخطاب

« أئبن لأبي داود الحديث ، كما أئبن لداود الحديد »

ابراهيم بن اسماو المحرري

« أبو داود أحد أئمة الدنيا : فقهما ، وعدلا »

« وحفظا ، ونسكا ، وورعا ، وإتقانا »

ابن هبان

« كتاب السنن لأبي داود سليمان بن الأشعث »

« السجستاني ، رحمه الله ، من الاسلام بالموضع »

« الذي خصه الله به ، بحيث صار حكما بين »

« أهل الاسلام ، وفصلا في موارد النزاع »

« والخصام ؛ فإليه يتحاكم المنصفون ، وبحكمه »

« يرضى المحقون ؛ فإنه جمع شمل أحاديث »

« الأحكام ، ورئبها أحسن ترتيب ونظمها أحسن »

« نظام ، مع انتقائها أحسن انتقاء ، واطراحه منها »

« أحاديث المجرحين والضعفاء »

ابن قديم الجوزية

كتاب الطب

بسم الله الرحمن الرحيم

باب [في] الرجل يتداوى

٣٨٥٥ — حدثنا حفص بن عمر النمري ، ثنا شعبة ، عن زياد بن علاقة ، عن أسامة بن شريك ، قال : أتيت النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه كأنما على رؤسهم الطير ، فسكمت ثم قممت ، فجاء الأعراب من ههنا وههنا ، فقالوا : يا رسول الله ، أنتدأوى ؟ فقال « تَدَاوَوْا فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ لَمْ يَضَعْ دَاءً إِلَّا وَضَعَ لَهُ دَوَاءً غَيْرَ دَاءِ وَاحِدٍ الْهَرَمُ »

باب في الحمية

٣٨٥٦ — حدثنا هارون بن عبد الله ، ثنا أبو داود وأبو عامر ، وهذا لفظ أبي عامر ، عن فليح بن سليمان ، عن أيوب بن عبد الرحمن بن صعصعة الأنصاري ، عن يعقوب بن أبي يعقوب ، عن أم المنذر بنت قيس الأنصارية ، قالت : دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه عليٌّ عليه السلام وعليٌّ ناقةً^(١) ولنا دوالي^(٢) معلقة ، فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل منها وقام عليٌّ ليأكل ؛ فطَفِقَ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعليٍّ « مَهْ إِنَّكَ نَاقَةٌ » حتى كفَّ عليٌّ عليه السلام ، قالت : وصنعتُ شعيراً وسلتُها ، فحسنتُ به ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « يَا عَلِيُّ أَصَبَ مِنْ هَذَا فَهُوَ أَنْفَعُ لَكَ » [قال أبو داود : قال هارون : العدووية]

(١) يقال نقه المريض بنقه ، مثل علم يعلم ، فهو ناقه ، إذا أفاق من مرضه وهربه قريب عهد ولم يرجع له كمال صحته وموفور قوته

(٢) دوالي ، جمع دالية ، وهي العنق من البسر يعلق حتى إذا أرطب أكل

باب [في] الحجامة

٣٨٥٧ - حدثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا حماد ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « إِنْ كَانَ فِي شَيْءٍ مِّمَّا تَدَاوَيْتُمْ بِهِ خَيْرٌ فَالْحِجَامَةُ »

٣٨٥٨ - حدثنا محمد بن الوزير الدمشقي ، ثنا يحيى - يعني ابن حسان - ثنا عبد الرحمن بن أبي الموالى ، ثنا فائد مولى عبيد الله بن علي بن أبي رافع ، عن مولاه عبيد الله بن علي بن أبي رافع ، عن جدته سلمى خادمة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قالت : ما كان أحد يشتكى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وَجَمًّا في رأسه إلا قال « اِحْتَجِمْ » ولا وَجَمًّا في رجله إلا قال « اخْضِبْهُمَا »

باب في موضع الحجامة

٣٨٥٩ - حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم الدمشقي وكثير بن عبيد ، قالا : ثنا الوليد ، عن ابن ثوبان ، عن أبيه ، عن أبي كبشة الأعمري ، قال كثير : أنه حدثه ، أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يحتجم على هامته وبين كتفيه ، و [هو] يقول « مَنْ أَهْرَأَقَ مِنْ هَذِهِ الدَّمَاءِ فَلَا يَضُرُّهُ أَنْ لَا يَتَدَاوَى بِشَيْءٍ لِشَيْءٍ »

٣٨٦٠ - حدثنا مسلم بن إبراهيم ، ثنا جرير - يعني ابن حازم - ثنا قتادة ، عن أنس ، أن النبي صلى الله عليه وسلم احتجم ثلاثاً في الأذنين والكاهل ، قال معمر : احتجمت فذهب عَقْلِي حتى كنت أَلْقُنُ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ في صلاتي ، وكان احتجم على هامته

باب متى تستحب الحجامة ؟

٣٨٦١ - حدثنا أبو توبة الربيع بن نافع ، ثنا سعيد بن عبد الرحمن الجمحي ، عن سهيل ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم « مَنْ اِحْتَجَمَ لِسَبْعِ عَشْرَةَ وَتِسْعَ عَشْرَةَ وَاحِدَى وَعَشْرِينَ كَانَ شِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ »

٣٨٦٢ - حدثنا موسى بن إسماعيل ، أخبرني أبو بكر بكار بن عبد العزيز ، أخبرني عمي [كَبَشَةُ بنت أبي بكر ، وقال غير موسى] كَيْسَةُ بنت أبي بكر ، أن أباهما كان ينهى أهله عن الحجامة يوم الثلاثاء ، ويزعم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يوم الثلاثاء يَوْمُ الدَّمِّ وفيه ساعة لا يرقأ

٣٨٦٣ - حدثنا مسلم^(١) بن إبراهيم ، ثنا هشام ، عن أبي الزبير ، عن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم احتجم على ورکه من وَثٍ^(٢) كان به
باب في قطع العرق [وموضع الحجم]

٣٨٦٤ - حدثنا محمد بن سليمان الأنباري ، ثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن جابر ، قال : بعث النبي صلى الله عليه وسلم إلى أبي طيباً فقطع منه عرقاً

باب في الكي

٣٨٦٥ - حدثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا حماد ، عن ثابت ، عن مطرف ، عن عمران بن حصين ، قال : نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الكي ، فاكتويناً ، فما أفلحن ولا أنجحن^(٣) [قال أبو داود : وكان يسمع تسليم الملائكة ، فلما كتوى انقطع عنه ، فلما ترك رجع إليه]

٣٨٦٦ - حدثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا حماد ، عن أبي الزبير ، عن جابر

(١) في بعض النسخ تأخير هذا الحديث إلى الباب الآتي

(٢) « واث » ، بفتح الواو وسكون التاء المثناة آخره همزة - هو وجمع يصيب العضو من كسر

(٣) في أكثر النسخ هكذا بنون الأناث ومرجعها الكيات المفهومة من الكلام ، وفي بعضها بنون المتكلمين « فما أفلحنا ولا أنجحن »

أن النبي صلى الله عليه وسلم كَوَى سَعْدَ بْنَ مُعَاذٍ مِنْ رَمِيَّتِهِ

باب في السَّعُوطِ

٣٨٦٧ — حدثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا أحمد بن إسحاق، ثنا وهيب،
عن عبد الله بن طاوس، عن أبيه، عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم اسْتَعَطَّ

باب في النَّشْرَةِ

٣٨٦٨ — حدثنا أحمد بن حنبل، ثنا عبد الرزاق، ثنا عقيل بن معقل،
قال: سمعت وهب بن منبه يحدث، عن جابر بن عبد الله، قال: مثل رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن النَّشْرَةِ^(١)، فقال «هُوَ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ»

باب في التَّرياقِ

٣٨٦٩ — حدثنا عبيد الله بن عمر بن ميسرة، ثنا عبد الله بن يزيد، ثنا
سعيد بن أبي أيوب، ثنا شرحبيل بن يزيد المعافري، عن عبد الرحمن بن رافع
التنوخى، قال: سمعت عبد الله بن عمرو يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول «مَا أَبَالِي مَا أَتَيْتُ إِنْ أَنَا شَرِبْتُ تَرْيَاقًا أَوْ تَعَلَّقْتُ تَمِيمَةً أَوْ
قُلْتُ الشَّعْرَ مِنْ قَبْلِ نَفْسِي» قال أبو داود: هذا كان للنبي صلى الله عليه وسلم
خاصة، وقد رخص فيه قوم، يعنى الترياق

باب في الأدوية المكروهة

٣٨٧٠ — حدثنا هارون^(٢) بن عبد الله، ثنا محمد بن بشر، ثنا يونس

(١) «النشرة» بضم فسكون - ضرب من الرقية والعلاج، يعالج به من كان
يظن أن به مسا من الجن

(٢) في بعض النسخ تأخير هذا الحديث عن الذى بعده وتقديم الحديث
(رقم ٣٨٧٤) عن ثلاثها جميعا

ابن أبي إسحاق ، عن مجاهد ، عن أبي هريرة ، قال : نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الدواء الخبيث

٣٨٧١ - حدثنا محمد بن كثير ، أخبرنا سفيان ، عن ابن أبي ذئب ، عن سعيد بن خالد ، عن سعيد بن المسيب ، عن عبد الرحمن بن عثمان ، أن طبيباً سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن ضفدعٍ يجعلها في دواء ، فنهاه النبي صلى الله عليه وسلم عن قتلها

٣٨٧٢ - حدثنا أحمد بن حنبل ، ثنا أبو معاوية ، ثنا الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « مَنْ حَسَا سُمًّا فَسَمَّهُ فِي يَدِهِ يَتَحَسَّاهُ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدًا مُخَلَّدًا فِيهَا أَبَدًا »

٣٨٧٣ - حدثنا مسلم بن إبراهيم ، ثنا شعبة ، عن سماك ، عن علقمة ابن وائل ، عن أبيه ، ذكر طارق بن سويد أو سويد بن طارق ، سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الخمر ، فنهاه ، ثم سأله فنهاه ، فقال له : يا نبي الله ، إنها دواء ، قال النبي صلى الله عليه وسلم « لا ، ولكنها داء »

٣٨٧٤ - حدثنا محمد بن عبادة الواسطي ، ثنا يزيد بن هارون ، أخبرنا إسماعيل بن عياش ، عن ثعلبة بن مسلم ، عن أبي عمران الأنصاري ، عن أم الدرداء ، عن أبي الدرداء قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « إِنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ الدَّاءَ وَالذَّوَاءَ وَجَعَلَ لِكُلِّ دَاءٍ دَوَاءً ، فَتَدَاوَوْا وَلَا تَدَاوَوْا بِحِرَامٍ »

باب في تمرة العجوة

٣٨٧٥ - حدثنا إسحاق بن إسماعيل ، ثنا سفيان ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، عن سعد ، قال : مرضتُ مَرَضًا أَتَانِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعُودُنِي ، فَوَضَعَ يَدَهُ بَيْنَ ثَدْيِي حَتَّى وَجَدَتْ بَرْدَهَا عَلَى فُوَادِي ، فَقَالَ : « إِنَّكَ رَجُلٌ مَفُودٌ ، أَنْتِ الْعَارِثُ بِنَ كَلْدَةَ أَخَا تَمِيمٍ فَإِنَّهُ رَجُلٌ يَتَطَبَّبُ فَلْيَأْخُذْ

سَبْعَ تَمْرَاتٍ مِنْ عَجْوَةِ الْمَدِينَةِ فَلَيجَأَهُنَّ (١) بِنَوَاهُنَّ ثُمَّ لِيَلِدَنَّ بَيْنَهُنَّ
 ٣٨٧٦ — حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، ثنا أبو أسامة ، ثنا هاشم بن هاشم ،
 عن عامر بن سعد بن أبي وقاص ، عن أبيه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ،
 قال : « مَنْ تَصَبَّحَ سَبْعَ تَمْرَاتٍ عَجْوَةٍ لَمْ يَضُرَّهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ سَمٌّ وَلَا
 سِحْرٌ »

باب في العلاق

٣٨٧٧ — حدثنا مسدد وحامد بن يحيى ، قالا : ثنا سفيان ، عن
 الزهري ، عن عبيد الله بن عبد الله ، عن أم قيس بنت محصن قالت : دخلت
 على رسول الله صلى الله عليه وسلم بابت لي قد أعلقتُ عليه (٢) من العُدْرَةِ
 فقال : « علامَ تدغرنَ أولادَ كُنَّ بهذا العلاقِ عليكَنَّ بهذا العودِ الهنديِّ
 فان فيه سبعةَ أشْفيةٍ منها ذاتُ الجنبِ : يُسْمَطُ من العُدْرَةِ ، ويُلدُّ من ذاتِ
 الجنبِ » قال أبو داود : يعني بالعود القسطنط

باب في الأمر بالكحل

٣٨٧٨ — حدثنا أحمد بن يونس ، ثنا زهير ، ثنا عبد الله بن عثمان بن
 خثيم ، عن سعيد بن جبيرة ، عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم « اِبْسُوا من ثيابكم البياضَ فأنها من خيرِ ثيابكم ، وكفّفوا فيها موتاكم ،
 وإن خيرَ أكلِكُم الأثمدُ : يجلو البصرَ ، ويُثبِتُ الشعرَ »

(١) « ليجأهن » بفتح ياء المضارعة وفتح الجيم - أي : فليكسرنه ويدقهن ،
 وقوله « ليلدنك » من اللدن ، وهو صب الدواء في الفم

(٢) « أعلقت عليه » من الاعلاق ، وهو معالجة عذرة الصبي ورفع حنكته
 بالأصبع ، والعذرة - بضم العين وسكون الذال المعجمة - هي وجع الحلق وذلك
 سقوط اللهاة ، و « تدغرن » من الدغر ، وهو غمز الحلق بالأصبع

باب ماجاء في العين

٣٨٧٩ — حدثنا أحمد بن حنبل ، ثنا عبد الرزاق ، ثنا معمر ، عن همام ابن منبه ، قال : هذا ما حدثنا أبو هريرة ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « العَيْنُ حَقٌّ »

٣٨٨٠ — حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا جرير ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن الأسود ، عن عائشة رضی الله عنها ، قالت : كان يُؤمَّرُ العائِنُ فيتوضأ ثم يغتسل منه المعينُ

باب في الغَيْلِ

٣٨٨١ — حدثنا [الربيع بن نافع] أبو توبة ، ثنا محمد بن مهاجر ، عن أبيه ، عن أسماء بنت يزيد بن السكن ، قالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « لَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ سِرًّا فَإِنَّ الْغَيْلَ يُدْرِكُ الْفَارِسَ فَيَدْعُهُ عَنْ فَرْسِهِ »

٣٨٨٢ — حدثنا القعنبى ، عن مالك ، عن محمد بن عبد الرحمن بن نوفل أخبرنى عروة بن الزبير ، عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ، عن جد أمه الأسديّة ، أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَهْسَى عَنِ الْغَيْلَةِ حَتَّى ذَكَرْتُ أَنْ الرُّومَ وَفَارِسَ يَفْعَلُونَ ذَلِكَ فَلَا يَضُرُّ أَوْلَادَهُمْ » قال مالك : الغيلة أن يمس الرجل امرأته وهي ترضع

باب في [تعليق] التائم

٣٨٨٣ — حدثنا محمد بن العلاء ، ثنا أبو معاوية ، ثنا الأعمش ، عن عمرو بن مرة ، عن يحيى بن الجزار ، عن ابن أخى زينب امرأة عبد الله ، عن زينب امرأة عبد الله ، عن عبد الله ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « إِنَّ الرُّقَى وَالتَّمَائِمَ وَالتَّوَلَّةَ ^(١) شِرْكٌ »

(١) الرقى بضم الراء - جمع رقية وهي قراءة شيء ، والحرام منه ما كان بغير لسان العرب ، قاله الخطابي ، والتائم ، جمع تيمة ، وهي التعويذة التي لا يكون فيها

قالت : قلت : لم تقول هذا ؟ والله لقد كانت عيني تقذف وكنت أختلف إلى فلان اليهودي يرقيني فاذا رقاني سكنت ، فقال عبد الله : إنما ذلك عملُ الشيطان كان ينخسها بيده فاذا رقاها كفت عنها ، إنما كان يكفيك أن تقولى كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « أَذْهَبَ الْبَاسَ رَبَّ النَّاسِ ، اِسْفِ أَنْتَ الشَّافِي لَا شِفَاءَ إِلَّا شِفَاؤُكَ شِفَاءً لَا يُغَادِرُ سَقَمًا »

٣٨٨٤ — حدثنا مسدد ، ثنا عبد الله بن داود ، عن مالك بن مغول ، عن حصين ، عن الشعبي ، عن عمران بن حصين ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال « لَا رُقِيَةَ إِلَّا مِنْ عَيْنٍ أَوْ حَمَةٍ »

باب [ماجاء] في الرقي

٣٨٨٥ — حدثنا أحمد بن صالح وابن السرح ، قال أحمد : ثنا ابن وهب ، وقال ابن السرح : أخبرنا ابن وهب ، ثنا داود بن عبد الرحمن ، عن عمرو بن يحيى ، عن يوسف بن محمد ، وقال ابن صالح : محمد بن يوسف بن ثابت بن قيس ابن شماس ، عن أبيه ، عن جده ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه دخل على ثابت بن قيس ، قال أحمد : وهو مريض ، فقال « اكشِفِ الْبَاسَ رَبَّ النَّاسِ » عن ثابت بن قيس ثم أخذ تراباً من بَطْحَانَ فجمعه في قدح ، ثم نفث عليه بماء ، وصبه عليه . قال أبو داود : قال ابن السرح : يوسف بن محمد ، وهو الصواب

٣٨٨٦ — حدثنا أحمد بن صالح ، ثنا ابن وهب ، أخبرني معاوية ، عن عبد الرحمن بن جبير ، عن أبيه ، عن عوف بن مالك ، قال : كنا نرقي في

آيات الله وأسمائه ، وهي خرزات كانت العرب تعلقها على أولادها اتقاء العين ، والتولة - بكسر التاء وفتح الواو - ضرب من السحر ، أو خيط يقرأ فيه من السحر أو قرطاس يكتب فيه شيء من السحر للمحبة ونحوها

الجاهلية ، قفلنا: يارسول الله ، كيف ترى في ذلك ؟ فقال «اعرضوا عليّ رُقَاكُمْ
لَا بَأْسَ بِالرُّقَى مَا لَمْ تَكُنْ شِرْكَاً»

٣٨٨٧ - حدثنا إبراهيم بن مهدي المصيصي ، ثنا علي بن مسهر ، عن
عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز ، عن صالح بن كيسان ، عن أبي بكر بن سليمان
ابن أبي حشمة ، عن الشفاء بنت عبد الله قالت : دخل عليّ رسول الله صلى الله
عليه وسلم وأبا عند حفصة ، فقال لي « أَلَا تَعْلَمِينَ هَذِهِ رُقِيَّةَ النَّمْلَةِ كَمَا
عَلَّمْتِيهَا الْكِتَابَةَ »

٣٨٨٨ - حدثنا مسدد ، ثنا عبد الواحد بن زياد ، ثنا عثمان بن حكيم ،
حدثني جدي الرباب قالت : سمعت سهل بن حنيف يقول : مررنا بسيل فدخلت ،
فاغتسلت فيه ، فخرجت محموماً ، فنبى ذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ،
فقال « مَرُّوا أَبَا ثَابِتٍ يَتَعَوَّذُ » قالت : قلت : يا سيدي والرقى صالحة ؟ فقال
« لَارْقِيَةَ إِلَّا فِي نَفْسٍ أَوْ حُمَةٍ أَوْ لَدَغَةٍ » قال أبو داود : الحمة من الحيات وما يلسع
٣٨٨٩ - حدثنا سليمان بن داود ، ثنا شريك ، ح وثنا العباس العنبري ،
ثنا يزيد بن هارون ، أخبرنا شريك ، عن العباس بن ذريح ، عن الشعبي ، قال
العباس : عن أنس ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « لَا رُقِيَّةَ إِلَّا مِنْ
عَيْنٍ أَوْ حُمَةٍ أَوْ دَمٍ يِرْقَا » لم يذكر العباس العين ، وهذا لفظ سليمان بن داود
باب كيف الرقى ؟

٣٨٩٠ - حدثنا مسدد ، ثنا عبد الوارث ، عن عبد العزيز بن صهيب ،
قال : قال أنس - يعني لثابت - : ألا أرقيك برقية رسول الله ؟ قال : بلى ،
قال : فقال : « اللَّهُمَّ رَبَّ النَّاسِ مُذْهِبَ الْبَاسِ ، اشْف أنت الشافي ، لا شافي
إلا أنت ، اشفه شفاء لا يغادر سقماً »

٣٨٩١ - حدثنا عبد الله القعني ، عن مالك ، عن يزيد بن خصيفة ،

أن عمرو بن عبد الله بن كعب السلمى أخبره ، أن نافع بن جبير أخبره ، عن
 عثمان بن أبي العاص ، أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم ، قال عثمان : وبي وجع
 قد كاد يهلكني ، قال : فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « امسحْهُ بِيَمِينِكَ سَبْعَ
 مَرَّاتٍ ، وقل : أعوذ بعزة الله وقدرته ، من شر ما أجد » قال : ففعلت ذلك ،
 فأذهب الله عز وجل ما كان بي ، فلم أزل أمر به أهلي وغيرهم

٣٨٩٢ — حدثنا يزيد بن خالد بن موهب الرملى ، ثنا الليث ، عن زياد
 ابن محمد ، عن محمد بن كعب القرظى ، عن فضالة بن عبيد ، عن أبي الدرداء ،
 قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « مَنِ اشْتَكَى مِنْكُمْ
 شَيْئًا أَوْ اشْتَكَاهُ أَخٌ لَهُ فَلْيَقُلْ : رَبَّنَا اللَّهُ الَّذِي فِي السَّمَاءِ ، تَقَدَّسَ اسْمُكَ ،
 أَمْرُكَ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ، كَمَا رَحِمْتَكَ فِي السَّمَاءِ فَاجْعَلْ رَحِمَتَكَ فِي الْأَرْضِ ، اغْفِرْ
 لَنَا حُوبَنَا وَخَطَايَانَا ، أَنْتَ رَبُّ الطَّيِّبِينَ ، انزِلْ رَحْمَةً مِنْ رَحِمَتِكَ وَشِفَاءً مِنْ
 شِفَائِكَ عَلَى هَذَا الْوَجَعِ ، فَيَبْرَأُ »

٣٨٩٣ — حدثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا حماد ، عن محمد بن إسحاق ،
 عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 كان يعلمهم من الفرع كلمات « أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَةِ ، مِنْ غَضَبِهِ وَشَرِّ عِبَادِهِ ،
 وَمِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ وَأَنْ يَحْضُرُونِ » وكان عبد الله بن عمرو يعلمهن من عقل
 من بنيه ، ومن لم يعقل كتبه فأعلقه عليه

٣٨٩٤ — حدثنا أحمد بن أبي سريح الرازى ، أخبرنا مكى [بن إبراهيم]
 ثنا يزيد بن أبي عبيد ، قال : رأيت أثرَ ضربةٍ في ساق سلمة ، فقلت : ما
 هذه ؟ قال : أصابتنى يوم خيبر ، فقال الناس : أصيب سلمة ، فأتى بي رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فنفت في ثلاث نَفَثَاتٍ ، فما اشتكيتها حتى الساعة

٣٨٩٥ — حدثنا زهير بن حرب وعثمان بن أبي شيبة ، قالا : ثنا سفيان

ابن عيينة ، عن عبد ربه - يعنى ابن سعيد - عن عمرة ، عن عائشة ، قالت :
كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول للانسان إذا اشتكى ، يقول بريقه ، ثم قال
به فى التراب « تُرْبَةُ أَرْضِنَا بِرِيقَةٍ بَعْضِنَا يُشْفَى سَقِيمُنَا بِإِذْنِ رَبِّنَا »

٣٨٩٦ - حدثنا مسدد ، ثنا يحيى ، عن زكريا ، قال : حدثنى عامر ،
عن خارجة بن الصلت التميمي ، عن عمه ، أنه أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فأسلم ، ثم أقبل راجعاً من عنده ، فرأى على قومٍ عندهم رجلٌ مجنونٌ موثقٌ
بالحديد ، فقال أهله : إنا حدثنا أن صاحبكم هذا قد جاء بخير ، فهل عندك شيء
تداويه ؟ فرقيته بفاتحة الكتاب ، فبرأ ، فأعطوني مائة شاة ، فأتيت رسول الله
صلى الله عليه وسلم فأخبرته ، فقال « هل إلا هذا » وقال مسدد فى موضع آخر
« هل قلت غير هذا » ؟ قلت : لا ، قال « خذها فلعمري لمن أكل برقيةً
باطل لقد أكلت برقيةً حقاً »

٣٨٩٧ - حدثنا عبيد الله بن معاذ ، ثنا أبى ، [ح وثنا ابن بشار ، ثنا
ابن جعفر] ثنا شعبة ، عن عبد الله بن أبى السفر ، عن الشعبي ، عن خارجة بن
الصلت ، عن عمه ، أنه مرَّ ، قال : فراه بفاتحة الكتاب ثلاثة أيام غدوةً وعشية ،
كلما ختمها جمع براقه ثم تفل ، فكانما أنشط من عقال ، فأعطوه شيئاً ، أتى النبي
صلى الله عليه وسلم ، ثم ذكر معنى حديث مسدد

٣٨٩٨ - حدثنا أحمد بن يونس ، ثنا زهير ، ثنا سهيل بن أبى صالح ،
عن أبيه ، قال : سمعت رجلاً من أسلم ، قال : كنت جالساً عند رسول الله صلى
الله عليه وسلم ، فجاء رجل من أصحابه ، فقال : يارسول الله ، لدغت اللبنة فلم
أنم حتى أصبحت ، قال « ماذا » ؟ قال : عقرب ، قال « أما إنك لو قلت حين
أمسيت : أعود بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم تضرك إن شاء الله »
٣٨٩٩ - حدثنا حيوة بن شريح ، ثنا بقية ، حدثنى الزبيدى ، عن

الزهري ، عن طارق [- يعني بن مخاشن -] ، عن أبي هريرة ، قال : أُتِيَ النبي صلى الله عليه وسلم بلديغ لدغته عقرب ، قال : فقال « لَوْ قَالَ أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَةِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ لَمْ يَلْدِغْ » أو « لم تضره »

٣٩٠٠ - حدثنا ^(١) مسدد ، ثنا أبو عوانة ، عن أبي بشر ، عن أبي المتوكل ، عن أبي سعيد الخدري ، أن رهطاً من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم انطلقوا في سفرة سافروها ، فنزلوا بحى من أحياء العرب ، فقال بعضهم : إن سيدنا لدغ فهل عند أحد منكم شيء ينفع صاحبنا ؟ فقال رجل من القوم : نعم ، والله إنى لأرقى ولكن استضفناكم فأيتيم أن تضيفونا ، ما أنا براقٍ حتى تجعلوا لى جُعللاً ، فجعلوا له قطعاً من الشاء ، فأناه ، فقرأ عليه أم الكتاب ، وَتَقُلْ ، حتى برأ كأنما أنشط من عقال ، قال : فأوفاهم جملهم الذى صالحوهم عليه ، فقالوا : اقتسموا ، فقال الذى رقى : لا تفعلوا حتى يأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فنستأمره ، فعدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فذكروا له ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « مِنْ أَيْنَ عَلِمْتُمْ أَنَّهَا رُقِيَةٌ ؟ أَحْسَنْتُمْ ، اقْتَسِمُوا وَاضْرِبُوا إِلَى مَعَكُمْ بِسَمِّهِمْ »

٣٩٠١ - حدثنا ^(٢) عبيد الله بن معاذ ، ثنا أبي ، ح وثنا ابن بشار ، ثنا

محمد بن جعفر ، قال : ثنا شعبة ، عن عبد الله بن أبي السفر ، عن الشعبي ، عن خارجة بن الصلت التميمي ، عن عمه ، قال : أقبلنا من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأتينا على حى من العرب ، فقالوا : إنا أنبئنا أنكم جئتم من عند هذا الرجل بخير ، فهل عندكم من دواء أو رقية فان عندنا مَعْتُوها في القيود ؟ قال : قفلنا : نعم ، قال : فجأوا بعمتوه في القيود ، قال : فقرأت عليه فاتحة الكتاب

(١) أنظر الحديث (رقم ٣٤١٨) والذى بعده

(٢) أنظر الحديث (رقم ٣٤٢٠)

ثلاثة أيام غدوة وعشية كلما ختمتها أجمع بزاقى ثم أتفلُ فكأنما نشط من عقال ، قال : فأعطونى جُملاً ، قلت : لا ، حتى أسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال « كُلْ فَلَعَمْرِي مَنْ أَكَلَ بَرْقِيَّةً بَاطِلٌ لَقَدْ أَكَلَتْ بَرْقِيَّةٌ حَقًّا »

٣٩٠٢ — حدثنا القعنبى ، عن مالك ، عن ابن شهاب ، عن عروة ، عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا اشتكى يقرأ فى نفسه بالمعوذات وينفث ، فلما اشتد وجعه كنت أقرأ عليه وأمسح عليه [بيده] رجاء بركتها

باب فى السمنة (١)

٣٩٠٣ — حدثنا محمد بن يحيى [بن فارس] ثنا نوح بن يزيد بن سيار ، ثنا إبراهيم بن سعد ، عن محمد بن إسحاق ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة رضى الله عنها ، قالت : أرادت أمى أن تسمى لدخولى على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلم أقبلْ عليها بشيء مما تريد ، حتى أطعمتنى القثاء بالربط ، فسمت عليه كأحسن السمن

باب فى الكاهن

٣٩٠٤ — حدثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا حماد ، ح وثنا مسدد ، ثنا يحيى ، عن حماد بن سلمة ، عن حكيم الأثرم ، عن أبى تيمية ، عن أبى هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « مَنْ أَتَى كَاهِنًا » قال موسى فى حديثه « فَصَدَّقَهُ بِمَا يَقُولُ » [ثم اتفقا] « أَوْ أَتَى امْرَأَةً » قال مسدد « امرأته حائضاً أو أتى امرأة » قال مسدد « امْرَأَتِهِ فِي دُبُرِهَا فَقَدْ بَرِيَءٌ » مما أنزل الله على محمد

باب فى النجوم

٣٩٠٥ — حدثنا أبو بكر بن أبى شيبه ومسدد ، المعنى ، قالوا : ثنا يحيى ،

(١) « السمنة » هى بضم السين وسكون الميم - دواء تسمن به المرأة

عن عبيد الله بن الأحنس ، عن الوليد بن عبد الله ، عن يوسف بن ماهك ، عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « مَنْ اقْتَبَسَ عِلْمًا مِنَ النُّجُومِ اقْتَبَسَ شَعْبَةً مِنَ السَّحَرِ زَادَ مَا زَادَ »

٣٩٠٦ - حدثنا القعنبى ، عن مالك ، عن صالح بن كيسان ، عن عبيد الله ابن عبد الله ، عن زيد بن خالد الجهنى ، أنه قال : صلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح بالحدبية [فى] إثر سماء كانت من الليل ، فلما انصرف أقبل على الناس فقال « هَلْ تَدْرُونَ مَاذَا قَالَ رَبِّكُمْ » ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم ، قال « قَالَ : أَصْبَحَ مِنْ عِبَادِي مُؤْمِنٌ بِي وَكَافِرٌ : فَأَمَّا مَنْ قَالَ مُطِرْنَا بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَذَلِكَ مُؤْمِنٌ بِي كَافِرٌ بِالْكَوْكَبِ ، وَأَمَّا مَنْ قَالَ مُطِرْنَا بِبَنُو كَذَا وَكَذَا فَذَلِكَ كَافِرٌ بِي مُؤْمِنٌ بِالْكَوْكَبِ »

باب فى الخط وزجر الطير

٣٩٠٧ - حدثنا مسدد ، ثنا يحيى ، ثنا عوف ، ثنا حيان ، قال غير مسدد : حيان ابن العلاء ، ثنا قطن بن قبيصة ، عن أبيه ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « الْعِيَافَةُ وَالطَّيْرَةُ وَالطَّرْقُ مِنَ الْجِبْتِ » الطرق : الزجر ، والعيافة : الخط

٣٩٠٨ - حدثنا ابن بشار ، قال : قال محمد بن جعفر : قال عوف : العيافة

زجر الطير ، والطرق الخط يخط فى الأرض

٣٩٠٩ - حدثنا مسدد ، ثنا يحيى ، عن الحجاج الصواف ، حدثني يحيى ابن أبى كثير ، عن هلال بن أبى ميمونة ، عن عطاء بن يسار ، عن معاوية بن الحكم السلى ، قال : قلت : يا رسول الله ، ومنا رجال يخطون ، قال « كَانَ نَبِيٌّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ يَخْطُ فَمَنْ وَاقَعَ خَطَّةً فَذَكَ »

باب في الطيرة

٣٩١٠ — حدثنا محمد بن كثير ، أخبرنا سفيان ، عن سلمة بن كهيل ، عن عيسى بن عاصم ، عن زر بن حبيش ، عن عبد الله بن مسعود ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « الطَّيْرَةُ شِرْكٌ » ثلاثا « وما منا إلا ، ولكن الله يذهب بالتوكل »

٣٩١١ — حدثنا محمد بن المتوكل المسقلاني والحسن بن علي ، قالوا : ثنا عبدالرزاق ، أخبرنا معمر ، عن الزهري ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « لَا عَدْوَى ، وَلَا طَيْرَةَ ، وَلَا صَفَرَ ، وَلَا هَامَةَ » فقال أعرابي : ما بال الإبل تكون في الرمل كأنها الظباء فيخالطها البعير الأجر ب فيجر بها ؟ قال « فَمَنْ أَعْدَى الْأَوَّلِ » قال معمر : قال الزهري : محدثي رجل عن أبي هريرة أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « لَا يُورِدَنَّ مُرْمَضٌ عَلَى مُصِحٍّ » قال : فراجع الرجل فقال : أليس قد حدثتنا أن النبي صلى الله عليه وسلم قال « لا عدوى ولا صفر ولا هامة » ؟ قال : لم أحدثكوه ، قال الزهري : قال أبو سلمة : قد حدث به ، وما سمعت أبا هريرة نسي حديثا قط غيره

٣٩١٢ — حدثنا القعني ، ثنا عبدالعزيز — يعني ابن محمد — عن العلاء ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « لَا عَدْوَى ، وَلَا هَامَةَ ، وَلَا نَوْءَ ، وَلَا صَفَرَ »

٣٩١٣ — حدثنا محمد بن عبد الرحيم بن البرقي ، أن سعيد بن الحكم حدثهم ، قال : أخبرنا يحيى بن أيوب ، حدثني ابن عجلان ، حدثني القعقاع بن حكيم وعبيد الله بن مقسم وزيد بن أسلم ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « لَا عَوَّلَ »

٣٩١٤ — قال أبو داود : قرىء على الحرث بن مسكين وأنا شاهد :

أخبركم أشهب، قال: سئل مالك عن قوله «لا صفر» قال: إن أهل الجاهلية كانوا يُجِلُّونَ صفر، يجلبونه عاما ويحرمونه عاما، فقال النبي صلى الله عليه وسلم «لَا صَفَرَ»

٣٩١٥ — حدثنا ^(١) محمد بن المصنف، ثنا بقرية، قال: قلت لمحمد — يعني ابن راشد — قوله «هام» قال: كانت الجاهلية تقول: ليس أحد يموت فيدفن إلا أخرج من قبره هامة، قلت: فقوله صفر، قال: سمعت أن أهل الجاهلية يستشتمون بصفر، فقال النبي صلى الله عليه وسلم «لا صفر» قال محمد: وقد سمعنا من يقول: هو وجع يأخذ في البطن، فكانوا يقولون: هو يعدى، فقال «لا صفر»

٣٩١٦ — حدثنا مسلم بن إبراهيم، ثنا هشام، عن قتادة، عن أنس، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال «لَا عَدْوَى وَلَا طَيْرَةَ»، ويعجبنى الفأل الصالح، والفأل الصالح الكلمة الحسنة»

٣٩١٧ — حدثنا موسى بن إسماعيل، ثنا وهيب، عن سهيل، عن رجل، عن أبي هريرة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع كلمة فأعجبته فقال «أخذنا فآلِكَ مِنْ فَيْكَ»

٣٩١٨ — حدثنا يحيى بن خلف، ثنا أبو عاصم، ثنا ابن جريج، عن عطاء، قال: يقول الناس: الصفر وجع يأخذ في البطن، قلت: [فما] الهامة؟ قال: يقول الناس: الهامة التي تصرخ هامة الناس، وايست بهامة الانسان، وإنما هي دابة

٣٩١٩ — حدثنا أحمد بن حنبل وأبو بكر بن أبي شيبة، قلا: ثنا وكيع، عن سفیان، عن حبيب بن ثابت، عن عروة بن عامر، قال أحمد: القرشي، قال: ذكرت الطَّيْرَةَ عند النبي صلى الله عليه وسلم، فقال «أحسنتها الفألُ وَلَا

(١) في بعض النسخ تقديم الحديث (رقم ٣٩١٦) على هذا الحديث

تَرُدُّ مُسْلِمًا ، فَإِذَا رَأَى أَحَدَكُمْ مَا يَكْرَهُ فَلْيَقُلْ : اللَّهُمَّ لَا يَأْتِي بِالْحَسَنَاتِ إِلَّا أَنْتَ ، وَلَا يَدْفَعُ السَّيِّئَاتِ إِلَّا أَنْتَ ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ »

٣٩٢٠ — حدثنا مسلم بن إبراهيم ، ثنا هشام ، عن قتادة ، عن عبد الله ابن بريدة ، عن أبيه ، أن النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يَتَطَيَّرُ مِنْ شَيْءٍ ، وَكَانَ إِذَا بَعَثَ عَامِلًا سَأَلَ عَنْ اسْمِهِ : فَإِذَا أَعْجَبَهُ اسْمُهُ فَرِحَ بِهِ وَرُؤِيَ بِشَرِّ ذَلِكَ فِي وَجْهِهِ ، وَإِنْ كَرِهَ اسْمَهُ رُؤِيَ كِرَاهِيَةَ ذَلِكَ فِي وَجْهِهِ ، وَإِذَا دَخَلَ قَرْيَةً سَأَلَ عَنْ اسْمِهَا : فَإِنْ أَعْجَبَهُ اسْمُهَا فَرِحَ بِهَا وَرُؤِيَ بِشَرِّ ذَلِكَ فِي وَجْهِهِ ، وَإِنْ كَرِهَ اسْمَهَا رُؤِيَ كِرَاهِيَةَ ذَلِكَ فِي وَجْهِهِ

٣٩٢١ — حدثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا أبان ، حدثني يحيى ، أن الحضرمي بن لاحق حدثه ، عن سعيد بن المسيب ، عن سعد بن مالك ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول « لَاهَامَةٌ ، وَلَا عَدَوَى ، وَلَا طَيْرَةٌ ، وَإِنْ تَكُنَ الطَّيْرَةُ فِي شَيْءٍ ، فَنِي الْفَرْسِ وَالْمَرَاةِ وَالِدَارِ »

٣٩٢٢ — حدثنا القعنبي ، ثنا مالك ، عن ابن شهاب ، عن حمزة وسالم ابني عبد الله بن عمر ، عن عبد الله بن عمر ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « الشُّؤْمُ فِي الدَّارِ وَالْمَرَاةِ وَالْفَرْسِ » [قال أبو داود : قرىء على الحرث ابن مسكين وأنا شاهد : أخبرك ابن القاسم ، قال : سئل مالك عن الشؤم في الفرس والدار ، قال : كم من دار سكنها ناس فهلكوا ، ثم سكنها آخرون فهلكوا ، فهذا تفسيره فيما ترى ، والله أعلم ، قال أبو داود : قال عمر رضي الله عنه : حصرير في البيت خير من امرأة لا تلد]

٣٩٢٣ — حدثنا مخلد بن خالد وعباس العنبري ، قالا : ثنا عبد الرزاق ، أخبرنا معمر بن يعقوب بن عبد الله بن بجير ، قال : أخبرني من سمع فروة بن مسيك ، قال : قلت : يا رسول الله ، أرض عندنا يقال لها أرض أئين هي أرض ريفنا وميرتنا وإها وبثة ، أو قال : وبؤها شديد ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم

« دَعَمَّا عَنكَ فَانَ مِنَ الْقَرْفِ ^(١) التَّلْفَ »

٣٩٢٤ — حدثنا الحسن بن يحيى ، ثنا بشر بن عمر ، عن عكرمة بن عمار ، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ، عن أنس بن مالك ، قال : قال رجل : يا رسول الله ، إنا كنا في دار كثيرٍ فيها عددنا وكثير فيها أموالنا فَتَحَوَّلْنَا إلى دار أخرى فقلّ فيها عددنا وقلّت فيها أموالنا ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ذَرُوهَا ذَمِيمَةً »

٣٩٢٥ — حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، ثنا يونس بن محمد ، ثنا مفضل بن فضالة ، عن حبيب بن الشهيد ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ بيد مجذوم فوضمها معه في القصة ، وقال « كُلُّ ثِقَةٍ بِاللَّهِ وَتَوَكَّلَا عَلَيْهِ » « آخر كتاب الطب »

كتاب العتق

بسم الله الرحمن الرحيم

باب في المكاتب يؤدي بعض كتابته فيعجز أو يموت

٣٩٢٦ — حدثنا هارون بن عبد الله ، ثنا أبو بدر ، حدثني أبو عتبة إسماعيل بن عياش ، حدثني سليمان بن سليم ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال « الْمَكْتَابُ عَبْدٌ مَابَقِيَ عَلَيْهِ مِنْ مَكَاتِبَتِهِ دِرْهَمٌ »

٣٩٢٧ — حدثنا محمد بن المنثري ، حدثني عبد الصمد ، ثنا همام ، ثنا عباس الجريري ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده أن النبي صلى الله عليه وسلم قال « أَيُّمَا عَبْدٍ كَاتَبَ عَلَى مِائَةِ أَوْ قِيَّةٍ فَأَدَّاهَا إِلَّا عَشْرَةَ أَوْاقٍ فَهُوَ عَبْدٌ ،

(١) القرف - بفتحين - ملابسة الداء ومدانة المرض ، والتلف : الهلاك

وَأَيُّمَا عَبْدٍ كَاتَبَ عَلَى مِائَةِ دِينَارٍ فَإِدَّاهَا إِلَّا عَشْرَةَ دَنَانِيرٍ فَهُوَ عَبْدٌ» [قال أبو داود: ليس هو عباس الجريري، قالوا: هو وهم، ولكنه هو شيخ آخر].

٣٩٢٨ - حدثنا مسدد [بن مسرهد] ثنا سفيان، عن الزهري، عن نيهان مكاتب أم سلمة، قال: سمعت أم سلمة تقول: قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم «إِنْ كَانَ لِأَحَدِكُمْ مَكَاتِبٌ فَكَانَ عِنْدَهُ مَا يُؤَدِّي فَلْتَحْتَجِبْ مِنْهُ».

باب في بيع المكاتب إذا فسخت الكتابة

٣٩٢٩ - حدثنا عبد الله بن سلمة^(١) وقتيبة بن سعيد، قالوا: ثنا الليث، عن ابن شهاب، عن عروة، أن عائشة رضی الله عنها أخبرته أن بريدة جاءت عائشة تستعينها في كتابتها، ولم تكن قَصَّتْ من كتابتها شيئاً، فقالت لها عائشة: ارجعي إلى أهلك، فإن أحبوا أن أفضي عنك كتابتك ويكون ولاؤك لي فعلت، فذكرت ذلك بريدة لأهلها، فأبوا، وقالوا: إن شاءت أن تحتسب عليك فلتفعل ويكون لنا ولاؤك، فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم «ابْتَاعِي فَأَعْتِقِي؛ فَإِنَّمَا الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ» ثم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال «مَا بَالُ أَنْاسٍ يَشْتَرِطُونَ شَرْطاً لَسْتُ فِي كِتَابِ اللَّهِ؟ مِنْ اشْتَرَطَ شَرْطاً لَيْسَ فِي كِتَابِ اللَّهِ فَلَيْسَ لَهُ، وَإِنْ شَرْطَهُ مِائَةَ مَرَّةٍ، شَرَطَ اللَّهُ أَحَقَّ وَأَوْثَقَ».

٣٩٣٠ - حدثنا موسى بن إسماعيل، ثنا وهيب، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضی الله عنها، قالت: جاءت بريدة لتستعين في كتابتها، فقالت: إني كاتبت أهلي على تسع أواق في كل عام أوقية، فأعينيني، فقالت: إن أحب أهلك أن أعدها عدة واحدة وأعتقك ويكون ولاؤك لي فعلت، فذهبت إلى أهلها، وساق الحديث نحو الزهري، زاد في كلام النبي صلى الله

(١) في نسخة «حدثنا قتيبة بن سعيد وعبد الله بن مسلمة»

عليه وسلم في آخره « ما بآل رجال يقول أحدهم : أعتق يا فلان والولاء لي ، إنما الولاء لمن أعتق »

٣٩٣١ — حدثنا عبد العزيز بن يحيى أبو الأصبع الحراني ، حدثني محمد — يعني ابن سلمة — عن ابن إسحاق ، عن محمد بن جعفر بن الزبير ، عن عروة ابن الزبير ، عن عائشة رضی الله عنها ، قالت : وقعت جویریة بنت الحرث بن المصطلق في سهم ثابت بن قيس بن شماس ، أو ابن عم له ، فكاتب علي نفسها ، وكانت امرأة ملاحه^(١) تأخذها العين ، قالت عائشة رضی الله عنها : فجاءت تسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم في كتابتها ، فلما قامت على الباب فرأيتها كرهت مكانها ، وعرفت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سيرى منها مثل الذي رأيت ، فقالت : يا رسول الله ، أنا جویریة بنت الحرث ، وإنما كان من أمرى مالا يخفى عليك ، وإني وقعت في سهم ثابت بن قيس بن شماس ، وإني كاتبت على نفسي ، فبئس ما هو خير منه ؟ قالت : وما هو يا رسول الله ؟ قال « أودى عنك كتابتك وأترزوك » قالت : قد فعلت ، قالت : قد سامع — تعنى الناس — أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد تزوج جویریة ، فأرسلوا ما في أيديهم من السبي ، فأعتقوهم ، وقالوا : أصهار رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فما رأينا امرأة كانت أعظم بركة على قومها منها ، أعتق في سببها مائة أهل بيت من بني المصطلق ، قال أبو داود : هذا حجة في أن الولي [هو] يزوج نفسه باب في العتق على الشرط

٣٩٣٢ — حدثنا مسدد بن مسرهد ، ثنا عبد الوارث ، عن سعيد بن جهان ، عن سفينة ، قال : كنت مملوكا لأم سلمة ، فقالت : أعتقك وأشترط

(١) « ملاحه » أى : مليحة جميلة

عليك أن تخدم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما عشت ، فقلت : إن لم تشتري عليّ ما فارق رسول الله صلى الله عليه وسلم ما عشت ، فأعتقتني واشترطت عليّ
باب فيمن أعتق نصيباً له من مملوك

٣٩٣٣ - حدثنا أبو الوليد الطيالسي ، ثنا همام ، ح وثنا محمد بن كثير ، المعنى ، أخبرنا همام ، عن قتادة ، عن أبي المليح ، قال أبو الوليد : عن أبيه ، أن رجلاً أعتق شقصاً له من غلام ، فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم ، فقال « لَيْسَ اللهُ شَرِيكَ » زاد ابن كثير في حديثه : فأجاز النبي صلى الله عليه وسلم عتقه

٣٩٣٤ - حدثنا محمد بن كثير ، أخبرنا همام ، عن قتادة ، عن النضر ابن أنس ، عن بشير بن نهيك ، عن أبي هريرة ، أن رجلاً أعتق شقصاً له من غلام ، فأجاز النبي صلى الله عليه وسلم عتقه ، وَغَرَمَهُ بَقِيَّةَ ثَمَنِهِ

٣٩٣٥ - حدثنا محمد بن المثني ، ثنا محمد بن جعفر ، ح وثنا أحمد بن علي ابن سويد ، ثنا روح ، قال : ثنا شعبة ، عن قتادة ، بإسناده . عن النبي صلى الله عليه وسلم قال « مَنْ أَعْتَقَ مَمْلُوكًا بَيْنَهُ وَبَيْنَ آخِرِ فَعَلَيْهِ خَلَاصُهُ » وهذا لفظ ابن سويد

٣٩٣٦ - حدثنا ابن المثني ، ثنا معاذ بن هشام ، حدثني أبي ، ح وثنا أحمد بن علي بن سويد ، ثنا روح ، ثنا هشام بن أبي عبد الله ، عن قتادة ، بإسناده ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال « مَنْ أَعْتَقَ نَصِيْبًا لَهُ فِي مَمْلُوكٍ عَتَقَ مِنْ مَالِهِ إِنْ كَانَ لَهُ مَالٌ » وَكَمْ يَذْكُرُ ابْنُ الْمُثَنِّي النَّضْرَ بْنَ أَنَسٍ ، وَهَذَا لَفْظُ ابْنِ سَوَيْدٍ

باب من ذكر السعابة في هذا الحديث

٣٩٣٧ - حدثنا مسلم بن إبراهيم ، ثنا أبان [يعني العطار] ثنا قتادة ، عن النضر بن أنس ، عن بشير بن نهيك ، عن أبي هريرة ، قال : قال النبي صلى

الله عليه الله وسلم « مَنْ أَعْتَقَ شَقِيصًا فِي مَمْلُوكِهِ فَعَلَيْهِ أَنْ يُعْتِقَهُ كُلَّهُ إِنْ كَانَ لَهُ مَالٌ ، وَإِلَّا اسْتُسْعِيَ الْعَبْدُ غَيْرَ مَشْقُوقٍ عَلَيْهِ »

٣٩٣٨ — حدثنا نصر بن علي ، أخبرنا يزيد - يعني ابن زريع - ح وثنا علي بن عبد الله ، ثنا محمد بن بشر ، وهذا لفظه ، عن سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن النضر بن أنس ، عن بشير بن نهبك ، عن أبي هريرة ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « مَنْ أَعْتَقَ شَقِيصًا لَهُ ، أَوْ شَقِيصًا لَهُ ، فِي مَمْلُوكٍ فَخَلَّاهُ عَلَيْهِ فِي مَالِهِ إِنْ كَانَ لَهُ مَالٌ ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ [لَهُ مَالٌ] قَوْمَ الْعَبْدِ قِيَمَةٌ عَدْلٍ ثُمَّ اسْتُسْعِيَ لِصَاحِبِهِ فِي قِيَمَتِهِ غَيْرَ مَشْقُوقٍ عَلَيْهِ » قال أبو داود : في حديثهما جميعاً « فاستسعى غير مشقوق عليه » [وهذا لفظ علي]

٣٩٣٩ — حدثنا [محمد] بن بشار ، ثنا يحيى وابن أبي عدي ، عن سعيد ، باسناده ومعناه ، قال أبو داود : ورواه رَوْحُ بْنُ عِبَادَةَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ ، لَمْ يَذْكُرِ السَّعَايَةَ ، وَرَوَاهُ جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ وَمُوسَى بْنُ خَلْفٍ جَمِيعًا عَنْ قَتَادَةَ ، باسناد يزيد بن زريع ومعناه ، وذكرا فيه السعاية

باب فيمن روى أنه لا يستسعى

٣٩٤٠ — حدثنا القعنبي ، عن مالك ، عن نافع ، عن عبد الله بن عمر ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « مَنْ أَعْتَقَ شَرًّا كَأَنَّ لَهُ فِي مَمْلُوكٍ أَقِيمَ عَلَيْهِ قِيَمَةَ الْعَدْلِ فَأَعْطَى شَرَّكَاءَهُ حِصَصَهُمْ وَأَعْتَقَ عَلَيْهِ الْعَبْدُ ، وَإِلَّا فَقَدْ عَتَقَ مِنْهُ مَا عَتَقَ »

٣٩٤١ — حدثنا مؤمل ، ثنا إسماعيل ، عن أيوب ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، بمعناه ، قال : وكان نافع ربما قال « فقد عتق منه ما عتق » وربما لم يقله

٣٩٤٢ — حدثنا سليمان بن داود ، ثنا حماد ، عن أيوب ، عن نافع ، عن

ابن عمر ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، بهذا الحديث ، قال أيوب : فلا أذري هو في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم أو شئ . قاله نافع « وإلا عتق منه ما عتق »
 ٣٩٤٣ — حدثنا إبراهيم بن موسى الرازي ، أخبرنا عيسى [بن يونس] ثنا عبد الله ، عن نافع ، عن ابن عمر ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « مَنْ أَعْتَقَ شِرْكَاءَ كَانِ مِنْ مَمْلُوكٍ لَهُ فَعَلَيْهِ عِتْقُهُ كُلُّهُ إِنْ كَانَ لَهُ مَا يَبْلُغُ ثَمَنَهُ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ مَالٌ أَعْتَقَ نَصِيْبَهُ »

٣٩٤٤ — حدثنا مخلد بن خالد ، ثنا يزيد بن هارون ، أخبرنا يحيى بن سعيد ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، بمعنى إبراهيم ابن موسى

٣٩٤٥ — حدثنا عبد الله بن محمد بن أسماء ، ثنا جويرية ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، بمعنى مالك ، ولم يذكر « وإلا فقد عتق منه ما عتق » انتهى حديثه إلى « وأعتق عليه العبد » على معناه

٣٩٤٦ — حدثنا الحسن بن علي ، ثنا عبد الرزاق ، أخبرنا معمر ، عن الزهري ، عن سالم ، عن ابن عمر ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال « مَنْ أَعْتَقَ شِرْكَاءَ كَالَهُ فِي عَبْدٍ عَتَقَ مِنْهُ مَا بَقِيَ فِي مَالِهِ إِذَا كَانَ لَهُ مَا يَبْلُغُ ثَمَنَ الْعَبْدِ »
 ٣٩٤٧ — حدثنا أحمد بن حنبل ، ثنا سفيان ، عن عمرو بن دينار ، عن سالم ،

عن أبيه ، يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم « إِذَا كَانَ الْعَبْدُ بَيْنَ اثْنَيْنِ فَأَعْتَقَ أَحَدُهُمَا نَصِيْبَهُ فَإِنْ كَانَ مَوْسِرًا يُقَوْمُ عَلَيْهِ قِيْمَةٌ لَا وَكْسَ وَلَا شَطَطَ ثُمَّ يُعْتَقُ »
 ٣٩٤٨ — حدثنا أحمد بن حنبل ، ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة ، عن خالد ،

عن أبي بشر العنبري ، عن ابن التلب ، عن أبيه ، أن رجلا أعتق نصيبا له من مملوك فلم يُصمَّه النبي صلى الله عليه وسلم ، قال أحمد : إنما هو بالتاء ، - يعني التلب - وكان شعبة أثنى لم يبين التاء من التاء

باب فيمن ملك ذا رحم محرم

٣٩٤٩ — حدثنا مسلم بن إبراهيم وموسى بن إسماعيل ، قالا : ثنا حماد ابن سلمة ، عن قتادة ، عن الحسن ، عن سمرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وقال موسى في موضع آخر : عن سمرة [بن جندب] فيما يحسب حماد ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « مَنْ مَلَكَ ذَا رَحِمٍ مَحْرُومٍ فَهُوَ حُرٌّ » [قال أبو داود : روى محمد بن بكر البرساني عن حماد بن سلمة عن قتادة ، وعاصم عن الحسن عن سمرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ، مثل ذلك الحديث ، قال أبو داود : ولم يحدث ذلك الحديث إلا حماد بن سلمة ، وقد شك فيه]

٣٩٥٠ — حدثنا محمد بن سليمان الأنباري ، ثنا عبد الوهاب ، عن سعيد ، عن قتادة أن عمر بن الخطاب رضی الله عنه قال : مَنْ مَلَكَ ذَا رَحِمٍ مَحْرُومٍ فَهُوَ حُرٌّ

٣٩٥١ — حدثنا محمد بن سليمان ، ثنا عبد الوهاب ، عن سعيد ، عن قتادة ، عن الحسن قال : من ملك ذارحم محرم فهو حر
٣٩٥٢ — حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا أبو أسامة ، عن سعيد ، عن قتادة ، عن جابر بن زيد والحسن ، مثله [قال أبو داود : سعيد أحفظ من حماد]

باب في عتق أمهات الأولاد

٣٩٥٣ — حدثنا عبد الله بن محمد النفيلي ، ثنا محمد بن سلمة ، عن محمد بن إسحاق ، عن خطاب بن صالح مولى الأنصاري ، عن أمه ، عن سلامة بنت معقل امرأة من خاتمة قيس عيلان ، قالت : قدِمَ بي عمِّي في الجاهلية ، فباعني من الحباب بن عمرو أخى أبي اليسر بن عمرو ، فولدت له عبد الرحمن بن الحباب ، ثم هلك ، فقالت امرأته : الآن والله تبا عين في دينه ، فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقلت : يا رسول الله ، إني امرأة من خاتمة قيس عيلان ، قدم بي عمي

المدينة في الجاهلية ، فباعني من الحباب بن عمرو أخى أبي اليسر بن عمرو ، فولدت له عبد الرحمن بن الحباب ، فقالت امرأته : الآن والله تباعين في دينه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « مَنْ وَلِيَ الْحُبَابِ » ؟ قيل : أخوه أبو اليسر بن عمرو ، فبعث إليه ، فقال « أَعْتَقُهَا ، فإِذَا سَمِعْتُمْ بِرَقِيقٍ قَدِمَ عَلَى فَاتُونِي أَعْوِضْكُمْ مِنْهَا » قالت : فأعتقوني ، وقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم رقيقٌ فبوضهم منى غلاماً ٣٩٥٤ — حدثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا حماد ، عن قيس ، عن عطاء ، عن جابر بن عبد الله ، قال : بعنا أمهات الأولاد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر ، فلما كان عمرنا فانتبهنا

باب في بيع المدبر

٣٩٥٥ — حدثنا أحمد بن حنبل ، ثنا هشيم ، عن عبد الملك بن أبي سليمان ، عن عطاء ، وإسماعيل بن أبي خالد عن سلمة بن كهيل عن عطاء ، عن جابر بن عبد الله ، أن رجلاً أعتق غلاماً له عن دُبرٍ منه ، ولم يكن له مال غيره ، فأمر به النبي صلى الله عليه وسلم فبيع بسبعائة أو بتسمائة

٣٩٥٦ — حدثنا جعفر بن مسافر ، ثنا بشر بن بكر ، أخبرنا الأوزاعي ، حدثني عطاء بن أبي رباح ، حدثني جابر بن عبد الله ، بهذا ، زاد : وقال — يعنى النبي صلى الله عليه وسلم — « أَنْتَ أَحَقُّ بِثَمَنِهِ وَاللَّهُ أَغْنَى عَنْهُ »

٣٩٥٧ — حدثنا أحمد بن حنبل ، ثنا إسماعيل بن إبراهيم ، ثنا أيوب ، عن أبي الزبير ، عن جابر ، أن رجلاً من الأنصار يقال له أبو مذكوراً أعتق غلاماً له يقال له يعقوب عن دُبرٍ [و] لم يكن له مال غيره ، فدعا به رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال « مَنْ يَشْتَرِيهِ ؟ » فاشتراه نعيم بن عبد الله بن النحام بثمانمائة درهم ، فدفعها إليه ، ثم قال « إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ فَقِيْرًا فَلْيَبْدَأْ بِنَفْسِهِ ، فَإِنْ كَانَ

فِيهَا فَضْلٌ فَمَلَى عِيَالَهُ ، فَإِنْ كَانَ فِيهَا فَضْلٌ فَمَلَى ذِي قَرَابَتِهِ « أَوْ قَالَ
« عَلَى ذِي رَحْمِهِ ، فَإِنْ كَانَ فَضْلًا فَهَمَّنَا وَهَمَّنَا »

باب فيمن أعتق عبدا له لم يبلغهم الثلث

٣٩٥٨ — حدثنا سليمان بن حرب ، ثنا حماد بن زيد ، عن أيوب ، عن
أبي قلابة ، عن أبي المهلب ، عن عمران بن حصين ، أن رجلا أعتق ستة أعبُدٍ عند
موته ، ولم يكن له مال غيرهم ، فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال له قولا
شديدا ، ثم دعاهم فجزأهم ثلاثة أجزاء ، فأقرع بينهم : فأعتق اثنين ، وأرقَّ أربعة
٣٩٥٩ — حدثنا أبو كامل ، ثنا عبد العزيز — يعني ابن المختار — ثنا

خالد ، عن أبي قلابة ، باسناده ومعناه ، ولم يقل : فقال له قولا شديدا

٣٩٦٠ — حدثنا وهب بن بقية ، ثنا خالد بن عبد الله — هو الطحان —
عن خالد ، عن أبي قلابة ، عن أبي زيد ، أن رجلا من الأنصار ، بمعناه ، وقال
— يعني النبي صلى الله عليه وسلم — « لَوْ شَهِدْتُهُ قَبْلَ أَنْ يُدْفَنَ لَمْ يُدْفَنَ فِي
مَقَابِرِ الْمُسْلِمِينَ »

٣٩٦١ — حدثنا مسدد ، ثنا حماد بن زيد ، عن يحيى بن عتيق وأيوب ،
عن محمد بن سيرين ، عن عمران بن حصين ، أن رجلا أعتق ستة أعبُدٍ عند
موته ولم يكن له مال غيرهم ، فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم ، فأقرع بينهم :
فأعتق اثنين ، وأرقَّ أربعة

باب فيمن أعتق عبدا وله مال

٣٩٦٢ — حدثنا أحمد بن صالح ، ثنا ابن وهب ، أخبرني ابن لهيعة
والليث بن سعد ، عن عبيد الله بن أبي جعفر ، عن بكير بن الأشج ، عن نافع ،
عن عبد الله بن عمر ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « مَنْ أَعْتَقَ عَبْدًا
وَلَهُ مَالٌ فَمَالَ الْعَبْدِ لَهُ ، إِلَّا أَنْ يَشْتَرِيَهُ السَّيِّدُ »

باب في عتق ولد الزنا

٣٩٦٣ — حدثنا إبراهيم بن موسى ، أخبرنا جرير ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « وَوَلَدُ الزَّانَا شَرُّ الثَّلَاثَةِ » وقال أبو هريرة : لأن أمتع بسوطٍ في سبيل الله عز وجل أحبُّ إلى من أن أعتق ولد زانيةٍ

باب في ثواب العتق

٢٩٦٤ — حدثنا عيسى بن محمد الرملي ، ثنا حمزة ، عن [إبراهيم] بن أبي عبيدة ، عن الغريف بن الديلمي ، قال : أتينا وائلة بن الأسقع ، فقلنا له : حدثنا حديثاً ليس فيه زيادة ولا نقصان ، فغضب ، وقال : إن أحدكم ليقرأ ومصحفه معلق في بيته فيزيد وينقص ، قلنا : إنما أردنا حديثاً سمعته من النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : أتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في صاحب لنا أوجب — يعني النار — بالقتل ، فقال « أَعْتَقُوا عَنْهُ يُعْتَقِ اللهُ بِكُلِّ عَضْوٍ مِنْهُ عَضْوًا مِنْهُ مِنَ النَّارِ »

باب أي الرقاب أفضل ؟

٣٩٦٥ — حدثنا محمد بن المنثري ، ثنا معاذ بن هشام ، حدثني أبي ، عن قتادة ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن معدان بن أبي طلحة اليعمرى ، عن أبي نجیح السلمي ، قال : حاصرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بقصر الطائف قال معاذ : سمعت أبي يقول بقصر الطائف بحصن الطائف ، كل ذلك ، فسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « مَنْ بَلَغَ بِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَلَهُ دَرَجَةٌ » وساق الحديث ، وسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « أَيُّمَا رَجُلٍ مُسْلِمٍ أَعْتَقَ رَجُلًا مُسْلِمًا فَانَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ جَاعِلٌ وِقَاءَ كُلِّ عَظْمٍ مِنْ عِظَامِهِ عَظْمًا مِنْ عِظَامِ مُحْرَّرِهِ مِنَ النَّارِ ، وَأَيُّمَا امْرَأَةٍ أَعْتَقَتْ امْرَأَةً مُسْلِمَةً فَانَّ اللَّهَ

جَاعِلٌ وِفَاءٌ كُلُّ عَظْمٍ مِنْ عِظَامِهَا عِظْلًا مِنْ عِظَامٍ مُحَرَّرٍ رِهَاً مِنَ النَّارِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ »
 ٣٩٦٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ نَجْدَةَ ، ثنا بَقِيَّةُ ، ثنا صَفْوَانُ بْنُ عَمْرٍو ،
 حَدَّثَنِي سَلِيمُ بْنُ عَامِرٍ ، عَنْ شَرْحِبِيلِ بْنِ السَّمْطِ ، أَنَّهُ قَالَ لِعَمْرٍو بْنِ عَبْسَةَ :
 حَدَّثَنَا حَدِيثًا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ « مَنْ أَعْتَقَ رَقَبَةً مُؤْمِنَةً كَانَتْ فِدَاءَهُ مِنَ النَّارِ »

٣٩٦٧ - حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عَمْرٍو ، ثنا شُعْبَةُ ، عَنْ عَمْرٍو بْنِ مَرَّةٍ ، عَنْ
 سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ ، عَنْ شَرْحِبِيلِ بْنِ السَّمْطِ ، أَنَّهُ قَالَ لِكَعْبِ بْنِ مَرَّةٍ أَوْ مَرَّةِ
 ابْنِ كَعْبٍ : حَدَّثَنَا حَدِيثًا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَذَكَرَ مَعْنَى
 مَعَاذٍ ، إِلَى قَوْلِهِ [وَأَيُّمَا امْرَأَةٍ أَعْتَقَ مُسْلِمًا] وَأَيُّمَا امْرَأَةٍ [أَعْتَقَتْ امْرَأَةً مُسْلِمَةً]
 زَادَ « وَأَيُّمَا رَجُلٍ أَعْتَقَ امْرَأَتَيْنِ مُسْلِمَتَيْنِ إِلَّا كَأَنَّهَا فِكَاكُهُ مِنَ النَّارِ ، يُجْزَى بِهِ
 مَكَانَ كُلِّ عِظْمَيْنِ مِنْهَا عِظْمٌ مِنْ عِظَامِهِ » [قَالَ أَبُو دَاوُدَ : سَالِمٌ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ
 شَرْحِبِيلٍ ، مَا تَشْرَحِبِيلُ بِصِفِّينَ]

باب في فضل العتق في الصحة

٣٩٦٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ ، ثنا سَفْيَانُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ أَبِي
 حَبِيبَةَ الطَّائِي ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 « مَثَلُ الَّذِي يَعْتِقُ عِنْدَ الْمَوْتِ كَمَثَلِ الَّذِي يَهْدِي إِذَا شَبِعَ »

« آخِرُ كِتَابِ الْعَتَقِ »

أول كتاب الحروف والقراءات

بسم الله الرحمن الرحيم

٣٩٦٩ — حدثنا عبد الله بن محمد النفيلي ، ثنا حاتم بن إسماعيل ، ح وثنا نصر بن عاصم ، ثنا يحيى بن سعيد ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جابر رضى الله عنه ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ (وَاتَّخِذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى ^(١))

٣٩٧٠ — حدثنا موسى — يعنى ابن إسماعيل — ثنا حماد ، عن هشام بن عروة ، عن عروة ، عن عائشة رضى الله عنها ، أن رجلاً قام من الليل فقرأ فرفع صوته بالقرآن ، فلما أصبح قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « يَرْحَمُ اللهُ فُلَانًا كَائِنَ مِنْ آيَةٍ أَذْكَرَ نَيْهَا اللَّيْلَةَ كُنْتُ قَدْ أَسَقَطْتُهَا »

٣٩٧١ — حدثنا قتيبة بن سعيد ، ثنا عبد الواحد بن زياد ، ثنا خفيف ، ثنا مقسم مولى ابن عباس ، قال : قال ابن عباس رضى الله عنهما : نزلت هذه الآية (وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَغُلَّ) في قطعة حمراء : فُقِدَتْ يوم بدر ، فقال بعض الناس : لعل رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذها ، فأنزل الله عز وجل (وما كان لنبي أن يغفل) إلى آخر الآية [قال أبو داود : يغلل مفتوحة الياء]

٣٩٧٢ — حدثنا محمد بن عيسى ، ثنا معتمر ، قال : سمعت أبي ، قال : سمعت أنس بن مالك يقول : قال النبي صلى الله عليه وسلم « اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبَجَلِ وَالْهَرَمِ »

٣٩٧٣ — حدثنا قتيبة بن سعيد ، ثنا يحيى بن سليم ، عن إسماعيل بن كثير ، عن عاصم بن لقيط بن صبرة ، عن أبيه لقيط بن صبرة قال : كنت وإفد (١) أى : كما هي قراءة حفص بصيغة الأمر في قوله تعالى (واتخذوا) وقرئ فيها بصيغة الماضى بفتح الخاء

بني المتفق إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فذكر الحديث ، فقال - يعنى النبي صلى الله عليه وسلم - « لَا تَحْسِبَنَّ » ولم يقل لَا تَحْسِبَنَّ

٣٩٧٤ - حدثنا محمد بن عيسى ، ثنا سفیان ، ثنا عمرو بن دينار ، عن عطاء ، عن ابن عباس ، قال : لحق المسلمون رجلا في غُنَيْمَةٍ له ، فقال : السلام عليكم ، فقتلوه ، وأخذوا تلك الغنِيمَةَ فنزلت (ولا تقولوا لمن أتى إليكم السلام لست مؤمنا تبتغون عرض الحياة الدنيا) تلك الغنِيمَة

٣٩٧٥ - حدثنا سعيد بن منصور ، ثنا ابن أبي الزناد ، [ح] وثنا محمد ابن سليمان الأنبارى ، ثنا حجاج بن محمد ، عن ابن أبي الزناد ، وهو أشبع ، عن أبيه ، عن خارِجَة بن زيد بن ثابت ، عن أبيه ، أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ (غَيْرُ أُولَى الضَّرَرِ) ولم يقل سعيد كان يقرأ

٣٩٧٦ - حدثنا عثمان بن أبي شيبة ومحمد بن العلاء ، قالا : ثنا عبد الله ابن المبارك ، ثنا يونس بن يزيد ، عن أبي علي بن يزيد ، عن الزهرى ، عن أنس ابن مالك ، قال : قرأها رسول الله صلى الله عليه وسلم (وَالْمَعِينُ بِالْمَعِينِ)

٣٩٧٧ - حدثنا نصر بن علي ، ثنا أبي ، ثنا عبد الله بن المبارك ، ثنا يونس بن يزيد ، عن أبي علي بن يزيد ، عن الزهرى ، عن أنس بن مالك رضى الله عنه ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ (وَكُنْتُمْ عَلَيْهِمْ فِيهَا أَنْ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنَ بِالْعَيْنِ)

٣٩٧٨ - حدثنا النفيلي ، ثنا زهير ، ثنا فضيل بن مرزوق ، عن عطية ابن سعد العوفى ، قال : قرأت على عبد الله بن عمر (الله الذى خلقكم من ضعفٍ) فقال : (مِنْ ضَعْفٍ) قرأتها على رسول الله صلى الله عليه وسلم كما قرأتها على فأخذ على كما أخذت عليك

٣٩٧٩ - حدثنا محمد بن يحيى القطعى ، ثنا عبيد - يعنى ابن عقيل - عن هارون ، عن عبد الله بن جابر ، عن عطية ، عن أبي سعيد ، عن النبي صلى الله عليه وسلم (مِنْ ضَعْفٍ)

٣٩٨٠ — حدثنا محمد بن كثير، أخبرنا سفيان، عن أسلم المقرئ، عن عبد الله، عن أبيه عبد الرحمن بن أبيزى، قال: قال أبي بن كعب (بِقَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْتَفَرَّحُوا) [قال أبو داود بالتاء]

٣٩٨١ — حدثنا محمد بن عبد الله، ثنا المغيرة بن سلمة، ثنا ابن المبارك، عن الأجلح، حدثني عبد الله بن عبد الرحمن بن أبيزى، عن أبيه، عن أبي أن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ (بفضل الله وبرحمته فبذلك فلتفرحوا هو خير مما يجمعون).

٣٩٨٢ — حدثنا موسى بن إسماعيل، ثنا حماد، أخبرنا ثابت، عن شهر ابن حوشب، عن أسماء بنت يزيد، أنها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ (إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرٌ صَالِحٍ)

٣٩٨٣ — حدثنا أبو كامل، ثنا عبد العزيز — يعني ابن المختار — ثنا ثابت، عن شهر بن حوشب، قال: سألت أم سلمة: كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ هذه الآية (إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرٌ صَالِحٍ)؟ فقالت: قرأها (إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرٌ صَالِحٍ) قال أبو داود: ورواه هارون النحوي وموسى بن خلف عن ثابت كما قال عبد العزيز

٣٩٨٤ — حدثنا إبراهيم بن موسى، أخبرنا عيسى، عن حمزة الزيات، عن أبي إسحاق، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، عن أبي بن كعب، قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دعا بدأ بنفسه، وقال «رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْنَا وَعَلَى مُوسَى لَوْ صَبَرَ لَرَأَى مِنْ صَاحِبِهِ الْعَجَبَ، وَلَكِنَّهُ قَالَ (إِنْ سَأَلْتَكَ عَنْ شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلَا تَصَاحِبْنِي قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّي)» طَوَّأَهَا حَمَزَةٌ

٣٩٨٥ — حدثنا محمد بن عبد الرحمن أبو عبد الله العنبري، ثنا أمية بن خالد، ثنا أبو الجارية العبدى، عن شعبة، عن أبي إسحاق، عن سعيد بن خالد (٣٢ - ج رابع)

جبر ، عن ابن عباس ، عن أبي بن كعب ، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قرأها
(قد بلغت من لدني) وثقلها

٣٩٨٦ - حدثنا محمد بن مسعود [المصيصي] ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث ،
ثنا محمد بن دينار ، ثنا سعد بن أوس ، عن مصدع أبي يحيى ، قال : سمعت ابن
عباس يقول : أقرأني أبي بن كعب كما أقرأه رسول الله صلى الله عليه وسلم ،
(في عين حمئة) مخففة

٣٩٨٧ - حدثنا يحيى بن الفضل ، ثنا وهيب - يعني ابن عمرو النمرى -
أخبرنا هارون ، أخبرني أبان بن تغلب ، عن عطية العوفى ، عن أبي سعيد الخدرى ،
أن النبي صلى الله عليه وسلم قال « إنَّ الرَّجُلَ مِنْ أَهْلِ عِلِّيِّينَ لَيَشْرِفُ عَلَى
أَهْلِ الْجَنَّةِ فَتُضِيءُ الْجَنَّةُ لَوَجْهِهِ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ » قال : وهكذا
جاء الحديث « دُرِّيٌّ » مرفوعة الدال لا تهمز « وإنَّ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرُ لَمِنْهُمْ
وَأَنْعَمًا »

٣٩٨٨ - حدثنا عثمان بن أبي شيبة وهارون بن عبد الله ، قالا : ثنا
أبو أسامة ، حدثني الحسن بن الحكم النخعي ، ثنا أبو سبرة النخعي ، عن فروة
ابن مسيك الغطيفي ، قال : أتيت النبي صلى الله عليه وسلم ، فذكر الحديث ،
فقال رجل من القوم : يا رسول الله ، أخبرنا عن سبأ ما هو أرض أم امرأة ؟ فقال
« لَيْسَ بِأَرْضٍ وَلَا امْرَأَةٍ ، وَلَكِنَّهُ رَجُلٌ وَلَدَ عَشْرَةَ [مِنَ الْعَرَبِ] فَتَيَّامَنَ
سِتَّةً وَتَسَاءَمَ أَرْبَعَةً » قال عثمان : الغطفان ؛ مكان الغطيفي ، وقال : حدثنا
الحسن ابن الحكم النخعي

٣٩٨٩ - حدثنا أحمد بن عبدة وإسماعيل بن إبراهيم أبو معمر
[الهدلي] ، عن سفيان ، عن عمرو ، عن عكرمة ، قال : حدثنا أبو هريرة ، عن
النبي صلى الله عليه وسلم ، قال إسماعيل : عن أبي هريرة رواية ، فذكر

حديث الوحي ، قال : فذلك قوله تعالى «حَتَّى إِذَا فُزِعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ» .

٣٦٩٠ - حدثنا محمد بن رافع النيسابوري ، ثنا إسحاق بن سليمان الرازي ، سمعت أبا جعفر يذكر ، عن الربيع بن أنس ، عن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ، قالت : قراءة النبي صلى الله عليه وسلم (بَلَى قَدْ جَاءَتْكَ آيَاتِي فَكَذَّبْتَ بِهَا وَاسْتَكْبَرْتَ وَكُنْتَ مِنَ الْكَافِرِينَ) قال أبو داود : هذا مرسل ، الربيع لم يدرك أم سلمة .

٣٩٩١ - حدثنا ^(١) مسلم بن إبراهيم ، ثنا هارون بن موسى النحوي ، عن بديل بن ميسرة ، عن عبد الله بن شقيق ، عن عائشة رضي الله تعالى عنها ، قالت : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأها (فَرُوحٌ وَرِيحَانٌ)

٣٩٩٢ - حدثنا أحمد بن حنبل وأحمد بن عتبة ، قالا : ثنا سفيان ، عن عمرو ، عن عطاء ، قال ابن حنبل : لم أفهمه جيدا ، عن صفوان ، قال ابن عتبة : ابن يعلى ، عن أبيه ، قال : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم على المنبر يقرأ (وَنَادَا يَا مَلِكُ) [قال أبو داود : يعني بلا ترخيم]

٣٩٩٣ - حدثنا نصر بن علي ، أخبرنا أبو أحمد ، أخبرنا إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن عبد الرحمن بن يزيد ، عن عبد الله ، قال : قرأتني رسول الله صلى الله عليه وسلم (إِنِّي أَنَا الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينِ)

٣٩٩٤ - حدثنا حفص بن عمر ، ثنا شعبة ، عن أبي إسحاق ، عن الأسود ، عن عبد الله ، أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ [ها] (فَهَلْ مِنْ مُدَّ كَرٍ) [يعني مُثَقَلًا] قال أبو داود : مضمومة الميم مفتوحة الدال مكسورة الكاف

٣٩٩٥ - حدثنا ^(٢) أحمد بن صالح ، ثنا عبد الملك بن عبد الرحمن

(١) في بعض النسخ تأخير هذا الحديث الى ما بعد الحديث (رقم ٣٩٩٤)

(٢) قال أبو عيسى : بلغني عن أبي داود أنه قال هذا حديث منكر

الذماری ، ثنا سفیان ، حدثني محمد بن المنكدر ، عن جابر ، قال : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ (أَيَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَهُ)

٣٩٩٦ - حدثنا حفص بن عمر ، ثنا شعبة ، عن خالد ، عن أبي قلابة ، عن أقرأه رسول الله صلى الله عليه وسلم (فَيَوْمَئِذٍ لَا يُعَذِّبُ عَذَابُهُ أَحَدٌ وَلَا يُوثِقُ وَثَاقَهُ أَحَدٌ) [قال أبو داود : بعضهم أدخل بين خالد وأبي قلابة رجلاً]

٣٩٩٧ - حدثنا محمد بن عبيد ، ثنا حماد ، عن خالد الخذاء ، عن أبي قلابة ، قال : أنبأني من أقرأه النبي صلى الله عليه وسلم ، أو من أقرأه من أقرأه النبي صلى الله عليه وسلم (فَيَوْمَئِذٍ لَا يُعَذِّبُ) [قال أبو داود : قرأه عصم والأعمش وطلحة بن مصرف وأبو جعفر يزيد بن القعقاع وشيبة بن نصاح ونافع ابن عبد الرحمن وعبد الله بن كثير الداري وأبو عمرو بن العلاء وحمزة الزيات وعبد الرحمن الأعرج وقتادة والحسن البصري ومجاهد وحميد الأعرج وعبد الله ابن عباس ، وعبد الرحمن بن أبي بكر (لَا يُعَذِّبُ وَلَا يُوثِقُ) إلا الحديث المرفوع ؛ فإنه (يعذب) بالفتح]

٣٩٩٨ - حدثنا عثمان بن أبي شيبة ومحمد بن العلاء ، أن محمد بن أبي عبيدة حدثهم ، قال : حدثنا أبي ، عن الأعمش ، عن سعد الطائي ، عن عطية العوفي ، عن أبي سعيد الخدري ، قال : حَدَّثَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدِيثًا ذَكَرَ فِيهِ « جَبْرِيلُ وَمِيكَالُ » فَقَرَأَ (جَبْرَائِيلُ وَمِيكَائِيلُ) [قال أبو داود : قال خلف : منذ أربعين سنة لم أرفع القلم عن كتابة الحروف ما أعيناني شيء ما أعيناني جبرائيل وميكائيل]^(١)

٣٩٩٩ - حدثنا زيد بن أخزم ، ثنا بشر - يعني ابن عمر - ثنا محمد بن خازم ، قال : ذكر كيف قراءة جبرائيل وميكائيل عند الأعمش ، فحدثنا الأعمش ، عن سعد الطائي ، عن عطية العوفي ، عن أبي سعيد الخدري ، قال : ذكر رسول

(١) في بعض النسخ وقعت هذه الزيادة في آخر الحديث الآتي

الله صلى الله عليه وسلم صاحب الصور فقال « عن يمينه جبرائيل ، وعن يساره ميكائيل »

٤٠٠ — حدثنا أحمد بن حنبل ، ثنا عبد الرزاق ، أخبرنا معمر ، عن الزهري ، قال معمر : وربما ذكر ابن المسيب ، قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمر وعثمان يقرؤون (مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ) وأول من قرأها (مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ) مروان ، قال أبو داود : هذا أصح من حديث الزهري عن أنس ، والزهري عن سالم عن أبيه

٤٠١ — حدثنا سعيد بن يحيى الأموي ، حدثني أبي ، ثنا ابن جريج ، عن عبد الله بن أبي مليكة ، عن أم سلمة [أنها] ذكرت ، أو كلمة غيرها ، قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم (بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ . الحمد لله رب العالمين . الرحمن الرحيم . ملك يوم الدين) يقطع قراءته آية آية [قال أبو داود : سمعت أحمد يقول : القراءة القديمة (مالك يوم الدين)]

٤٠٢ — حدثنا عثمان بن أبي شيبة وعبيد الله بن عمر بن ميسرة ، المعنى ، قال : ثنا يزيد بن هارون ، عن سفیان بن حسين ، عن الحكم بن عتيبة ، عن إبراهيم التيمي ، عن أبيه ، عن أبي ذر ، قال : كنت رَدِيفَ رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على حمار ، والشمس عند غروبها ، فقال « هَلْ تَدْرِي أَيْنَ تَقْرَبُ هَذِهِ ؟ » قلت : الله ورسوله أعلم ، قال « فَإِنَّهَا تَقْرُبُ فِي عَيْنِ حَامِيَةٍ »

٤٠٣ — حدثنا محمد بن عيسى ، ثنا حجاج ، عن ابن جريج ، قال : أخبرني عمر بن عطاء ، أن مولی لابن الأُسَيعِ رَجُلٌ صدق أخبره ، عن ابن الأُسَيعِ ، أنه سمعه يقول : إن النبي صلى الله عليه وسلم جاءهم في صُفَّةِ المهاجرين فسأله إنسان : أي آية في القرآن أعظم ؟ قال النبي صلى الله عليه وسلم « (الله لا إله إلا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم) »

٤٠٠٤ — حدثنا أبو معمر عبد الله بن عمرو بن أبي الحجاج [المنقري] ، ثنا عبد الوارث ، حدثنا شيبان ، عن الأعمش ، عن شقيق ، عن ابن مسعود ، أنه قرأ (هَيْتَ لَكَ) فقال شقيق : إنا نقرأها (هَيْتُ لَكَ) يعني فقال ابن مسعود : أقرأها كما علمتُ أحبُّ إلى

٤٠٠٥ — حدثنا هناد ، ثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن شقيق ، قال : قيل لعبد الله : إن أناساً يقرؤون هذه الآية (وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ) فقال : إني أقرأ كما علمتُ أحبُّ إلى (وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ)

٤٠٠٦ — حدثنا أحمد بن صالح ، قال : نا ، ح وثنا سليمان بن داود المهري أخبرنا ابن وهب ، أخبرنا هشام بن سعد ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي سعيد الخدري ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « قَالَ اللَّهُ عز وجل لبني إسرائيل (ادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا حِطَّةً نَغْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ) »

٤٠٠٧ — حدثنا جعفر بن مسافر ، ثنا ابن أبي فديك ، عن هشام بن سعد ، بإسناده ، مثله

٤٠٠٨ — حدثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا حماد ، ثنا هشام بن عروة ، عن عروة ، أن عائشة رضى الله عنها قالت : نزل الوحي على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأ علينا (سُورَةٌ أَنْزَلْنَاهَا وَفَرَضْنَاهَا) قال أبو داود : يعني مخففة ، حتى أتى على هذه الآيات « آخر كتاب الحروف والقراءات »

كتاب الحمام

بسم الله الرحمن الرحيم

٤٠٠٩ — حدثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا حماد ، عن عبد الله بن شداد ، عن أبي عذرة ، عن عائشة رضی الله عنها ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم تهى عن دخول الحمامات ثم رخص للرجال أن يدخلوها في الميازر

٤٠١٠ — حدثنا محمد بن قدامة ، ثنا جرير ، ح وثنا محمد بن المنثى ، ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة ، جميعاً عن منصور ، عن سالم بن أبي الجعد ، قال ابن المنثى : عن أبي المليح ، قال : دخل نسوة من أهل الشام على عائشة رضی الله عنها ، فقالت : ممن أنتم ؟ قلن : من أهل الشام ، قالت : لعلكن من الكؤورة التي تدخل نساؤها الحمامات ؟ قلن : نعم ، قالت : أما إنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « مَأْمِنَ امْرَأَةٌ تَخْلَعُ نِيَابَهَا فِي غَيْرِ بَيْتِهَا إِلَّا هَتَكَتْ مَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ اللَّهِ تَعَالَى » [قال أبو داود] : هذا حديث جرير وهو آثم ، ولم يذكر جرير أبا المليح ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

٤٠١١ — حدثنا أحمد بن يونس ، ثنا زهير ، ثنا عبد الرحمن بن زياد ابن أنعم ، عن عبد الرحمن بن رافع ، عن عبد الله بن عمرو ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « إِنَّهَا سَتْفَتَحُ لَكُمْ أَرْضَ الْعَجَمِ وَسَتَجِدُونَ فِيهَا بِيوتًا يُقَالُ لَهَا الْحَمَامَاتُ ، فَلَا يَدْخُلْنَهَا الرَّجَالُ إِلَّا بِالْأُزْرِ ، وَأَمْنَمَوْهَا النِّسَاءُ إِلَّا مَرِيضَةً أَوْ نَفْسًا »

باب النهى عن التعرّي

٤٠١٢ — حدثنا [عبد الله بن محمد] بن نفييل ، ثنا زهير ، عن عبد الملك ابن أبي سليمان العرزمي ، عن عطاء ، عن يعلى ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى

رجلاً يغتسل بالبراز بلا إزار، فصعد المنبر، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال صلى الله عليه وسلم « إن الله عز وجل حيي يستير يحب الحياء والستر فإذا اغتسل أحدكم فليستتر »

٤٠١٣ - حدثنا محمد بن أحمد بن أبي خلف، ثنا الأسود بن عامر، ثنا أبو بكر بن عياش، عن عبد الملك بن أبي سليمان، عن عطاء، عن صفوان بن يعلى، عن أبيه، عن النبي صلى الله عليه وسلم، بهذا الحديث، قال أبو داود: الأول آتم

٤٠١٤ - حدثنا عبد الله بن مسلمة، عن مالك، عن أبي النضر، عن زرعة بن عبد الرحمن بن جرهد، عن أبيه، قال: كان جرهد هذا من أصحاب الصفة، قال: جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم عندنا ونخذي منكشفة، فقال « أما علمت أن الفخذ عورة »

٤٠١٥ - حدثنا علي بن سهل الرملي، ثنا حجاج، عن ابن جريج، قال: أخبرت عن حبيب بن أبي ثابت، عن عاصم بن ضمرة، عن علي رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « لا تكشف فخذك ولا تنظر إلي فخذ حتى ولا ميت » قال أبو داود: هذا الحديث فيه نكارة

باب [ما جاء] في التعرى

٤٠١٦ - حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، ثنا يحيى بن سعيد الأموي، عن عثمان بن حكيم، عن أبي أمامة بن سهل، عن المسور بن مخرمة، قال: حملت حجراً ثقيلاً، فبينما أمشي فسقط عني ثوبي، فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم « خذ عليك ثوبك ولا تمشوا عراة »

٤٠١٧ - حدثنا عبد الله بن مسلمة، ثنا أبي، ح وثنا ابن بشار، ثنا يحيى نحوه، عن بهز بن حكيم، عن أبيه، عن جده، قال: قلت: يا رسول الله

عوراتنا ما نأتى منها وما نذر؟ قال: «أحفظ عورتك إلا من زوجك أو ما ملكت يمينك» قال: قلت: يا رسول الله، إذا كان القوم بعضهم في بعض قال: «إن استطعت أن لا يرينها أحدٌ فلا يرينها» قال: قلت: يا رسول الله إذا كان أحدنا خالياً، قال: «الله أحق أن يستحيا منه من الناس»

٤٠١٨ - حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم، ثنا ابن أبي فديك، عن الضحاك بن عثمان، عن زيد بن أسلم، عن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري عن أبيه، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: «لا ينظر الرجل إلى عرية الرجل، ولا المرأة إلى عرية المرأة، ولا يفضي الرجل إلى الرجل في ثوب واحد ولا تفضي المرأة إلى المرأة في ثوب»

٤٠١٩ - حدثنا إبراهيم بن موسى، أخبرنا ابن عليه، عن الجريري، عن ح وثنا مؤمل بن هشام، قال: ثنا إسماعيل، عن الجريري، عن أبي نضرة، عن رجل من الطفاوة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا يفضين رجل إلى رجل ولا امرأة إلى امرأة إلا ولدًا أو والدًا» قال: وذكر الثالثة ففسدها

«آخر كتاب الحمام»

كتاب اللباس

بسم الله الرحمن الرحيم

٤٠٢٠ - حدثنا عمرو بن عون، أخبرنا ابن المبارك، عن الجريري، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري، قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا استجد ثوباً سمّاه باسمه: إما قيصاً أو عمامة، ثم يقول: «اللهم لك الحمد أنت كسوتني أسألك من خيره وخير ما صنع له، وأعوذ بك من شره وشر ما صنع له» قال أبو نضرة: فكان أصحاب النبي صلى الله عليه

وسلم إذا لبس أحدهم ثوباً جديداً قيل له : تَبْلَى وَيُخْلِفُ اللهُ تَعَالَى

٤٠٢١ — حدثنا مسدد ، ثنا عيسى بن يونس ، عن الجريري ،
باسناده نحوه

٤٠٢٢ — حدثنا مسلم بن إبراهيم ، ثنا محمد بن دينار ، عن الجريري
باسناده ومعناه ، قال أبو داود : عبد الوهاب الثقفي لم يذكر فيه أباً سعيد ، وحماد
ابن سلمة قال : عن الجريري عن أبي العلاء عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال
أبو داود : حماد بن سلمة والثقفى سماعهما واحد

٤٠٢٣ — حدثنا نصير بن الفرج ، ثنا عبد الله بن يزيد ، ثنا سعيد
— يعني ابن أبي أيوب — عن أبي مرحوم ، عن سهل بن معاذ بن أنس ، عن
أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « مَنْ أَكَلَ طَعَامًا ثُمَّ قَالَ : الْحَمْدُ
لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنِي هَذَا الطَّعَامَ وَرَزَقَنِيهِ مِنْ غَيْرِ حَوْلٍ مِنِّي وَلَا قُوَّةٍ غُفِرَ لَهُ
مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ [وَمَا تَأَخَّرَ] وَمَنْ لَبَسَ ثَوْبًا فَقَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَسَانِي
هَذَا [الثَّوْبَ] وَرَزَقَنِيهِ مِنْ غَيْرِ حَوْلٍ مِنِّي وَلَا قُوَّةٍ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ
ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ »

باب فيما يدعى لمن لبس ثوباً جديداً

٤٠٢٤ — حدثنا إسحاق بن الجراح الأذني ، ثنا أبو النضر ، ثنا
إسحاق بن سعيد ، عن أبيه ، عن أم خالد بنت خالد بن سعيد بن العاص ، أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى بكسوة فيها خميصة صغيرة فقال : « مَنْ
تَرَوْنِ أَحَقَّ بِهَذِهِ ؟ فَسَكَتَ الْقَوْمُ ، فَقَالَ « ائْتُونِي بِأَمِّ خَالِدٍ » فَأَتَى بِهَا ، فَأَلْبَسَهَا
إِيَّاهَا ، ثُمَّ قَالَ : « أَبْلَى وَأَخْلَقِي » مرتين ، وجعل ينظر إلى علم في الخميصة أحمر
أو أصفر ويقول « سناه سناه يا أم خالد » وسناه في كلام الحبشة الحسن

باب ما جاء في القميص

٤٠٢٥ — حدثنا إبراهيم بن موسى ، ثنا الفضل بن موسى ، عن عبد المؤمن بن خالد الحنفي ، عن عبد الله بن بريدة ، عن أم سلمة ، قالت : كان أحب الثياب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم القميص

٤٠٢٦ — حدثنا ^(١) زياد بن أيوب ، ثنا أبو تميلة ، قال : حدثني عبد المؤمن بن خالد ، عن عبد الله بن بريدة ، عن أبيه ^(٢) ، عن أم سلمة ، قالت : لم يكن ثوب أحب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من قميص

٤٠٢٧ — حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي ، ثنا معاذ بن هشام ، عن أبيه ، عن بديل بن ميسرة ، عن شهر بن حوشب ، عن أسماء بنت يزيد ، قالت : كانت يدكم قميص رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الرضع ^(٣)

باب ما جاء في الآقية

٤٠٢٨ — حدثنا قتيبة بن سعيد ويزيد بن خالد بن موهب ، المعنى ، أن الليث - يعني ابن سعد - حدثهم ، عن عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة ، عن المسور بن مخرمة ، أنه قال : قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم آقية ولم يُعْطِ مخرمة شيئاً ، فقال مخرمة : يا بنى ، انطلق [بنا] إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فانطلقت معه ، قال : ادخل فادعه لى ، قال : فدعوته ، فخرج إليه وعليه قباء منها ، فقال : « خبأتُ هذا لك » قال : فنظرت إليه ، زاد ابن موهب : مخرمة ، ثم اتفقا ، قال : رضى مخرمة ، قال قتيبة : عن ابن أبي مليكة لم يسمه

باب في لبس الشهرة

٤٠٢٩ — حدثنا محمد بن عيسى ، ثنا أبو عوانة ، ح وثنا محمد - يعني ابن

(١) سقط هذا الحديث من بعض النسخ

(٢) في نسخة ، عن أمه ، (٣) في نسخة ، إلى الرضع ، بالسین ، وهما لغتان

عيس - عن شريك ، عم عثمان بن أبي زرعة ، عن المهاجر الشامي ، عن ابن عمر ، قال في حديث شريك : يرفعه ، قال : «مَنْ لَبَسَ ثَوْبَ شَهْرَةِ الْبَسَةِ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثَوْبًا مِثْلَهُ» زاد عن أبي عوانة «ثم تلهب فيه النار»

٤٠٣٠ - حدثنا مسدد ، ثنا أبو عوانة ، قال : ثوب مذلة

٤٠٣١ - حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، ثنا أبو النضر ، ثنا عبد الرحمن بن ثابت ، ثنا حسان بن عطية ، عن أبي منيب الجرشي ، عن ابن عمر ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «مَنْ تَشَبَهَ بِقَوْمٍ فَهُوَ مِنْهُمْ»

باب في [لبس] الصوف والشعر

٤٠٣٢ - حدثنا يزيد بن خالد بن يزيد بن عبد الله [بن موهب] الرملي وحسين بن علي ، قالا : ثنا ابن أبي زائدة ، عن أبيه ، عن مصعب بن شيبة ، عن صفية بنت شيبة ، عن عائشة رضي الله عنها ، قالت : خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه مرطٌ مرحلٌ من شعر أسود ، وقال حسين : ثنا يحيى بن زكريا ، ثنا إبراهيم بن العلاء الزبيدي ، ثنا إسماعيل بن عياش ، عن عقيل بن مدرك ، عن لقمان بن عامر ، عن عتبة بن عبد السلمي ، قال : استكسيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فكساني خيشتين فلقد رأيتني وأنا أكسى أصحابي

٤٠٣٣ - حدثنا عمرو بن عون ، ثنا أبو عوانة ، عن قتادة ، عن أبي بردة ، قال : لي أبي : يابني ، لو رأيتنا ونحن مع نبينا صلى الله عليه وسلم وقد أصابتنا السماء حببت أن ريحنا ريح الضأن

٤٠٣٤ - حدثنا عمرو بن عون ، اخبرنا عمارة بن زاذان ، عن ثابت ، عن أنس بن مالك ، أن ملك ذى يزن أهدى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم حلة أخذها بثلاثة وثلاثين بعيرا أو ثلاث وثلاثين ناقة ، فقبلها

٤٠٣٥ - حدثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا حماد ، عن علي بن زيد ، عن

إسحاق بن عبد الله بن الحرث، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم اشترى حلة بيضة وعشرين قلوفاً فأهداها إلى ذي يزن.

باب لباس الغليظ

٤٠٣٦ - حدثنا موسى بن إسماعيل، ثنا حماد، ح وثنا موسى، ثنا سليمان - يعني ابن المغيرة - [المعنى] عن حميد بن هلال، عن أبي بردة، قال: دخلت على عائشة رضي الله عنها فأخرجت إلينا أزارا غليظا مما يصنع باليمن وكساء من التي يسمونها الملبدة، فأقسمت بالله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قبض في هذين الثوبين.

٤٠٣٧ - حدثنا إبراهيم بن خالد أبو ثور [الكلبي]، ثنا عمر بن يونس بن القاسم اليمامي، ثنا عكرمة بن عمار، ثنا أبو زميل، حدثني عبد الله بن عباس، قال: لما خَرَجَتْ^(١) الحرورية أتيت علياً رضي الله عنه، فقال: أت هؤلاء القوم، فليست أحسن ما يكون من حلل اليمن، قال أبو زميل: وكان ابن عباس رجلاً جميلاً جهيراً، قال ابن عباس، فأتيتهم، فقالوا: مَرَحَباً بك يا ابن عباس، ما هذه الحلة؟ قال: ما تَعَيَّبُونَ علي؟ لقد رأيت على رسول الله صلى الله عليه وسلم أحسن ما يكون من الحلل [قال أبو داود: اسم أبي زميل سماك بن الوليد الحنفي].

باب ما جاء في الخبز

٤٠٣٨ - حدثنا عثمان بن محمد الأنماطي البصري، ثنا عبد الرحمن بن عبد الله الرازي، ح وثنا أحمد بن عبد الرحمن الرازي، ثنا أبي، أخبرني أبي عبد الله بن سعد، عن أبيه سعد، قال: رأيت رجلاً بيخاري على بغلة بيضاء عليه عمامة خَزْرٍ سوداء، فقال: كسانها رسول الله صلى الله عليه وسلم، هذا لفظ عثمان، والإخبار في حديثه

(١) الحرورية: طائفة من الخوارج منسوبون إلى حروراء بفتح فضم، يمد ويقصر - هو موضع بالكوفة، وخروجهم: انتقاضهم على الامام

٤٠٣٩ — حدثنا عبد الوهاب بن نجدة ، ثنا بشر بن بكر ، عن عبد الرحمن ابن يزيد بن جابر ، ثنا عطية بن قيس . قال : سمعت عبد الرحمن بن غنم الأشعري ، قال : حدثني أبو عامر أو أبو مالك ، والله يميني أخرى ما كذبتني ، أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « لَيْسَكُونَنَّ مِنْ أُمَّتِي أَقْوَامٌ يَسْتَجِلُّونَ الْغَزْرَ وَالْحَرِيرَ » وذكر كلاما ، قال « يَمَسُّخُ مِنْهُمْ آخِرُونَ قِرْدَةٌ وَخَنَازِيرَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ » [قال أبو داود : وعشرون نفسا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أو أكثر لبسوا الخنز : منهم أنس والبراء بن عازب]

باب ما جاء في لبس الحرير

٤٠٤٠ — حدثنا عبد الله بن مسلمة ، عن مالك ، عن نافع ، عن عبد الله ابن عمر ، أن عمر بن الخطاب رأى حُلَّةً سِيرَاءً^(١) عند باب المسجد تباع ، فقال : يا رسول الله ، لو اشتريت هذه فلبستها يوم الجمعة وللفرد إذا قدموا عليك ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « إِنَّمَا يَلْبَسُ هَذِهِ مَنْ لَا خَلْقَ لَهُ فِي الْآخِرَةِ » ثم جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم منها حال فأعطى عمر بن الخطاب منها حلة ، فقال عمر : يا رسول الله ، كسوتنيها وقد قات في حلة عطارذ ما قلت ! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « إِنِّي لَمْ أَكْسِكُمَا لِتَلْبَسَهَا » فكساها عمر [بن الخطاب] أخا له مشركا بمكة

٤٠٤١ — حدثنا أحمد بن صالح ، ثنا ابن وهب ، أخبرني يونس وعمرو ابن الحارث ، عن ابن شهاب ، عن سالم بن عبد الله ، عن أبيه ، بهذه القصة ، قال : حلة إستبرق ، وقال فيه : ثم أرسل إليه بجبة ديباج ، وقال : تبئها وتصيب بها حاجتك

(١) حلة « سيراء » بكسر السين وفتح الياء المثناة والراء المهملة - هي برود يخالطها حرير وهي مضامة بالحرير ، ويروى بتونين الحلة ويروى باضاقها إلى ما بعدها

٤٠٤٢ — حدثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا حماد ، ثنا عاصم الأحول ، عن أبي عثمان النهدي ، قال : كتب عمر إلى عتبة بن فرقد أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الحرير إلا ما كان هكذا وهكذا : أصبعين ، وثلاثة ، وأربعة

٤٠٤٣ — حدثنا سليمان بن حرب ، ثنا شعبة ، عن ابن عون ^(١) ، قال : سمعت أبا صالح يحدث ، عن علي رضي الله عنه ، قال : أُهْدِيَتْ إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم حلة سبراء ، فأرسل بها إلى ، فلبسها ، فأتته ، فرأيت الغضب في وجهه وقال « إِنِّي لَمْ أُرْسَلْ بِهَا إِلَيْكَ لِتَلْبَسَهَا » وأمرني فأطرتها ^(٢) بين نسائي

باب من كرهه

٤٠٤٤ — حدثنا القعني ، عن مالك ، عن نافع ، عن إبراهيم بن عبد الله ابن حنين ، عن أبيه ، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن لبس القسي ، وعن لبس المعصفر ، وعن تخم الذهب ، وعن القراءة في الركوع

٤٠٤٥ — حدثنا أحمد بن محمد [يعني] المروزي ، ثنا عبد الرزاق ، أخبرنا معمر ، عن الزهري ، عن إبراهيم بن عبد الله بن حنين ، عن أبيه ، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، بهذا ، قال : عن القراءة في الركوع والسجود

٤٠٤٦ — حدثنا موسى بن إسماعيل ثنا حماد ، عن محمد بن عمرو ، عن إبراهيم بن عبد الله ، بهذا ، زاد : ولا أقول نهاكم

٤٠٤٧ — حدثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا حماد ، عن علي بن زيد ، عن أنس بن مالك ، أن ملك الروم أهدى إلى النبي صلى الله عليه وسلم مستقة ^(٣) من

(١) في نسخة «أبي عون» وشعبة يروي عن يكنى أبا عون ، وعن يكنى ابن عون

(٢) «أطرتها» أي : قسمتها (٣) «مستقة» بضم الميم وسكون السين بعدها

ناه مشاء - فروة طوبلا. الأكام وأصها فارسية فعربت ، وجمعها مساتق

سندس ، قلبسها ، فكأني أنظر إلى يديه تذبذبان ، ثم بعث بها إلى جعفر قلبسها ، ثم جاءه ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم « إني لم أعطيكها لتلبسها » قال : فما أصنع بها ؟ قال : أرسل بها إلى أخيك النجاشي

٤٠٤٨ — حدثنا محمد بن خالد ، ثنا روح ، ثنا سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن الحسن ، عن عمران بن حصين ، أن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال « لَا أَرَكِبُ الْأَرَجُونَ^(١) ، وَلَا أَلْبَسُ الْمُعْصَفَرُ ، وَلَا أَلْبَسُ الْقَمِيصَ الْمَكْتَفَ بِالْحَرِيرِ » قال : وأوما الحسن إلى جيب قميصه ، قال : وقال « أَلَا وَطِيبُ الرِّجَالِ رِيحٌ لَا كَوْنَ لَهُ ، أَلَا وَطِيبُ النِّسَاءِ لَوْنٌ لَا رِيحَ لَهُ » قال سعيد : أراه قال : إنما حملوا قوله في طيب النساء على أنها إذا خرجت^(٢) ، فأما إذا كانت عند زوجها فلتطيب بما شاءت

٤٠٤٩ — حدثنا يزيد بن خالد بن عبد الله بن موهب الهمداني ، أخبرنا الفضل - يعني ابن فضالة - عن عياش بن عباس القتباني ، عن أبي الحصين - يعني الهيثم بن شفي - قال : خرجت أنا وصاحب لي يكنى أبا عامر رجل من المعافر لتصلي بإيلياء ، وكان قاصمهم رجل من الأزد يقال له أبو ريحانة من الصحابة ، قال أبو الحصين : فسبقني صاحبي إلى المسجد ، ثم ردفته فجلست إلى جنبه ، فسألني : هل أدركت قصص أبي ريحانة ؟ قلت : لا ، قال : سمعته يقول : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عشر : عن الوشْرِ ، والوشْمِ ، والتَّتْفِ ، وعن مُكَامَةِ الرجل الرجل بغير شعاري ، وعن مكامة المرأة المرأة بغير شعار ، وأن يجمل الرجل في أسفل ثيابه حريراً مثل الأعاجم ، أو يجعل على منكبيه حريراً

(١) الأرجوان ، بضم الهمزة والجيم بينهما راه مهملة ساكنة - أراد به المياثر الحمر ، وسيأتي في حديث على
(٢) في نسخة و إذا أرادت الخروج ،

مثل الأعاجم ، وعن النهي ، وركوب النور ، ولبوس الخاتم إلا لدى سلطان
[قال أبو داود : الذي تفرد به من هذا الحديث ذكر الخاتم]

٤٠٥٠ — حدثنا يحيى بن حبيب ، ثنا روح ، ثنا هشام ، عن محمد ، عن

عبدة ، عن علي رضي الله عنه أنه قال : نهى عن مياثر الأرجوان

٤٠٥١ — حدثنا حفص بن عمر ومسلم بن إبراهيم ، قالا : ثنا شعبة ، عن

أبي إسحق ، عن هيرة ، عن علي رضي الله عنه ، قال : نهاني رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن خاتم الذهب ، وعن لبس القسي ، والميثرة الحمراء

٤٠٥٢ — حدثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا إبراهيم بن سعد ، ثنا ابن

شهاب الزهري ، عن عروة بن الزبير ، عن عائشة رضي الله عنها ، أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم صلى في خميصة لها أعلام ، فنظر إلى أعلامها ، فلما سلم
قال « اذهبوا بخميصتي هذه إلى أبي جهنم فأنها ألهمتني آتفا في صلاتي وأتوني
بأنبيجائتيه » قال أبو داود : أبو جهنم بن حذيفة من بني عدى بن كعب بن غام
٤٠٥٣ — حدثنا^(١) عثمان بن أبي شيبة في آخرين : قالوا : ثنا سفیان

عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة ، نحوه ، والأول أشبع

باب الرخصة في العلم وخيط الحرير

٤٠٥٤ — حدثنا مسدد ، ثنا عيسى بن يونس ، ثنا المغيرة بن زياد ، ثنا

عبد الله أبو عمر مولى أسماء بنت أبي بكر ، قال : رأيت ابن عمر في السوق اشترى
ثوباً شامياً ، فرأى فيه خيطاً أحمر ، فردّه ، فأتت أسماء فذكرت ذلك لها ،
فقالت : يا جارية ، ناوليني جبة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأخرجت جبة
طيالسة مكفوفة الجيب والسكين والفرجين بالديباج

٤٠٥٥ — حدثنا ابن نفيل ، ثنا زهير ، ثنا خصيف ، عن عكرمة ، عن

(١) سقط هذا الحديث من بعض النسخ

ابن عباس ، قال : إنما نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الثوب المصمت^(٢)
من الحرير ، فأما العلم من الحرير وسدى الثوب فلا بأس [به]

باب في لبس الحرير لعذر

٤٠٥٦ — حدثنا النفيلي ، ثنا عيسى — يعني ابن يونس — عن سعيد
ابن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن أنس ، قال : رخص رسول الله صلى الله عليه
وسلم لعبد الرحمن بن عوف وللزبير بن العوام في قمص الحرير في السفر من حكمة
كانت بهما

باب في الحرير للنساء

٤٠٥٧ — حدثنا قتيبة بن سعيد ، ثنا الليث ، عن يزيد بن أبي حبيب ،
عن أبي أفلح الهمداني ، عن عبد الله بن زهير [يعني الغافقي] أنه سمع علي بن
أبي طالب رضي الله عنه يقول : إن نبي الله صلى الله عليه وسلم أخذ حريراً فجعله في
يمينه ، وأخذ ذهباً فجعله في شماله ، ثم قال : « إن هذين حرام علي ذكوري أمي »
٤٠٥٨ — حدثنا عمرو بن عثمان وكثير بن عبد الحمصياني ، قالا : ثنا
بقية ، عن الزبيدي ، عن الزهري ، عن أنس بن مالك أنه حدثه ، أنه رأى
علي أم كلثوم بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم برداً سيراً ، قال : والسيراء
المضلع بالقرز .

٤٠٥٩ — حدثنا نصر بن علي ، ثنا أبو أحمد — يعني الزبيرى — ثنا
مسعر ، عن عبد الملك بن ميسرة ، عن عمرو بن دينار ، عن جابر ، قال : كنا
ننزعه عن الغلمان ، ونتركه على الجوارى ، قال مسعر : فسألت عمرو بن دينار
عنه ، فلم يعرفه

(١) « المصمت » بضم الميم وسكون الصاد المهملة وفتح الميم - هو الذي يكون
جميعه من حرير ولا قطن فيه

باب في لبس الحَبْرَةِ

٤٠٦٠ - حدثنا هديبة بن خالد الأزدي ، ثنا همام ، عن قتادة ، قال :
قلنا لأنس - يعنى بن مالك - : أى اللباس كان أحب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أو أعجب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : الحَبْرَةُ (١)

باب في البياض

٤٠٦١ - حدثنا أحمد بن يونس ، ثنا زهير ، ثنا عبد الله بن عثمان بن خثيم ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « البَسُوا من ثيابكم البياض ، فإنها خير ثيابكم ، وكفّنوا فيها موتاكم ، وإن خيراً كحالكُم الايمد : يَجْلُو البصر ، وَيُنْبِت الشعر »

باب في غسل الثوب وفي الخلقان

٤٠٦٢ - حدثنا النفيلي ، ثنا مسكين ، عن الأوزاعي ، ح وثنا عثمان ابن أبي شيبة ، عن وكيع ، عن الأوزاعي ، نحوه ، عن حسان بن عطية ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر بن عبد الله ، قال : أتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأى رجلاً شعثاً قد تفرّق شعره ، فقال « أَمَا كَانَ يَجِدُ هَذَا مَا يُسْكُنُ بِهِ شعره ؟ » ورأى رجلاً آخر [و] عليه ثياب وسيخة فقال « أَمَا كَانَ هَذَا يَجِدُ مَاءً يَغْسِلُ بِهِ تَوْبَهُ »

٤٠٦٣ - حدثنا النفيلي ، ثنا زهير ، ثنا أبو إسحق ، عن أبي الأحوص عن أبيه ، قال : أتيت النبي صلى الله عليه وسلم في ثوب دون ، فقال : « أَلَاكَ مَالٌ » ؟ قال : نعم ، قال : « من أىّ المَال » ؟ قال : قد آتاني الله من الإبل والغنم والحليل والرقيق ، قال « فَإِذَا أَتَاكَ اللهُ مَالاً فَلْيُرْ أَثْرُ نِعْمَةِ اللهِ عَلَيْكَ وَكَرَامَتِهِ »

(١) . الحبرة « بكسر ففتح - برد يمان أخضر يصنع من قطن ، وفيه خطوط

باب في المصبوغ بالصفرة

٤٠٦٤ - حدثنا عبد الله بن مسلمة [القعنبى] ، ثنا عبد العزيز - يعنى ابن محمد - عن زيد - يعنى ابن أسلم - أن ابن عمر كان يَصْبِغُ لِحْيَتَهُ بِالصُّفْرَةِ حتى تمتلئ ، ثيابه من الصفرة ، فقيل له : لم تصبغ بالصفرة ؟ فقال : إني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصبغ بها ، ولم يكن شئ أحب إليه منها ، وقد كان يصبغ بها ثيابه كلها حتى عامته

باب في الخضرة

٤٠٦٥ - حدثنا أحمد بن يونس ، ثنا عبيد الله - يعنى ابن إيراد - ثنا إيراد ، عن أبي رمثة ، قال : انطلقت مع أبي نحو النبي صلى الله عليه وسلم فرأيت عليه بُرْدَيْنِ أَخْضَرَيْنِ

باب في الحمرة

٤٠٦٦ - حدثنا مسدد ، ثنا عيسى بن يونس ، ثنا هشام بن الغاز ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده قال : هبطنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من ثنية ، فالتفت إلى وعلى رَيْطَةً مَضْرُجَةً بِالْعَصْفَرِ ، فقال « مَا هَذِهِ الرَّيْطَةُ عَلَيْكَ ؟ » فعرفت ما كره ، فأتيت أهلى وهم يَسْجُرُونَ تَنُورًا لَهُمْ ، فقدمتها فيه ، ثم أتيت من الغد ، فقال « يَا عَبْدَ اللَّهِ ، مَا فَعَلْتَ الرَّيْطَةَ ؟ » فأخبرته ، فقال « أَلَا كَسَوْتَهَا بَعْضَ أَهْلِكَ فَإِنَّهُ لَا بَأْسَ بِهِ لِلنِّسَاءِ »

٤٠٦٧ - حدثنا عمرو بن عثمان الحمصى ، ثنا الوليد ، قال :

قال هشام - يعنى ابن الغاز - : المضرجة التي ليست بمشعبة ولا الموردة

٤٠٦٨ - حدثنا محمد بن عثمان الدمشقي ، ثنا إسماعيل بن عياش ،

عن شرحبيل بن مسلم ، عن شفعة ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص ، قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال أبو على اللؤلؤى : أراه وعلى ثوب مصبوغ بعصفر مورد ، فقال « ما هذا ؟ » فانطلقت فأحرقته ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم « مَا صَنَعْتَ بِثَوْبِكَ » فقلت : أحرقته ، قال « أَفَلَا كَسَوْتَهُ »

بعض هلك» قال أبو داود: رواه ثور عن خالد فقال: مُورَد، وطاوس قال:
معصفر

٤٠٦٩ - حدثنا محمد بن حزابة ، ثنا إسحاق - يعني ابن منصور - ثنا
إسرائيل ، عن أبي يحيى ، عن مجاهد ، عن عبد الله بن عمرو ، قال : مرَّ على النبي
صلى الله عليه وسلم رجلٌ عليه ثوبان أحمران ، فسلمَ [عليه] ، فلم يرد النبي صلى
الله عليه وسلم عليه

٤٠٧٠ - حدثنا محمد بن العلاء ، أخبرنا أبو أسامة ، عن الوليد - يعني
ابن كثير - عن محمد بن عمرو بن عطاء ، عن رجل من بني حارثة ، عن رافع بن
خديج ، قال : خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر ، فرأى رسول
الله صلى الله عليه وسلم على رواحلنا وعلى إبلنا أ كسيَةً فيها خيوطٌ عِزِينِ
حمر ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « الأ أَرَى هذه الحجرَةَ قد علتكم » فقمنا
سِرَاعاً لِقَوْلِ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم حتى نَفَرَ بَعْضُ إِبِلِنَا ، فَأَخَذْنَا الأ كسيَةَ
فَنَزَعْنَاهَا عَنْهَا

٤٠٧١ - حدثنا ابن عوف الطائي ، ثنا محمد بن إسماعيل ، حدثني أبي ،
قال ابن عوف [الطائي] : وقرأت في أصل إسماعيل ، قال : حدثني ضمضم - يعني
ابن زرعة - عن شريح بن عبيد ، عن حبيب بن عبيد ، عن حريث بن الأبيح^(١)
السليحي ، أن امرأة من بني أسد قالت : كنت يوماً عند زينب امرأة رسول الله
صلى الله عليه وسلم ونحن نصبغ ثيابنا لها بمغرة^(٢) فبينما نحن كذلك إذ طلع علينا
رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلما رأى المغرة رجع ، فلما رأته ذلك زينب علمت
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كره ما فعلت ، فأخذت فغسلت ثيابها ووارت
كل حمرة ، ثم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم رجع ، فاطلع ، فلما لم ير شيئاً دخل

^(١) « الأبيح » بفتح الهمزة والباء الموحدة وتشديد الجيم ، وفي نسخة بلحاء
المهملة ، وفي ثالثة « الأبيح »
^(٢) « مغرة » بفتح الميم وسكون الغين وقد تحرك - هي طين أحمر

باب في الرخصة [في ذلك]

- ٤٠٧٢ - حدثنا حفص بن عمر النمري، ثنا شعبة، عن أبي إسحاق، عن البراء، قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم له شعر يبلغ شحمة أذنيه، ورأيت في حلة حمراء، لم أر شيئاً قط أحسن منه.
- ٤٠٧٣ - حدثنا مسدد، ثنا أبو معاوية، عن هلال بن عامر، عن أبيه، قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنى يخطب على بغلة، وعليه برد أحمر، وعلي رضي الله أمامه يعبر عنه.

باب في السواد

- ٤٠٧٤ - حدثنا محمد بن كثير، أخبرنا همام، عن قتادة، عن مطرف، عن عائشة رضي الله عنها، قالت: صنعت لرسول الله صلى الله عليه وسلم بردة سوداء فلبسها، فلما عرق فيها وجد ريح الصوف فقذفها، قال: وأحسبه قال: وقع وكان تعجبه الريح الطيبة.

باب في الهدب

- ٤٠٧٥ - حدثنا عبيد الله بن محمد القرشي، ثنا حماد بن سلمة، أخبرنا يونس بن عبيد، عن عبيدة أبي خدّاش، عن أبي تيممة الهجيمي، عن جابر [يعني] ابن سليم، قال: أتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو محتب بشملة وقد هدبها على قدميه.

باب في العمام

- ٤٠٧٦ - حدثنا أبو الوليد الطيالسي ومسلم بن إبراهيم وموسى بن إسماعيل، قالوا: ثنا حماد، عن أبي الزبير، عن جابر، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل عام الفتح مكة وعليه عمامة سوداء.
- ٤٠٧٧ - حدثنا الحسن بن علي، ثنا أبو أسامة، عن مساور الوراق، عن جعفر بن عمرو بن حريث، عن أبيه، قال: رأيت النبي صلى الله عليه وسلم على المنبر وعليه عمامة سوداء قد أرخى طرفها بين كتفيه.

٤٠٧٨ - حدثنا قتيبة بن سعيد الثقفي، ثنا محمد بن ربيعة، ثنا أبو الحسن العسقلاني، عن أبي جعفر بن محمد بن علي بن ركانة، عن أبيه، أن رُكَّانَةَ صَارَعَ النبي صلى الله عليه وسلم فصرعه النبي صلى الله عليه وسلم، قال ركانة: وسمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول «فَرَّقُ مَا بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْمُشْرِكِينَ الْعَمَاءُ عَلَى الْقَلَانِسِ»

٤٠٧٩ - حدثنا محمد بن إسماعيل مولى بني هاشم، ثنا عثمان [بن عثمان] الغطفاني، ثنا سليمان بن خربوذ، حدثني شيخ من أهل المدينة، قال: سمعت عبد الرحمن بن عوف يقول: عَمَّمَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَدَّهَا بَيْنَ يَدَيَّ وَمَنْ خَلْفِي.

باب فِي لِبْسَةِ الصَّمَاءِ

٤٠٨٠ - حدثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا جرير، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن لِبْسَتَيْنِ أَنْ يَحْتَبِيَ الرَّجُلُ مُفْضِيًّا بَفَرْجِهِ إِلَى السَّمَاءِ، وَيَلْبَسَ ثَوْبَهُ وَأَحَدَ جَانِبَيْهِ خَارِجًا وَيَلْقَى ثَوْبَهُ عَلَى عَاتِقِهِ.

٤٠٨١ - حدثنا موسى بن إسماعيل، ثنا حماد، عن أبي الزبير، عن جابر، قال: نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصَّمَاءِ وَ[عَنْ] الْإِحْتِبَاءِ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ.

باب فِي حَلِّ الْأَزْرَارِ

٤٠٨٢ - حدثنا النفيلى وأحمد بن يونس، قالا: ثنا زهير، ثنا عروه بن عبد الله، قال ابن نفيل: ابن قشير أبو مهمل الجعفي، ثنا معاوية بن قرة، حدثني أبي، قال: أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في رَهْطٍ مِنْ مُزَيْنَةَ، فَبَايَعَنَاهُ، وَإِنْ قَمِيصُهُ لَمَطْلُوقِ الْأَزْرَارِ، قَالَ: فَبَايَعْتَهُ ثُمَّ أَدَخَلْتَ يَدِي فِي جَيْبِ قَمِيصِهِ فَمَسَسْتَ الْخَاتَمَ، قَالَ عُرْوَةُ: فَهَارَأَيْتَ مُعَاوِيَةَ وَلَا ابْنَ قَطُؤًا إِلَّا مَطْلُوقِي أَزْرَارَهُمَا فِي شِتَاءٍ وَلَا حَرٍّ، وَلَا يَزْرُرَانِ أَزْرَارَهُمَا أَبَدًا.

باب في التَّقَعُّع

٤٠٨٣ - حدثنا محمد بن داود بن سفيان، ثنا عبد الرازق، أخبرنا معمر، قال: قال الزهري: قال عروة: قالت عائشة رضي الله عنها: بينا نحن جلوس في بيتنا في نحرِ الظهيرة قال قائل لأبي بكر رضي الله عنه: هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم مقبلاً متقنماً ساعة لم يكن يأتينا فيها، فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم، فاستأذن، فأذن له، فدخل.

باب ماجاء في إسبال الازار

٤٠٨٤ - حدثنا مسدد، ثنا يحيى، عن أبي غفار، ثنا أبو تيممة الهجيمي، [وأبو تيممة اسمه طريف بن مجالد] عن أبي جري جابر بن سليم، قال: رأيت رجلاً يصدرُ الناس عن رأيه، لا يقول شيئاً إلا صدروا عنه، قلت: من هذا؟ قالوا: [هذا] رسول الله صلى الله عليه وسلم، قلت: عليك السلام يا رسول الله، مرتين، قال: «لَا تَقُلْ عَلَيْكَ السَّلَامَ؛ فَإِنَّ عَلَيْكَ السَّلَامَ تَحِيَّةَ الْمَيِّتِ، قُلْ: السَّلَامُ عَلَيْكَ.» قال: قلت: أنت رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: «أنا رسولُ الله الذي إذا أصابك ضرر فدعوته كشفه عنك، وإن أصابك عامُ سنة فدعوته أنبتّها لك، وإذا كنت بارض قفرَاء أو فلاة فضلت راحلتك فدعوته ردها عليك» قلت: اعهد إلى، قال: «لَا تَسْبِنَنَّ أَحَدًا» قال: فما سببت بدمه حرّاً ولا عبداً ولا بغيراً ولا شاة، قال: «وَلَا تَحْقِرَنَّ شَيْئًا مِنَ الْمَعْرُوفِ، وَأَنْ تُكَلِّمَ أَخَاكَ وَأَنْتَ مُنْبَسِطٌ إِلَيْهِ وَجْهُكَ إِنَّ ذَلِكَ مِنَ الْمَعْرُوفِ، وَارْفَعْ إِزَارَكَ إِلَى نِصْفِ السَّاقِ، فَإِنَّ أَيْتَ قَالِي السُّكْمَيْنِ، وَإِيَّاكَ وَإِسْبَالَ الْإِزَارِ فَإِنَّهَا مِنَ الْحَيْلَةِ، وَإِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْحَيْلَةَ، وَإِنْ أَمْرٌ شَتَمَكَ وَعَيْرَكَ بِمَا يَعْلَمُ فِيكَ فَلَا تَعْبِرْهُ بِمَا تَعْلَمُ فِيهِ فَإِنَّمَا وَبَالَ ذَلِكَ عَلَيْهِ.»

٤٠٨٥ - حدثنا النفيلي، ثنا زهير، ثنا موسى بن عقبة، عن سالم بن عبد الله، عن أبيه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «مَنْ جَرَّ ثَوْبَهُ

خِيَلَاءَ لم ينظر الله إليه يوم القيامة» قال أبو بكر: إن أحد جانبي إزاري يسترخى، إني لأتعاهد ذلك^(١) منه، قال «لَسْتَ مِمَّنْ يَفْعَلُهُ خِيَلَاءَ»

٤٠٨٦ - حدثنا موسى بن إسماعيل، ثنا أبان! ثنا يحيى، عن أبي جعفر، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة، قال: «بيتا رجل يُصَلِّي مُسْبِلًا إزاره، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم «إِذْهَبْ فَتَوَضَّأْ» فذهب فتوضأ، ثم جاء ثم قال «إِذْهَبْ فَتَوَضَّأْ» فقال له رجل: يا رسول الله، مالك أمرته أن يتوضأ ثم سكت عنه، قال: «إِنَّهُ إِنَّهُ كَانَ يُصَلِّي وَهُوَ مُسْبِلٌ إِزَارَهُ، وَإِنَّ اللَّهَ لَا يَقْبَلُ صَلَاةَ رَجُلٍ مُسْبِلٍ»

٤٠٨٧ - حدثنا حفص بن عمر، ثنا شعبه، عن علي بن مدرك، عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير، عن خرجشة بن الحر، عن أبي ذر، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال «ثَلَاثَةٌ لَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ» قلت: من هم يا رسول الله قد خابوا وخسروا؟ فأعادها ثلاثا، قلت: من هم [يا رسول الله] خابوا وخسروا؟ فقال «الْمُسْبِلُ، وَالْمَنَّانُ، وَالْمَنْفِقُ سِلْعَتُهُ بِالْحِلْفِ الْكَاذِبِ» أو «الفاجر»

٤٠٨٨ - حدثنا مسدد، ثنا يحيى، عن سفيان، عن الأعمش، عن سليمان بن مسهر، عن خرشة بن الحر، عن أبي ذر، عن النبي صلى الله عليه وسلم، بهذا، والأول أتم، قال: «الْمَنَّانُ الَّذِي لَا يُعْطَى شَيْئًا إِلَّا مَنَّةٌ»

٤٠٨٩ - حدثنا هارون بن عبد الله، ثنا أبو عامر - يعني عبد الملك بن عمرو - ثنا هشام بن سعد، عن قيس بن بشر التغلبي، قال: أخبرني أبي، وكان جليسا لأبي الدرداء، قال: كان بدمشق رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يقال له ابن الحنظلية، وكان رجلا متوحدا قَلَمًا يجالس الناس، إنما هو

(١) في نسخة • إلا أن أتعاهد ذلك منه •

صلاة ، فاذا فرغ فانما هو تسبيح وتكبير حتى يأتي أهله ، فمر بنا ونحن عند أبي
الدرداء ، فقال له أبو الدرداء : كَلِمَةٌ تَنْفَعُنَا وَلَا تَضُرُّكَ ، قال : بعث رسول الله صلى
الله عليه وسلم سرية ، فقدمت ، فجاء رجل منهم فجلس في المجلس الذي يجلس
فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال للرجل إلى جنبه : لو رأيتنا حين التقينا نحن
والعدو فحمل فلان فظمن فقال : خذها مني وأنا الغلام الغفاري ، كيف ترى في
قوله؟ قال : ما أراه إلا قد بطل أجرد ، فسمع بذلك آخر ، فقال : ما أرى بذلك
بأسا ، فتنازعا حتى سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال « سُبْحَانَ اللَّهِ !!
لا بأس أن يؤجر ويحمد » فرأيت أبا الدرداء سر بذلك ، وجعل يرفع رأسه إليه
ويقول : أنت سمعت ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فيقول : نعم ، فما
زال يعيد عليه حتى إني لأقول : كَيْبَرُ كَنْ عَلَى رَكْبَتَيْهِ ، قال : فمر بنا يوماً آخر ،
فقال له أبو الدرداء : كَلِمَةٌ تَنْفَعُنَا وَلَا تَضُرُّكَ ، قال : قال لنا رسول الله صلى الله عليه
وسلم « المنفق على الخيل كالباسط يده بالصدقة لا يقبضها » ثم مر بنا يوماً آخر ،
فقال له أبو الدرداء : كَلِمَةٌ تَنْفَعُنَا وَلَا تَضُرُّكَ ، قال : قال لنا رسول الله صلى الله عليه
وسلم « نِعَمَ الرَّجُلُ خُرَيْمُ الْأَسَدِيُّ لَوْلَا طَوْلُ جُمَّتِهِ وَإِسْبَالُ إِزَارِهِ » فبلغ ذلك
خُرَيْمًا فَعَجِلَ فَأَخَذَ شَفْرَةَ فَقَطَعَ بِهَا جُمَّتَهُ إِلَى أُذُنَيْهِ وَرَفَعَ إِزَارَهُ إِلَى أَنْصَافِ سَاقَيْهِ ،
ثم مر بنا يوماً آخر ، فقال له أبو الدرداء : كَلِمَةٌ تَنْفَعُنَا وَلَا تَضُرُّكَ ، فقال : سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « إِنَّكُمْ قَادِمُونَ عَلَى إِخْوَانِكُمْ ، فَأَصْلِحُوا
رِحَالَكُمْ ، وَأَصْلِحُوا بَاسِكُمْ ، حَتَّى تَكُونُوا كَأَنَّكُمْ شَامَةٌ فِي النَّاسِ ؛ فَإِنَّ اللَّهَ
لَا يَحِبُّ الْفُحْشَ وَلَا التَّفَحُّشَ » قال أبو داود : وكذلك قال أبو نعيم عن هشام ،
قال : حتى تكونوا كالشامة في الناس

باب ما جاء في الكبر

٤٠٩٠ - حدثنا موسى بن إسماعيل، ثنا حماد، ح وثنا هناد - يعني ابن السري - عن أبي الأحوص، المعنى، عن عطاء بن السائب، قال موسى: عن سلمان الأغر، وقال هناد: عن الأغر أبي مسلم، عن أبي هريرة، قال هناد: قال: رسول الله صلى الله عليه وسلم «قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: الْكِبْرِيَاءُ رِدْيَتِي، وَالْعِظْمَةُ إِزَارِي، فَمَنْ نَارَعَنِي وَاحِدًا مِنْهَا قَذَفْتُهُ فِي النَّارِ»

٤٠٩١ - حدثنا أحمد بن يونس، ثنا أبو بكر - يعني ابن عياش - عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ مِنْ كِبَرٍ، وَلَا يَدْخُلُ النَّارَ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ خَرْدَلَةٍ مِنْ إِيْمَانٍ» قال أبو داود: رواه القسَمَلِيُّ عن الأعمش مثله

٤٠٩٢ - حدثنا أبو موسى محمد بن المثنى، ثنا عبد الوهاب، ثنا هشام، عن محمد، عن أبي هريرة، أن رجلاً أتى النبي صلى الله عليه وسلم وكان رجلاً جميلاً، فقال: يا رسول الله، إني رجل حُبِّبَ إِلَى الْجَمَالِ، وَأُعْطِيتُ مِنْهُ مَا تَرَى، حَتَّى مَا أَحْبَبْتُ أَنْ يَفُوقَنِي أَحَدٌ، إِمَّا قَالَ: بِشْرَاكُ نَعْلِي، وَإِمَّا قَالَ: بِشِشْعِ نَعْلِي، أَفَمِنَ الْكِبَرِ ذَلِكَ؟ قَالَ «لَا، وَلَكِنَّ الْكِبَرَ مَنْ بَطَرَ الْحَقَّ وَغَمَطَ النَّاسَ»

باب في قدر موضع الازار

٤٠٩٣ - حدثنا حفص بن عمر، ثنا شعبة، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، قال: سألت أبا سعيد الخدري عن الإزار، فقال: عَلَى الْخَيْبِرِ سَقَطَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «إِزْرَةُ الْمُسْلِمِ إِلَى نِصْفِ السَّاقِ وَلَا حَرَجَ، أَوْ لَا جَنَاحَ، فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْكَعْبَيْنِ، مَا كَانَ أَسْفَلَ مِنَ الْكَعْبَيْنِ فَهُوَ فِي النَّارِ، مَنْ جَرَّ إِزَارَهُ بَطْرًا لَمْ يَنْظُرِ اللَّهُ إِلَيْهِ»

٤٠٩٤ — حدثنا هناد بن السرى ، ثنا حسين الجعفي ، عن عبد العزيز ابن أبي رواد ، عن سالم بن عبد الله ، عن أبيه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : « الإِسْبَالُ فِي الإِزَارِ وَالْقَمِيصِ وَالْعِمَامَةِ ، مَنْ جَرَّ مِنْهَا شَيْئًا حُيْلَاءَ لَمْ يَنْظُرِ اللَّهُ إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ »

٤٠٩٥ — حدثنا هناد ، ثنا ابن المبارك [وعباد] عن أبي الصباح ، عن يزيد بن أبي سمية ، قال : سمعت ابن عمر يقول : ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الإِزَارِ فهو في القميص

٤٠٩٦ — حدثنا مسدد ، ثنا يحيى ، عن محمد بن أبي يحيى ، قال : حدثني عكرمة أنه رأى ابن عباس يأتزر فيضع حاشية إزاره من مُقَدَّمِهِ عَلَى ظَهْرِ قَدَمَيْهِ وَيَرْفَعُ مِنْ مَوْخَرَةٍ ، قُلْتُ : لِمَ تَأْتِرُ هَذِهِ الإِزْرَةَ ؟ قَالَ : رَأَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْتِرُهَا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
باب (١) لِبَاسِ النِّسَاءِ

٤٠٩٧ — حدثنا عبيد الله بن معاذ ، ثنا أبي ، ثنا شعبة ، عن قتادة ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه لعن المُتَشَبِّهَاتِ مِنَ النِّسَاءِ بِالرِّجَالِ ، وَالمُتَشَبِّهِينَ مِنَ الرِّجَالِ بِالنِّسَاءِ

٤٠٩٨ — حدثنا زهير بن حرب ، ثنا أبو عامر ، عن سليمان بن بلال ، عن سهيل ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، قال : لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الرجلَ يلبسُ لبسةَ المرأةِ ، والمرأةَ تلبسُ لبسةَ الرجلِ

٤٠٩٩ — حدثنا محمد بن سليمان لوين ، وبعضه قراءة عليه ، عن سفيان عن ابن جريج ، عن ابن أنى مليكة ، قال : قيل لعائشة رضی الله عنها : إن

امرأة تلبس النعل ، فقالت : لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الرجلُ من النساء .

باب في قوله تعالى (يَذْنِبْنَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلَابِيبِهِنَّ)

٤١٠٠ — حدثنا أبو كامل ، ثنا أبو عوانة ، عن إبراهيم بن مهاجر ، عن صفية بنت شيبة ، عن عائشة رضی الله عنها ، أنها ذكرت نساء الأنصار فأثنت عليهن ، وقالت لمن معروفًا ، وقالت : لما نزلت سورة النور عمدن إلى حجور ، أو حجوز^(٢) ، شك أبو كامل ، فشققنهن فاتخذنه خمرًا

٤١٠١ — محمد بن عبيد ، ثنا ابن ثور ، عن معمر ، عن ابن خثيم ، عن صفية بنت شيبة ، عن أم سلمة ، قالت : لما نزلت (يَذْنِبْنَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلَابِيبِهِنَّ) خرج نساء الأنصار كأن علي رؤوسهن الغربان من الأكسية

باب في قوله (وليضرن بخمرهن على جيوبهن)

٤١٠٢ — حدثنا أحمد بن صالح ، ح وثنا سليمان بن داود المهري وابن السرح وأحمد بن سعيد الممداني ، قالوا : أخبرنا ابن وهب ، قال : أخبرني قرة ابن عبد الرحمن المعافري ، عن ابن شهاب ، عن عروة بن الزبير ، عن عائشة رضی الله عنها أنها قالت : يرحم الله نساء المهاجرات الأول ، لما أنزل الله (وليضرن بخمرهن على جيوبهن) شققن أكفف ، قال ابن صالح : أكفف مرؤطهن ، فاخترن بها

٤١٠٣ — حدثنا ابن السرح ، قال : رأيت في كتاب خالي ، عن عقيل عن ابن شهاب ، باسناده ومعناه

(٢) حجوز بالراء المهملة أو حجوز بالزاي الموحدة ، قال الخطابي : الحجوز لامعنى له هنا ، وإنما هي بالزاي الموحدة ، اه ، والحجوز : جمع حجز - بضمين وهو جمع حجرة ، وهي في الأصل موضع ملائ الأزار . ثم قيل للأزار نفسه حجرة

باب فيما تبدي المرأة من زينتها

٤١٠٤ — حدثنا يعقوب بن كعب الأنطاكي ومؤمل بن الفضل الحراني قالا : ثنا الوليد ، عن سعيد بن بشير ، عن قتادة ، عن خالد ، قال يعقوب : ابن دريك ، عن عائشة رضی الله عنها ، أن أسماء بنت أبي بكر دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليها ثياب رفاق ، فأعرض عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقال « يا أسماء إن المرأة إذا بلغت الحيض لم تصلح أن يرى منها إلا هذا وهذا » وأشار إلى وجهه وكفيه ، قال أبو داود : هذا مرسل ، خالد ابن دريك لم يدرك عائشة رضی الله عنها

باب في العبد ينظر إلى شعر مولاته

٤١٠٥ — حدثنا قتيبة [بن سعيد] وابن موهب ، قالا : ثنا الليث ، عن أبي الزبير ، عن جابر ، أن أم سلمة استأذنت رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحجامة ، فأمر أبا طيبة أن يحجمها ، قال : حسب أنه قال : كان أخاها من الرضاعة أو غلاماً لم يحتمل

٤١٠٦ — حدثنا محمد بن عيسى ، ثنا أبو جميع سالم بن دينار ، عن نابت عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم أتى فاطمة بعبيد قد وهبه لها ، قال : وعلى فاطمة رضی الله عنها ثوبٌ إذا قنعت به رأسها لم يبلغ رجلها ، وإذا غطت به رجلها لم يبلغ رأسها ، فلما رأى النبي صلى الله عليه وسلم ماتاقى قال « إنه ليس عليك بأس ، إنما هو أبوك وغلامك »

باب في قوله (غير أولى الأربطة)

٤١٠٧ — حدثنا محمد بن عبيد ، ثنا محمد بن نور ، عن معمر ، عن الزهري وهشام بن عروة ، عن عروة ، عن عائشة رضی الله عنها ، قالت : كان يدخل على أزواج النبي صلى الله عليه وسلم مخنث ، فكانوا يدونه من غير أولى

الاربية ، فدخل علينا النبي صلى الله عليه وسلم يوماً وهو عند بعض نسائه ، وهو ينعت امرأة ، فقال : إنها إذا أقبلت أقبلت بأربع ، وإذا أدبرت أدبرت بشمان ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم « ألا أرى هذا يعلم ما هاهنا ، لا يدخلن عليكن هذا » فخبوه

٤١٠٨ — حدثنا محمد بن داود بن سفيان ، ثنا عبدالرزاق ، أخبرنا معمر ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة ، بمعناه .

٤١٠٩ — حدثنا أحمد بن صالح ، ثنا ابن وهب ، أخبرني يونس ، عن ابن شهاب ، عن عروة ، عن عائشة ، بهذا الحديث ، زاد : وأخرجه ، فكان بالبيداء يدخل كل جمعة يستطم .

٤١١٠ — حدثنا محمود بن خالد ، ثنا عمر ، عن الأوزاعي ، في هذه القصة ، فقيل : يارسول الله إنه إذن يموت من الجوع ، فأذن له أن يدخل في كل جمعة مرتين فيسأل ثم يرجع

باب في قوله عز وجل (وقل للمؤمنات يغضضن من أبصارهن)

٤١١١ — حدثنا أحمد بن محمد المروزي ، ثنا علي بن الحسين بن واقد ، عن أبيه ، عن يزيد النحوي ، عن عكرمة ، عن ابن عباس (وقل للمؤمنات يغضضن من أبصارهن) الآية ، فنسخ واستثنى من ذلك (والقواعد من النساء اللاتي لا يرجون نكاحاً) الآية .

٤١١٢ — حدثنا محمد بن العلاء ، ثنا ابن المبارك ، عن يونس ، عن الزهري ، قال : حدثني نيهان مولى أم سلمة ، عن أم سلمة ، قالت : كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده ميمونة ، فأقبل ابن أم مكتوم ، وذلك بعد أن أمرنا بالحجاب ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم « احتجبا منه » قلنا : يارسول الله ، أليس أعمى لا يبصرنا ولا يعرفنا؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم « أفعمياناً أنيا

الستما تبصرانه» [قال أبو داود: هذا لأزواج النبي صلى الله عليه وسلم خاصة، ألا ترى إلى أعتداد فاطمة بنت قيس عند ابن أم مكتوم، قد قال النبي صلى الله عليه وسلم لفاطمة بنت قيس: «اعتدي عن ابن أم مكتوم فإنه رجل أعمى تضعين ثيابك عنده»].

٤١١٣ - حدثنا محمد بن عبد الله بن الميمون، ثنا الوليد، عن الأوزاعي عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال «إذا زوج أحدكم عبده أمته فلا ينظر إلى عورتها»

٤١١٤ - حدثنا زهير بن حرب، ثنا وكيع، حدثني داود بن سوار المزني عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال «إذا زوج أحدكم خادمه عبده أو أجيده فلا ينظر إلى ما دون السرة وفوق الركبة» قال أبو داود: صوابه سوار بن داود [المزني الصيرفي]، وهم فيه وكيع

باب في الاختمار

٤١١٥ - حدثنا زهير بن حرب، ثنا عبد الرحمن، ح وثنا مسدد، ثنا يحيى، عن سفيان، عن حبيب بن أبي ثابت، عن وهب مولى أبي أحمد، عن أم سلمة أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها وهي تَحْتَمِرُ فقال «لِيَهْ لَالِيَتَيْنِ» قال أبو داود: معنى قوله «لية لاليتين» يقول: لا تعتم مثل الرجل لا تكرره طاقا أو طاقين.

باب في لبس القباطي للنساء

٤١١٦ - حدثنا أحمد بن عمرو بن السرح وأحمد بن سعيد الهمداني، قالا: أخبرنا ابن وهب، أخبرنا ابن لهيعة، عن موسى بن جبير، أن عبید الله ابن عباس حدثه، عن خالد بن يزيد بن معاوية، عن دحية خليفة الكلبي أنه قال: أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بقباطي، فأعطاني منها قبطية،

فقال « اصْدَعْهُمَا صَدْعَيْنِ فَاقْطَعْ أَحَدَهُمَا قَيْصًا وَأَعْطِ الْآخَرَ امْرَأَتَكَ تَخْتَمِرُ بِهِ » فلما أدير قال « وَأَمْرُ امْرَأَتِكَ أَنْ تَجْمَلَ نَعْتَهُ ثَوْبًا لَا يَصِفُهَا » قال أبو داود : رواه يحيى بن أيوب فقال : عباس بن عبيد الله بن عباس

باب في [قدر] الذيل

٤١١٧ - حدثنا عبد الله بن مسleme ، عن مالك ، عن أبي بكر بن نافع ، عن أبيه ، عن صفية بنت أبي عبيد أنها أخبرته ، أن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم حين ذكر الأزار : فالمرأة يارسول الله ، قال « تُرْخِي شِبْرًا » قالت أم سلمة : إِذَا يَنْكَشِفُ عَنْهَا ، قال « فَذِرَاعًا لَا تَزِيدُ عَلَيْهِ »

٤١١٨ - حدثنا إبراهيم بن موسى ، أخبرنا عيسى ، عن عبيد الله ، عن نافع ، عن سليمان بن يسار ، عن أم سلمة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، بهذا الحديث ، قال أبو داود : رواه ابن إسحاق وأيوب بن موسى عن نافع عن صفية

٤١١٩ - حدثنا مسدد ، ثنا يحيى بن سعيد ، عن سفیان ، أخبرني زيد العمى ، عن أبي الصديق [الناجي] عن ابن عمر ، قال : رخص رسول الله صلى الله عليه وسلم لأُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ فِي الذَّيْلِ شِبْرًا ، ثم استزذنه فزادهن شبرا ، فكان يرسلن إلينا فنذرع لهن ذراعا

باب في أُهْبِ الميئة

٤١٢٠ - حدثنا مسدد ووهب بن بيان وعثمان بن أبي شيبة وابن أبي خلف ، قالوا : ثنا سفیان ، عن الزهري ، عن عبيد الله بن عبد الله ، عن ابن عباس ، قال مسدد ووهب : عن ميمونة ، قالت : أهدى لمولاة لنا شاة من الصدقة ، فماتت ، فمر بها النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال « أَلَا دَبَقْتُمْ إِهَابَهَا وَأَسْتَنْفَعْتُمْ بِهِ » قالوا : (م - ٥ - ج رابع)

يا رسول الله ، إنها ميتة ، قال « إنما حُرِّمَ أَكْلُهَا »

٤١٢١ - حدثنا مسدد ، ثنا يزيد ، ثنا معمر ، عن الزهري ، بهذا الحديث ، لم يذكر ميمونة ، قال : فقال « ألا انتفعتم بإهابها » ثم ذكر معناه ، لم يذكر الدباغ

٤١٢٢ - حدثنا محمد بن يحيى بن فارس ، ثنا عبد الرزاق ، قال : قال معمر : وكان الزهري يذكر الدباغ ويقول : يستمتع به على كل حال ، قال أبو داود : لم يذكر الأوزاعي ويونس وعقيل في حديث الزهري الدباغ ، وذكره الزبيدي وسعيد بن عبد العزيز وحفص بن الوليد ذكروا الدباغ

٤١٢٣ - حدثنا محمد بن كثير ، أخبرنا سفيان ، عن زيد بن أسلم ، عن عبد الرحمن بن وعلة ، عن ابن عباس ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « إذا ذُبِغَ الإِهَابُ فَقَدْ طَهِّرُ »

٤١٢٤ - حدثنا عبد الله بن مسلمة ، عن مالك ، عن يزيد بن عبد الله ابن قسيط ، عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان ، عن أمه ، عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر أن يُسْتَمْتَعَ بجلود الميتة إذا دبغت .

٤١٢٥ - حدثنا حفص بن عمر وموسى بن إسماعيل ، قالا : ثنا همام ، عن قتادة ، عن الحسن ، عن جون بن قتادة ، عن سلمة بن المحبق أن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك أتى على بيت فإذا قربة معلقة ، فسأل الماء ، فقالوا : يا رسول الله إنها ميتة ، فقل « دَبِغُهَا ظُهُورُهَا »

٤١٢٦ - حدثنا أحمد بن صالح ، ثنا ابن وهب ، أخبرني عمرو - يعني ابن الحارث - عن كثير بن فرقد ، عن عبد الله بن مالك بن حذافة ، حدثه عن أمه العالية بنت سبيع أنها قالت : كان لي غنم بأحد ، فوقع فيها الموت ، فدخلت على ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك لها ، قالت لي ميمونة :

لو أخذت جلودها فانتفمت بها ، فقالت : أو يحل ذلك ؟ قلت : نعم ، مرَّ على رسول الله صلى الله عليه وسلم رجالٌ من قريشٍ يجرُّون شاةً لهم مثل الحمار ، فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم « لو أخذتم إهابها » قالوا : إنها ميتة ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « يطهرها الماء والقرظُ »

باب من روى أن لا ينتفع بإهاب الميتة

٤١٢٧ — حدثنا حفص بن عمر ، ثنا شعبة ، عن الحكم ، عن عبد الرحمن ابن أبي ليلى ، عن عبد الله بن عكيم ، قال : قرىء علينا كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بأرض جهينة وأنا غلام شاب « أن لا تستمتعوا من الميتة بإهابٍ ولا عصبٍ »

٤١٢٨ — حدثنا محمد بن إسماعيل مولى بنى هاشم ، ثنا الثقفى ، عن خالد ، عن الحكم بن عتيبة ، أنه انطاق هو وناسٌ معه إلى عبد الله بن عكيم رجل من جهينة ، قال الحكم : فدخلوا وقدمت على الباب ، فخرجوا إلى فأخبروني أن عبد الله بن عكيم أخبرهم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب إلى جهينة قبل موته [بشهرٍ] أن لا ينتعموا من الميتة بإهابٍ ولا عصبٍ ، قال أبو داود : فاذا دبغ لا يقال له إهاب ، إنما يسمى شئاً وقربةً ، قال النضر بن شميل : يسمى إهاباً ما لم يدبغ ^(١)

باب فى جلود النمرور [والسباع]

٤١٢٩ — حدثنا هناد بن السرى ، عن وكيع ، عن أبى المعتمر ، عن ابن سيرين ، عن معاوية ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « لا تر كَبُوا الخَزَّ وَلَا الأَمَارَ » قال : وكان معاوية لا يهتم فى الحديث عن رسول الله صلى الله

(١) فى بعض النسخ « قال أبو داود : قال النضر بن شميل : يسمى إهاباً ما لم يدبغ ، فاذا دبغ لا يقال له إهاب ، إنما يسمى شئاً وقربةً » كما هنا لكن بتقديم وتأخير ، ولعل ذلك أولى

عليه وسلم [قال ^(١) لنا أبو سعيد : قال لنا أبو داود : أبو المعتمر اسمه يزيد بن طهمان ، كان يزل الحيرة]

٤١٣٠ — حدثنا محمد بن بشار ، ثنا أبو داود ، ثنا عمران ، عن قتادة ، عن زرارة ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال « لَا تَصْحَبُ الْمَلَائِكَةَ رُقَّةً فِيهَا جِلْدُ بَعِيرٍ »

٤١٣١ — حدثنا عمرو بن عثمان [بن سعيد الحصى] ثنا ببيعة ، عن مجير ، عن خالد ، قال : وفد المقدم بن معد يكرب وعمرو بن الأسود ورجل من بني أسد من أهل قنسرين إلى معاوية بن أبي سفيان ، فقال معاوية للمقدم : أعلمت أن الحسن بن علي توفى ؟ فرجع المقدم ، فقال له رجل : أتراها مصيبة ؟ قال له : ولم لأراها مصيبة وقد وضعه رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجره فقال « هَذَا مِنِّي وَحَسِينٌ مِنِّي مِنْ عَلِيٍّ » ! فقال الأسدى : جرة أطفأها الله عز وجل ، قال : فقال المقدم : أما أنا فلا أبرح اليوم حتى أغيضك وأسمعك ماتكروه ، ثم قال : يا معاوية ، إن أنا صدقت فصدقتى ، وإن أنا كذبت فكذبتى ، قال : أفعل ، قال : فأنشدك بالله هل تعلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن لبس الذهب ؟ قال : نعم ، قال : فأنشدك بالله هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن لبس الحرير ؟ قال : نعم ، قال : فأنشدك بالله هل تعلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن لبس جلود السباع والركوب عليها ؟ قال : نعم ، قال : فوالله لقد رأيت هذا كله في بيتك يا معاوية ، فقال معاوية : قد علمت أنى لن أنجو منك يا مقدم ، قال خالد : فأمر له معاوية بما لم يأمر لصاحبيه وفرض لابنه في المائتين ، ففرقها المقدم [في أصحابه] قال : ولم يعط الأسدى أحداً

(١) هذه الزيادة في بعض النسخ ، وظاهر من عبارتها أنها من كلام رواة السنن عن أبي داود

شيئاً مما أخذ، فبلغ معاوية فقال: أما المقدم فرجل كريم بسط يده، وأما الأسدى فرجل حسن الإمساك لشيئته.

٤١٣٣ - حدثنا مسدد [بن مسرهد] أن يحيى بن سعيد وإسماعيل بن إبراهيم حدثاهم، المعنى، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن أبي الميخ ابن أسامة، عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن جلود السباع

باب فى الاعتعال

٤١٣٣ - حدثنا محمد بن الصباح البزاز، ثنا ابن أبي الزناد، عن موسى ابن عقبة، عن أبي الزبير، عن جابر، قال: كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم فى سفر، فقال « أَكْثَرُوا مِنَ النَّعَالِ، فَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَزَالُ رَاكِبًا مَا اتَّعَلَ »
٤١٣٤ - حدثنا مسلم بن إبراهيم، ثنا همام، عن قتادة، عن أنس أن نَعَلَ النبي صلى الله عليه وسلم كان لها قَبَالَانٌ (١)

٤١٣٥ - حدثنا محمد بن عبد الرحيم أبو يحيى، أخبرنا أبو أحمد الزبيرى، ثنا إبراهيم بن طهمان، عن أبي الزبير، عن جابر، قال: نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن ينتعل الرجل قائماً

٤١٣٦ - حدثنا عبد الله بن مسleme، عن مالك، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « لَا تَمِشِي أَحَدُكُمْ فِي النَّعْلِ الْوَاحِدَةِ، لِيَتَعْلَمَهَا جَمِيعًا، أَوْ لِيُخْلَعَهَا جَمِيعًا »

(١) « قبالاتان، القبالات - بزنة كتاب - ذو الزمام، وهو السير الذى يعقد فيه الشسع الذى يكون بين أصبعي الرجل، والأصبعان، هما الوسطى والتي تليها، فى العادة، وقال الجزرى: كان لنعل رسول الله صلى الله عليه وسلم قبالاتان يضع أحدهما بين الإبهام والتي تليها ويضع الأخرى بين الوسطى والتي تليها، ويجمع السيرين إلى السير الذى على وجه قدمه هو الشرك

٤١٣٧ — حدثنا أبو الوليد الطيالسي ، ثنا زهير ، ثنا أبو الزبير ، عن جابر ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « إِذَا انْقَطَعَ شَيْعُ أَحَدِكُمْ فَلَا يَمْسُ فِي نَعْلِ وَاحِدَةٍ حَتَّى يُصْلِحَ شَيْعَهُ وَلَا يَمْسُ فِي خُفِّ وَاحِدٍ ، وَلَا يَأْكُلُ بِشِمَالِهِ »

٤١٣٨ — حدثنا قتيبة بن سعيد ، ثنا صفوان بن عيسى ، ثنا عبد الله ابن هارون ، عن زياد بن سعد ، عن أبي نهيك ، عن ابن عباس ، قال : من السنة إذا جلس الرجل أن يخلع نعليه فيضعهما بجانبه

٤١٣٩ — حدثنا عبد الله بن مسلمة ، عن مالك ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « إِذَا انْتَعَلَ أَحَدُكُمْ فَلْيَبْدَأْ بِالْيَمِينِ وَإِذَا نَزَعَ فَلْيَبْدَأْ بِالشَّمَالِ ؛ لِتَكُنَ الْيَمِينُ أَوْلَهُمَا يَنْتَعَلُ ، وَآخِرُهُمَا يَنْزِعُ »

٤١٤٠ — حدثنا حفص بن عمر ومسلم بن إبراهيم ، قالا : ثنا شعبة ، عن الأشعث بن سليم ، عن أبيه ، عن مسروق ، عن عائشة ، قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحبُّ التيمن ما استطاع في شأنه كله : في طهوره ، وترجله ، ولعله ، قال مسلم : وسواكه ، ولم يذكر في شأنه كله ، قال أبو داود : رواه عن شعبة معاذ ولم يذكر سواكه

٤١٤١ — حدثنا المفيلي ، ثنا زهير ، ثنا الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « إِذَا لَبِسْتُمْ وَإِذَا تَوَضَّأْتُمْ فَأَبْدُوا بِأَيْمَانِكُمْ »

باب في الفروض

٤١٤٢ — حدثنا يزيد بن خالد الهمداني الرزمي ، ثنا ابن وهب ، عن أبي هاني ، عن أبي عبد الرحمن الحبلي ، عن جابر بن عبد الله ، قال : ذكر رسول

الله صلى الله عليه وسلم القُرْشَ فقال «فِرَاشٌ لِيَرَجُلٍ ، وَفِرَاشٌ لِلْمَرْأَةِ ، وَفِرَاشٌ لِلضَّيْفِ ، والرابع للشيطان»

٤١٤٣ - حدثنا أحمد بن حنبل، ثنا وكيع، ح وثنا عبد الله بن الجراح، عن وكيع، عن إسرائيل، عن سماك، عن جابر بن سمرة، قال: دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم في بيته فرأيتُه متكئاً على وسادة، زاد ابن الجراح: على يساره، قال أبو داود: رواه إسحاق بن منصور عن إسرائيل أيضاً على يساره

٤١٤٤ - حدثنا هناد بن السري، عن وكيع، عن إسحاق بن سعيد ابن عمرو القرشي، عن أبيه، عن ابن عمر أنه رأى رُفْقَةً من أهل اليمن رحالهم الأدم، فقال: مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى أَشْبِهِ رَفْقَةً كَانُوا بِأَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلْيَنْظُرْ إِلَى هَؤُلَاءِ

٤١٤٥ - حدثنا ابن السرح، ثنا سفيان، عن ابن المنكدر، عن جابر، قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم «اتَّخَذْتُمْ أَنْمَاطًا؟» قلت: وَأَيُّ لَنَا الْأَنْمَاطُ؟ قال «أَمَا إِنَّمَا سَتَكُونُ لَكُمْ أَنْمَاطٌ^(١)»

٤١٤٦ - حدثنا عثمان بن أبي شيبة وأحمد بن منيع، قالوا: ثنا أبو معاوية، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها، قالت: كان وسادة رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال ابن منيع: التي ينام عليه بالليل^(٢) [ثم اتفقنا] من آدم حشوها ليف

٤١٤٧ - حدثنا أبو توبة، ثنا سليمان - يعني ابن حيان - عن هشام، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها، قالت: كانت ضِجَّة رسول الله صلى الله عليه وسلم من آدم حشوها ليف

(١) الأنمط: جمع نمط، وهو البساط الذي له نمل، وأصله ظهارة الفراش، قيل: وهو المراد في الحديث

(٢) في نسخة «الذي ينام عليه بالليل» وهو الموافق لصدر الحديث

٤١٤٨ — حدثنا مسدد ، ثنا يزيد بن زريع ، ثنا خالد الخذاء ، عن أبي قلابة ، عن زينب بنت أم سلمة ، عن أم سلمة ، قالت : كان فراشها حيال مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم

باب في اتخاذ الستور

٤١٤٩ — حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، ثنا ابن نمير ، ثنا فضيل بن غزوان ، عن نافع ، عن عبد الله بن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم آتى فاطمة رضي الله عنها ، فوجد على بابها سترا ، فلم يدخل ، قال : وقاما كان يدخل إلا بدأ بها ، فجاء على رضي الله عنه فراها مهمة ، فقال : مالك ؟ قالت : جاء النبي صلى الله عليه وسلم إلى فلم يدخل ، فأتاه على رضي الله عنه ، فقال : يا رسول الله ، إن فاطمة اشتد عليها أنك جئتها فلم تدخل عليها ، قال « وَمَا أَنَا وَالذُّنْيَا وَمَا أَنَا وَالرَّقَمَ » فذهب إلى فاطمة فأخبرها بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقالت : قل لرسول الله صلى الله عليه وسلم ما يأمرني به ، قال « قُلْ لَهَا فَلْتُرْسِلْ بِهِ إِلَى بَنِي فَلَانٍ »

٤١٥٠ — حدثنا واصل بن عبد الأعلى [الأسدی] ثنا ابن فضيل ، عن أبيه ، بهذا [الحديث] ، قال : وكان سترا مَوْشِيًّا

باب في الصليب في الثوب

٤١٥١ — حدثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا أبان ، ثنا يحيى ، ثنا عمران بن حطان ، عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لَا يَتْرُكُ في بيته شيئاً فيه تَصَايِبٌ إِلَّا قَضَبَهُ

باب في الصور

٤١٥٢ — حدثنا حفص بن عمر ، ثنا شعبه ، عن علي بن مدرك ، عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير ، عن عبد الله بن نُجَيْمٍ ، عن أبيه ، عن علي

رضى الله عنه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال « لَا تَدْخُلُ الْمَلَائِكَةُ بَيْتًا فِيهِ صُورَةٌ وَلَا كَلْبٌ وَلَا جُنُبٌ »

٤١٥٣ - حدثنا وهب بن بقية ، أخبرنا خالد ، عن سهيل [يعني] ابن أبي صالح ، عن سعيد بن يسار الأنصاري ، عن زيد بن خالد الجهني ، عن أبي طلحة الأنصاري ، قال : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول « لَا تَدْخُلُ الْمَلَائِكَةُ بَيْتًا فِيهِ كَلْبٌ وَلَا تِمْتَالٌ » وقال : انطلق بنا إلى أم المؤمنين عائشة نسألها عن ذلك ، فانطلقنا فقلنا : يا أم المؤمنين إن أبا طلحة حدثنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بكذا وكذا فهل سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يذكر ذلك ؟ قالت : لا ولكن سأحدثكم بما رأيته فعل ، خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض مغازيه ، وكنت أتحمينُ فقوله ، فأخذت نَمَطًا كان لنا فسترته على العَرَضِ (١) فلما جاء استقبلته ، فقلت : السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته الحمد لله الذي أعزك وأكرمك ، فنظر إلى البيت فرأى النَمَطَ ، فلم يردَّ على شيئاً ، ورأيت الكراهية في وجهه ، فأتى الخط حتى هتكه ، ثم قال « إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَأْمُرْنَا بِمَا رَزَقْنَا أَنْ نَكْسُوَ الْحِجَارَةَ وَاللَّبْنَ » قالت : فقطمته وجعلته وسادتين وحشوتهما ليثا ، فلم ينكر ذلك على

٤١٥٤ - حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، ثنا جرير ، عن سهيل ، باسناده مثله ، قال : فقلت يا أمه إن هذا حدثني أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ، وقال [فيه] : سعيد بن يسار مولى بنى البحار

٤١٥٥ - حدثنا قتيبة بن سعيد ، حدثنا الليث ، عن بكير ، عن بسر بن سعيد ، عن زيد بن خالد ، عن أبي طامحة ، أنه قال : إن رسول الله صلى الله

(١) العرض - بفتحين آخره ضاد معجمة - الخشبة المعترضة يسقف بها البيت ثم يوضع عليها الخشب الصغار ، وقال الهروي : المحدثون يروونه بالضاد المعجمة وإنما هو بالصاد المهملة أو بالسين

عليه وسلم قال « إِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَا تَدْخُلُ بَيْتًا فِيهِ صُورَةٌ » قال بسر : ثم اشتكى زيد ، فعدناه ، فإذا على بابه ستر فيه صورة ، فقلت لعبيد الله الخولاني ربيب ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم : ألم يخبرنا زيد عن الصور يوم الأول ؟ فقال عبيد الله : ألم تسمعه حين قال : إِلَّا رَفَعْنَا فِي نَوْبِ

٤١٥٦ - حدثنا الحسن بن الصباح ، أن إسماعيل بن عبد الكريم حدثهم ، قال : حدثني إبراهيم - يعني ابن عقيل - عن أبيه ، عن وهب بن منبه ، عن جابر ، أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر عمر بن الخطاب رضي الله عنه زمن الفتح وهو بالبطحاء أن يأتي الكعبة فَيَمْحُو كُلَّ صُورَةٍ فِيهَا ، فلم يذخلها النبي صلى الله عليه وسلم حتى محيت كل صورة فيها .

٤١٥٧ - حدثنا أحمد بن صالح ، ثنا ابن وهب ، أخبرني يونس ، عن ابن شهاب ، عن ابن السباق ، عن ابن عباس ، قال : حدثني ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أن النبي صلى الله عليه وسلم قال « إِنَّ جَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ وَعَدَنِي أَنْ يَلْقَانِي اللَّيْلَةَ ، فلم يلقني » ثم وقع في نفسه جرو كلب تحت بساط لنا فأمر به فأخرج ، ثم أخذ بيده ماءً فنضح به مكانه ، فلما لقيه جبريل عليه السلام قال : إنا لا ندخل بيتاً فيه كلب ولا صورة ، فأصبح النبي صلى الله عليه وسلم فأمر بقتل الكلاب ، حتى إنه ليأمر بقتل كلب الحائط الصغير ، ويترك كلب الحائط الكبير

٤١٥٨ - حدثنا أبو صالح محبوب بن موسى ، ثنا أبو إسحاق الفزاري ، عن يونس بن أبي إسحاق ، عن مجاهد ، قال : حدثنا أبو هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « أَتَانِي جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لِي : أَتَيْتَكَ الْبَارِحَةَ فَلَمْ يَمْنَعْنِي أَنْ أَكُونَ دَخَلْتُ إِلَّا أَنَّهُ كَانَ عَلَى الْبَابِ تَمَائِيلٌ ، وَكَانَ فِي الْبَيْتِ قِرَامٌ سَتْرٌ فِيهِ تَمَائِيلٌ ، وَكَانَ فِي الْبَيْتِ كَلْبٌ ، فَمُرُّ بِرَأْسِ التَّمَائِيلِ الَّذِي فِي الْبَيْتِ يَقْطَعُ فَيَصِيرُ كَهَيْئَةِ الشَّجَرَةِ ، وَمُرُّ بِالسُّتْرِ فليقطع فليجعل منه

وسادتين منبوذتين توطآن، ومُر بالكلب فليخرج» ففعل رسول الله صلى الله عليه وسلم، وإذا الكلب لحسن أو حسين كان تحت نَصْدِ لهم، فأمر به فأخرج [قال أبو داود: والنَّصْدُ شيء توضع عليه الثياب شبه السرير]

« آخر كتاب اللباس »

كتاب الترجل

بسم الله الرحمن الرحيم

٤١٥٩ — حدثنا مسدد، ثنا يحيى، عن هشام بن حسان، عن الحسن، عن عبد الله بن مغفل، قال: نهى [رسول الله صلى الله عليه وسلم] عن الترجل إلا غِبًّا

٤١٦٠ — حدثنا الحسن بن علي، ثنا يزيد [الملازني]، أخبرنا الجريري، عن عبد الله بن بريدة، أن رجلا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم رحل إلى فضالة ابن عبيد وهو بمصر، فقدم عليه، فقال: أما إني لم آتِك زائراً، ولكني سمعت أنا وأنت حديثاً من رسول الله صلى الله عليه وسلم رجوتُ أن يكون عندك منه علم، قال: وما هو؟ قال: كذا وكذا، قال: فإني أراك شعناً وأنت أمير الأرض؟ قال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ينهانا عن كثير من الإرفاه، قال: فإني لا أرى عليك حذاء؟ قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم يأمرنا أن نحتنى أحياناً

٤١٦١ — حدثنا النفيلي، ثنا محمد بن سلامة، عن محمد بن إسحاق، عن عبد الله بن أبي أمامة، عن عبد الله بن كعب بن مالك، عن أبي أمامة، قال: ذكر أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً عنده الدنيا، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم «ألا تسمعون، ألا تسمعون، إن البذاذة^(١) من الإيتان، إن البذاذة

(١) البذاذة: سوء الهيئة والتجوز في الثياب ونحوها، ويقال: رجل باذ، إذا

من الايمان » يعنى التقل ، قال أبو داود : هو أبو أمامة بن ثعلبة الأنصارى

باب [ما جاء] فى استحباب الطيب

٤١٦٢ — حدثنا نصر بن على ، ثنا أبو أحمد ، عن شيبان بن عبد الرحمن ،

عن عبد الله بن المختار ، عن موسى بن أنس ، عن أنس بن مالك ، قال : كانت للنبي صلى الله عليه وسلم سكة^(١) يتطيب منها

باب فى إصلاح الشعر

٤١٦٣ — حدثنا سليمان بن داود المهري ، أخبرنا ابن وهب ، حدثنى

ابن أبي الزناد ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « مَنْ كَانَ لَهُ شَعْرٌ فَلْيُكْرِمْهُ »

باب فى الخضاب للنساء

٤١٦٤ — حدثنا عبيد الله بن عمر ، ثنا يحيى بن سعيد ، عن على بن

المبارك ، [عن يحيى بن أبي كثير] قال : حدثنى كريمة بنت همام أن امرأة أتت عائشة رضى الله عنها فسألتها عن خضاب الحناء ، فقالت : لا بأس به ، ولكنى أكرهه ، كان حبىبي [رسول الله] صلى الله عليه وسلم يكره ريحه [قال أبو داود : تعنى خضاب شعر الرأس]

٤١٦٥ — حدثنا مسلم بن إبراهيم ، حدثنى غبطة بنت عمرو الجاشعية ،

قالت : حدثنى عمى أم الحسن ، عن جدتها ، عن عائشة رضى الله عنها ، أن هند بنت عتبة قالت : يا نبي الله يا معني ، قال « لَا أَبَايُكَ حَتَّى تُغَيِّرِي كَفَّيْكَ كَأَنَّهُمَا كَفَّا سَمِعُ »

كان رث الهيئة ، والتقل : تكلف اليبس والبلى ، والرجل المتقل : اليبس الجلد

السيء الحال

(١) سكة ، بضم السين وتشديد الكاف - الذى يظهر من عبارة الحديث أنها

وعاء يوضع فيه الطيب ، ولكنهم ذكروا أنها نوع من الطيب عزيز نادر

٤١٦٦ — حدثنا محمد بن محمد الصوري، ثنا خالد بن عبد الرحمن، ثنا مطيع بن ميمون، عن صفية بنت عصمة، عن عائشة رضي الله عنها قالت: أُوْمِتِ امرأةٌ من وراء سترٍ بيدها كتاب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقبض النبي صلى الله عليه وسلم يده، فقال « مَا أَذْرِي أَبْدُ رَجُلٍ أَمْ يَدُ امْرَأَةٍ » قالت: بل امرأة، قال « لَوْ كُنْتُ امْرَأَةً لَغَيَّرْتُ أَظْفَارَكَ » يعني بالحناء.

باب في صلة الشعر

٤١٦٧ — حدثنا عبد الله بن مسلمة، عن مالك، عن ابن شهاب، عن حميد بن عبد الرحمن، أنه سمع معاوية بن أبي سفيان عام حج وهو على المنبر وتناول قُتَّةَ^(١) من شعر كانت في يد حَرَسِيِّ يَقُولُ: يَا أَهْلَ الْمَدِينَةِ، أَيْنَ عِلْمَاؤُكُمْ؟ سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عن مثل هذه، ويقول « إِنَّمَا هَلَكْتُ بَنُو إِسْرَائِيلَ حِينَ اتَّخَذَ هَذِهِ نِسَاؤُهُمْ »

٤١٦٨ — حدثنا أحمد بن حنبل ومسدد، قالوا: ثنا يحيى، عن عبيد الله، قال: حدثني نافع، عن عبد الله، قال: لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْوَاصِلَةَ وَالْمُسْتَوْصِلَةَ، وَالْوَاشِمَةَ وَالْمُسْتَوْشِمَةَ

٤١٦٩ — حدثنا محمد بن عيسى وعثمان بن أبي شيبة [المعنى]، قالوا: ثنا جرير، عن منصور، عن إبراهيم هيم، علقمة، عن عبد الله، قال: لَعَنَ اللَّهُ الْوَاشِمَاتِ وَالْمُسْتَوْشِمَاتِ، قَالَ مُحَمَّدٌ: وَالْوَاصِلَاتِ، وَقَالَ عُثْمَانُ: وَالْمُتَمِّصَاتِ، ثُمَّ اتَّفَقَا: وَالْمُتَفَاجَاتِ لِلْحَسَنِ الْمُغَيَّرَاتِ خَلَقَ اللَّهُ عِزَّ وَجَلَّ، فَبَلَغَ ذَلِكَ امْرَأَةً مِنْ بَنِي أَسَدٍ يُقَالُ لَهَا أُمُّ يَعْقُوبَ، زَادَ عُثْمَانُ: كَانَ تَقْرَأُ الْقُرْآنَ، ثُمَّ اتَّفَقَا، فَآتَتْهُ فَقَالَتْ: بَلَّغْنِي عَنْكَ أَنْكَ لَعَنْتِ الْوَاشِمَاتِ وَالْمُسْتَوْشِمَاتِ، قَالَ مُحَمَّدٌ: وَالْوَاصِلَاتِ، وَقَالَ عُثْمَانُ: وَالْمُتَمِّصَاتِ، ثُمَّ اتَّفَقَا: وَالْمُتَفَلِّجَاتِ، قَالَ عُثْمَانُ: لِلْحَسَنِ الْمُغَيَّرَاتِ خَلَقَ اللَّهُ تَعَالَى، فَقَالَ:

(١) « قصة » بضم القاف وبالصاد المهملة - هي الخصلة من الشعر

ومالي لا ألعن من لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في كتاب الله تعالى؟ قالت: لقد قرأت ما بين لَوْحِي المصحف فما وجدته، فقال: والله لئن كنت قرأتيه لقد وجدتيه، ثم قرأ (ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا) قال: إني أرى بعض هذا على امرأتك، قال: فادخلي فانظري، فدخلت، ثم خرجت، فقال: ما رأيت؟ وقال عثمان: ما رأيت، فقال: لو كان ذلك ما كانت معنا.

٤١٧٠ - حدثنا ابن السرح، ثنا ابن وهب، عن أسامة، عن أبان بن صالح، عن مجاهد بن جبر، عن ابن عباس، قال: لعنت الواصلة والمستوصلة، والنامصة والمتنمصة، والواشمة والمستوشمة، من غير داء، قال أبو داود: وتفسير الواصلة التي تصل الشعر بشعر النساء والمستوصلة المعمول بها، والنامصة التي تنقص الحاجب حتى ترقه، والمتنمصة المعمول بها، والواشمة التي تجعل الخيلان في وجهها بكحل أو مداد، والمستوشمة المعمول بها.

٤١٧١ - حدثنا محمد بن جعفر بن زياد، قال: ثنا شريك، عن سالم، عن سعيد بن جبير، قال: لا بأس بالقرامل^(١)، قال أبو داود: كانه يذخه [إلى] أن المنهى عنه شعور النساء، قال أبو داود: كان أحمد يقول: القرامل ليس بهنخ بأس

باب في رد الطيب

٤١٧٢ - حدثنا الحسن بن علي وهارون بن عبد الله [المعنى]، أن أبا عبد الرحمن المقرئ حدثهم، عن سعيد بن أبي أيوب، عن عبيد الله بن أبي جعفر، عن الأعرج عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «مَنْ عَرِضَ عَلَيْهِ طَيْبٌ فَلَا يَرُدُّهُ فَإِنَّهُ طَيْبٌ الرَّيْحِ خَفِيفُ الْمَحْمَلِ»

(١) «القرامل، جمع قرمل - بفتح فسكون - هو نبت طويل الفروع لين، والمراد به في الحديث الضمائر تعمل من حرير أو صوف

باب [ماجاء] في المرأة تطيب للخروج ^(١)

٤١٧٣ - حدثنا مسدد ، ثنا يحيى ، أخبرنا ثابت بن عماره ، حدثني غنيم بن قيس ، عن أبي موسى ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال « إذا استعظرت المرأة فمرت على القوم ليجدوا ريحها فهي كذا وكذا » قال قولاً شديداً

٤١٧٤ - حدثنا محمد بن كثير ، ثنا سفيان ، عن عاصم بن عبيد الله ، عن عبيد [الله] مولى أبي رهم ، عن أبي هريرة ، قال : لقيته امرأة وجد منها ريح الطيب [ينفح] ولذيلها إعصار ، فقال : يا أمة الجبار ، جئت من المسجد ؟ قالت : نعم ، قال : وله تطيب ؟ قالت : نعم ، قال : إني سمعت حيي أبا القاسم صلى الله عليه وسلم يقول « لا تقبل صلاة لامرأة تطيبت لهذا المسجد حتى ترجع فتغسل غسلها من الجنابة » [قال أبو داود : الإعصار : غبار]

٤١٧٥ - حدثنا النفيلي وسعيد بن منصور ، قالا : ثنا عبد الله بن محمد أبو علقمة ، قال : حدثني يزيد بن خصيفة ، عن بسر بن سعيد ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « أيما امرأة أصابت بخوراً فلا تشهدن معنا العشاء » قال ابن نفيل [عشاء] الآخرة »

باب في الخلووق للرجال

٤١٧٦ - حدثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا حماد ، أخبرنا عطاء الخراساني ، عن يحيى بن يعمر ، عن عمار بن ياسر ، قال : قدمت على أهلي ليلاً وقد تشقت يداي ، فخلقوني بزعفران ، فغدوت على النبي صلى الله عليه وسلم ، فسلمت عليه ، فلم يرد علي ولم يرحب بي ، فقال « اذهب فاغسل هذا عنك » فذذبت ففسلته ثم جئت وقد بقي علي منه ردع ، فسلمت فلم يرد علي ولم يرحب بي ، وقال

(١) في نسخة « باب في طيب المرأة للخروج »

« اذهب فاغسل هذا عنك » فذهبت فغسلته ، ثم جئت فسلمت عليه فرد علي ورحب بي ، وقال « إِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَا تَحْضُرُ جَنَازَةَ الْكَافِرِ بِخَيْرٍ ، وَلَا الْمُتَضَمِّخِ بِالزَّعْفَرَانِ ، وَلَا الْجَنْبِ » قال : ورخص للجنب إذا نام أو أكل أو شرب أن يتوضأ

٤١٧٧ — حدثنا نصر بن علي ، ثنا محمد بن بكر . أخبرنا ابن جريج ، أخبرني عمر بن عطاء بن أبي الحوار ، أنه سمع يحيى بن يعمر يخبر عن رجل أخبره عن عمار بن ياسر ، زعم عمر أن يحيى سمى ذلك الرجل قنسى عمر اسمه ، أن عمارا قال : تخلقتُ ، بهذه القصة ، والأول أتم بكثير ، فيه ذكر الفسل ، قال : قلت لعمر : وعم حرم ؟ قال : لا ، القوم مقيمون

٤١٧٨ — حدثنا زهير بن حرب [الأسدی] ثنا محمد بن عبد الله بن حرب الأسدی ، ثنا أبو جعفر الرازي ، عن الربيع بن أنس ، عن جَدِّهِ قَالَا : سمعنا أبا موسى يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « لَا يَقْبَلُ اللَّهُ تَعَالَى صَلَاةَ رَجُلٍ فِي جَسَدِهِ شَيْءٌ مِنْ خَلْقٍ » قال أبو داود : جداه زيد وزيد

٤١٧٩ — حدثنا مسدد ، أن حماد بن زيد وإسماعيل بن إبراهيم حدثاهم ، عن عبد العزيز بن صهيب ، عن أنس ، قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن التَّرَعُّفِ لِلرَّجَالِ ، وقال عن إسماعيل : أن يَتَرَ عَفْرَ الرَّجُلِ

٤١٨٠ — حدثنا هارون بن عبد الله ، ثنا عبد العزيز بن عبد الله الأويسی ، ثنا سليمان بن بلال ، عن ثور بن زيد ، عن الحسن بن أبي الحسن ، عن عمار بن ياسر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « ثَلَاثَةٌ لَا تَقْرَبُهُمُ الْمَلَائِكَةُ : جِيْفَةُ الْكَافِرِ ، وَالتَّضَمُّخُ بِالْخَلْقِ ، وَالجَنْبُ إِلَّا أَنْ يَتَوَضَّأَ »

٤١٨١ — حدثنا أيوب بن محمد الرقي ، ثنا عمر بن أيوب ، عن جعفر بن برقان ، عن ثابت بن الحجاج ، عن عبد الله الهمداني ، عن الوليد بن عقبة ، قال : لما فتح نبي الله صلى الله عليه وسلم مكة جعل أهل مكة يأتونه بصبيانهم

فيدعو لهم بالبركة ويمسح رؤسهم ، قال : نجى ، بي إليه وأنا مُخَلَّق فلم يمسنى من أجل الخلق

٤١٨٢ — حدثنا عبيد الله بن عمر بن ميسرة ، ثنا حماد بن زيد ، ثنا سلم الملوى ، عن أنس بن مالك ، أن رجلا دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه أثرُ صُفْرَةٍ ، وكان النبي صلى الله عليه وسلم قَلَمًا يواجه رجلاً في وجهه بشىء يكرهه ، قَلَمًا خرج قال « لَوْ أَمَرْتُمْ هَذَا أَنْ يَغْسِلَ ذِرَاعَيْهِ » ^(١)

باب ماجاء فى الشعر

٤١٨٣ — حدثنا عبد الله بن مسلمة ومحمد بن سليمان الأنبارى ، قالا : ثنا وكيع ، عن سفیان ، عن أبي إسحاق ، عن البراء ، قال : مارأيت من ذى لِمَةٍ أَحْسَنَ فى حلة حمراء من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، زاد محمد [بن سليمان] : له شعر يضرب منسكبيه ، قال أبو داود : وكذا رواه إسرائيل عن أبي إسحاق ، قال : يضرب منسكبيه ، وقال شعبة : يبلغ شحمة أذنيه

٤١٨٤ — حدثنا حفص بن عمر ، ثنا شعبة ، عن أبي إسحاق ، عن البراء قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم له شعرٌ يبلغ شحمة أذنيه

٤١٨٥ — حدثنا مخلد بن خالد ، ثنا عبد الرزاق ، أخبرنا معمر ، عن ثابت ، عن أنس ، قال : كان شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى شحمة أذنيه

٤١٨٦ — حدثنا مسدد ، ثنا إسماعيل ، أخبرنا حميد ، عن أنس بن مالك ،

قال : كان شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أنصاف أذنيه

٤١٨٧ — حدثنا ابن نفيل ، ثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد ، عن هشام

(١) فى نسخة « أن يغسل هذا عنه »

ابن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ، قالت : كان شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم
فَوْقَ الْوُفْرَةِ وَدُونَ الْجُمَةِ ^(١)

باب ماجاء في الفرقِ

٤١٨٨ — حدثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا إبراهيم بن سعد ، أخبرني ابن
شهاب ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، عن ابن عباس ، قال : كان أهل
الكتاب - يعنى يَسْدِلُونْ أشعارهم - وكان المشركون يَفْرُقُونَ رؤسهم ، وكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم تُعْجِبُهُ موافقة أهل الكتاب فيما لم يؤمر به ، فسدل
رسول الله صلى الله عليه وسلم ناصيته ، ثم فرق بعد <sup>[صحیح - ج ٤ ص ٤٤٤ مع سابقه لإيضاحه ٤٤٥
ثم فضائل ٤٤٩٠]</sup>

٤١٨٩ — حدثنا يحيى بن خلف ، ثنا عبد الأعلى ، عن محمد - يعنى ابن
إسحاق - قال : حدثني محمد بن جعفر بن الزبير ، عن عروة ، عن عائشة رضى
الله عنها ، قالت : كنتُ إذا أردتُ أن أفرق رأسَ رسول الله صلى الله عليه وسلم
صدَّعتُ الفرقَ من يافوخه وأُرسلُ ناصيته بين عينيه

باب في تطويل الجُمَةِ

٤١٩٠ — حدثنا محمد بن العلاء ، ثنا معاوية بن هشام وسفيان بن عتبة
السُّوَّائِي [هو أخو قبيصة] وحميد بن خوار ، عن سفيان الثوري ، عن عاصم
ابن كليب ، عن أبيه ، عن وائل بن حجر ، قال : أتيت النبي صلى الله عليه
وسلم ولى شعر طويل ، فلما رأني رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « ذُبَابٌ
ذُبَابٌ » ^(٢) قال : فرجعت فجززته ، ثم أتيته من الغد فقال « إِنِّي أَمُّ أَعْنِكَ ،
وهذا أحسن »

(١) إذا كان الشعر يصل إلى المنكبين فهو الجمّة ، فإن كان يصل إلى شحمة الأذن
فهو الوفرة ، فإن طال الأذن ولم يباغ الكتفين فهو اللثة
(٢) قال الخطابي : الذباب الشوم ، وقيل : الشر الأدهم

باب في الرجل يعقص ^(١) شعره

٤١٩١ — حدثنا النفيلي ، ثنا سفیان ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، قال : قالت أم هاني : قدم النبي صلى الله عليه وسلم إلى مكة ، وله أربع غدائر ، تعني عقائص

باب في حلق الرأس

٤١٩٢ — حدثنا عقبه بن مكرم وابن المنني ، قالا : ثنا وهب بن جرير ، ثنا أبي ، قال : سمعت محمد بن أبي يعقوب يحدث ، عن الحسن بن سعد ، عن عبد الله بن جعفر ، أن النبي صلى الله عليه وسلم أمهل آل جعفر ثلاثاً أن يأتيهم ، ثم أتاهم فقال « لَا تَبْكُوا عَلَيَّ أَخِي بَعْدَ الْيَوْمِ » ثم قال « ادْعُوا لِي بَنِي أَخِي » فجئ ، بنا كأننا أفرخ فقال « ادْعُوا لِي الْعَلَّاقَ » فأمره فحاق رؤسنا

باب في الذؤابة ^(٢)

٤١٩٣ — حدثنا أحمد بن حنبل ، ثنا عثمان بن عثمان ، قال أحمد : كان رجلاً صالحاً ، قال : أخبرنا عمر بن نافع ، عن أبيه ، عن ابن عمر ، قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن القزع ، والقزع أن يحاق رأس الصبي فيترك بعض شعره

٤١٩٤ — حدثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا حماد ، ثنا أيوب ، عن نافع ، عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن القزع ، وهو أن يحاق رأس الصبي فيترك له ذؤابة

٤١٩٥ — حدثنا أحمد بن حنبل ، ثنا عبد الرزاق ، ثنا معمر ، عن أيوب ، عن نافع ، عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى صبياً قد حاق بعض شعره وترك بعضه ، فنهاهم عن ذلك ، وقال « أَحْلِقُوهُ كَلَّهُ أَوْ اتْرُكُوهُ كَلَّهُ »

(١) في نسخة « يضر شعره »

(٢) في نسخة « باب في الصبي له ذؤابة »

باب [ما جاء] في الرخصة

٤١٩٦ - حدثنا محمد بن العلاء ، ثنا يزيد بن الحباب ، عن ميمون بن عبد الله ، عن ثابت البناني ، عن أنس بن مالك ، قال : كانت لي ذُوَابَةٌ فقالت لي أمي : لا أَجْرُهَا ، كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمدُّهَا ويأخذُهَا

٤١٩٧ - حدثنا الحسن بن علي ، ثنا يزيد بن هارون ، ثنا الحجاج بن حسان ، قال : دخلنا على أنس بن مالك فحدثني أختي المغيرة قالت : وأنت يومئذ غلام وراك قرآن ، أو قُصَّتَانِ ، فمسح رأسك . وبرك عليك ، وقال « احلقوا هذَّينِ ، أو قُصُوهُمَا ، فإنَّ هَذَا زِيُّ الْيَهُودِ »

باب في أخذ الشارب

٤١٩٨ - حدثنا مسدد ، ثنا سفيان ، عن الزهري ، عن سعيد ، عن أبي هريرة يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم « الْفِطْرَةُ خَمْسٌ ، أو خمس من الفطرة : الْخِثَانُ ، وَالْإِسْتِحْدَادُ ، وَتَنْفُ الْإِطِ ، وتقليم الأظفار ، وقصُّ الشاربِ »

٤١٩٩ - حدثنا عبد الله بن مسلمة القعنبي ، عن مالك ، عن أبي بكر ابن نافع ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بإخفاء الشوارب وإعفاء اللحي

٤٢٠٠ - حدثنا مسلم بن إبراهيم ، ثنا صدقة الدقيقي ، ثنا أبو عمران الجوني ، عن أنس بن مالك ، قال : وَقَّتْ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَلْقَ الْعَانَةِ وَتَقْلِيمَ الْأَظْفَارِ وَقَصَّ الشَّارِبِ وَتَنْفَ الْإِطِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا مَرَّةً ، قال أبو داود : رواه جعفر بن سليمان عن أبي عمران عن أنس لم يذكر النبي صلى الله عليه وسلم قال : وَقَّتْ لَنَا ، [وهذا أصح]

٤٢٠١ - حدثنا ابن نفيل ، ثنا زهير ، قرأت على عبد الملك بن أبي سليمان ، وقرأه عبد الملك على أبي الزبير ، ورواه أبو الزبير عن جابر ، قال :

كُنَّا نُعْفِي السَّبَالَ إِلَّا فِي حَجٍّ أَوْ عِمْرَةٍ [قال أبو داود: الاستحداد حلق العانة]

باب في نتف الشيب

٤٢٠٢ — حدثنا مسدد ، ثنا يحيى ، ح وثنا مسدد ، ثنا سفيان ، المعنى ، عن ابن عجلان ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « لا تنتفوا الشيب ، مامن مسلم يشيبُ شيبةً في الإسلام » قال عن سفيان « إلا كانت له نوراً يوم القيامة » وقال في حديث يحيى « إلا كتب [الله] له بها حسنة وخط عنه بها خطيئة »

باب في الخضاب

٤٢٠٣ — حدثنا مسدد ، ثنا سفيان ، عن الزهري ، عن أبي سلمة وسليمان ابن يسار ، عن أبي هريرة يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم ، قال « إن اليهود والنصارى لا يصبغون فخالفوهم »

٤٢٠٤ — حدثنا أحمد بن عمرو بن السرح وأحمد بن سعيد الحمداي ، قالوا : ثنا ابن وهب ، ثنا ابن جريج ، عن أبي الزبير ، عن جابر بن عبد الله ، قال : أُتِيَ بِأَبِي قُحَافَةَ يَوْمَ فَتَحَ مَكَّةَ وَرَأْسُهُ وَلِحْيَتُهُ كَالثَغَامَةِ ^(١) بَيَاضًا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « غَيِّرُوا هَذَا بِشَيْءٍ وَاجْتَنِبُوا السَّوَادَ »

٤٢٠٥ — حدثنا الحسن بن علي ، ثنا عبد الرزاق ، ثنا معمر ، عن سعيد الجريري ، عن عبد الله بن بريدة ، عن أنى الأسود الدبلي ، عن أبي ذر ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « إن أحسن ما غير به هذا الشيبُ الحِنَّاءُ وَالكَتْمُ ^(٢) »

(١) الثغامة - بفتح التاء المثناة - واحدة الثغام ، وهو نبت أبيض الزهر والثمر يشبه به الشيب

(٢) الكتم - بفتح التاء - نبات ينبت بخرج صغابا بين السواد والحمر

٤٢٠٦ — حدثنا أحمد بن يونس ، ثنا عبيد الله - يعني ابن إيراد - قال : ثنا إيراد ، عن أبي رمثة ، قال : انطلقت مع أبي نحو النبي صلى الله عليه وسلم فاذا هو ذو وفرةٍ بها ردعٌ حنأٌ وعليه بُردانٍ أخضران

٤٢٠٧ - حدثنا محمد بن العلاء ، ثنا ابن إدريس ، قال : سمعت ابن أبجر ، عن إيراد بن لقيط ، عن أبي رمثة ، في هذا الخبر ، قال : فقال له أبي : أرني هذا الذي يظهرك في رجل طيب ، قال « الله الطيب ، بل أنت رجل رفيق ، طيبها الذي خلقها »

٤٢٠٨ — حدثنا ابن بشار ، ثنا عبد الرحمن ، ثنا سفيان ، عن إيراد بن لقيط ، عن أبي رمثة قال : أتيت النبي صلى الله عليه وسلم أنا وأبي فقال لرجل أولايه « من هذا » ؟ قال : ابني ، قال « لا تجني عليه » وكان قد لطح لحيته بالحناء

٤٢٠٩ - حدثنا محمد بن عبيد ، ثنا حماد ، عن ثابت ، عن أنس أنه سئل عن خضاب النبي صلى الله عليه وسلم فذكر أنه لم يخضب ، ولكن قد خضب أبو بكر وعمر رضی الله عنهما

باب [ما جاء] في خضاب الصفرة

٤٢١٠ — حدثنا عبد الرحيم بن مطرف أبو سفيان ، ثنا عمرو بن محمد ، ثنا ابن أبي رواد ، عن نافع ، عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يلبس النعال السبئية ويصفر لحيته بالورس والزعفران ، وكان ابن عمر يفعل ذلك

٤٢١١ — حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، ثنا إسحاق بن منصور ، ثنا محمد ابن طلحة ، عن حميد بن وهب ، عن ابن طاوس ، عن ابن عباس ، قال : مرَّ على النبي صلى الله عليه وسلم رجل قد خضب بالحناء ، فقال « ما أحسن هذا » قال : فرَّ آخر قد خضب بالحناء والكتم فقال « هذا أحسن من هذا » قال : فرَّ آخر قد خضب بالصفرة فقال « هذا أحسن من هذا كله »

باب ما جاء في خضاب السواد

٤٢١٢ — حدثنا أبو توبة ، ثنا عبيد الله ، عن عبد الكريم [الجزري] ،
عن سعيد ابن جبير ، عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
«يَكُونُ قَوْمٌ يَخْضِبُونَ فِي آخِرِ الزَّمَانِ بِالسَّوَادِ كَحَوَاصِلِ الْحَمَامِ ، لَا يَرِيحُونَ
رَائِحَةَ الْجَنَّةِ»

باب [ما جاء] في الانتفاع بالعاج

٤٢١٣ — حدثنا مسدد ، ثنا عبد الوارث بن سعيد ، عن محمد بن جحادة ،
عن حميد الشامي ، عن سليمان النهدي ، عن ثوبان مولى رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سافر كان آخر عهده
بإنسان من أهله فاطمة ، وأول من يدخل عليها إذا قدم فاطمة ، فقدم من غزاة
له وقد عُلِّقَتْ مِسْحًا أَوْ سِتْرًا عَلَى بَابِهَا ، وَحَلَّتِ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ قُلَيْبَيْنِ مِنْ
فُضْيَةٍ ، فَتَمَّ فَمِنْ يَدْخُلُ ، فَظَنَّتْ أَنْ مَا مَنَعَهُ أَنْ يَدْخُلَ مَا رَأَى ، فَهَتَكَ السِّتْرَ
وَفَكَكَ الْقَلْبَيْنِ عَنِ الصَّبِيِّينَ ، وَقَطَعْتَهُ بَيْنَهُمَا ، فَاذْهَبْنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهِيَ بَيْكِيَانُ ، فَأَخَذَهُ مِنْهُمَا ، وَقَالَ « يَا ثَوْبَانُ ، اذْهَبْ بِهَذَا إِلَى آلِ
فُلَانٍ » أَهْلُ بَيْتِ الْمَدِينَةِ « إِنَّ هَؤُلَاءِ أَهْلُ بَيْتِي أَكْرَهُ أَنْ يَأْكُلُوا
طَيِّبَاتِهِمْ فِي حَيَاتِهِمْ الدُّنْيَا . يَا ثَوْبَانُ ، اشْتَرِ لِطَائِمَةَ قِلَادَةً مِنْ عَصَبِ
وَسَوَارِينَ مِنْ عَاجٍ »
« آخر كتاب الترجل »

أول كتاب الخاتم

بسم الله الرحمن الرحيم

[باب ما جاء في اتخاذ الخاتم]

٤٢١٤ — حدثنا عبد الرحيم بن مطرف [الرواسي] ، ثنا عيسى ، عن سعيد ، عن قتادة ، عن أنس بن مالك ، قال : أراد رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يكتب إلى بعض الأعاجم ، فقبل له : إنهم لا يقرؤون كتابا إلا بخاتم ، فاتخذ خاتماً من فضة ، ونقش فيه « محمد رسول الله »

٤٢١٥ — حدثنا وهب بن بقية ، عن خالد ، عن سعيد ، عن قتادة ، عن أنس ، بمعنى حديث عيسى بن يونس ، زاد : فكان في يده حتى قبض ، وفي يد أبي بكر حتى قبض ، وفي يد عمر حتى قبض ، وفي يد عثمان فبينما هو عند بئر إذ سقط في البئر فأمر بها فزححت فلم يقدر عليه

٤٢١٦ — حدثنا قتيبة بن سعيد وأحمد بن صالح ، قالا : ثنا ابن وهب ، أخبرني يونس بن يزيد ، عن ابن شهاب ، قال : حدثني أنس ، قال : كان خاتم النبي صلى الله عليه وسلم من ورق فضة حبشي^(١)

٤٢١٧ — حدثنا أحمد بن يونس ، ثنا زهير ، ثنا حميد الطويل ، عن أنس بن مالك ، قال : كان خاتم النبي صلى الله عليه وسلم من فضة كله فضة منه

٤٢١٨ — حدثنا نصير بن الفرج ، ثنا أبو أسامة ، عن عبيد الله ، عن نافع ، عن ابن عمر ، قال : اتخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتماً من ذهب ، وجعل

(١) أى : صنعه رجل حبشي كذا قالوا ، وعليه فقوله « فضة » فعل ماض ، وانظر الحديث (رقم ٤٢٣٥) تعلم أن « فضة حبشي » مبتدأ وخبر

فصه مما يلي بطن كفه ، ونقش فيه « محمد رسول الله » فاتخذ الناس خواتم الذهب ، فلما رأهم قد اتخذوها رمى به ، وقال « لا ألبسه أبداً » ثم اتخذ خاتما من فضة نقش فيه « محمد رسول الله » ثم لبس الخاتم بعده أبو بكر ، ثم لبسه بعد أبي بكر عمر ، ثم لبسه [بعده] عثمان حتى وقع في بئر أريس [قال أبو داود : ولم يختلف الناس على عثمان حتى سقط الخاتم من يده]

٤٢١٩ — حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، ثنا سفيان بن عيينة ، عن أيوب ابن موسى ، عن نافع ، عن ابن عمر في هذا الخبر ، عن النبي صلى الله عليه وسلم فنقش فيه « محمد رسول الله » وقال « لا ينقش أحد على [نقش] خاتمي هذا » ثم ساق الحديث

٤٢٢٠ — حدثنا محمد بن يحيى بن فارس ، ثنا أبو عاصم ، عن المفيرة ابن زياد ، عن نافع ، عن ابن عمر ، بهذا الخبر ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : فالتسوه فلم يجدوه ، فاتخذ عثمان خاتما ونقش فيه « محمد رسول الله » قال : فكان يحتم به ، أو يتختم به

باب ما جاء في ترك الخاتم

٤٢٢١ — حدثنا محمد بن سليمان لؤين ، عن إبراهيم بن سعد ، عن ابن شهاب ، عن أنس [بن مالك] أنه رأى في يد النبي صلى الله عليه وسلم خاتما من وريق يوما واحدا ، فصنع الناس ، فلبسوا ، و طرح النبي صلى الله عليه وسلم فطرح الناس ، قال أبو داود : رواه عن الزهري زياد بن سعد وشعيب وابن مسافر ، كلهم قال : من ورق

باب [ما جاء] في خاتم الذهب

٤٢٢٢ — حدثنا مسدد ، ثنا المعتمر ، قال : سمعت الركين بن الربيع يحدث ، عن القاسم بن حسان ، عن عبد الرحمن بن حرملة ، أن ابن مسعود كان يقول : كان نبي الله صلى الله عليه وسلم يكره عشر خلال : الصفرة — يعني

الخلوق — وتغيير الشيب ، وجر الإزار ، وللتختم بالذهب ، والتبرج بالزينة لغير محلها ، والضرب بالكعب ، والرُّقَى إلا بالمعوذات ، وتقدّم التأمم ، وعزل الماء لغير أو غير محله [أو عن محله] ، وفساد الصبي غير محرّمه [قال أبو داود : انفرد بإسناد هذا الحديث أهل البصرة ، والله أعلم]

باب [ما جاء] في خاتم الحديد

٤٢٢٣ — حدثنا الحسن بن علي ومحمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة ، المعنى ، أن زيد بن حباب أخبرهم ، عن عبد الله بن مسلم السلمي الروزي أبي طيبة ، عن عبد الله بن بريدة ، عن أبيه ، أن رجلا جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم وعليه خاتم من شبهه فقال له : « مَالِي أَجْدُ مِنْكَ رِيحَ الْأَصْنَامِ » ؟ فطرحه ، ثم جاء وعليه خاتم من حديد ، فقال « مَالِي أَرَى عَلَيْكَ حِلْيَةَ أَهْلِ النَّارِ » فطرحه ، فقال : يا رسول الله ، من أى شيء أتخذه ؟ قال « اتَّخَذَهُ مِنْ وَرِقٍ وَلَا تَبْتِمُهُ مِثْقَالًا » ولم يقل محمد عبد الله بن مسلم ، ولم يقل الحسن السلمي الروزي .

٤٢٢٤ — حدثنا ابن المنني وزبيد بن يحيى والحسن بن علي ، قالوا : ثنا سهيل بن حماد أبو عتاب ، ثنا أبو مكين نوح بن ربيعة ، حدثني إياس بن الحارث ابن المعيقب ، وجدّه من قبل أمه أبو ذباب ، عن جده ، قال : كان خاتم النبي صلى الله عليه وسلم من حديد ملوّق عليه فضةٌ ، قال : فر بما كان في يده ، قال : وكان المعيقب على خاتم النبي صلى الله عليه وسلم

٤٢٢٥ — حدثنا مسدد ، ثنا بشر بن المفضل ، ثنا عاصم بن كليب ، عن أبي بردة ، عن علي رضي الله عنه ، قال : قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم « قُلِ اللَّهُمَّ اهْدِنِي وَسَدِّدْنِي ، واذكر بالهداية هداية الطريق ، واذكر بالسداد تسديدك السهم » قال : ونهاني أن أضع الخاتم في هذه أو في هذه ، للسبابة

والوسطى ، شك عاصم ، ونهاني في القسيّة والميثرة ، قال أبو بردة • فقلنا لعلي :
ما القسية ؟ قال : ثياب تأتينا من الشام أو من مصر مزلعة فيها أمثال الأترج ،
قال : والميثرة شيء كانت تصنعه النساء لبعولتهن

باب [ما جاء] في التختم في اليمين أو اليسار

٤٢٢٦ - حدثنا أحمد بن صالح ، ثنا ابن وهب ، أخبرني سليمان بن
بلال عن شريك بن أبي نمره ، عن إبراهيم بن عبد الله بن حنين ، عن أبيه ،
عن علي رضي الله عنه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال شريك :
وأخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يتختم في
يمينه

٤٢٢٧ - حدثنا نصر بن علي ، حدثني أبي ، ثنا عبدالعزيز بن أبي رواد ،
عن نافع ، عن ابن عمر ، أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يتختم في يساره ، وكان
فصّه في باطن كفه ، قال أبو داود : قال ابن إسحاق وأسامة - يعنى ابن زيد -
عن نافع [باستاده] : في يمينه

٤٢٢٨ - حدثنا هناد ، عن عبدة ، عن عبدة الله ، عن نافع ، أن ابن
عمر كان يلبس خاتمه في يده اليسرى

٤٢٢٩ - حدثنا عبد الله بن سعيد ، ثنا يونس بن بكير ، عن محمد بن
إسحاق ، قال : رأيت علي الصلّت بن عبد الله بن نوفل بن عبد المطلب خاتماً
في خنصره اليمنى ، فقلت : ما هذا ؟ قال : رأيت ابن عباس يلبس خاتمه هكذا ،
وجمل فصه على ظهرها ، قال : ولا يخال ابن عباس إلا قد كان يذكر أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان يلبس خاتمه كذلك

باب [ما جاء] في الجلاجل

٤٢٣٠ - حدثنا علي بن سهل وإبراهيم بن الحسن ، قالوا : ثنا ،
عن ابن جريج ، أخبرني عمر بن حفص ، أن عامر بن عبد الله ، قال علي بن
ابن الزبير ، أخبره أن مولاة لهم ذهبت بابنة الزبير إلى عمر بن الخطاب و

رجلها أجراسٌ ، فقطعها عمر ، ثم قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « إن مع كلِّ جرسٍ شيطاناً »

٤٢٣١ — حدثنا محمد بن عبد الرحيم ، ثاروح ، ثنا ابن جريج ، عن بنانة مولاة عبد الرحمن بن حيان الأنصاري ، عن عائشة ، قالت : بينما هي عندها إذ دُخِلَ عليها بجاريةٍ وعليها جلاجلٌ يُصَوِّتَن ، فقالت : لا تُدْخِلْنَهَا عَلَيَّ إِلَّا أَنْ تَقْطُوعُوا جِلاجلها ، وقالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « لا تُدْخِلُ الملائكةُ بيْتاً فيه جرسٌ »

باب [ماجاء] في ربط الأسنان بالذهب

٤٢٣٢ — حدثنا موسى بن إسماعيل ومحمد بن عبد الله الخزازي ، المعنى ، قالوا : ثنا أبو الأشهب ، عن عبد الرحمن بن طرفة ، أن جده عرفة بن أسعد قُطِعَ أَنفُهُ يَوْمَ الكَلَابِ فاتَّخَذَ أَنفًا مِنْ وَرِقٍ ، فَأَتَتْهُ عَلَيْهِ ، فَأَمَرَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاتَّخَذَ أَنفًا مِنْ ذَهَبٍ

٤٢٣٣ — حدثنا الحسن بن علي ، ثنا يزيد بن هارون وأبو عاصم ، قالوا : ثنا أبو الأشهب ، عن عبد الرحمن بن طرفة ، عن عرفة بن أسعد ، بمعناه ، قال يزيد : قلت لأبي الأشهب : أدرك عبد الرحمن بن طرفة جده عرفة ؟ قال : نعم

٤٢٣٤ — حدثنا مؤمل بن هشام ، ثنا إسماعيل ، عن أبي الأشهب ، عن عبد الرحمن بن طرفة ، عن عرفة ^(١) بن أسعد ، عن أبيه [أن عرفة] بمعناه

باب [ماجاء] في الذهب للنساء

٤٢٣٥ — حدثنا ابن نفيل ، ثنا محمد بن سلمة ، عن محمد بن إسحاق ، قال : حدثني يحيى بن عباد ، عن أبيه عباد بن عبد الله ، عن عائشة رضي الله عنها ، قالت : قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم حلية من عند النجاشي

(١) في هامش بعض النسخ قال الخطيب رحمه الله : كذا عند القاضي ، والصواب : عن عبد الرحمن بن طرفة بن عرفة بن أسعد عن أبيه أن عرفة ، اهـ

أهداها له فيها خاتم من ذهب فيه فص حبشي، قالت: فأخذه رسول الله صلى الله عليه وسلم بعودٍ مُعْرِضاً عنه، أو ببعض أصابعه، ثم دعى أمانة ابنة أبي العاص ابنة ابنته زينب، فقال «تَحَلَّى بِهَا يَا بِنْتِي»

٤٢٣٦ - حدثنا عبد الله بن مسلمة، ثنا عبد العزيز - يعمي ابن محمد - عن أسيد بن أبي أسيد البراد، عن نافع بن عياش، عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «نَنْ أَحَبُّ أَنْ يُحَلَّقَ حَبِيْبُهُ حَبِيْقَةً مِنْ نَارٍ فَلْيُحَلِّقْهُ حَلْقَةً مِنْ ذَهَبٍ، وَمَنْ أَحَبُّ أَنْ يُطَوَّقَ حَبِيْبُهُ طَوْقاً مِنْ نَارٍ فَلْيُطَوِّقْهُ طَوْقاً مِنْ ذَهَبٍ، وَمَنْ أَحَبُّ أَنْ يَسُوَّرَ حَبِيْبُهُ سِوَاراً مِنْ نَارٍ فَلْيُسُوِّرْهُ سِوَاراً مِنْ ذَهَبٍ، وَلَكِنْ عَلَيْكُمْ بِالْفِضَّةِ فَالْعَبُوا بِهَا»

٤٢٣٧ - حدثنا مسدد، ثنا جيو عوانة، عن منصور، عن ربي بن حراش عن امرأته، عن أخت لحذيفة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «يَا مَعْشَرَ النِّسَاءِ، أَمَا لَكُنَّ فِي الْفِضَّةِ مَا تَجَلِّينَ بِهِ، أَمَا إِنَّهُ لَيْسَ مِنْكُمْ امْرَأَةٌ تَحَلَّى ذَهَباً تُظْهِرُهُ إِلَّا عُدَّتْ بِهِ»

٤٢٣٨ - حدثنا موسى بن إسماعيل، ثنا أبان بن يزيد العطار، ثنا يحيى، أن محمود بن عمرو الأنصاري حدثه، أن أسهاء بنت يزيد حدثته، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «أَيُّمَا امْرَأَةٍ تَقَلَّدَتْ قِلَادَةً مِنْ ذَهَبٍ قَلَّدَتْ فِي عُنُقِهَا مِثْلَهُ مِنَ النَّارِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَأَيُّمَا امْرَأَةٍ جَعَلَتْ فِي أُذُنِهَا خُرْصاً^(١) مِنْ ذَهَبٍ جُعِلَ فِي أُذُنِهَا مِثْلُهُ مِنَ النَّارِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»

٤٢٣٩ - حدثنا حميد بن مسعدة، ثنا إسماعيل، ثنا خالد، عن ميمون القتاد، عن أبي قلابة، عن معاوية بن أبي سفيان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهي عن ركوب النمار، وعن لبس الذهب إلا مقطوعاً [قال أبو داود: أبو قلابة لم يلق معاوية]

أول كتاب الفتن [والملاحم]

بسم الله الرحمن الرحيم

[باب] ذكر الفتن ودلائلها

٤٢٤٠ - حدثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا جرير، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن حذيفة، قال: قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم قائماً فأتى شينا يكون في مقامه ذلك إلى قيام الساعة إلا حديثه، حَفِظَهُ من حفظه ونسيه من نسيه، قد علمه أصحابه هؤلاء، وإنه ليكون منه الشيء، فأذكره كما يذكر الرجل وجه الرجل إذا غاب عنه ثم إذا رآه عرفه

٤٢٤١ - حدثنا ^(١) هارون بن عبد الله، ثنا أبو داود الحفري، عن بدر بن عثمان، عن عامر، عن رجل، عن عبد الله، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «يَكُونُ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ أَرْبَعُ فِتْنٍ فِي آخِرِهَا النَّفَاةُ»

٤٢٤٢ - حدثنا يحيى بن عثمان بن سعيد الحمصي، ثنا أبو المعيرة، حدثني عبد الله بن سالم، حدثني العلاء بن عتبة، عن عمير بن هاني العنسي، قال: سمعت عبد الله بن عمر يقول: كنا قعوداً عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الفتن فأكثر في ذكرها حتى ذكر فتنة الأجلاس، فقال قائل: يا رسول الله وما فتنة الأجلاس؟ قال: «هِيَ هَرَبٌ وَحَرْبٌ، ثُمَّ فِتْنَةُ السَّرَّاءِ دَخَنُهَا مِنْ تَحْتِ قَدَمِي رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي يَزْعُمُ أَنَّهُ مِنِّي وَلَيْسَ مِنِّي، وَإِنَّمَا أَوْلِيَايَ الْمُتَّقُونَ، ثُمَّ يَصْطَلِحُ النَّاسُ عَلَى رَجُلٍ كَوْرِكَ عَلَى ضَلْعٍ، ثُمَّ فِتْنَةُ الدَّهْمَاءِ لَا تَدْعُ أَحَدًا مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ إِلَّا لَطَمَتْهُ لَطْمَةً فَإِذَا قِيلَ انْقَضَتْ تَمَادَتْ يُضْبِحُ الرَّجُلُ فِيهَا مُؤْمِنًا وَيُمْسِي كَافِرًا حَتَّى يَصِيرَ النَّاسُ إِلَى فُسْطَاطَيْنِ فُسْطَاطِ إِيْمَانٍ لَا نِفَاقَ فِيهِ»

(١) في بعض النسخ تقديم الحديث (٤٢٤٣) عن هذا الحديث

وَفُسْطَاطٍ نِفَاقٍ لَا إِيمَانَ فِيهِ ، فَإِذَا كَانَ ذَاكُمْ فَانْتَظِرُوا الدَّجَالَ مِنْ يَوْمِهِ
أَوْ [مِنْ] غَدِهِ »

٤٢٤٣ — حدثنا محمد بن يحيى بن فارس ، ثنا ابن أبي مريم ، أخبرنا
ابن فروخ ، أخبرني أسامة بن زيد ، أخبرني ابن لقيصة بن ذؤيب ، عن أبيه
قال : قال حذيفة بن اليمان : والله ما أدري أنسى أم تناسوا ؟ والله ماترك
رسول الله صلى الله عليه وسلم من قائد فتنة إلى أن تنقضي الدنيا يبلغ من معه
ثلثمائة فصاعدا إلا قد سماه لنا باسمه واسم أبيه واسم قبيلته

٤٢٤٤ — حدثنا مسدد ، ثنا أبو عوانة ، عن قتادة ، عن نصر بن عاصم ،
عن سبيع بن خالد ، قال : أتيت السكوفة في زمن فُتِحَتْ تُسْتَرُ أُجْلَبُ مِنْهَا بَغْلَا ،
فدخلت المسجد ، فاذا صدع^(١) من الرجال ، وإذا رجل جالس تعرف إذا رأيت أنه
من رجال أهل الحجاز ، قال : قلت : من هذا ؟ فتجهمني القوم ، وقالوا : أما تعرف
هذا ؟ هذا حذيفة [بن اليمان] صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال حذيفة
إن الناس كانوا يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير ، وكنت أسأله عن
الشر ، فأحذقه القوم بأبصارهم ، فقال : إني قد أرى الذي تنكرون ، إني قلت :
يا رسول الله أرأيت هذا الخير الذي أعطانا الله أيكون بعده شر كما كان قبله ؟ قال
« نعم » قلت : فما العصمة من ذلك ؟ قال « السيف » قلت : يا رسول الله ، ثم ماذا
[يكون] ؟ قال « إن كان لله خليفة في الأرض فضرِبْ ظَهْرَكَ وَأَخِذْ مَالِكَ فَأَطْعِمَهُ
وَإِلْفَمْتِ وَأَنْتِ عَاضٌ بِجَذْلِ شَجَرَةٍ » قلت : ثم ماذا ؟ قال « ثم يخرج الدجال
معه نهر و نار فمن وقع في ناره وجب أجره و حط وزره و من وقع في نهره وجب
وزره و حط أجره » قال : قلت : ثم ماذا ؟ قال « ثم هي قيام الساعة »

(١) « صدع » بفتح الدال ، وقيل : هو يسكتها وربما حركت — وهو

٤٢٤٥ — حدثنا محمد بن يحيى بن فارس ، ثنا عبد الرزاق ، عن معمر ، عن قتادة ، عن نصر بن عاصم ، عن خالد بن خالد اليشكري ، بهذا الحديث ، قال : قلت : بعد السيف ، قال : « بقية على أقداء وهدنة على دخن » ثم ساق الحديث ، قال : كان قتادة يضعه على الردة التي في زمن أبي بكر « على أقداء » يقول : قذى ، « وهدنة » يقول صلح « على دخن » على ضغائن

٤٢٤٦ — حدثنا عبد الله بن مسleme [القعنبى] ثنا سليمان - يعنى ابن الغيرة - عن حميد ، عن نصر بن عاصم الليثى ، قال : أتينا اليشكري في رهط من بنى ليث فقال : من القوم ؟ قتلنا : [بنو ليث] أتيناك نسألك عن حديث حذيفة ، فذكر الحديث ، قال : قلت يا رسول الله ، هل بعد هذا الخير شر ؟ قال « فتنة وشر » قال : قلت : يا رسول الله ، هل بعد هذا الشر خير ؟ قال « يا حذيفة ، تعلم كتاب الله واتبع ما فيه » ثلاث مرار ، قال : قلت : يا رسول الله ، هل بعد هذا الشر خير ؟ قال « هدنة على دخن ، وجماعة على أقداء ، فيها ، أو فيهم » قلت : يا رسول الله الهدنة على الدخن ماهى ؟ قال « لا ترجع قلوب أقوام على النبى كانت عليه » قال : قلت : يا رسول الله ، أبعد هذا الخير شر ؟ قال « فتنة عمياء صماء عليها دعاة على أبواب النار ، فإن تمت يا حذيفة وأنت عاضٌ على جدلٍ خير لك من أن تتبع أحداً منهم »

٤٢٤٧ — حدثنا مسدد ، ثنا عبد الوارث ، ثنا أبو التياح ، عن صخر ابن بدر العجلي ، عن سبيع بن خالد ، بهذا الحديث ، عن حذيفة ، عن النبى صلى الله عليه وسلم قال « فإن لم تجد يوماً منذ خليفة فاهرب حتى تموت ، فإن تمت وأنت عاضٌ » وقال فى آخره : قال : قلت : فما يكون بعد ذلك ؟ قال « لو أن رجلاً نَجَحَ فرساً لم تُنَجِّحْ حتى تقوم الساعة »

٤٢٤٨ — حدثنا مسدد ، ثنا عيسى بن يونس ، ثنا الأعمش ، عن زيد ابن وهب ، عن عبد الرحمن بن عبد رب الكعبة ، عن عبد الله بن عمرو ، أن

وأعطيت الكنزَيْنِ الأحمر والأبيض ، وإني سألت ربي لأمتي أن لا يهلكها سنة بعامه ، ولا يسلط عليهم عدوا من سِوَى أنفسهم فيستبيح بيضتهم ، وإن ربي قال لي : يا محمد ، إني إذا قضيت قضاء فانه لا يرد ، ولا أهلكهم سنة بعامه ، ولا أسلط عليهم عدواً من سِوَى أنفسهم فيستبيح بيضتهم ، لو اجتمع عليهم من بين أقطارها ، أو قال بأقطارها ، حتى يكون بعضهم يهلك بعضها ، وحتى يكون بعضهم يسبي بعضها ، وإنما أخاف على أمتي الأئمة المضلين ، وإذا وضع السيف في أمتي لم يرفع عنها إلى يوم القيامة ، ولا تقوم الساعة حتى تلحق قبائل من أمتي بالمشركين ، وحتى تعبد قبائل من أمتي الأوثان ، وإنه سيكون في أمتي كذابون ثلاثون كلهم يزعم أنه نبي ، وأنا خاتم النبيين لا نبي بعدي ، ولا تزال طائفة من أمتي على الحق « قال ابن عيسى « ظاهرين » ثم اتفقا « لا يضرهم من خالفهم حتى يأتي أمر الله »

٤٢٥٣ — حدثنا محمد بن عوف الطائي ، ثنا محمد بن إسماعيل ، حدثني أبي ، قال ابن عوف : وقرأت في أصل إسماعيل ، قال : حدثني ضمضم ، عن شريح ، عن أبي مالك - يعني الأشعري - قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « إنَّ الله أجاركم من ثلاث خلال : أن لا يدعو عليكم نبيكم فهلكوا جميعاً ، وأن لا يظهر أهل الباطل على أهل الحق ، وأن لا يجتمعوا على ضلالة »

٤٢٥٤ — حدثنا محمد بن سليمان الأنباري ، ثنا عبد الرحمن ، عن سفينان ، عن منصور ، عن ربيع بن خراش ، عن البراء بن ناجية ، عن عبد الله بن مسعود ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال « تدور وحي الإسلام الخمس وثلاثين ، أو ست وثلاثين ، أو سبع وثلاثين ، فإن يهلكوا فسبيل من هلك ، وإن يقيم لهم دينهم يقيم لهم سبعين عاماً » قال : قلت : أمتاً بقي أو مما مضى؟ قال « مما مضى » [قال أبو داود : من قال خراش فقد أخطأ]

٤٢٥٥ — حدثنا أحمد بن صالح ، ثنا عنبسة ، حدثني يونس ، عن ابن

شهاب ، قال : حدثني حميد بن عبد الرحمن ، أن أبا هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « يتقارب الزمانُ وينقصُ العلمُ ، وتظهرُ الفتنُ ، ويلقى الشحُّ ، ويكثرُ الهرجُ » قيل : يارسول الله ، أية هو ؟ قال « القتلُ القتلُ »

باب [في] النهي عن السعي في الفتنة (١)

٤٢٥٦ — حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، ثنا وكيع ، عن عثمان الشحام ، قال : حدثني مسلم بن أبي بكرة ، عن أبيه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « إنها ستكونُ فتنةٌ يكونُ المضطجعُ فيها خيراً من الجالسِ والجالسُ خيراً من القائمِ والقائمُ خيراً من الماشي والماشي خيراً من الساعي » قال : يارسول الله [ما تأمرني] ؟ قال « من كانت له إبلٌ فليلحقْ بإبله ، ومن كانت له غنمٌ فليلحقْ بغنميه ، ومن كانت له أرضٌ فليلحقْ بأرضه » قال : فمن لم يكن له شيءٌ من ذلك ؟ قال « فليعتمدِ إلى سيفه فليضربْ بجمده على حرّةٍ ثمّ لينجو ما استطاع النجاء »

٤٢٥٧ — حدثنا يزيد بن خالد الرملي ، ثنا مفضل ، عن عياش ، عن بكير ، عن بسر بن سعيد ، عن حسين بن عبد الرحمن الأشجعي ، أنه سمع سعد ابن أبي وقاص ، عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث ، قال : فقلت يارسول الله ، رأيت إن دخل على بيتي وبسط يده ليقبطني ؟ قال : فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « كُنْ كَأَبْنِي آدَمَ » وتلا يزيد (لئن بسطت إلى يدك) الآية

٤٢٥٨ — حدثنا عمرو بن عثمان ، ثنا أبي ، ثنا شهاب بن خراش ، عن القاسم بن زوان ، عن إسحاق بن راشد الجزري ، عن سالم ، حدثني عمرو بن وابصة الأسدي ، عن أبيه وابصة ، عن ابن مسعود ، قال : سمعت رسول الله

(١) . هنا أول الجزء السابع والعشرين من تجزئة الخطيب البغدادي رحمه الله

صلى الله عليه وسلم يقول ، فذكر بعض حديث أبي بكرة ، قال « قَتَلَاهَا كُلُّهُمْ فِي النَّارِ » قال فيه : قلت : متى ذلك يا ابن مسعود ؟ قال : « تِلْكَ أَيَّامُ الْهَرَجِ حَيْثُ لَا يَأْمَنُ الرَّجُلُ جَلِيسَهُ » ، قلت : فما تأمرني إن أدركني ذلك الزمان ؟ قال : تكفُّ لسانك ويدك ، وتكون جليسا من أحلاس بيتك ، فلما قتل عثمان طار قلبي مَطَارَهُ ، فركبت حتى أتيت دمشق ، فلقيت خريم بن فاتك فحدثته ، فحلف بالله الذي لا إله إلا هو لَسِعَهُ من رسول الله صلى الله عليه وسلم كما حدثنيه ابن مسعود

٤٢٥٩ — حدثنا مسدد ، ثنا عبد الوارث بن سعيد ، عن محمد بن جحادة ، عن عبد الرحمن بن ثروان ، عن هزيل ، عن أبي موسى الأشعري ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « إِنَّ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ فِتْنًا كَقَطْعِ اللَّيْلِ الْمَظْلَمِ يَصْبِحُ الرَّجُلُ فِيهَا مُؤْمِنًا وَيَمْسِي كَافِرًا وَيَمْسِي مُؤْمِنًا وَيَصْبِحُ كَافِرًا الْقَاعِدُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْقَائِمِ ، وَالْمَاشِي فِيهَا خَيْرٌ مِنَ السَّاعِي ، فَكَسِرُوا فِيسِكُمْ ، وَقَطَعُوا أَوْتَارَكُمْ ، وَاضْرِبُوا سِيوفَكُمْ بِالْحِجَارَةِ ، فَإِنْ دَخَلَ - يَعْنِي عَلَى أَحَدٍ مِنْكُمْ - فَلْيَكُنْ كَخَيْرِ ابْنِي آدَمَ »

٤٢٦٠ — حدثنا أبو الوليد الطيالسي ، ثنا أبو عوانة ، عن رقية بن مصقلة ، عن عون بن أبي جحيفة ، عن عبد الرحمن [يعني ابن سمرة] قال : كنت أخذاً بيد ابن عمر في طريق من طرق المدينة إذ أتى على رأس منصوب ، فقال : شقي قاتل هذا ، فلما مضى قال : وما أرى هذا إلا قد شقي ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « مَنْ مَشَى إِلَى رَجُلٍ مِنْ أُمَّتِي لِيَقْتُلَهُ فَلْيَقِلْ : مَعَكِذَا ^(١) ، فَالْقَاتِلُ فِي النَّارِ ، وَالْمَقْتُولُ فِي الْجَنَّةِ » قال أبو داود : رواه الثوري عن عون عن عبد الرحمن بن سمير أو سميرة ، ورواه ليث بن أبي سليم عن عون عن عبد الرحمن بن سميرة ، قال أبو داود : قال لي الحسن بن علي : ثنا أبو الوليد

(١) وجد في بعض النسخ تفسيره بقوله « يعني فليمد عنقه ،

- يعني بهذا الحديث - عن أبي عوانة، وقال: هو في كتاب ابن سيرة، وقالوا سمرة، وقالوا: سميرة، هذا كلام أبي الوليد.

٤٢٦١ - حدثنا مسدد، ثنا حماد بن زيد، عن أبي عمران الجوني، عن المشعث بن طريف، عن عبد الله بن الصامت، عن أبي ذر، قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم «يا أبا ذر» قلت: لبيك يا رسول الله وسعديك، فذكر الحديث، قال فيه «كيف أنت إذا أصاب الناس موت يكون البيت فيه بالوصيف»^(١)؟ قلت: الله ورسوله أعلم، أو قال: ما خار الله لي ورسوله، قال عَلَيْكَ بِالصَّبْرِ أو قال «تَصْبِرُ» ثم قال لي «يا أبا ذر» قلت لبيك وسعديك، قال «كيف أنت إذا رأيت أَحْجَارَ الزَّيْتِ قَدْ غَرِقَتْ بِالدَّمِ؟» قلت: ما خار الله لي ورسوله، قال «عليك بمن أنت منه» قلت: يا رسول الله أفلا آخذ سيفي وأضعه على عاتقي؟ قال «شاركت الْقَوْمَ إِذَنْ» قلت: فما تأمرني؟ «تَلْزَمُ بَيْتَكَ قلت: فَإِنْ دُخِلَ عَلَى بَيْتِي؟ قال «فَإِنْ خَشِيتَ أَنْ يَهْرَكَ شِعَاعُ السَّيْفِ فَأَلْقِ ثَوْبَكَ عَلَى وَجْهِكَ يَبُوءُ بِإِثْمِكَ وَإِثْمَهُ» قال أبو داود: لم يذكر المشعث في هذا الحديث غير حماد بن زيد

٤٢٦٢ - حدثنا محمد بن يحيى بن فارس، ثنا عفان بن مسلم، ثنا عبد الواحد بن زياد، ثنا عاصم الأحول، عن أبي كبشة، قال: سمعت أبا موسى يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «إِنَّ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ فِتْنًا كَقَطْعِ اللَّيْلِ الْمُظْلَمِ يُصِحُّ الرَّجُلَ فِيهَا مُؤْمِنًا وَيَمْسِي كَافِرًا وَيَمْسِي مُؤْمِنًا وَيُصْبِحُ كَافِرًا، الْقَاعِدَ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْقَائِمِ، وَالْقَائِمَ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْمَاشِي، وَالْمَاشِي فِيهَا خَيْرٌ مِنَ السَّاعِي» قالوا: فما تأمرنا؟ قال «كونوا أحلاس بيوتكم».

(١) المراد بالبيت القبر، وهذا التفسير مزيد في بعض النسخ والوصيف هو الخادم، والمراد أن يكثر الموت ويشغل الناس عن دفن موتاهم حتى يصير حفر القبر لا يتيسر إلا بخادم يؤجر لذلك

٤٢٦٣ — حدثنا إبراهيم بن الحسن المصيصي ، ثنا حجاج - يعني ابن محمد - ثنا الليث بن سعد ، قال : حدثني معاوية بن صالح ، أن عبد الرحمن بن جبير حدثه ، عن أبيه ، عن المقداد بن الأسود ، قال : أيمُّ الله لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « **إِنَّ السَّعِيدَ لَمَنْ جُنِبَ الْفِتْنُ ، إِنَّ السَّعِيدَ لَمَنْ جُنِبَ الْفِتْنُ ، إِنَّ السَّعِيدَ لَمَنْ جُنِبَ الْفِتْنُ ،** وإن السعيد لمن جنب الفتن ، ولن ابتلى فصبر قواها »

باب في كف اللسان

٤٢٦٤ — حدثنا عبد الملك بن شعيب بن الليث ، حدثني ابن وهب ، حدثني الليث ، عن يحيى بن سعيد ، قال : قال خالد بن أبي عمران ، عن عبد الرحمن ابن البيهاني ، عن عبد الرحمن بن هرمز ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « **سَتَكُونُ فِتْنَةٌ صَمَاءَ بِكَمَا عَمِيَاءَ مَنْ أَشْرَفَ لَهَا اسْتَشْرَفَتْ لَهُ وَإِشْرَافُ الْإِنْسَانِ فِيهَا كَوُقُوعِ السَّيْفِ** »

٤٢٦٥ — حدثنا محمد بن عبيد ، ثنا حماد بن زيد ، ثنا ليث ، عن طاوس عن رجل يقال له زياد ، عن عبد الله بن عمرو ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « **إِنهَا سَتَكُونُ فِتْنَةٌ تَسْتَنْظِفُ الْمَرْبَ^(١) قَتْلَاهَا فِي النَّارِ ،** اللسان فيها أشدُّ من وقع السيف » قال أبو داود : رواه الثوري عن ليث عن طاوس عن الأعجم .

٤٢٦٦ — حدثنا محمد بن عيسى بن الطباع ، ثنا عبد الله بن عبد القدوس قال زياد^(١) سيمين كوش

(١) أى : تستأصلهم وتستوعبهم

(٢) أى : قال عبد القدوس في روايته : زياد سيمين كوش ، مكان أن يقول : رجل يقال له زياد ، وقوله « سيمين كوش » لفظ فارسي معناه أبيض الأذن وقيل : هذا هو زياد الأعجم ، وقيل : زياد بن سيمين كوش

باب ما يرخص فيه من البداوة في الفتنة

٤٢٦٧ — حدثنا عبد الله بن مسلمة ، عن مالك ، عن عبد الرحمن بن عبد الله [بن عبد الرحمن] بن أبي صعصعة ، عن أبيه ، عن أبي سعيد الخدري ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « يوشك أن يكونَ خيرُ مالِ المسلمِ غَنماً يتبعُ بها شَفَفَ الجبالِ ومواقعَ القطرِ يفرُّ بدينه من الفتنِ »

باب في النهي عن القتال في الفتنة

٤٢٦٨ — حدثنا أبو كامل ، ثنا حماد بن زيد ، عن أيوب ويونس ، عن الحسن ، عن الأحنف بن قيس ، قال : خرجت وأنا أريد — يعني في القتال — فلقيني أبو بكر ، فقال : ارجع فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « إذا تواجَهَ المسلمانِ بسيفهما فلقاتل والمقتول في النار » قال يا رسول الله ، هذا القاتل فما بل المقتول؟ قال « إنه أراد قتل صاحبه »

٤٢٦٩ — حدثنا محمد بن المتوكل السقلاني ، ثنا عبد الرزاق ، ثنا معمر ، عن أيوب ، عن الحسن ، بإسناده ومعناه مختصراً

باب في تعظيم قتل المؤمن

٤٢٧٠ - حدثنا مؤمل بن الفضل الحرلي ، ثنا محمد بن شعيب ، عن خالد بن دهقان ، قال : كنا في غزوة القسطنطينية بذُلَيْقِيَّة ، فأقبل رجل من أهل فلسطين من أشرافهم وخيارهم ، يعرفون ذلك له ، يقال له هاني بن كلثوم بن شريك الكناني ، فسلم على عبد الله بن أبي زكريا وكان يعرف له حقه ، قال لنا خالد : فحدثنا عبد الله ابن أبي زكريا قال : سمعت أم الدرداء تقول : سمعت أبا الدرداء يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « كلُّ ذَنْبٍ عسى الله أن يغفره ، إلا من مات مشركاً ، أو مؤمناً قتلَ مؤمناً متمعداً » فقال هاني بن كلثوم : سمعت محمود بن الربيع يحدث عن عبادة بن الصامت ، أنه سمعه يحدث

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال « من قتل مؤمناً فاعتبط^(١) بقتله لم يقبل الله منه صرفاً ولا عدلاً » قال لنا خالد : ثم حدثني ابن أبي زكريا ، عن أم الدرداء ، عن أبي الدرداء ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « لا يزال المؤمن معنقاً^(٢) صالحاً ما لم يصب دماً حراماً ، فإذا أصاب دماً حراماً بلح » وحدث هاني بن كثوم ، عن محمود بن الربيع ، عن عبادة بن الصامت ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، مثله سواء

٤٢٧١ — حدثنا عبد الرحمن ابن عمرو ، عن محمد بن مبارك ، ثنا صدقة ابن خالد ، أو غيره ، قال : قال خالد بن دهقان : سألت يحيى بن يحيى النساني عن قوله « اعتبط بقتله » قال : الذين يقاتلون في الفتنة فيقتل أحدهم فيرى أنه على هدى لا يستغفر الله ، يعني من ذلك [قال أبو داود : وقال : فاعتبط يصب دمه صباً]

٤٢٧٢ — حدثنا مسلم بن إبراهيم ، ثنا حماد ، أخبرنا عبد الرحمن بن إسحاق ، عن أبي الزناد ، عن مجالد بن عوف ، أن خارجة بن زيد قال : سمعت زيد بن ثابت في هذا المكان يقول : أنزلت هذه الآية (ومن يقتل مؤمناً متعمداً جزأوه جهنم خالداً فيها) بعد التي في الفرقان (والذين لا يدعون مع الله إلهاً آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله إلا بالحق) بستة أشهر

٤٢٧٣ — حدثنا يوسف بن موسى ، ثنا جرير ، عن منصور ، عن سعيد بن جبير ، أو حدثني الحكم عن سعيد بن جبير ، قال : سألت ابن عباس فقال : لما نزلت التي في الفرقان (والذين لا يدعون مع الله إلهاً آخر ولا يقتلون النفس التي حرم

(١) يروى بالعين المهملة ، وسيأتي تفسيره في الحديث الذي بعده ، ويروى بالغين المعجمة ، ومعناه سره ذلك وفرح به
(٢) أي : خفيف الظهر سريع السير ، و « بلح » بتضعيف اللام وآخره حاء مهملة - أي : أعيان وانقطع

الله (إلا بالحق) قال مشركو أهل مكة : قد قتلنا النفس التي حرم الله ودعونا مع الله إلهاً آخر وأتينا الفواحش فانزل الله (إلا من تاب وآمن وعمل عملاً صالحاً فأولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات) فهذه لأولئك ، قال : وأما التي في النساء (ومن يقتل مؤمناً متعمداً فجزاؤه جهنم) الآية ، قال : الرجل إذا عرف شرائع الإسلام ثم قتل مؤمناً متعمداً فجزاؤه جهنم لا توبة له ، فذكرت هذا لمجاهد ، فقال : إلا من ندم

٤٢٧٤ — حدثنا أحمد بن إبراهيم ، ثنا حجاج ، عن ابن جريج ، حدثني يعلى ، عن سعيد بن جبيرة ، عن ابن عباس ، في هذه القصة في (الذين لا يدعون مع الله إلهاً آخر) أهل الشرك ، قال : ونزل (يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم)

٤٢٧٥ — حدثنا أحمد بن حنبل ، ثنا عبد الرحمن ، ثنا سفيان ، عن المغيرة ابن النعمان ، عن سعيد بن جبيرة ، عن ابن عباس ، قال : (ومن يقتل مؤمناً متعمداً) قال : ما نسخها شيء .

٤٢٧٦ — حدثنا أحمد بن يونس ، ثنا أبو شهاب ، عن سليمان التيمي ، عن أبي مجلز في قوله (ومن يقتل مؤمناً متعمداً فجزاؤه جهنم) قال : هي جزاؤه ، فإن شاء الله أن يتجاوز عنه فقل

باب ما يرجى في القتل

٤٢٧٧ — حدثنا مسدد ، ثنا أبو الأحوص سلام بن سليم ، عن منصور عن هلال بن يساف ، عن سعيد بن زيد ، قال : كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم قد ذكر فتنة فمطم أمرها ، قتلنا أو قالوا : يا رسول الله ، لئن أذركمنا هذه لتنهلكننا ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم «كَلَّا إِنَّ بِمَحْسَبِكُمُ الْقَتْلَ» قال سعيد : فرأيت إخواني قتلوا

٤٢٧٨ — حدثنا عثمان بن شيبة ، ثنا كثير بن هشام ، ثنا المسعودي ، عن سعيد بن أبي بردة ، عن أبيه ، عن أبي موسى ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «أمتي هذه أمةٌ مرَّحومةٌ ليسَ عَلَيْهَا عَذَابٌ فِي الآخِرَةِ عَذَابُهَا فِي دُنْيَا الْقَتَنِ وَالرَّزَّازِلُ وَالْقَتْلُ» «آخر كتاب الفتن»

كتاب المهدي

بسم الله الرحمن الرحيم

- ٤٢٧٩ - حدثنا عمرو بن عثمان، ثنا مروان بن معاوية، عن إسماعيل - يعني ابن أبي خالد - عن أبيه، عن جابر بن سمرة، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول «لَا يَزَالُ هَذَا الدِّينُ قَائِمًا حَتَّى يَكُونَ عَلَيْكُمْ اثْنَا عَشَرَ خَلِيفَةً كُلُّهُمْ تَجْتَمِعُ عَلَيْهِ الْأُمَّةُ» فسمعت كلاما من النبي صلى الله عليه وسلم لم أفهمه، قلت لأبي: ما يقول؟ قال: كلهم من قریش
- ٤٢٨٠ - حدثنا موسى بن إسماعيل، ثنا وهيب، ثنا داود، عن عامر، عن جابر بن سمرة، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول «لَا يَزَالُ هَذَا الدِّينُ عَزِيزًا إِلَى اثْنَيْ عَشَرَ خَلِيفَةً» قال: فكبر الناس وضجوا، ثم قال كلمة خفية، قلت لأبي: يا أبا ما قال؟ قال: كلهم من قریش
- ٤٢٨١ - حدثنا ابن نفيل، ثنا زهير، ثنا زياد بن خيثمة، ثنا الأسود ابن سعيد الهمداني، عن جابر بن سمرة، بهذا الحديث، زاد: فلما رجع إلى منزله أتته قریش فقالوا: ثم يكون ماذا؟ قال «ثُمَّ يَكُونُ الْهَرَجُ»
- ٤٢٨٢ - حدثنا مسدد، أن عمر بن عبيد حدثهم، [ح] وثنا محمد بن العلاء، ثنا أبو بكر - يعني ابن عياش - ح وثنا مسدد، ثنا يحيى، عن سفيان، [ح] وثنا أحمد بن إبراهيم، ثنا عبيد الله بن موسى، أخبرنا زائدة، ح وثنا أحمد بن إبراهيم، حدثني عبيد الله [بن موسى]، عن فطر، المعنى [واحد] كلهم عن عاصم، عن زر، عن عبد الله، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال «لَوْ لَمْ يَبْقَ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا يَوْمٌ» قال زائدة في حديثه «لَطَوَّلَ اللَّهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ» [ثم انفقوا] «حَتَّى يَبْعَثَ فِيهِ رَجُلًا مَنِيًّا» أو «من أهل بيتي، يواطىء اسمه اسمي، واسم

أبيه اسم أبي» زاد في حديث فطر « يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً » وقال في حديث سفیان « لَا تَذْهَبُ ، أَوْ لَا تَنْقُضُ ، الدُّنْيَا حَتَّى يَمْلِكَ الْعَرَبَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي ، يُوَاطِيءُ اسْمَهُ اسْمِي » قال أبو داود : لفظ عمر وأبي بكر بمعنى سفیان

٤٢٨٣ — حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، ثنا الفضل بن دكين ، ثنا فطر ، عن القاسم بن أبي بزّة ، عن أبي الطغيلة ، عن علي رضي الله تعالى عنه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال « لَوْ لَمْ يَبْقَ مِنَ الدَّهْرِ إِلَّا يَوْمٌ لَبَعَثَ اللَّهُ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ بَيْتِي يَمْلَأُهَا عَدْلًا كَمَا مَلَأَتْ جُورًا »

٤٢٨٤ — حدثنا أحمد بن إبراهيم ، ثنا عبد الله بن جعفر الرقي ، ثنا أبو المليح الحسن بن عمر ، عن زياد بن بيان ، عن علي بن نفيل ، عن سعيد بن المسيب ، عن أم سلمة ، قالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « الْمَهْدِيُّ مِنْ عَتْرَتِي مِنْ وَلَدِ فَاطِمَةَ » قال عبد الله بن جعفر : وسمعت أبا المليح يثنى على علي بن نفيل ويذكر منه صلاحا

٢٤٨٥ — حدثنا سهل بن تمام بن بزيع ، ثنا عمران القطان ، عن قتادة ، عن أبي نصره ، عن أبي سعيد الخدري ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « الْمَهْدِيُّ مِنِّْي أَجَلِي الْجِهَةِ ، أَقْنَى الْأَنْفِ ، يَمْلَأُ الْأَرْضَ قِسْطًا وَعَدْلًا كَمَا مَلَأَتْ جُورًا وَظُلْمًا ، يَمْلِكُ سَبْعَ سِنِينَ »

٤٢٨٦ — حدثنا محمد بن المثنى ، ثنا معاذ بن هشام ، حدثني أبي ، عن قتادة ، عن صالح أبي الخليل ، عن صاحب له ، عن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال « يَكُونُ اخْتِلَافٌ عِنْدَ مَوْتِ خَلِيفَةٍ فَيُخْرِجُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ هَارِبًا إِلَى مَكَّةَ فَيَأْتِيهِ نَاسٌ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ فَيُخْرِجُونَهُ وَهُوَ كَارِهِ فَيَأْتِيهِ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ ، وَيَبْعَثُ إِلَيْهِ بِمِثْلِ الشَّامِ فَيُخْفِصُ

بهم بالبدياء بين مكة والمدينة فإذا رأى الناس ذلك أتاه أبدال الشام وعصائب أهل العراق فيبايعونه [بين الركن والمقام] ثم يَنْشَأُ رجل من قريش أخواله كلب فيبعث إليهم بَعْثًا فيظهرون عليهم وذلك بعث كلب ، والخيبة لمن لم يشهد غنيمة كلب ، فيقسم المال ويعمل في الناس بسنة نبيهم صلى الله عليه وسلم ويُلْقِي الإسلامُ بِجِرَانِهِ إلى الأرض فيلبث سبع سنين ، ثم يتوفى ويصلى عليه المسلمون « قال أبو داود : قال بعضهم عن هشام « تسع سنين » وقال بعضهم « سبع سنين »

٤٢٨٧ — حدثنا هارون بن عبد الله ، ثنا عبد الصمد ، عن همام ، عن قتادة

بهذا الحديث ، وقال « تسع سنين » قال أبو داود : وقال غير معاذ عن هشام « تسع سنين »

٤٢٨٨ — حدثنا ابن المنى ، ثنا عمرو بن عاصم ، ثنا أبو العوام ، ثنا قتادة

عن أبي الخليل ، عن عبد الله بن الحارث ، عن أم سلمة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، بهذا [الحديث] وحديث معاذ أم

٤٢٨٩ — حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، ثنا جرير ، عن عبد العزيز بن

رفيع ، عن عبيد الله بن القبطية ، عن أم سلمة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، بقصة جيش الخسف ، قلت : يا رسول الله ، فكيف بمن كان كارهاً؟ قال « يُخَسَفُ بِهِمْ ولكن يبعث يوم القيامة على نيته »

٤٢٩٠ — قال أبو داود : حَدَّثْتُ عن هارون بن المغيرة ، قال : ثنا عمرو

ابن أبي قيس ، عن شعيب بن خالد ، عن أبي إسحاق ، قال : قال علي رضي الله عنه ونظر إلى ابنه الحسن فقال : إن ابني هذا سيد كما سماه النبي صلى الله عليه وسلم وسيخرج من صلبه رجل يُسَمَّى باسم نبيكم يشبهه في الخلق ولا يشبهه في الخلق ، ثم ذكر قصة : يملأ الأرض عدلاً ، وقال هارون : ثنا عمرو بن أبي قيس ، عن

مطرف بن طريف ، عن أبي الحسن ، عن هلال بن عمرو ، قال : سمعت علياً رضي الله عنه يقول : قال النبي صلى الله عليه وسلم « يخرج رجل من وراء النهر يقال له

الحارثُ بن حَرَاثٍ^(١) على مقدّمته رجل يقال له منصور يُوطىء ، أو يُسَكَن ،
لآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا مَكَّنْتُ قَرَيْشُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَجَبَ عَلَيَّ
كُلُّ مُؤْمِنٍ نَصْرُهُ « أو قال » إجابته « [آخر كتاب المهدي]

كتاب الملاحم

بسم الله الرحمن الرحيم

باب ما يذكر في قرن المائة

٤٢٩١ — حدثنا سليمان بن داود المبري ، أخبرنا ابن وهب ، أخبرني
سعيد بن أبي أيوب ، عن شراحيل بن يزيد المعافري ، عن أبي علقمة ، عن
أبي هريرة ، فيما أعلم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « إِنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ لِهَذِهِ
الْأُمَّةِ عَلَى رَأْسِ كُلِّ مِائَةِ سَنَةٍ مَنْ يُجَدِّدُهَا دِينَهَا » قال أبو داود : [رواه]
عبد الرحمن ابن شريح الاسكندراني لم يجز به شراحيل

باب ما يذكر من ملاحم الروم

٤٢٩٢ — حدثنا النقبلي ، ثنا عيسى بن يونس ، ثنا الأوزاعي ، عن
حسان بن عطية ، قال : مال مكحول وابن أبي زكريا إلى خالد بن معدان ، ومليت
معهم ، فحدثنا عن جبير بن نفير [عن الهدنة] ، قال : قال جبير : انطلق بنا إلى
ذي محبيرة^(٢) رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، فأتيناه ، فسأله جبير عن
الهدنة ، فقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « ستصلحون الروم
صلحاً آمناً فتغزون أنتم وهم عدواً من ورائكم فتنصرون وتغنمون وتسلبون
ثم ترجعون حتى تنزلوا بمرج ذي تلؤل فيرفع رجل من أهل النصرانية الصليب
(١) في نسخة « يقال له الحارث حراث ، (٢) في نسخة « أو قال ذي محمر ،

الشك من أبي داود ،

فيقولُ : غلبَ الصليبُ ، فيغضبُ رجلٌ منُ المسلمين فيدقه ، فعندَ ذلكَ تغدُرُ
الرومُ وتجمعُ للملحمةِ »

٤٢٩٣ — حدثنا مؤمل بن الفضل الحراني ، ثنا الوليد [بن مسلم] ، ثنا
أبو عمرو ، عن حسان بن عطية ، بهذا الحديث ، زاد فيه « ويشور المسلمون إلى
أسلحتهم ، فيقتتلون ، فيكرم الله تلك العصابة بالشهادة » إلا أن الوليد جعل
الحديث عن جبير عن ذى نخبير عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال أبو داود :
ورواه روح ويحيى بن حمزة وبشر بن بكر عن الأوزاعي كما قال عيسى

باب في أمارات الملاحم

٤٢٩٤ — حدثنا عباس العنبري ، ثنا هاشم بن القاسم ، ثنا عبد الرحمن
ابن ثابت بن ثوبان ، عن أبيه ، عن مكحول ، عن جبير بن نفير ، عن مالك
ابن يخامر ، عن معاذ بن جبل ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « عمرانُ
بيت المقدس خرابٌ يثرب ، وخرابٌ يثرب خروجُ الملحمة ، وخروجُ الملحمة
فتحُ قسطنطينية ، وفتحُ القسطنطينية خروجُ الدجال » ثم ضرب بيده على فخذ
الذي حدث [أو منكبه ^(١)] ثم قال : إن هذا الحق كما أنك هاهنا ، أو كما أنك
قاعد ، يعني معاذ بن جبل

باب في تواتر الملاحم

٤٢٩٥ — حدثنا عبد الله بن محمد النفيلي ، ثنا عيسى بن يونس ، عن
أبي بكر بن أبي مريم ، عن الوليد بن سفيان الغساني ، عن يزيد بن قتيب السكوني ،
عن أبي بجرية ، عن معاذ بن جبل ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
« الملحمة الكبرى وفتحُ القسطنطينية وخروجُ الدجال في سبعة أشهر »

٤٢٩٦ — حدثنا حيوة بن شريح الحمصي ، ثنا بقية ، عن بجر ، عن خالد ،

عن ابن أبي بلال ، عن عبد الله بن بسر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « بين الملحمة وفتح المدينة ست سنين ، ويخرج المسيح الدجال في السابعة » قال أبو داود : هذا أصح من حديث عيسى

باب في تداعي الأمم على الاسلام

٤٢٩٧ - حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم الدمشقي ، ثنا بشر بن بكر ، ثنا ابن جابر ، حدثني أبو عبد السلام ، عن ثوبان ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « يوشك الأمم أن تداعى عليكم كما تداعى الأكلة إلى قصعتها » فقال قائل : ومن قلة نحن يومئذ ؟ قال « بل أنتم يومئذ كثير ، ولكنكم غثاء كغثاء السيل ، ولينزعن الله من صدور عدوكم المهابة منكم وليقذفن الله في قلوبكم الوهن » فقال قائل : يا رسول الله ، وما الوهن ؟ قال « حب الدنيا وكراهية الموت »

باب في المعقل من الملاحم

٤٢٩٨ - حدثنا هشام بن عمار ، ثنا يحيى بن حمزة ، ثنا ابن جابر ، حدثني زيد بن أرقط ، قال : سمعت جبير بن نفير يحدث ، عن أبي الدرداء أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « إن فسطاط المسلمين يوم الملحمة بالغوطة إلى جانب مدينة يقال لها دمشق من خير مدائن الشام »

٤٢٩٩ - قال أبو داود : حدثت عن ابن وهب ، قال : حدثني جرير ابن حازم ، عن عبيد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « يوشك المسلمون أن يحاصروا إلى المدينة حتى يكون أبعدهم سلاحهم » (١)

٤٣٠٠ - حدثنا أحمد بن صالح ، عن عنبسة ، عن يونس ، عن الزهري ، قال : وسلاح قريب من خير (١)

(١) انظر الحديثين (رقم ٤٢٥٠) و(رقم ٤٢٥١) في (ج ٤ ص ٩٧)

[باب ارتفاع الفتنة في الملاحم]

٤٣٠١ - حدثنا عبد الوهاب بن نجدة ، ثنا إسماعيل ، ح ، وثنا هارون ، ابن عبد الله ، ثنا الحسن بن سوار ، ثنا إسماعيل ، ثنا سليمان بن سليم ، عن يحيى ابن جابر الطائي ، قال هارون في حديثه : عن عوف بن مالك ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « لَنْ يَجْمَعَ اللهُ عَلَى هَذِهِ الْأُمَّةِ سَيِّفَيْنِ سِيفًا مِنْهَا وَسِيفًا مِنْ عَدُوِّهَا »

باب في النهي عن تهيج الترك والخبشة

٤٣٠٢ - حدثنا عيسى بن [محمد] الرملي ، ثنا ضمرة ، عن السيباني ، عن أبي سكينه رجل من المحررين ، عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال « دَعُوا الْخَبْشَةَ مَا وَدَّعَوْكُمْ ، وَاتْرَكُوا التُّرُكَ مَا تَرَكُوكُمْ »

باب في قتال الترك

٤٣٠٣ - حدثنا قتيبة ، ثنا يعقوب - يعني الاسكندراني - عن سهيل - يعني ابن أبي صالح - عن أبيه ، عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَقَاتِلَ الْمُسْلِمُونَ التُّرُكَ قَوْمًا وَجُوهَهُمْ كَالْجَانِّ الْمَطْرُوقَةِ يَلْبَسُونَ الشَّعْرَ »

٤٣٠٤ - حدثنا قتيبة وابن السرح وغيرهما ، قالوا : ثنا سفيان ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة رواية ، قال ابن السرح : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال « لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَقَاتِلُوا قَوْمًا نَعَالُهُمُ الشَّعْرُ ، وَلَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَقَاتِلُوا قَوْمًا صِغَارَ الْأَعْيُنِ ذُلْفَ الْأَنْفِ كَيْفَ وَجُوهَهُمُ الْجَانُّ الْمَطْرُوقَةُ »

٤٣٠٥ — حدثنا جعفر بن مسافر التنيسي ، ثنا خلاد بن يحيى ، ثنا بشير ابن المهاجر ، ثنا عبد الله بن بريدة ، عن أبيه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديث « يقاتلكم قومٌ صغارُ الأعينِ » يعنى الترك ، قال « تسوقونهم ثلاثَ مرارٍ حتى تلحقوهم بجزيرة العرب ، فاما فى السِّياقةِ الأولى فينجو من هرب منهم ، وأما فى الثانية فينجو بعض ويهلك بعض ، وأما فى الثالثة فيصطلمونَ » أو كما قال

باب فى ذكر البصرة

٤٣٠٦ — حدثنا محمد بن يحيى بن فارس ، ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث ، حدثنى أبى ، ثنا سعيد بن جهمان ، ثنا مسلم بن أبى بكره ، قال : سمعت أبى يحدث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « يَنْزِلُ ناسٌ من أمتى بغائطٍ يسمونه البصرة عند نهر يقال له ذجلة يكون عليه جسرٌ يكثر أهلها وتكون من أمصار المهاجرين » قال ابن يحيى : قال أبو معمر « وتكون من أمصار المسلمين ؛ فاذا كان فى آخر الزمان جاء بنو قنظوراء عراض الوجوه صغار الأعين حتى ينزلوا على شط النهر ، فيتفرق أهلها ثلاث فرق : فرقة يأخذون أذئاب البقر والبرية وهلكوا ، وفرقة يأخذون لأنفسهم وكفروا ، وفرقة يحملون ذراريتهم خلف ظهورهم ويقاتلونهم وهم الشهداء »

٤٣٠٧ — حدثنا عبد الله بن الصباح ، ثنا عبد العزيز بن عبد الصمد ، ثنا موسى الخنط ، لأعلمه إلا ذكره عن موسى بن أنس ، عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له « يا أنس ، إن الناس يُحصرون أمصارا ، وإن مصراً منها يقال له البصرة أو البصيرة ، فإن أنت مررت بها ، أو دخلتها ، فإياك وسبأخها وكلاءها وسوقها وباب أمرائها ، وعليك بضواحيها ؛ فانه يكون فيها خسفٌ وقذفٌ ورجفٌ وقوم يبيتون يصبحون قردة وخنازير »

٤٣٠٨ — حدثنا محمد بن الشئى ، حدثنى إبراهيم بن صالح بن درهم ، قال :

(٨٢ — ج رابع)

سمعت أبي يقول : انطلقنا حاجينَ فاذا رجل فقال لنا : إلى جنبكم قرية يقال لها الأبلّة؟ قلنا : نعم ، قال : من يضمن لي منكم أن يصلي [لي] في مسجد العشارِ ركعتين أو أربعماءَ ويقول هذه لأبي هريرة؟ سمعت خليلي أبا القاسم صلى الله عليه وسلم يقول « إن الله يبعثُ من مسجد العشارِ يومَ القيامةِ شهداءَ لا يقومُ مع شهداءِ بدرٍ غيرهم » قال أبو داود : هذا المسجد مما يلي النهر

باب (١) النهي عن تهيج الحبشة

٤٣٠٩ — حدثنا القاسم بن أحمد البغدادي ، ثنا أبو عامر ، عن زهير بن محمد ، عن موسى بن جبير ، عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف ، عن عبد الله بن عمرو ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال « أتروكوا الحبشة ماتركوكم ، فإنه لا يستخرج كنز الكعبة إلا ذو السؤيقتين من الحبشة »

باب أمارات الساعة

٤٣١٠ — حدثنا مؤمل بن هشام ، ثنا إسماعيل ، عن أبي حيان التيمي ، عن أبي زرعة ، قال : جاء نفر إلى مروان بالمدينة ، فسمعه يتحدث في الآيات أن أولها الدجال ، قال : فانصرفت إلى عبد الله بن عمرو ، فحدثته ، فقال عبد الله : لم يقل شيئا ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « إن أول الآيات خروجاً طلوع الشمس من مغربها ، أو الدابة على الناس ضحى ، فأيتهما كانت قبل صاحبتهما فالأخرى على أثرها » قال عبد الله وكان يقرأ الكتب : وأظن أولها خروجاً طلوع الشمس من مغربها

٤٣١١ — حدثنا مسدد وهناد ، المعنى ، قال مسدد : ثنا أبو الأحوص ، ثنا فرات القرزاز ، عن عامر بن وائلثة ، وقال هناد : عن أبي الطفيل ، عن حذيفة ابن أسيد الغفاري ، قال : كنا قعودا نتحدث في ظل غرفة لرسول الله صلى الله عليه

وسلم ، فذكرنا الساعة ، فارتفعت أصواتنا ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « إن تكون ، أو لن تقوم ، الساعة حتى يكون قبلها عشر آيات : طلوع الشمس من مغربها ، وخروج الدابة ، وخروج يأجوج ومأجوج ، والدجال ، وعيسى بن مريم ، والدخان ، وثلاث خسوف خسف بالمغرب وخسف بالشرق وخسف بجزيرة العرب ، وآخر ذلك تخرج نار من اليمن من قعر عدن تسوق الناس إلى المحشر »

٤٣١٢ — حدثنا أحمد بن أبي شعيب الحراني ، ثنا محمد بن الفضيل ، عن عمارة ، عن أبي زرعة ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها ، فإذا طلعت ورآها الناس آمن من عليها ، فذلك حين (لا ينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيراً) »

باب حسر الفرات عن كنز

٤٣١٣ — حدثنا عبد الله بن سعيد الكندي ، حدثني عقبة بن خالد السكوني ، ثنا عبيد الله ، عن حبيب بن عبد الرحمن ، عن حفص بن عاصم ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « يؤشك الفرات أن يحسّر عن كنز من ذهب ، فمن حضره فلا يأخذ منه شيئاً »

٤٣١٤ — حدثنا عبد الله بن سعيد الكندي ، حدثني عقبة - يعني ابن خالد - حدثني عبيد الله ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، مثله ، إلا أنه قال « يحسّر عن جبل من ذهب »

باب خروج الدجال

٤٣١٥ — حدثنا الحسن بن عمرو ، ثنا جرير ، عن منصور ، عن ربهى ابن حراش ، قال : اجتمع حذيفة وأبو مسعود فقال حذيفة : لأنا بما مع الدجال

أعلم منه ، إن معه بحراً من ماء ، ونهراً من نار ، فالذي ترون أنه نار ماء ، والذي ترون أنه ماء نار ، فمن أدرك ذلك منكم [فأراد الماء] فليشرب من الذي يرى أنه نار فإنه سيجلده ماء ، قال أبو مسعود البدرى : هكذا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول

٤٣١٦ — حدثنا أبو الوليد الطيالسي ، ثنا شعبة ، عن قتادة ، قال : سمعت

أنس بن مالك يحدث ، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال « ما بُثَّ نبيٌّ إلا قد أنذر أمتَهُ الدجالَ الأعورَ الكذابَ ، ألا وإنه أعور ، وإن ربكم ليس بأعور ، وإن بين عينيه مكتوباً كافر »

٤٣١٧ — حدثنا محمد بن المثني ، عن محمد بن جعفر ، عن شعبة ك ف ر

٤٣١٨ — حدثنا مسدد ، ثنا عبد الوارث ، عن شعيب بن الحباب ،

عن أنس [بن مالك] ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، في هذا الحديث ، قال « يقرؤه كل مسلم »

٤٣١٩ — حدثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا جرير ، ثنا حميد بن هلال ،

عن أبي الدهماء ، قال : سمعت عمران بن حصين يحدث ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من سمعَ بالدجالِ فَلْيَنُتِناً عَنْهُ فَوَاللَّهِ إِنْ الرَّجُلَ لَيَأْتِيهِ وَهُوَ يَحْسِبُ أَنَّهُ مُؤْمِنٌ فَيَدْبَعُهُ مِمَّا يَبْعَثُ بِهِ مِنَ الشُّبُهَاتِ ، أَوْ لَمَّا يَبْعَثُ بِهِ مِنَ الشُّبُهَاتِ » هكذا ^(١) قال

٤٣٢٠ — حدثنا حيوة بن شريح ، ثنا بقرية ، حدثني بجير ، عن خالد

بن معدان ، عن عمرو بن الأسود ، عن جنادة بن أبي أمية ، عن عبادة بن الصامت أنه حدثهم ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « إني قد حدثكم عن الدجالِ حتى خشيتُ أن لا تعقلوا ، إنَّ مسيحَ الدجالِ رجلٌ قصيرٌ أفحجٌ

(١) في نسخة و قال : هكذا قال ؟ قال : نعم ،

جمدُ أعورُ مطموسُ العينِ ليسَ نباتنةٌ وَلَا حجراً ، فإنَّ ألبسَ عليكم فاعلموا
أنَّ ربكم ليسَ بأعورَ » قال أبو داود : عمرو بن الأسود ولي القضاء

٤٣٢١ — حدثنا صفوان بن صالح الدمشقي المؤذن ، ثنا الوليد ، ثنا ابن
جابر ، حدثني يحيى بن جابر الطائي ، عن عبد الرحمن بن جبير بن نفيير ، عن
أبيه ، عن النواس بن سمان الكلابي ، قال : ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم
الدجال فقال « إن يخرج وأنا فيكم فأنا حجيجهُ دونكم ، وإن يخرج ولستُ
فيكم فامرؤٌ حجيجُ نفسه ، والله خليفتي على كلِّ مسلم ، فمن أدركهُ منكم فليقرأ
عليه فواتحَ سورة الكهف فإنها جواركُم من فتنته » قلنا : وما لبثهُ في الأرض ؟
قال « أربعون يوماً : يوم كسنة ، ويوم كشهرا ، ويوم كجمعة ، وسائر أيامه
كأيامكم » قلنا : يا رسول الله ، هذا اليوم الذي كسنته أتكفينا فيه صلاة يوم
وليلة ؟ قال « لا ، اقدرُوا له قدره ، ثم ينزل عيسى ابن مريم عند المنارة البيضاء
شرقيَّ دمشق فيدرکه عند باب لَدِي فيقتله »

٤٣٢٢ — حدثنا عيسى بن محمد ، ثنا ضمرة ، عن السياني ، عن عمرو
ابن عبد الله ، عن أبي أمامة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، نحوه ، وذكر
الصلوات مثل معناه

٤٣٢٣ — حدثنا حفص بن عمر ، ثنا همام ، ثنا قتادة ، عن سالم بن أبي
الجمعد ، عن معدان [بن أبي طلحة] ، عن حديث أبي الدرداء ، يرويه عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال « من حفظَ عشرَ آياتٍ من أول سورة الكهف عصم من فتنته
الدجال » قال أبو داود : وكذا قال هشام الدستوائي عن قتادة ، إلا أنه قال « من
حفظ من خواتيم سورة الكهف » وقال شعبة [عن قتادة] « من آخر الكهف »

٤٣٢٤ — حدثنا هدية بن خالد ، ثنا همام بن يحيى ، عن قتادة ، عن
عبد الرحمن بن آدم ، عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال « ليس

بيني وبينه نبيٌّ — يعني عيسى — وإنه نازلٌ ، فاذا رأيتموه فاعرفوه : رجل مَرْبُوعٌ ، إلى الحمرة والبياض ، ^(١) بين مَمَصَّرَتَيْنِ ، كأن رأسه يقطر وإن لم يصبه بلل ، فيقاتل الناس على الإسلام ، فيدقُّ الصايب ، ويقتل الخنزير ، ويضع الجزية ، ويهلك الله في زمانه الممل كلهما إلا الاسلام ، ويهلك المسيح الدجال فيمكث في الأرض أربعين سنة ثم يتوفى فيصلى عليه المسلمون »

باب في خبر الجساسة

٤٣٢٥ — حدثنا النفيلي ، ثنا عثمان بن عبد الرحمن ، ثنا ابن أبي ذئب ، عن الزهري ، عن أبي سلمة ، عن فاطمة بنت قيس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخرج العشاء الآخرة ذات ليلة ، ثم خرج فقال « إنه حبسني حديثٌ كان يحدثُنيهِ تميمُ الداريُّ عن رجلٍ كان في جزيرة من جزائر البحر فاذا [أنا] بامرأة تجرُّ شعرها ، قال : ما أنت ؟ قالت : أنا الجساسة ، اذهب إلى ذلك القصر ، فأنته ، فاذا رجلٌ يجرُّ شعره مسلسلٌ في الأغلال ينزو فيما بين السماء والأرض ، فقلت : من أنت ؟ قال : أنا الدجال ، خرج نبي الأُميين بعد ؟ قلت : نعم ، قال : أطاعوه أم عصوه ؟ قلت : بل أطاعوه ، قال : ذاك خير لهم »

٤٣٢٦ — حدثنا حجاج بن أبي يعقوب ، ثنا عبد الصمد ، ثنا أبي ، قال : سمعت حسيناً المعلم ، ثنا عبد الله بن بريدة ، ثنا عامر بن شراحيل الشعبي ، عن فاطمة بنت قيس ، قالت : سمعت منادى رسول الله صلى الله عليه وسلم ينادى : أن الصلاة جامعة ، فخرجت ، فصليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاته جالس على المنبر وهو يضحك ، قال « ليلنم كلُّ إنسان مصلاه » ثم قال « هل تدرُونَ لم جمعتمكم ؟ » قالوا : الله

(١) « ممصرتين ، تشبيه بممصرة ، والممصرة هي من الثياب التي فيها صفرة خفيفة ، أي : ينزل عيسى بين ثوبين فهما صفرة خفيفة

ورسوله أعلم ، قال « إني ما جمعتكم لرهبة ولا رغبة ، ولكن جمعتكم أن تميا
 الدارى كان رجلا نصرانيا ، فجا فبايع وأسلم ، وحدثني حديثا وافق الذى حدثتكم
 عن الدجال ، حدثني أنه ركب فى سفينة بحرية مع ثلاثين رجلا من لحم وجلد ،
 فلعب بهم الموج شهراً فى البحر ، وأرثوا إلى جزيرة حين مغرب الشمس ، فجلسوا
 فى أقرب السفينة ، فدخلوا الجزيرة ، فلقيتهم دابة أهلك كثيرة الشعر ، قالوا: ويالك
 ما أنت؟! قالت : أنا الجساسة ، انطلقوا إلى هذا الرجل فى هذا الدير ، فانه إلى خبركم
 بالأشواق ، قال : لما سمعت لنا رجلا فرقنا منها أن تكون شيطانة ، فانطلقنا سراعا
 حتى دخلنا الدير ، فاذا فيه أعظم إنسان رأينا قط خلقاً وأشدّه وثاقاً مجموعة يده
 إلى عنقه » فذكر الحديث ، وسألهم عن نخل بيسان ، وعن عين زعر ، وعن النبي
 الأُمى ، قال : إني أنا المسيح ، وإنه يوشك أن يؤذن لى فى الخروج ، قال النبي
 صلى الله عليه وسلم « وإنه فى بحر الشام ، أو بحر اليمن ، لأبلى من قبل المشرق
 ما هو » مرتين ، وأوما بيده قبل المشرق ، قالت : حفظت هذا من رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ، وساق الحديث

٤٣٢٧ — حدثنا محمد بن صدران ، ثنا المعتمر ، ثنا إسماعيل بن أبى
 خالد ، عن مجالد بن سعيد ، عن عامر ، قال : حدثتني فاطمة بنت قيس أن
 النبي صلى الله عليه وسلم صلى الظهر ثم صعد المنبر ، وكان لا يصعد عليه إلا يوم
 جمعة قبل يومئذ ، ثم ذكر هذه القصة ، قال أبو داود : وابن صدران بصرى
 غرق فى البحر مع ابن مسور لم يسلم منهم غيره

٤٣٢٨ — حدثنا واصل بن عبد الأعلى ، أخبرنا ابن فضيل ، عن
 الوليد بن عبد الله بن جميع ، عن أبى سلمة بن عبد الرحمن ، عن جابر ، قال :
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم على المنبر « إنه بينما أناس يسرون
 فى البحر فننجد طعامهم ، فرفعت لهم جزيرة ، فخرجوا يريدون الخبز ، فلقيتهم

الجساسة « قلت لأبي سلمة : وما الجساسة ؟ قال : امرأة تجرُّ شعرَ جلدِها ورأسها ، قالت : في هذا القصر ، فذكر الحديث ، وسأل عن نخل بيسان ، و [عن] عين زغر ، قال : هو المسيح ، فقال لي ابن أبي سلمة : إن في هذا الحديث شيئاً ما حفظته ، قال : شهد جابر أنه [هو] ابن صياد ، قلت : فإنه قد مات ، قال : و إن مات ، قلت : فإنه أسلم ، قال : و إن أسلم ، قلت : فإنه قد دخل المدينة ، قال : و إن دخل المدينة باب [في] خبر ابن صائد

٤٣٢٩ — حدثنا أبو عاصم خشيش بن أصرم ، ثنا عبد الرزاق ، أخبرنا معمر ، عن الزهري ، عن سالم ، عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم مر بابن صائد في نفر من أصحابه فيهم عمر بن الخطاب ، وهو يلعب مع الغلمان عند أطم بني معانة ، وهو غلام ، فلم يشمر حتى ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم ظهره بيده ثم قال : « أتشهد أني رسول الله ؟ » قال : فنظر إليه ابن صياد ، قال : أشهد أنك رسول الأمين ، ثم قال ابن صياد للنبي صلى الله عليه وسلم : أتشهد أني رسول الله ؟ فقال له النبي صلى الله عليه وسلم « آمنت بالله ورسوله » ثم قال له النبي صلى الله عليه وسلم « ما يأتيك ؟ » قال : يأتيني صادق وكاذب ، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم « خلط عليك الأمر » ، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، « إني قد خبأت لك خبيئة » وخياً له (يوم تأتي السماء بدخان مبين) قال ابن صياد : هو الدخ ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « احسأ فلن تعدو قدرك » فقال عمر : يا رسول الله انذن لي فأضرب عنقه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « إن يكن فلن تسلط عليه » يعني الدجال « و إلا يكن [هو] فلا خير في قتله »

٤٣٣٠ — حدثنا قتيبة بن سعيد ، ثنا يعقوب — يعني ابن عبد الرحمن —

عن موسى بن عقبة ، عن نافع ، قال : كان ابن عمر يقول : والله ما أشك أن المسيح الدجال ابن صياد

٤٣٣١ — حدثنا ابن معاذ ، ثنا أبي ، ثنا شعبة ، عن سعد بن إبراهيم ، عن محمد بن المنكدر ، قال : رأيت جابر بن عبد الله يحلف بالله أن ابن صائد الدجال ، قُلت : تخاف بالله ؟ ! فقال : إني سمعت عمر يحلف على ذلك عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلم ينكره رسول الله صلى الله عليه وسلم

٤٣٣٢ — حدثنا أحمد بن إبراهيم ، ثنا عبيد الله — يعني ابن موسى — ثنا شيبان : عن الأعمش ، عن سالم ، عن جابر ، قال : فقدنا ابن صياد يوم الحرّة

٤٣٣٣ — حدثنا عبد الله بن مسلمة ، ثنا عبد العزيز — يعني ابن محمد — عن العلاء ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَخْرُجَ ثَلَاثُونَ دَجَالُونَ كُلُّهُمْ يَزْعُمُ أَنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ »

٤٣٣٤ — حدثنا عبيد الله بن معاذ ، ثنا أبي ، ثنا محمد — يعني ابن عمرو — عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَخْرُجَ ثَلَاثُونَ كَذَابًا دَجَالًا كُلُّهُمْ يَكْذِبُ عَلَى اللَّهِ وَعَلَى رَسُولِهِ »

٤٣٣٥ — حدثنا عبد الله بن الجراح ، عن جرير ، عن مغيرة ، عن إبراهيم ، قال : قال عبيدة السلماني ، بهذا الخبر ، قال ، فذكر نحوه ، قُلت له : أتري هذا منهم ؟ يعني المختار ، فقال عبيدة : أما إنه من الرؤس

باب الأمر والنهي

٤٣٣٦ — حدثنا عبد الله بن محمد النفيلي ، ثنا يونس بن راشد ، عن علي ابن بديمة ، عن أبي عبيدة ، عن عبد الله بن مسعود ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « إِنْ أَوْلَ مَا دَخَلَ النَّقْصُ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ كَانَ الرَّجُلُ يَلْقَى الرَّجُلَ فَيَقُولُ : يَا هَذَا اتَّقِ اللَّهَ وَدَعْ مَا تَصْنَعُ فَإِنَّهُ لَا يَحِلُّ لَكَ ، ثُمَّ يَلْقَاهُ مِنْ الْغَدِ فَلَا يَمْنَعُهُ ذَلِكَ أَنْ يَكُونَ أَكِيلَهُ وَشَرِيبَهُ وَقَمِيدَهُ فَلَمَّا فَعَلُوا ذَلِكَ ضَرَبَ اللَّهُ قُلُوبَ بَعْضِهِمْ بِبَعْضٍ » ثم قال (لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ

على لسان داود وعيسى ابن مريم) إلى قوله (فاستقون) ثم قال «كَلَّا وَاللَّهِ
لَتَأْمُرُنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَلَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَلَتَأْخُذُنَّ عَلَى يَدَيْ الظَّالِمِ وَلَتَاطِرُنَّهُ»^(١)
على الحقِّ أطراً ولتقصُرُنَّهُ على الحقِّ قصراً»

٤٣٣٧ — حدثنا خلف بن هشام ، ثنا أبو شهاب الخناط ، عن العلاء بن
المسيب ، عن عمرو بن مرة ، عن سالم ، عن أبي عبيدة ، عن ابن مسعود ، عن
النبي صلى الله عليه وسلم ، بنحوه ، زاد «أَوْ لِيَضْرِبَنَّ اللَّهُ بِقُلُوبِ بَعْضِكُمْ عَلَى
بَعْضٍ ، ثُمَّ لَيَلْعَنَنَّكُمْ كَمَا لَعَنَهُمْ» قال أبو داود : رواه الحاربي عن العلاء
ابن المسيب عن عبد الله بن عمرو بن مرة عن سالم الأفطس عن أبي عبيدة عن
عبد الله ، ورواه خالد الطحان عن العلاء عن عمرو بن مرة عن أبي عبيدة

٤٣٣٨ — حدثنا وهب بن بقية ، عن خالد ، ح وثنا عمرو بن عون ،
أخبرنا هشيم ، المعنى ، عن إسماعيل ، عن قيس ، قال : قال أبو بكر بعد أن حمد
الله وأثنى عليه : يا أيها الناس ، إنكم تقرؤون هذه الآية وتضعونها على غير موضعها
(عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل إذا اهتديتم) قال عن خالد : وإنا سمعنا النبي
صلى الله عليه وسلم يقول «إن الناس إذا رأوا الظالم فلم يأخذوا على يديه أوشك
أن يعمهم الله بعقاب» وقال عمرو بن هشيم : وإني سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول «ما من قوم يعمل فيهم بالمعاصي ثم يقدرن على أن يغيروا ثم
لا يغيروا إلا يوشك أن يعمهم الله منه بعقاب» قال أبو داود : ورواه كما قال
خالد أبو أسامة وجماعة ، وقال شعبة فيه «ما من قوم يعمل فيهم بالمعاصي ثم
أكثر ممن يعمله»

٤٣٣٩ — حدثنا مسدد ، ثنا أبو الأحوص ، ثنا أبو إسحاق ، [أظنه] عن
ابن جرير ، عن جرير قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول «ما من

(١) أصل الأطر العطف والتثني ، أي : لتردنه إلى الحق ولتعطفه عليه

رَجُلٌ يَكُونُ فِي قَوْمٍ يَعْمَلُ فِيهِمُ بِالْمَعَاصِي يَقْدِرُونَ عَلَى أَنْ يُغَيِّرُوا عَلَيْهِ فَلَا يَغَيِّرُوا إِلَّا أَصَابَهُمُ اللَّهُ بِعَذَابٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَمُوتُوا»

٤٣٤٠ — حدثنا محمد بن العلاء وهناد بن السرى ، قالا : ثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن إسماعيل بن رجاء ، عن أبيه ، عن أبي سعيد ، وعن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب عن أبي سعيد الخدرى ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « مَنْ رَأَى مُنْكَرًا فَاسْتَطَاعَ أَنْ يَغَيِّرَهُ بِيَدِهِ فَلْيُغَيِّرْهُ بِيَدِهِ » وقطع هناد بقية الحديث [وفاه ابن العلاء] « فَاِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِلِسَانِهِ ، فَاِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ [بِلِسَانِهِ] فَبِقَلْبِهِ ، وَذَلِكَ أَوْضَعُ الْإِيمَانِ »

٤٣٤١ — حدثنا أبو الربيع سليمان بن داود العتقى ، ثنا ابن المبارك ، عن عتبة بن أبي حكيم ، قال : حدثني عمرو بن جارية اللخمي ، حدثني أبو أمية الشعباني ، قال : سألت أبا ثعلبة الخشني فقلت : يا أبا ثعلبة ، كيف تقول في هذه الآية (عليكم أنفسكم) ؟ قال : أما والله لقد سألت عنها خبيراً ، سألت عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال « بَلِ انْتَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ ، وَتَنَاهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ ، حَتَّى إِذَا رَأَيْتَ شَحًّا مَطَاعًا وَهُوَى مَتَبَعًا وَدُنْيَا مُؤَثَّرَةً وَإِعْجَابَ كُلِّ ذِي رَأْيٍ بَرَايَهُ فَعَلَيْكَ — يَمْنَى بِنَفْسِكَ — وَدَعَّ عَنْكَ الْعَوَامَّ فَإِنَّ مِنْ وِرَائِكُمْ أَيَّامٍ [الصَّبْرُ] الصَّبْرُ فِيهِ مَثَلٌ قَبْضٌ عَلَى الْجُرِّ ، لِلْعَامِلِ فِيهِمْ مِثْلُ أَجْرِ خَمْسِينَ رَجُلًا يَعْمَلُونَ مِثْلَ عَمَلِهِ » وزادني غيره قال : يا رسول الله أجر خمسين منهم ؟ قال « أَجْرُ خَمْسِينَ مِنْكُمْ »

٤٣٤٢ — حدثنا القعنبى ، أن عبد العزيز بن أبي حازم حدثهم ، عن أبيه ، عن عمارة بن عمرو ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « كَيْفَ بَكُمْ وَبِزَمَانٍ » أو « يُوشِكُ أَنْ يَأْتِيَ زَمَانٌ يُغْرَبَلُ النَّاسُ فِيهِ غَرْبَلَةٌ تَبْقَى حُثَالَةٌ مِنَ النَّاسِ قَدْ مَرَجَتْ عُهودُهُمْ وَأَمَانَاتُهُمْ وَاخْتَلَفُوا

فَكُنَّا نَوَاهِكُنَا « وشبك بين أصابعه ، فقالوا : [و] كيف بنا يا رسول الله ؟ قال « تأخذون ما تعرفون ، وتذرون ما تنكرون ، وتقبلون على أمر خاصتكم وتذرون أمر عامتكم » [قال أبو داود : هكذا روى عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم من غير وجه]

٤٣٤٣ — حدثنا هارون بن عبد الله ، ثنا الفضل بن دكين ، ثنا يونس ابن أبي إسحاق ، عن هلال بن خباب أبي العلاء ، قال : حدثني عكرمة ، حدثني عبد الله بن عمرو بن العاص ، قال : بينما نحن حول رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ ذكر الفتنة ، فقال « إِذَا رَأَيْتُمُ النَّاسَ قَدْ مَرَجَتْ عُهُودُهُمْ وَخَفَتْ أَمَانَاتُهُمْ وَكَانُوا هَكَذَا « وشبك بين أصابعه ، قال : فقامت إليه فقالت : كيف أفعل عند ذلك جعلني الله فداك ؟ قال « أَلِزْمُ بَيْتِكَ وَأَمْلِكْ عَلَيْكَ لِسَانَكَ وَخُذْ بِمَا تَعْرِفُ وَدَعْ مَا تُنْكَرُ وَعَلَيْكَ بِأَمْرِ خَاصَّةِ نَفْسِكَ وَدَعْ عَنكَ أَمْرَ الْعَامَّةِ »

٤٣٤٤ — حدثنا محمد بن عبادة الواسطي ، ثنا يزيد - يعني ابن هارون - أخبرنا إسرائيل ، ثنا محمد بن جحادة ، عن عطية العوفي ، عن أبي سعيد الخدري ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « أَفْضَلُ الْجِهَادِ كَلِمَةُ عَدْلٍ عِنْدَ سُلْطَانٍ جَائِرٍ » أو « أمير جائر »

٤٣٤٥ — حدثنا محمد بن العلاء ، أخبرنا أبو بكر ، ثنا مغيرة بن زياد الموصلي ، عن عدى بن عدى ، عن الأعرس [بن عميرة الكندي] ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال « إِذَا عَمِلَتِ الْخَطِيئَةُ فِي الْأَرْضِ كَانَ مَنْ شَهِدَهَا فَكْرَهَا » وقال مرة « أَنْكَرَهَا » « كُنْ غَابَ عَنْهَا . وَمَنْ غَابَ عَنْهَا فَرَضِيهَا كَانَ كَمَنْ شَهِدَهَا »

٤٣٤٦ — حدثنا أحمد بن يونس ، ثنا أبو شهاب ، عن مغيرة بن زياد ، عن عدى بن عدى ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، نحوه ، قال « مَنْ شَهِدَهَا فَكْرَهَا كَانَ كَمَنْ غَابَ عَنْهَا »

٤٣٤٧ — حدثنا سليمان بن حرب وحفص بن عمر ، قالوا : ثنا شعبة ، وهذا لفظه ، عن عمرو بن مرة ، عن أبي البختری ، قال : أخبرني من سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول ، وقال سليمان : حدثني رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أن النبي صلى الله عليه وسلم قال « لَنْ يَهْلِكَ النَّاسُ حَتَّى يَمْدُرُوا ، أَوْ يَمْدُرُوا ، مِنْ أَنْفُسِهِمْ »

باب قيام الساعة

٤٣٤٨ — حدثنا أحمد بن حنبل ، ثنا عبد الرزاق ، أخبرنا معمر ، عن الزهري ، قال : أخبرني سالم بن عبد الله وأبو بكر بن سليمان ، أن عبد الله بن عمر قال : صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة صلاة العشاء في آخر حياته ، فلما سلم قام فقال « أَرَأَيْتُمْ لَيْلَتَكُمْ هَذِهِ ، فَإِنْ عَلَى رَأْسِ مِائَةِ سَنَةٍ مِنْهَا لَا يَبْقَى مِمَّنْ هُوَ عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ أَحَدٌ » قال ابن عمر : فَوَهَلَ النَّاسُ فِي مَقَالَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تِلْكَ فِيمَا يَتَحَدَّثُونَ عَنْ هَذِهِ الْأَحَادِيثِ عَنْ مِائَةِ سَنَةٍ ، وَإِنَّمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَبْقَى مِمَّنْ هُوَ الْيَوْمَ عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ ، يَرِيدُ أَنْ يَنْخَرَمَ ذَلِكَ الْقَرْنَ

٤٣٤٩ — حدثنا موسى بن سهل ، ثنا حجاج بن إبراهيم ، ثنا ابن وهب حدثني معاوية بن صالح ، عن عبد الرحمن بن جبير ، عن أبيه ، عن أبي ثعلبة الخنسي ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « لَنْ يُعْجَزَ اللَّهُ هَذِهِ الْأُمَّةَ مِنْ نِصْفِ يَوْمٍ »

٤٣٥٠ — حدثنا عمرو بن عثمان ، ثنا أبو المغيرة ، حدثني صفوان ، عن شريح بن عبيد ، عن سعد بن أبي وقاص ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال « إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ لَا تَعْجَزَ أُمَّتِي عِنْدَ رَبِّهَا أَنْ يُؤَخَّرَ مِنْ نِصْفِ يَوْمٍ » قيل لسعد : وم نصف ذلك اليوم ؟ قال : خمسمائة سنة « آخِرُ كِتَابِ الْمَلَّاحِمِ »

كتاب الحدود

بسم الله الرحمن الرحيم

باب الحكم فيمن ارتد

٤٣٥١ - حدثنا أحمد [بن محمد] بن حنبل ، ثنا إسماعيل بن إبراهيم ، أخبرنا أيوب ، عن عكرمة أن عليا عليه السلام أحرق ناساً ارتدوا عن الاسلام فبلغ ذلك ابن عباس ، فقال : لم أكن لأحرقهم بالنار ، إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « لا تعذبوا بعباد الله » وكنت قاتلهم بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « من بدل دينه فاقتلوه » فبلغ ذلك عليا عليه السلام ، فقال : وَيْحَ (١) ابن عباس

٤٣٥٢ - حدثنا عمرو بن عون ، أخبرنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن عبد الله بن مرة ، عن مسروق ، عن عبد الله ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « لا يحل دم رجل مسلم يشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله ، إلا باحدي ثلاث : الثيب الزاني ، والنفس بالنفس ، والتارك لدينه المفارق للجماعة »

٤٣٥٣ - حدثنا محمد بن سنان الباهلي ، ثنا إبراهيم بن طهمان ، عن عبد العزيز بن رفيع ، عن عبيد بن عمير ، عن عائشة رضي الله عنها ، قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « لا يحل دم امرئ مسلم يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ، إلا باحدي ثلاث : رجل زنى بعد إحصان فانه يرحم ، ورجل خرج محارباً لله ورسوله فانه يقتل أو يصاب أو ينفى من الأرض ، أو يقتل نفساً فيقتل بها »

٤٣٥٤ - حدثنا أحمد (٢) بن حنبل ومسدد ، قالا : ثنا يحيى بن سعيد ،

(١) في نسخة . ويح أم ابن عباس ،

(٢) انظر الحديث (رقم ٢٩٣٠) في (ج ٣ ص ١٣٠) في باب الخراج

قال مسدد: ثنا قرّة^(١) قال ثنا حميد بن هلال، ثنا أبو بردة، قال: قال أبو موسى: أقبلت إلى النبي صلى الله عليه وسلم ومعى رجلان من الأشعرين أحدهما عن يميني والآخر عن يساري، فكلاهما سأل العمل، والنبي صلى الله عليه وسلم ساكت، فقال « ماتقول يا أبا موسى » أو « يا عبد الله بن قيس »؟ قلت: والذي بعثك بالحق ما أطلعاني على ما في أنفسهما وما شعرت أنهما يطلبان العمل، قال: وكأني أنظر إلى سواك تحت شفته قلصت، قال: « لن نستعمل، أو لا نستعمل، على عملنا من أراده، ولكن اذهب أنت يا أبا موسى، أو يا عبد الله ابن قيس » فبعثه على اليمن، ثم أتبعه معاذ بن جبل، قال: فلما قدم عليه معاذ قال: انزل، وأتني له وسادة، وإذا رجل عنده مؤثقب، قال: ما هذا؟ قال: هذا كان يهودياً فأسلم ثم راجع دينه دين السوء، قال: لا أجلس حتى يقتل، قضاء الله ورسوله، قال: اجلس نعم، قال: لا أجلس حتى يقتل قضاء الله ورسوله، ثلاث مرات، فأمر به فقتل، ثم تذاكرا قيام الليل، فقال أحدهما معاذ بن جبل: أما أنا فأنام وأقوم، أو أقوم وأنام، وأرجو في نومتي ما أرجو في قومتي

٤٣٥٥ — حدثنا الحسن بن علي، ثنا الحماني — يعني عبد الحميد بن عبد الرحمن — عن طلحة بن يحيى و بريد بن عبد الله بن أبي بردة، عن أبي بردة، عن أبي موسى، قال: قدم على معاذ وأنا باليمن، ورجل كان يهودياً فأسلم فارتد عن الإسلام، فلما قدم معاذ قال: لا أنزل عن دابتي حتى يقتل، فقتل، قال أحدهما: وكان قد استتيب قبل ذلك

٤٣٥٦ — حدثنا محمد بن العلاء، ثنا حفص، ثنا الشيباني، عن أبي بردة، بهذه القصة، قال: فأتى أبو موسى برجل قد ارتد عن الإسلام،

والإمارة والفقء، فقد روى المؤلف صدر هذا الحديث هناك مختصراً
(١) في نسخة « قال مسدد: عن قرّة، وقال أحمد: قال: ثنا قرّة بن خالد »

فدعاه عشرين ليلة أو قريباً منها ، فجاء معاذ ، فدعاه ، فأبى ، فضرب عنقه ، قال أبو داود : ورواه عبد الملك بن عمير عن أبي بردة لم يذكر الاستتابة ، ورواه ابن فضيل عن الشيباني عن سعيد بن أبي بردة عن أبيه عن أبي موسى ولم يذكر فيه الاستتابة

٤٣٥٧ - حدثنا ابن معاذ ، ثنا أبي ، ثنا المسعودي ، عن القاسم ، بهذه القصة ، قال : فلم ينزل حتى ضرب عنقه ، وما استتابه

٤٣٥٨ - حدثنا أحمد بن محمد المروزي ، ثنا علي بن الحسين بن واقد ، عن أبيه ، عن يزيد النحوي ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، قال : كان عبد الله ابن سعد ابن أبي سرح يكتب لرسول الله صلى الله عليه وسلم فأزله الشيطان ، فاحق بالكفار ، فأمر به رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يقتل يوم الفتح ، فاستجار له عثمان بن عفان ، فأجاره رسول الله صلى الله عليه وسلم

٤٣٥٩ - حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، ثنا أحمد بن الفضل ، ثنا أسباط بن نصر ، قال : زعم السدي ، عن مصعب بن سعد ، عن سعد ، قال : لما كان يوم فتح مكة اختبأ عبد الله بن سعد بن أبي سرح عند عثمان بن عفان ، فجاء به حتى أوقفه على النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : يا رسول الله بايع عبد الله ، فرفع رأسه ، فنظر إليه ، ثلاثاً ، كل ذلك يأبى ، فبايعه بعد ثلاث ، ثم أقبل على أصحابه فقال « أما كان فيكم رجل رشيد يقوم إلى هذا حيث رأي كفتت يدي عن بيعته فيقتله » ؟ فقالوا : ما ندري يا رسول الله ما في نفسك إلا أومات إينا بئعناك ؟ قال « إنه لا ينبغي لنبي أن تكون له خائنة الأعين »

٤٣٦٠ - حدثنا قتيبة بن سعيد ، ثنا حميد بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن أبي إسحاق ، عن الشعبي ، عن جرير ، قال : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول « إذا أبق العبد إلى الشرك فقد حلّ دمه »

باب الحكم فيمن سب النبي صلى الله عليه وسلم

٤٣٦١ — حدثنا عباد بن موسى الختلي، أخبرنا إسماعيل بن جعفر المديني عن إسرائيل، عن عثمان الشحام، عن عكرمة، قال: ثنا ابن عباس، أن أعمى كانت له أم ولد تشتم النبي صلى الله عليه وسلم وتقع فيه فيها فلا تنتهي، ويذجرها فلا تنزجر، قال: فلما كانت ذات ليلة جعلت تقع في النبي صلى الله عليه وسلم وتشتهه، فأخذ المغول^(١) فوضعه في بطنها، وانكأ عليها فقتلها، فوقع بين رجلها طفل، فلطخت ما هناك بالدم، فلما أصبح ذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم، فجمع الناس فقال: «أنشد الله رجلا فعل ما فعل لي عليه حق إلا قام» فقام الأعمى يتخطى الناس وهو يتزلزل حتى قعد بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله، أنا صاحبها، كانت تشتمك وتقع فيك فأنهاها فلا تنتهي، وأزجرها فلا تنزجر، ولي منها ابنان مثل اللؤلؤتين، وكانت بي رفيقة، فلما كانت البارحة جعلت تشتمك وتقع فيك فأخذت المغول فوضعت في بطنها وانكأت عليها حتى قتلها، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «ألا اشبهوا أن دمها هدر»

٤٣٦٢ — حدثنا عثمان بن أبي شيبة وعبد الله بن الجراح، عن جرير، عن مغيرة، عن الشعبي، عن علي رضي الله عنه أن يهودية كانت تشتم النبي صلى الله عليه وسلم وتقع فيه، فخنقها رجل حتى ماتت، فأبطل رسول الله صلى الله عليه وسلم دمها

٤٣٦٣ — حدثنا موسى بن إسماعيل، ثنا حماد، عن يونس، عن حميد بن هلال. عن النبي صلى الله عليه وسلم، ح وثنا هارون بن عبد الله ونصير بن

(١) المغول - بكسر الميم وسكون الغين المعجمة وقحح الواو - سيف قصير يشتمل به الرجل تحت ثيابه، وقيل: حديدة دقيقة لها حد ماض، وقيل: سوط في جوفه سيف دقيق يشده الفانك على وسطه ليغتال به الناس.

الفرج ، قال : ثنا أبو أسامة ، عن يزيد بن زريع ، عن يونس بن عبيد ، عن حميد بن هلال ، عن عبد الله بن مطرف ، عن أبي برزة ، قال : كنت عند أبي بكر رضى الله عنه فتعظيظ على رجل فاشتد عليه ، فقلت : تأذن لى يا خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم أضرب عنقه ؟ قال : فأذهبت كلتى غضبه ، فقام فدخل فأرسل إلى فقال : ما الذى قلت آنفاً ؟ قلت : ائذن لى أضرب عنقه ، قال : أ كنت فاعلا لو أمرتك ؟ قلت : نعم ، قال : لا والله ما كانت لبشر بعد محمد صلى الله عليه وسلم ، قال أبو داود : هذا لفظ يزيد ، [قال أحمد بن حنبل : أي : لم يكن لأبى بكر أن يقتل رجلا إلا باحدى الثلاث التى قالها رسول الله صلى الله عليه وسلم : كفر بعد إيمان ، أو زنا بعد إحصان ، أو قتل نفس بغير نفس ، وكان للنبي صلى الله عليه وسلم أن يقتل]

باب [ماجاء] فى المحاربة

٤٣٦٤ — حدثنا سليمان بن حرب ، ثنا حماد ، عن أيوب ، عن أبي قلابة عن أنس بن مالك ، أن قوماً من عكل ، أو قال من عرينة ، قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجتروا المدينة ، فأمرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بلقاح وأمرهم أن يشربوا من أبوالها وألبانها ، فانطلقوا ، فلما صحوا قتلوا راعى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، واستاقوا النعم ، فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم خبرهم من أول النهار ، فأرسل النبي صلى الله عليه وسلم فى آثارهم ، فما ارتفع النهار حتى جى بهم ، فأمرهم فقطعت أيديهم وأرجلهم وسمر أعينهم وألقوا فى الحرة يستسقون فلا يسقون ، قال أبو قلابة : فهؤلاء قوم سرقوا وقتلوا وكفروا بعد إيمانهم وحادروا الله ورسوله

٤٣٦٥ — حدثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا وهيب ، عن أيوب ، باسناده ، بهذا الحديث ، قال فيه : فأمر بمسامير فأحميت ، فكحلهم ، وقطع أيديهم وأرجلهم ، وما حسبهم

٤٣٦٦ — حدثنا محمد بن الصباح بن سفيان ، قال : أخبرنا [ح] وثنا عمرو بن عثمان ، ثنا الوليد ، عن الأوزاعي ، عن يحيى — يعني ابن أبي كثير — عن أبي قلابة ، عن أنس بن مالك ، بهذا الحديث ، قال فيه : فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم في طلبهم قافة ، فأتى بهم ، قال : فأنزل الله تبارك وتعالى في ذلك (إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الأرض فساداً) الآية
 ٤٣٦٧ — حدثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا حماد ، أخبرنا ثابت وقتادة وحديد ، عن أنس بن مالك ، ذكر هذا الحديث ، قال أنس : فلقد رأيت أحدهم يكدم الأرض فيه عطشاً حتى ماتوا

٤٣٦٨ — حدثنا محمد بن بشار ، ثنا ابن أبي عدي ، عن هشام ، عن قتادة ، عن أنس بن مالك ، بهذا الحديث ، نحوه ، زاد : ثم نهى عن المثلة [ولم يذكر « من خلاف » ورواه شعبة عن قتادة وسلام بن مسكين عن ثابت جميعاً عن أنس ، لم يذكر « من خلاف » ولم أجد في حديث أحد « قطع أيديهم وأرجاهم من خلاف » إلا في حديث حماد بن سلمة]

٤٣٦٩ — حدثنا أحمد بن صالح ، ثنا عبد الله بن وهب ، أخبرني عمرو ، عن سعيد بن أبي هلال ، عن أبي الزناد ، عن عبد الله بن عبيد الله ، قال أحمد : هو — يعني عبد الله بن عبيد الله بن عمر بن الخطاب — عن ابن عمر أن ناساً أغاروا على إبل النبي صلى الله عليه وسلم فاستاقوها ، وارتدوا عن الإسلام وقتلوا راعي رسول الله صلى الله عليه وسلم مؤمناً ، فبعث في آثارهم ، فأخذوا ، فقطع أيديهم وأرجلهم وسمل أعينهم ، قال : ونزلت فيهم آية المحاربة ، وهم الذين أخبر عنهم أنس بن مالك الحجاج حين سأله

٤٣٧٠ — حدثنا أحمد بن عمرو بن السرح ، أخبرنا ابن وهب ، أخبرني الليث بن سعد ، عن محمد بن العجلان ، عن أبي الزناد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قطع الذين سرقوا لِقَاحَهُ وسمل أعينهم بالنار عاتبه الله تعالى في ذلك ،

فأنزل الله تعالى (إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الأرض فساداً أن يقتلوا أو يصلبوا) الآية

٤٣٧١ — حدثنا محمد بن كثير ، قال : أخبرنا [ح] وثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا همام ، عن قتادة ، عن محمد بن سيرين ، قال : كان هذا قبل أن تنزل الحدود ، يعني حديث أنس

٤٣٧٢ — حدثنا أحمد بن محمد بن ثابت ، ثنا علي بن حسين ، عن أبيه ، عن يزيد النحوي ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، قال : (إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الأرض فساداً أن يقتلوا أو يصلبوا أو تقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف أو ينفوا من الأرض) إلى قوله (غفور رحيم) نزلت هذه الآية في المشركين ، فمن تاب منهم قبل أن يُقَدَّرَ عليه لم يمنعه ذلك أن يقام فيه الحد الذي أصابه

باب في الحد يشفع فيه

٤٣٧٣ — حدثنا يزيد بن خالد بن عبد الله بن موهب الهمداني ، قال : حدثني ، ح وثنا قتيبة بن سعيد الثقفي ، ثنا الليث ، عن ابن شهاب ، عن عروة ، عن عائشة رضي الله عنها أن قريشاً أهمهم شأن المرأة المخزومية التي سرقت ، فقالوا : مَنْ يكلم فيها؟ تعني رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قالوا : ومن يجترىء إلا أسامة بن زيد حب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فسلم!!؟ فكلمه أسامة ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم «يا أسامة ، أتشفع في حد من حدود الله؟» ثم قام فاخترط ، فقال «إِنَّمَا هَلَكَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ أَنَّهُمْ كَانُوا إِذَا سَرَقَ فِيهِمُ الشَّرِيفُ تَرَكُوهُ ، وَإِذَا سَرَقَ فِيهِمُ الضَّعِيفُ أَقَامُوا عَلَيْهِ الْحَدَّ ، وَإِنَّمَا اللَّهُ لَوْ أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ مُحَمَّدٍ سَرَقَتْ لَقَطَعْتَ يَدَهَا»

٤٣٧٤ — حدثنا عباس بن عبد العظيم ومحمد بن يحيى ، قالوا : ثنا

عبد الرزاق ، أخبرنا معمر ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة رضی الله عنها ، قالت : كانت امرأة مخزومية تستعير المتاع وتجده ، فأمر النبي صلى الله عليه وسلم بقطع يدها ، وقص نحو حديث الليث ، قال : فقطع النبي صلى الله عليه وسلم يدها ، قال أبو داود : روى ابن وهب هذا الحديث عن يونس عن الزهري ، وقال فيه كما قال الليث : إن امرأة سرقت في عهد النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة الفتح ، ورواه الليث عن يونس عن ابن شهاب ، بإسناده ، فقال : استعارت امرأة ، وروى مسعود بن الأسود عن النبي صلى الله عليه وسلم نحو هذا الخبر ، قال : سُرِقَتْ قטיפه من بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ورواه أبو الزبير عن جابر أن امرأة سرقت فعادت بزینب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ^(١)

٤٣٧٥ — حدثنا جعفر بن مسافر ومحمد بن سليمان الأنباري ، قالا : أخبرنا ابن أبي فديك ، عن عبد الملك بن زيد ، نسبة جعفر إلى سعيد بن زيد بن عمرو ابن نفيل ، عن محمد بن أبي بكر ، عن عمرة ، عن عائشة رضی الله عنها ، قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « أَقِيلُوا أذْوِيَ الْهَيْئَاتِ عَثْرَاتِهِمْ إِلَّا الْحُدُودَ »
باب العفو عن الحدود ما لم تبلغ السلطان

٤٣٧٦ — حدثنا سليمان بن داود المهري ، أخبرنا ابن وهب ، قال : سمعت ابن جريج يحدث ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عمرو ابن العاص ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « تَعَاَفُوا الْحُدُودَ فِيمَا بَيْنَكُمْ ، فَمَا بَلَغَنِي مِنْ حَدٍّ فَقَدْ وَجِبَ »

(١) في بعض النسخ وجدت هذه الزيادة ، ورواه سفيان بن عيينة عن أيوب ابن موسى عن الزهري عن عروة عن عائشة ، واختلف على سفيان : فقال بعضهم : تستعير ، وقال بعضهم : سرقت ، وقال شعيب عن الزهري عن عروة عن عائشة : استعارت امرأة ، الحديث ، وقال إسماعيل بن أمية وإسحاق بن راشد جميعا عن الزهري : سرقت من بيت النبي صلى الله عليه وسلم ، وساق نحوه ،

باب في الستر على أهل الحدود

٤٣٧٧ — حدثنا مسدد ، ثنا يحيى ، عن سفيان ، عن زيد بن أسلم ، عن يزيد بن نعيم ، عن أبيه ، أن ماعزاً أتى النبي صلى الله عليه وسلم فأقرّ عنده أربعَ مرّاتٍ ، فأمر برجمه ، وقال لهزال « لَوْ سَتَرْتَهُ بِشَوْبِكَ كَانَ خَيْرًا لَكَ »

٤٣٧٨ — حدثنا محمد بن عبيد ، ثنا حماد بن زيد ، ثنا يحيى ، عن ابن المنكدر أن هزلاً أمر ماعزاً أن يأتي النبي صلى الله عليه وسلم فيخبره

باب في صاحب الحد ينجى ، فيقر

٤٣٧٩ — حدثنا محمد بن يحيى بن فارس ، ثنا الفريابي ، ثنا إسرائيل ، ثنا سماك بن حرب ، عن علقمة بن وائل ، عن أبيه ، أن امرأة خرجت على عهد النبي صلى الله عليه وسلم تريد الصلاة ، فتلقاها رجل ، فتجللها ، فقضى حاجته منها ، فصاحت ، وانطلق ، فمر عليها رجل فقالت : إن ذاك فعل بي كذا وكذا ، ومرت عصابة من المهاجرين فقالت : إن ذلك الرجل فعل بي كذا وكذا ، فانطلقوا ، فأخذوا [الرجل] الذي ظنت أنه وقع عليها ، فأتوها به ، فقالت : نعم هو هذا ، فأتوا به النبي صلى الله عليه وسلم ، فلما أمر به قام صاحبها الذي وقع عليها ، فقال : يارسول الله ، أنا صاحبها ، فقال لها « اذْهَبِي فَقَدْ غَفَرَ اللَّهُ لَكَ » وقال للرجل قولاً حسناً [قال أبو داود : يعنى الرجل المأخوذ] وقال للرجل الذي وقع عليها « اِرْجُوه » فقال « لقد تاب توبة لو تابها أهل المدينة لقبيل منهم » قال أبو داود : رواه أسباط ابن نصر أيضاً عن سماك

باب في التلقين في الحد

٤٣٨٠ — حدثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا حماد ، عن إسحاق بن عبد الله ابن أبي طلحة ، عن أبي المنذر مولى أبي زر ، عن أبي أمية المخزومي ، أن النبي صلى الله عليه وسلم أتى بلص قد اعترف اعترافاً ولم يوجد معه متاع ، فقال رسول الله

صلى الله عليه وسلم « مَا إِخَالُكَ سَرَقْتَ » قال : بلى ، فأعاد عليه مرتين أو ثلاثا ، فأمر به قطع ، وجىء به ، فقال « اسْتَغْفِرِ اللَّهَ وَتُبْ إِلَيْهِ » فقال : أستغفر الله وأتوب إليه ، فقال « الهمَّ تَبْ عَلَيْهِ » ثلاثا ، قال أبو داود : رواه عمرو بن عاصم عن همام ، عن إسحاق بن عبد الله ، قال : عن أبي أمية رجل من الأنصار عن النبي صلى الله عليه وسلم

باب في الرجل يعترف بحد ولا يسميه

٤٣٨١ — حدثنا محمود بن خالد ، ثنا عمر بن عبد الواحد ، عن الأوزاعي ، قال : حدثني أبو عمار ، حدثني أبو أمامة أن رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله ، إني أصبت حداً فأقمه علي ، قال « تَوَضَّأْتَ حِينَ أَقْبَلْتَ ؟ » قال : نعم ، قال « [هَلْ] صَلَّيْتَ مَعَنَا حِينَ صَلَّيْنَا ؟ » قال : نعم ، قال « اذْهَبْ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدْ عَفَا عَنْكَ »

باب في الامتحان بالضرب

٤٣٨٢ — حدثنا عبد الوهاب بن نجدة ، ثنا ببيعة ، ثنا صفوان ، ثنا أزهر ابن عبد الله الحرّازي ، أن قوماً من الكلابية سُرِقَ لهم متاع ، فاتهموا أناساً من الحاكّة ، فأتوا النعمان بن بشير صاحب النبي صلى الله عليه وسلم ، فحبسهم أياماً ثم خلى سبيلهم ، فأتوا النعمان فقالوا : خليت سبيلهم بغير ضرب ولا امتحان ، فقال النعمان : ما شئتم ، إن شئتم أن أضربهم فإن خرج متاعكم فذاك وإلا أخذت من ظهوركم مثل ما أخذت من ظهورهم ، فقالوا : هذا حكمك ؟ فقال : هذا حكم الله وحكم رسوله صلى الله عليه وسلم [قال أبو داود : إنما أُرهِبُهُمْ بِهَذَا الْقَوْلِ ، أَيْ : لَا يَجِبُ الضَّرْبُ إِلَّا بَعْدَ الْاعْتِرَافِ]

باب ما يقطع فيه السارق

٤٣٨٣ — حدثنا أحمد بن محمد بن حنبل ، ثنا سفیان ، عن الزهري ، قال سمعته منه ، عن عمرة ، عن عائشة رضی الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقطعُ في رُبْعِ دِينَارٍ فِصَاعًا

٤٣٨٤ — حدثنا أحمد بن صالح ووهب بن بيان ، قالا : ثنا ، ح وثنا ابن السرح ، قال : أخبرنا ابن وهب ، أخبرني يونس ، عن ابن شهاب ، عن عروة وعمرة ، عن عائشة رضی الله عنها ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال « تَقْطَعُ يَدُ السَّارِقِ فِي رُبْعِ دِينَارٍ فِصَاعًا » قال أحمد بن صالح : التقطع في ربع دينار فصاعداً

٤٣٨٥ — حدثنا عبد الله بن مسلمة ، ثنا مالك ، عن نافع ، عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قطعَ في مِجَنٍّ ثَمَنَهُ ثَلَاثَةَ دَرَاهِمٍ

٤٣٨٦ — حدثنا أحمد بن حنبل ، ثنا عبد الرزاق ، أخبرنا ابن جريج ، أخبرني إسماعيل بن أمية ، أن نافعاً مولى عبد الله بن عمر حدثه ، أن عبد الله ابن عمر حدثهم أن النبي صلى الله عليه وسلم قطعَ يَدَ رَجُلٍ سَرَقَ تَرَسًا مِنْ صُفْعَةِ النِّسَاءِ ثَمَنَهُ ثَلَاثَةَ دَرَاهِمٍ

٤٣٨٧ — حدثنا عثمان بن أبي شيبة ومحمد بن أبي السرى العسقلاني ، وهذا لفظه ، وهو أتم ، قالا : ثنا ابن نمير ، عن محمد بن إسحاق ، عن أيوب بن موسى ، عن عطاء ، عن ابن عباس ، قال : قطعَ رسول الله صلى الله عليه وسلم يد رجل في مِجَنٍّ قِيمَتُهُ دِينَارٌ أَوْ عَشْرَةٌ دَرَاهِمٍ ، قال أبو داود : رواه محمد بن سلمة وسعدان بن يحيى عن ابن إسحاق بإسناده

باب مالا قطع فيه

٤٣٨٨ — حدثنا عبد الله بن مسلمة ، عن مالك بن أنس ، عن يحيى بن

سميد ، عن محمد بن يحيى بن حبان ، أن عدداً سرقَ وَدِيًّا^(١) من حائط رجل فمسه في حائط سيده ، فخرج صاحب الودِيِّ ياتمس وَدِيَّهَ ، فوجدته ، فاستمدى على العبد مروان بن الحكم وهو أمير المدينة يومئذ ، فسجن مروان العبد ، وأراد قطع يده ، فانطلق سيد العبد إلى رافع بن خديج ، فسأله عن ذلك ، فأخبره أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « لا قطع في ثمر ولا كثر » فقال الرجل : إن مروان أخذ غلامي وهو يريد قطع يده ، وأنا أحب أن تمشي معي إليه فتخبره بالذي سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ فمشى معه رافع بن خديج حتى أتى مروان بن الحكم ، فقال له رافع : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « لا قطع في ثمر ولا كثر » فأمر مروان بالعبد فأرسل ، قال أبو داود : الكثر : الجار

٤٣٨٩ — حدثنا محمد بن عبيد ، ثنا حماد ، ثنا يحيى ، عن محمد بن يحيى

ابن حبان ، بهذا الحديث ، قال : فجلده مروان جلداً وختل سبيله

٤٣٩٠ — حدثنا قتيبة بن سعيد ، ثنا الليث ، عن ابن عجلان ، عن

عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده عبد الله بن عمرو بن العاص ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه سئل عن الثمر الملق فقال « مَنْ أَصَابَ بِنْيِهِ مِنْ ذِي حَاجَةٍ غَيْرَ مُتَّخِذٍ حُبْنَةً فَلَا شَيْءَ عَلَيْهِ ، وَمَنْ خَرَجَ بِشَيْءٍ مِنْهُ فَعَلَيْهِ غَرَامَةٌ مِثْلِيهِ^(٢) وَالْعُقُوبَةُ ، وَمَنْ سَرَقَ مِنْهُ شَيْئاً بَعْدَ أَنْ يُؤْوِيَهُ الْجَرِينُ فَبَلَّغَ ثَمَنَ الْحِجْنِ فَعَلَيْهِ الْقَطْعُ »^(٣)

(١) الودى - بفتح الواو وكسر الذاو وتشديد الياء المشناة - هو ما يقطع بما يخرج في أصول النخل ينقل ليزرع في مكان آخر ، والحائط : البستان ؛ والكثر -

بفتح كل من الكاف والتاء - الجار ، وهو شحم النخل ، وسيفسره أبو داود

(٢) في نسخة « غرامة مثله » بالافراد

(٣) في بعض النسخ زيادة « ومن سرق دون ذلك فعليه غرامة مثليه والعقوبة ،

قال أبو داود : الجرین الجوخان ،

باب القطع في الخلسة والخيانة

٤٣٩١ — حدثنا نصر بن علي ، أخبرنا محمد بن بكر ، ثنا ابن جريج ، قال : قال أبو الزبير : قال جابر بن عبد الله : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « لَيْسَ عَلَى الْمُتَهَبِّ قَطْعٌ ، وَمَنْ انْتَهَبَ نُهْبَةً مَشْهُورَةً فَلَيْسَ مِنَّا »

٤٣٩٢ — وبهذا الاسناد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « لَيْسَ عَلَى الْخَائِنِ قَطْعٌ »

٤٣٩٣ — حدثنا نصر بن علي ، أخبرنا عيسى بن يونس ، عن ابن جريج عن أبي الزبير ، عن جابر ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، بثله ؛ زاد « ولا على المختلس قطع » قال أبو داود : هذان الحديثان لم يسمعهما ابن جريج من أبي الزبير وبلغني عن أحمد بن حنبل أنه قال : إنما سمعهما ابن جريج من ياسين الزيات قال أبو داود : وقد رواها المغيرة بن مسلم عن أبي الزبير عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم

باب من سرق من حرز

٤٣٩٤ — حدثنا محمد بن يحيى بن فارس ، ثنا عمرو بن حماد بن طاححة ، ثنا أسباط ، عن سماك بن حرب ، عن حميد بن أخت صفوان ، عن صفوان بن أمية ، قال : كنت نائماً في المسجد على خميصة لي ثمن ثلاثين درهماً ، فجاء رجل فاختمها مني ، فأخذ الرجل ، فأتى به رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأمر به ليقطع ، قال : فأتيته ، فقلت : أقطعته من أجل ثلاثين درهماً ، أنا وأبيعه وأنسته ثمنها ؟ قال « فِهْلًا كَانَ هَذَا قَبْلَ أَنْ تَأْتِيَنِي بِهِ » قال أبو داود : ورواه زائدة عن سماك ، عن حميد بن حجير ، قال : نام صفوان ، ورواه مجاهد وطاوس ، أنه كان نائماً فجاء سارق فسرق خميصة من تحت رأسه ، ورواه أبو سلمة بن عبد الرحمن ، قال : فاستله من تحت رأسه فاستيقظ فصاح به فأخذ ، ورواه الزهري عن صفوان بن عبد الله ، قال : فنام في المسجد وتوسد رداءه فجاء سارق فأخذ رداءه فأخذ السارق فجيء به إلى النبي صلى الله عليه وسلم

باب في القطع في العارية إذا جحدت

٤٣٩٥ - حدثنا الحسن بن علي ومحمد بن خالد ، المعنى ، قالوا : ثنا عبد الرزاق ، أخبرنا معمر ، قال لمحمد : عن معمر ، عن أيوب ، عن نافع ، عن ابن عمر ، أن امرأة مخزومية كانت تستعير المتاع فتجحده ، فأمر النبي صلى الله عليه وسلم بها فقطعت يدها ، قال أبو داود : رواه جوهرية عن نافع عن ابن عمر : أو عن صفية بنت أبي عبيد ، زاد فيه : وأن النبي صلى الله عليه وسلم قام خطيباً فقال « هل من امرأة تائبة إلى الله عز وجل ورسوله » ثلاث مرات ، وتلك شهادة فلم تقم ولم تتكلم ، ورواه ابن غنم عن نافع عن صفية بنت أبي عبيد قال فيه : فشهد عليها

٤٣٩٦ - حدثنا محمد بن يحيى بن فارس ، ثنا أبو صالح ، عن الليث ، قال : حدثني يونس ، عن ابن شهاب ، قال : كان عروة يحدث أن عائشة رضيت الله عنها قالت : استعارت امرأة تعني حلياً على السنة أناس يعرفون ولا تعرف هي ، فباعته ، فأخذت ، فأتى بها النبي صلى الله عليه وسلم ، فأمر بقطع يدها ، وهي التي شفع فيها أسامة بن زيد ، وقال فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قال

٤٣٩٧ - حدثنا عباس بن عبد العظيم ومحمد بن يحيى ، قالوا : ثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة ، قالت : كانت امرأة مخزومية تستعير المتاع وتجحده ، فأمر النبي صلى الله عليه وسلم بقطع يدها ، وقص نحو حديث قتيبة عن الليث عن ابن شهاب ، زاد : فقطع النبي صلى الله عليه وسلم يدها

باب في المجنون يسرق أو يصيب حدا

٤٣٩٨ - حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، ثنا يزيد بن هارون ، أخبرنا حماد ابن سلمة ، عن حماد ، عن إبراهيم ، عن الأسود ، عن عائشة رضيت الله عنها أن

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « رَفِعَ الْقَلَمُ عَنْ ثَلَاثَةٍ : عَنِ النَّائِمِ حَتَّى يَسْتَيْقِظَ ، وَعَنِ الْمُبْتَلَى حَتَّى يَبْرَأَ ، وَعَنِ الصَّبِيِّ حَتَّى يَكْبُرَ »

٤٣٩٩ - حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، ثنا جرير ، عن الأعمش ، عن أبي ظبيان ، عن ابن عباس ، قال : أتى عمر بمجنونة قد زنت فاستشار فيها أناساً فأمر بها عمر أن ترجم ، فمر بها [علی] علي بن أبي طالب رضوان الله عليه ، فقال : ما شأن هذه ؟ قالوا : مجنونة بنى فلان زنت فأمر بها عمر أن ترجم ، قال : فقال : ارجعوا بها ، ثم أتاه فقال : يا أمير المؤمنين ، أما علمت أن القلم قد رفع عن ثلاثة : عن المجنون حتى يبرأ ، وعن النائمة حتى يستيقظ ، وعن الصبي حتى يعقل ؟ قال : بلى ، قال : فما بال هذه ترجم ؟ قال : لاشيء ، قال فأرسلها ، قال : فأرسلها ، قال : فجعل يكبر .

٤٤٠٠ - حدثنا يوسف بن موسى ، ثنا وكيع ، عن الأعمش ، نحوه ، وقال أيضاً : حتى يعقل ، وقال : وعن المجنون حتى يفيق ، قال : فجعل عمر يكبر .

٤٤٠١ - حدثنا ابن السرح ، أخبرنا ابن وهب ، أخبرني جرير بن حازم ، عن سليمان بن مهران ، عن أبي ظبيان ، عن ابن عباس ، قال : مر علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، بمعنى عثمان ، قال : أوما تذكر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « رفع القلم عن ثلاثة : عن المجنون المغلوب على عقله حتى يفيق ، وعن النائمة حتى يستيقظ ، وعن الصبي حتى يحتلم ؟ » قال : صدقت ، قال : فخلي عنها

٤٤٠٢ - حدثنا هناد ، عن أبي الأحوص ، ح وثنا عثمان بن أبي شيبة ، ثنا جرير ، المعنى ، عن عطاء بن السائب ، عن أبي ظبيان ، قال هناد : الجنبي ، قال : أتى عمر بامرأة قد فجرت ، فأمر برجمها ، فمر علي رضي الله عنه فخلي سبيلها ، فأخبر عمر ، قال : أدعوا لي علياً ، فجاء علي رضي الله عنه ، فقال يا

أمير المؤمنين لقد علمت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «رفع القلم عن ثلاثة: عن الصبي حتى يبلغ، وعن النائم حتى يستيقظ، وعن المعتوه حتى يبرأ» وإن هذه معتوهة بنى فلان لعل الذي أتاها أتاها وهي في بلائها، قال: فقال عمر: لا أدري، فقال علي عليه السلام: وأنا لا أدري

٤٤٠٣ — حدثنا موسى بن إسماعيل، ثنا وهيب، عن خالد، عن أبي الضحى، عن علي عليه السلام، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «رفع القلم عن ثلاثة: عن النائم حتى يستيقظ، وعن الصبي حتى يحتلم، وعن الجنون حتى يعقل» قال أبو داود: رواه ابن جريج عن القاسم بن يزيد عن علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم، زاد فيه: وَالْخَرَفِ
باب فِي الْغُلَامِ يُصِيبُ الْخَدَّ

٤٤٠٤ — حدثنا محمد بن كثير، أخبرنا سفيان، أخبرنا عبد الملك بن عمير حدثني عطية القرظي، قال: كنت من سبي بني قريظة، فكانوا ينظرون فمن أنبت الشعر قُتِلَ ومن لم ينبت لم يقتل، فكنت فيمن لم ينبت.

٤٤٠٥ — حدثنا مسدد، ثنا أبو عوانة، عن عبد الملك بن عمير بهذا الحديث، قال: فكشفوا عانتي فوجدوها لم تنبت، فجعلوني في السبي.

٤٤٠٦ — حدثنا أحمد بن حنبل، ثنا يحيى عن عبيد الله، قال: أخبرني نافع، عن ابن عمر، أن النبي صلى الله عليه وسلم عرضه يوم أحد وهو ابن أربع عشرة [سنة] فلم يجزه، وعرضه يوم الخندق وهو ابن خمسة عشرة [سنة] فأجازه.

٤٤٠٧ — حدثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا ابن إدريس، عن عبيد الله ابن عمر، قال: قال نافع: حدثت بهذا الحديث عمر بن عبد العزيز، فقال: إن هذا الحدُّ بين الصغير والكبير

باب في الرجل يسرق في الغزو أيقطع

٤٤٠٨ — حدثنا أحمد بن صالح ، ثنا ابن وهب ، أخبرني حيوة [بن شريح] عن عياش بن عباس القتباني ، عن شميم بن بيتان ويزيد بن صباح الأصبحي ، عن جنادة بن أبي أمية ، قال : كنا مع بسر بن أرطاة في البحر ، فأتى بسارق يقال له مصدر ، قد سرق بختية ، فقال : قد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « لَا تُقَطِّعُ الْأَيْدِي فِي السَّفَرِ » ولولا ذلك لقطعته

باب في قطع النباش

٤٤٠٩ — حدثنا مسدد ، ثنا حماد بن زيد ، عن أبي عمران ، عن المشعث بن طريف ، عن عبد الله بن الصامت ، عن أبي ذر ، قال : قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم « يَا أَبَا ذَرٍّ » قلت : لبيك يا رسول الله وسعديك ، فقال : « كَيْفَ أَنْتَ إِذَا أَصَابَ النَّاسَ مَوْتُ يُكُونُ الْبَيْتُ فِيهِ بِالْوَصِيفِ » يعني القبر ، قلت : الله ورسوله أعلم أو ما خار الله ورسوله ، قال « عَلَيْكَ بِالصَّبْرِ » أو قال « تصبر » قال أبو داود : قال حماد بن سليمان : يقطع النباش ؛ لأنه دخل على الميت بيته

باب [في] السارق يسرق مرارا

٤٤١٠ — حدثنا محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير بن عقيل الهلالي ، ثنا جدي ، عن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر بن عبد الله ، قال : جرى بسارق إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال « اقْتُلُوهُ » فقالوا : يا رسول الله ، إنما سرق ، فقال « اقْطَعُوهُ » قال : فقطع ، ثم جرى به الثانية فقال : « اقْتُلُوهُ » فقالوا : يا رسول الله ، إنما سرق ، قال : فقطع ، ثم جرى به الثالثة فقال « اقْتُلُوهُ » فقالوا : يا رسول الله ، إنما سرق ، قال « اقْطَعُوهُ » ثم أتى به الرابعة فقال « اقْتُلُوهُ » فقالوا : يا رسول الله ، إنما سرق ، قال « اقْطَعُوهُ » فأتى به الخامسة فقال « اقْتُلُوهُ » قال جابر : فانطلقنا به فقتلناه ، ثم اجترأنا فأنقينا في بئر ورميناه عليه الحجارة

باب (١) في تعليق يد السارق في عنقه

٤٤١١ — حدثنا قتيبة بن سعيد ، ثنا عمر بن علي ، ثنا الحجاج ، عن مكحول ، عن عبد الرحمن بن محيريز ، قال : سألتنا فضالة بن عبيد عن تعليق اليد في العنق للسارق أمن السنة هو ؟ قال : أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بسارق فقطعت يده ، ثم أمر بها فعلق في عنقه

[باب بيع المملوك إذا سرق]

٤٤١٢ — حدثنا موسى — يعني ابن إسماعيل — ثنا أبو عوانة ، عن عمر بن أبي سلمة ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « إِذَا سَرَقَ الْمَمْلُوكُ فَبِعَهُ وَلَوْ بِنَشِيٍّ » (٢)

باب في الرجم

٤٤١٣ — حدثنا أحمد بن محمد بن ثابت المروزي ، حدثني علي بن الحسين ، عن أبيه ، عن يزيد النحوي ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، قال : (واللاتي يأتين الفاحشة من نسائكم فاستشهدوا عليهن أربعة منكم ، فان شهدوا فأمسكوهن في البيوت حتى يتوفاهن الموت أو يجعل الله لهن سبيلا) وذكر الرجل بعد المرأة ثم جمعها فقال : (والذنان يأتياها منكم فأذوها ، فان تابا وأصلحا فأعرضوا عنها) فتسخ ذلك بآية الجلد فقال : (الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة)

٤٤١٤ — حدثنا أحمد بن محمد بن ثابت ، ثنا موسى — يعني ابن مسعود — عن شبل ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، قال : السبيل الحد [قال سفيان : فأذوها البكران ، فأمسكوهن في البيوت الثيبان]

(١) في نسخة « باب في السارق تعلق يده في عنقه ،

(٢) النش : نصف أوقية ، أي : تشرون درهما ، والمراد به ولو بشمن بخس

٤٤١٥ - حدثنا مسدد، ثنا يحيى، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن الحسن، عن حطان بن عبد الله الرقاشي، عن عبادة بن الصامت، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «خذوا عني، خذوا عني، قد جعل الله لمن سببلا: الثيب بالثيب جلد مائة ورمي بالحجارة، والبكر بالبكر جلد مائة ونفي سنة»

٤٤١٦ - حدثنا وهب بن بقية ومحمد بن الصباح بن سفيان قولا: ثنا هشيم، عن منصور، عن الحسن، باسناد يحيى ومعناه، قال: جلد مائة والرجم

٤٤١٧ - حدثنا محمد^(٢) بن عوف الطائي، ثنا الربيع بن روح بن خايد، ثنا محمد بن خالد - يعني الوهبي - ثنا الفضل بن دهم، عن الحسن، عن سلمة بن الحباق، عن عبادة بن الصامت، عن النبي صلى الله عليه وسلم، بهذا الحديث، فقال ناس لسعد بن عبادة: يا أبا ثابت، قد نزلت الحدود. لو أنك وجدت مع امرأتك رجلا كيف كنت صانما؟ قال: كنت ضاربهما بالسيف حتى يسكتا، أفأنا أذهب فأجمع أربعة شهداء؟ فإلى ذلك قد قضى الحاجة، فانطلقوا فاجتمعوا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقالوا: يا رسول الله، ألم تر إلى أبي ثابت قال كذا وكذا؟! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم «كفى بالسيف شاهداً» ثم قال «لا لا، أخاف أن يتتابع فيها السكران والغيران» قال أبو داود: روى وكيع أول هذا الحديث عن الفضل بن دهم عن الحسن عن قبيصة بن حريث عن سلمة بن الحباق عن النبي صلى الله عليه وسلم وإنا هذا إسناد حديث ابن الحباق أن رجلا وقع على جارية امرأته، قال أبو داود: الفضل بن دهم ليس بالحافظ كان قصاباً بواسط

٤٤١٨ - حدثنا عبد الله بن محمد النفيلي، ثنا هشيم، ثنا الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن عبد الله بن عباس، أن عمر - يعني ابن

الخطاب - رضى الله عنه خطب فقال : إن الله بعث محمداً صلى الله عليه وسلم بالحق ، وأنزل عليه الكتاب ، فكان فيما أنزل عليه آية الرجم ، قرأناها ووعينناها ، ورجم رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجمنا من بعده ، وإني خشيت إن طال بالناس الزمان أن يقول قائل : ما نجد آية الرجم في كتاب الله ، فيضلوا بترك فريضة أنزلها الله تعالى ؛ فالرجم حق على من زنى من الرجال والنساء إذا كان محصناً إذا قامت البينة أو كان حمل أو اعتراف ، وإيم الله لولا أن يقول الناس : زاد عمر في كتاب الله عز وجل ، لكتبتهما

[باب رجم ماعز بن مالك]

٤٤١٩ - حدثنا محمد بن سليمان الأنباري ، ثنا وكيع ، عن هشام بن سعد ، قال : حدثني يزيد بن نعيم بن هزال ، عن أبيه ، قال : كان ماعز بن مالك يتيماً في حجر أبي ، فأصاب جارية من الحى ، فقال له [أبى] : أنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره بما صنعت لعله يستغفر لك ، وإنا يريد بذلك رجاء أن يكون له مخرجاً ، فأتاه فقال : يا رسول الله ، إني زنيت فأقم على كتاب الله ، فأعرض عنه ، فعاد فقال : يا رسول الله ، إني زنيت فأقم على كتاب الله ، حتى قالها أربع مرار ، قال صلى الله عليه وسلم « إِنَّكَ قَدْ قُلْتَهَا أَرْبَعَ مَرَّاتٍ ، فَبِمَنْ ؟ قال : بفلانة ، قال « هَلْ ضَا جَعْتَهَا ؟ قال : نعم ، قال « هل باشرتها ؟ قال : نعم ، قال « هل جامعتها ؟ قال : نعم ، قال : فأمر به أن يرحم ، فأخرج به إلى الحِجْرَةِ فمارجهم فوجد مسَّ الحجارة [جَزَع] فخرج يشتم ، فتمقه عبد الله بن أنيس وقد عجز أصحابه فنزع له بوظيف بعير فرماه به فقتله ، ثم أتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له ، فقال « هَلَّا تَرَ كُتْمُوهُ لَعَلَّه أَنْ يَتُوبَ فَيَتُوبَ اللَّهُ عَلَيْهِ »

٤٤٢٠ - حدثنا عبيد الله بن عمر بن ميسرة ، ثنا يزيد بن زريع ، عن محمد بن إسحاق ، قال : ذكرت لعاصم بن عمر بن قتادة ، قصة ماعز بن مالك ، (١٠٢ - ج رابع)

فقال لي : حدثني حسن بن محمد بن علي بن أبي طالب ، قال : حدثني ذلك من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم « فهِلَّا تَرَ كَتْمُوهُ » مِنْ شِثْمٍ مِنْ^(١) رِجَالِ أَسْلَمٍ مِنْ لَأْتِهِمْ ، قال : ولم أعرف [هذا] الحديث ، قال : فحفت جابر بن عبد الله ، فقلت : إن رجلاً من أسلم يحدثون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لهم حين ذكروا له جزع ماعز من الحجارة حين أصابته « أَلَا تَرَ كَتْمُوهُ » وما أعرف الحديث ، قال : يا ابن أخي ، أنا أعلم الناس بهذا الحديث ، كنتُ فيمن رجم الرجل ، إننا لما خرجنا به فرجناه فوجد مسَّ الحجارة صَرَخَ بنا : يا قوم ردوني إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فإن قومي قتلوني وغرَّوني من نفسي وأخبروني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم غير قاتلي ، فلم نزع عنه حتى قتلناه ، فلما رجعنا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخبرناه قال « فهِلَّا تَرَ كَتْمُوهُ وَجِثْمُونِي بِهِ » ليستثبت رسول الله صلى الله عليه وسلم منه ، فأما لترك حد فلا ، قال : فعرفت وجه الحديث

٤٤٢١ - حدثنا أبو كامل ، ثنا يزيد بن زريع ، ثنا خالد - يعني الخذاء - عن عكرمة ، عن ابن عباس أن ماعز بن مالك أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال إنه زنى ، فأعرض عنه ، فأعاد عليه ، مراراً ، فأعرض عنه ، فسأل قومه « أمجنون هو » ؟ قالوا : ليس به بأس ، قال « أفعلت بها » ؟ قال : نعم ، فأمر به أن يرحم ، فانطلق به فرجم ، ولم يُصَلِّ عليه

٤٤٢٢ - حدثنا مسدد ، ثنا أبو عوانة ، عن سماك ، عن جابر بن سمرة ، قال : رأيت ماعز بن مالك حين جرى به إلى النبي صلى الله عليه وسلم رجلاً قصيراً أعزل ليس عليه رداء ، فشهد على نفسه أربع مرات أنه قد زنى ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « فَعَلَّكَ قَبْلَتَهُمَا » قال : لا والله إنه قد زنى الآخر ، قال :

(١) « من شتم ، فاعل حدثني ، والمعنى أنه قد أخبرني جماعة من رجال أسلم لا أتهمهم بأن « فهِلَّا تَرَ كَتْمُوهُ » من قول النبي صلى الله عليه وسلم

رجه ثم خطب فقال « أَلَا كَلَّمَا نَفَرْنَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ خَلْفَ أَحَدِهِمْ
بِهِ نَبِيبٌ كَنَيْبِ التَّيْسِ يَمْتَحُ إِحْدَاهُنَّ الْكُثْبَةَ ، أَمَا إِنْ لَمْ يَكُنْ
مِنْ أَحَدٍ مِنْهُمْ إِلَّا نَسَكَلْتُهُ عَنْهُنَّ »

٤٤٢٣ — حدثنا محمد بن المنثري ، عن محمد بن جعفر ، عن شعبة ، عن سماك

قال : سمعت جابر بن سمرة ، بهذا الحديث والأول أتم ، قال : فرده مرتين ، قال
سماك : فحدثت به سعيد بن جبير فقال : إنه رده أربع مرات

٤٤٢٤ — حدثنا عبد الغني بن أبي عقيل المصري ، ثنا خالد - يعني ابن

عبد الرحمن - قال : قال شعبة : فسألت سماكا عن الكثبة ، فقال : اللبن القليل

٤٤٢٥ — حدثنا مسدد ، ثنا أبو عوانة ، عن سماك بن حرب ، عن سعيد

ابن جبير ، عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما عز بن
مالك « أحق ما بلغني عنك » ؟ قال : وما بلغك عني ؟ قال « بلغني عنك أنك
وقعت على جارية بني فلان » ؟ قال : نعم ، فشهد أربع شهادات ، فأمر به فرجم

٤٤٢٦ — حدثنا نصر بن علي ، أخبرنا أبو أحمد ، أخبرنا إسرايل ، عن

سماك بن حرب ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : جاء ماعز بن مالك إلى
النبي صلى الله عليه وسلم فاعترف بالزنا مرتين ، فطرده ، ثم جاء فاعترف بالزنا مرتين ،
فقال « شَهِدْتَ عَلَى نَفْسِكَ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ ، اذْهَبُوا بِهِ فَارْجُوهُ »

٤٤٢٧ — حدثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا جرير ، حدثني يعلى ، عن

عكرمة أن النبي صلى الله عليه وسلم [ح] وحدثنا زهير بن حرب وعقبة بن مكرم ،

قالا : ثنا وهب بن جرير ، ثنا أبي ، قال : سمعت يعلى بن حكيم يحدث ، عن

عكرمة ، عن ابن عباس ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما عز بن مالك « لَعَلَّكَ
قَبَلْتَ أَوْ عَمَزْتَ أَوْ نَظَرْتَ » قال : لا ، قال « أَفَنَكْتَمُهَا » ؟ قال : نعم ، قال :

فند ذلك أمر برجه ، ولم يذكر موسى عن ابن عباس ، وهذا لفظ وهب

٤٤٢٨ — حدثنا الحسن بن علي ، ثنا عبد الرزاق ، عن ابن جريج ، قال : أخبرني أبو الزبير ، أن عبد الرحمن بن الصامت ابن عم أبي هريرة أخبره ، أنه سمع أبا هريرة يقول : جاء الأسلمي نبي الله صلى الله عليه وسلم فشهد على نفسه أنه أصاب امرأة حراماً أربع مرات ، كل ذلك يعرض عنه [النبي صلى الله عليه وسلم] ، فأقبل في الخامسة فقال « أَنْكُتْهَا » ؟ قال : نعم ، قال « حَتَّى غَابَ ذَلِكَ مِنْكَ فِي ذَلِكَ مِنْهَا » ؟ قال : نعم ، قال « كَمَا يَغِيبُ الْمِرْوَدُ فِي الْمُسْكَلَةِ وَالرَّشَاءُ فِي الْبَيْرِ » ؟ قال : نعم ، قال « فِهَلْ تَدْرِي مَا الزَّانَا » ؟ قال : نعم أتيت منها حراماً ما يأتى الرجل من امرأته حلالاً ، قال « فَمَا تَرِيدُ بِهَذَا الْقَوْلِ » ؟ قال : أريد أن تطهرني ، فأمر به فرجم ، فسمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلين من أصحابه يقول أحدهما لصاحبه : انظر إلى هذا الذي ستر الله عليه فلم تدعه نفسه حتى رجم رَجَمَ الْكَلْبِ ، فسكت عنهما ثم سار ساعة حتى مر بحيفة حمار سائل برجله ، فقال « أَيْنَ فُلَانٌ وَفُلَانٌ » ؟ فقالا : نَحْنُ ذَانِ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قال « انزِلَا فَكُلَا مِنْ حَيْفَةِ هَذَا الْحِمَارِ » فقالا : يانبي الله ، من يأكل من هذا ؟ قال « فَمَا نَلْتَمَا مِنْ عَرَضِ أَخِيكَمَا آفَافًا أَشَدُّ مِنْ أَكْلِي مِنْهُ ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّهُ الْآنَ لِنِي أَنَهَارِ الْجَنَّةِ يَنْقَمِسُ ^(١) فِيهَا »

٤٤٢٩ — حدثنا ^(٢) الحسن بن علي ، ثنا أبو عاصم ، ثنا ابن جريج ، قال : أخبرنا أبو الزبير ، عن ابن عم أبي هريرة ، عن أبي هريرة ، بنحوه ، زاد : واختلفوا ، فقال بعضهم : ربط إلى شجرة ، وقال بعضهم : وقف

٤٤٣٠ — حدثنا محمد بن المتوكل المسقلاني والحسن بن علي ، قالا : ثنا عبد الرزاق ، أخبرنا معمر ، عن الزهري ، عن أبي سلمة ، عن جابر بن عبد الله

(١) ينقمس - بالقاف المثناة - مثل ينغمس بالغين المعجمة وزنا ومعنى ، وبهما

روى في لفظ الحديث

(٢) سقط هذا الحديث من بعض النسخ

أن رجلا من أسلم جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعترف بالزنا ، فأعرض عنه ، ثم اعترف فأعرض عنه ، حتى شهد على نفسه أربع شهادات ، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم « أبك جنون » ؟ قال : لا ، قال « أحصنت » ؟ قال : نعم ، قال : فأمر به النبي صلى الله عليه وسلم فرجم في المصلى ، فلما أذلقته الحجارة فرّ ، فأدرك فرجم حتى مات ، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم خيرا ، ولم يُصلِّ عليه

٤٤٣١ — حدثنا أبو كامل ، ثنا يزيد - يعني ابن زريع - [ح] وثنا أحمد

ابن منيع ، عن يحيى بن زكريا ، وهذا لفظه ، عن داود ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد ، قال : لما أمر النبي صلى الله عليه وسلم برجم ماعز بن مالك خرجنا به إلى البقيع ، فوالله ما أوثقناه ولا حفرنا له ، ولكنه قام لنا ، قال أبو كامل : قال : فرمينا بالعظام والدر والخرف فاشتد واشتدنا خلفه حتى أتى عرض الحرة فاتصب لنا فرمينا بجلاميد الحرة حتى سكت ، قال : فما استغفر له ولا سمّه

٤٤٣٢ — حدثنا مؤمل بن هشام ، ثنا إسماعيل ، عن الجريري ، عن أبي نضرة ، قال : جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، نحوه وليس بتمامه ، قال : ذهبوا يسبونهم فهام ، قال : ذهبوا يستغفرون له فهام ، قال « هُوَ رَجُلٌ أَصَابَ ذَنْبًا حَسِيئَةً اللَّهُ »

٤٤٣٣ — حدثنا محمد بن أبي بكر بن أبي شيبة ، ثنا يحيى بن يعلى بن الحرث ، ثنا أبي ، عن غيلان ، عن علقمة بن مرثد ، عن ابن بريدة ، عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم استنكّه ^(١) ماعزا

٤٤٣٤ — حدثنا أحمد بن إسحاق الأهوازي ، ثنا أبو أحمد ، ثنا بشير بن المهاجر ، حدثني عبد الله بن بريدة ، عن أبيه ، قال : كنا أصحاب رسول الله تتحدث أن التامدية وماعز بن مالك لو رجعا بعد اعترافهما ، أو قال : لو لم يرجعا بعد اعترافهما ، لم يطلبهما ، وإنما رجما عند الرابعة

(١) «استنكّه» أي : شم ريح فمه لعله يكون قد شرب خمرا

٤٤٣٥ — حدثنا عبدة بن عبد الله ومحمد بن داود بن صبيح ، قال عبدة : أخبرنا حرمي بن حفص ، قال : ثنا محمد بن عبد الله بن علانة ، ثنا عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز ، أن خالد بن اللجلاج حدثه ، أن اللجلاج أباه أخبره ، أنه كان قاعداً يَعْتَمِلُ في السوق فمِرت امرأةٌ تحمل صبياً فثار الناس معها وثرْتُ فيمن ثار ، فاتَّهبت إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول « مَنْ أَبُو هَذَا مَعَكَ » ؟ فسكتت ، فقال شابٌ حذوها : أَنَا أَبُوهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فأقبل عليها فقال « مَنْ أَبُو هَذَا مَعَكَ » ؟ قال النبي : أَنَا أَبُوهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بعض من حوله يسألهم عنه ، فقالوا : ما علمنا إلا خيراً ، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم « أَحصنت » ؟ قال : نعم ، فأمر به فرجم ، قال : فخرجنا به فخرنا له حتى أمكنا ثم رميناه بالحجارة حتى هداً ، فجاء رجل يسأل عن المرجوم فانطلقنا به إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقلنا : هذا جاء يسأل عن الخبيث ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « لَهُوَ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ السِّكِّ » فإذا هو أبوه ، فأعْتَاهُ على غسله وتكفينه ودفنه ، وما أدري قال : والصلاة عليه ، أم لا ، وهذا حديث عبدة وهو أتم

٤٤٣٦ — حدثنا هشام بن عمار ، ثنا صدقة بن خالد ، ح وثنا نصر بن عاصم الأنطاكي ، ثنا الوليد ، جميعاً قالا : ثنا محمد ، قال هشام : محمد بن عبد الله الشعبي ، عن مسامة بن عبد الله الجهني ، عن خالد بن اللجلاج ، عن أبيه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، ببعض هذا الحديث

٤٤٣٧ — حدثنا ^(١) عثمان بن أبي شيبة ، ثنا طلق بن غنم ، ثنا عبد السلام بن حفص ، ثنا أبو حازم ، عن سهل بن سعد ، عن النبي صلى الله عليه وسلم أن رجلاً أتاه فأقر عنده أنه زنى بامرأة سمّاها له ، فبعث رسول الله صلى

الله عليه وسلم إلى المرأة فسألها عن ذلك فأنكرت أن تكون زنت ، فجلده الحد وتركها

٤٤٣٨ — حدثنا قتيبة بن سعيد ، قال : ثنا ، ح وثنا ابن السرح ، المعنى ، قال : أخبرنا عبد الله بن وهب ، عن ابن جريج ، عن أبي الزبير ، عن جابر أن رجلاً زنى بامرأة ، فأمر به النبي صلى الله عليه وسلم فجلد الحد ، ثم أخبر أنه مُحْصَنٌ فأمر به فرجم [قال أبو داود : روى هذا الحديث محمد بن بكر البرساني عن ابن جريج ، موقوفاً على جابر ، ورواه أبو عاصم عن ابن جريج بنحو ابن وهب ، لم يذكر النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : إن رجلاً زنى فلم يعلم باحصانه فجلد ، ثم علم باحصانه فرجم]

٤٤٣٩ — حدثنا محمد بن عبد الرحيم أبو يحيى البرزاز ، أخبرنا أبو عاصم ، عن ابن جريج ، عن أبي الزبير ، عن جابر أن رجلاً زنى بامرأة فلم يعلم باحصانه فجلد ثم علم باحصانه فرجم

باب المرأة التي أمر النبي صلى الله عليه وسلم

برجمها من جهينة

٤٤٤٠ — حدثنا مسلم بن إبراهيم ، أن هشاما الدستوائي وأبان بن يزيد حدثاهم ، المعنى ، عن يحيى ، عن أبي قلابة ، عن أبي المهلب ، عن عمران بن حصين ، أن امرأة ، قال في حديث أبان : من جهينة ، أتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت : إنها زنت وهى حبلى ، فدعا النبي صلى الله عليه وسلم ولياً لها ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم « أَحْسِنِ لِيهَا فَادَا وَضَعْتُ فِجِيءَ بِهَا » فلما أن وضعت جاء بها ، فأمر بها النبي صلى الله عليه وسلم فشكَّت عليها ثيابها ثم أمر بها فرجمت ، ثم أمرهم فصلوا عليها ، فقال عمر : يارسول الله ، تصلى عليها وقد زنت ؟ قال : « وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَقَدْ تَابَتْ تَوْبَةً لَوْ قُسِّمَتْ بَيْنَ سَبْعِينَ مِنْ

أهل المدينة لَوَسَعَتْهُمْ ، وَهَلَّ وَجَدَتْ أَفْضَلَ مِنْ أَنْ جَادَتْ بِنَفْسِهَا « لم يقل
عن أبان : فشكت عليها ثيابها

٤٤٤١ — حدثنا محمد بن الوزير الدمشقي ، ثنا الوليد ، عن الأوزاعي ،
قال : « فشكت عليها ثيابها » يعني فشدت

٤٤٤٢ — حدثنا إبراهيم بن موسى الرازي ، أخبرنا عيسى بن يونس ، عن
بشير بن المهاجر ، ثنا عبد الله بن بريدة ، عن أبيه : أن امرأة - يعني من غامد - أتت
النبي صلى الله عليه وسلم فقالت : إني قد فَجَرْتُ ، فقال « ارْجِعِي » فرجعت ،
فلما كان الغد أتته فقالت : لعلك أن تردني كما رددت ماعز بن مالك ، فوالله إني
لحبل ، فقال لها « ارْجِعِي » فرجعت ، فلما كان الغد أتته ، فقال لها « ارْجِعِي
حَتَّى تَلِدِي » فرجعت ، فلما ولدت أتته بالصبي فقالت : هذا قد ولدته ، فقال لها
« ارْجِعِي فَأَرْضِعِيهِ حَتَّى تَفْطِمِيهِ » فجاءت به وقد فطمته وفي يده شيء
يأكله فأمر بالصبي فدفع إلى رجل من المسلمين ، وأمر بها فحفر لها ؛ وأمر
بها فرجعت ، وكان خالد فيمن يرجعها فرجعها بحجر فوقعت قطرة من دمها على
وجنته ، فسبها ، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم « مَهَلًا يَا خَالِدُ فَوَالَّذِي نَفْسِي
بِيَدِهِ لَقَدْ تَابَتْ تَوْبَةً لَوْ تَابَهَا صَاحِبُ مَكْسٍ لَفُغِرَ لَهُ » وأمر بها فصلى عليها
ودفنت .

٤٤٤٣ — حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، ثنا وكيع بن الجراح ، عن زكريا
أبي عمران ، قال : سمعت شيخاً يحدث عن ابن أبي بكرة ، عن أبيه أن النبي
صلى الله عليه وسلم رَجَمَ امْرَأَةً فَحَفَرَ لَهَا إِلَى التَّنْدُودِ ، قال أبو داود : أفهمني
رجل عن عثمان ، [قال أبو داود قال النسائي : جهينة ، وغامد ، وبارق ، واحد ،]
٤٤٤٤ — قال أبو داود : حدثت عن عبد الصمد بن عبد الوارث قال : ثنا
زكريا بن سليم ، بإسناده نحوه ، زاد : ثم رماها بحصاة مثل الحصاة ، ثم قال « ارْمُوا
وَاتَّقُوا الْوَجْهَ » فلما طفت أخرجها فصلى عليها ؛ وقال في التوبة نحو حديث بريدة

٤٤٤٥ — حدثنا عبد الله بن مسleme القعنبى ، عن مالك ، عن ابن شهاب ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ، عن أبى هريرة وزيد بن خالد الجهنى [أيهما] أخبراه أن رجلين اختصما إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أحدهما : يا رسول الله ، اقض بيننا بكتاب الله ، وقال الآخر وكان أقفهما : أجل يا رسول الله فاقض بيننا بكتاب الله ، واثذن لى أن أتكلّم ، قال « تكلم » قال : إن ابني كان عسيفاً على هذا — والعسيف الأخير — فزنى بامرأته ، فأخبرونى أن على ابني الرجم ، فاقتديت منه بمائة شاة وبجارية لى ، ثم إني سألت أهل العلم فأخبرونى أن على أبى جلد مائة وتغريب عام ، وإنا الرجم على امرأته ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « أما والذي نفسى بيده لأقضين بينكما بكتاب الله ، أمّا غنمك وجاريتك فردّ إليك » وجلد ابنه مائة وغربه عاماً ، وأمر أنيساً الأسلى أن يأتى امرأة الآخر فإن اعترفت رجما . فاعترفت ، فرجما

باب فى رجم اليهوديين

٤٤٤٦ — حدثنا عبد الله بن مسleme ، قال : قرأت على مالك بن أنس ، عن نافع ، عن ابن عمر أنه قال : إن اليهود جاءوا إلى النبي صلى الله عليه وسلم فذكروا له أن رجلا منهم وامرأة زنيا ، فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم « ما تجدون فى التوراة فى شأن الزنا » ؟ فقالوا : نفضحهم ويجلدون ، فقال عبد الله بن سلام : كذبتم إن فيها الرجم ، فأتوا بالتوراة قشروها فجعل أحدهم يده على آية الرجم ، ثم جعل يقرأ ما قبلها وما بعدها ، فقال له عبد الله بن سلام : ارفع يدك ، فرفعهما فإذا فيها آية الرجم ، فقالوا : صدق يا محمد فيها آية الرجم ، فأمر بهما رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجما ، قال عبد الله بن عمر : فرأيت الرجل يحنى على المرأة يقبها الحجارة

٤٤٤٧ — حدثنا^(١) مسدد ، ثنا عبد الواحد بن زياد ، عن الأعمش ، عن عبد الله بن مرة ، عن البراء بن عازب ، قال : مرُّوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم يهودى قد حُمِّمَ وجهه وهو يظاف به ، فنأشدهم ما حد الزانى فى كتابهم ، قال : فأحالوه على رجل منهم ، فشدّه النبي صلى الله عليه وسلم ما حد الزانى فى كتابكم ؟ فقال : الرجم ، ولكن ظهر الزنا فى أشرفنا فكرهنا أن يترك الشريف ويقام على من دونه ، فوضعنا هذا عنا ، فأمر به رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجم ، ثم قال « اللهم إني أول من أحيا ما أماتوا من كتابك »

٤٤٤٨ — حدثنا محمد بن العلاء ، ثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن عبد الله بن مرة ، عن البراء بن عازب ، قال : مر على رسول الله صلى الله عليه وسلم يهودى مُحَمَّم [مجلود] : فدعاهم فقال : « هكذا تجدون حد الزانى » ؟ فقالوا : نعم ، فدعا رجلا من علمائهم قال : « نَشَدْتُكَ بالله الذى أنزل التوراة على موسى ، هكذا تجدون حد الزانى فى كتابكم » ؟ فقال : اللهم لا ، ولولا أنك نشدتنى بهذا لم أخبرك ، نجد حد الزانى فى كتابنا الرجم ، ولكنه كثر فى أشرفنا فكنا إذا أخذنا الرجل الشريف تركناه وإذا أخذنا الرجل الضعيف أقمنا عليه الحد ، فقلنا : تعالوا فنجتمع على شىء نقيمه على الشريف والوضيع ، فاجتمعنا على التحميم والجلد وتركنا الرجم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « اللهم إني أول من أحيا أمرَكَ إذ أماتوه » فأمر به فرجم ، فأنزل الله عز وجل (يا أيها الرسول لا يحزنك الذين يسارعون فى الكفر) إلى قوله (يقولون إن أوتيتهم هذا فخذوه وإن لم تؤتوه فاحذروا) إلى قوله (ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون) فى اليهود إلى قوله (ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الظالمون) فى اليهود إلى قوله (ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الفاسقون) قال : هى فى الكفار كلها ، يعنى هذه الآية

٤٤٤٩ — حدثنا أحمد بن سعيد الهمداني ، ثنا ابن وهب ، حدثني هشام ابن سعد ، أن زيد بن أسلم حدثه ، عن ابن عمر ، قال : أتى نفرٌ من يهود فدعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى القف^(١) فأتاهم في بيت المدراس فقالوا : يا أبا القاسم : إن رجلاً منّا زنى بامرأة فاحكم ، فوضعوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم وسادة فجلس عليها ، ثم قال « أَتُونِي بِالتَّوْرَةِ » فأتى بها ، فزرع الوسادة من تحته فوضع التوراة عليها ، ثم قال : « آمَنْتُ بِكَ وَبِمَنْ أَنْزَلَكَ » ثم قال « اتُّوْنِي بِأَعْلَانِكُمْ » فأتى بنتى شاب ، ثم ذكر قصة الرجم نحو حديث مالك عن نافع .

٤٤٥٠ — حدثنا محمد بن يحيى ، ثنا عبد الرزاق ، أخبرنا معمر ، عن الزهري ، ثنا رجل من مزينة ، ح وثنا أحمد بن صالح ، ثنا غنبة ، ثنا يونس ، قال : قال محمد بن مسلم : سمعت رجلاً من مزينة ممن يتبع العلم ويعيه ، ثم انقفا : ونحن عند سعيد بن المسيب ، فحدثنا عن أبي هريرة ، وهذا حديث معمر وهو أتم ، قال : زنى رجل من اليهود وامرأة فقال بعضهم لبعض : اذهبوا بنا إلى هذا النبي فإنه نبى بعث بالتخفيف فإن أفتانا بفتياً دون الرجم قبلناها واحتججنا بها عند الله قلنا : فتيا نبى من أنبيائك ، قال : فأتوا النبي صلى الله عليه وسلم وهو جالس في المسجد في أصحابه ، فقالوا : يا أبا القاسم ، ماترى في رجل وامرأة زنيا ؟ فلم يكلمهم كلمة حتى أتى بيت مدراسهم ، فقام على الباب فقال « أنشدكم بالله الذى أنزل التوراة على موسى ما تجردون في التوراة على من زنى إذا أحسن » ؟ قالوا : يُحْمَمُ وَيُجْبَهُ وَيُجْلَدُ ، والتجبيه أن يحمل الزانين على حمار وتقابل أفتيتهما ويطاف بهما ؛ قال : وسكت شاب منهم ، فلما رآه النبي صلى الله عليه وسلم سكت أظن به النشدة ، فقال : اللهم إذ نشدتنا فانا نجد في التوراة الرجم ، فقال النبي صلى الله عليه

(٢) القف - بضم القاف وتشديد الفاء - اسم واد بالمدينة ، والمدراس : المكان الذى يدرسون فيه

عليه وسلم « فَمَا أَوَّلُ مَا أَرْتَضَعُهُمْ أَمْرَ اللَّهِ » قال : زنى ذو قرابة من ملك من ملوكنا فأخبر عنه الرجم ، ثم زنى رجل في أسرة من الناس فأراد رجمه فحال قومه دونه وقالوا : لا يرحم صاحبنا حتى تجي . بصاحبك فترجمه ، فاصطلموا على هذه العقوبة بينهم ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم « فإني أحكم بما في التوراة » فأمر بهما فرجما ، قال الزهري : فباغنا أن هذه الآية نزلت فيهم (إنا أنزلنا التوراة فيها هدى ونور يحكم بها النبيون الذين أساءوا) كان النبي صلى الله عليه وسلم منهم ٤٤٥١ — حدثنا عبد العزيز بن يحيى أبو الأصبع الحراني — حدثني محمد

— يعني ابن سلمة — عن محمد بن إسحاق ، عن الزهري ، قال : سمعت رجلا من مزينة يحدث سمعدين المسيب ، عن أبي هريرة ، قال : زنى رجل وامرأة من اليهود وقد أحصنا حين قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة ، وقد كان الرجم مكتوباً عليهم في التوراة فتركوه وأخذوا بالتجبية ، يضرب مائة بجبل مطلى بقار ويحمل على سمار وجهه مما يلي دبر الحمار ، فاجتمع أحبار من أحبارهم فبعثوا قوماً آخرين إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقالوا : سلوه عن حد الزاني ، وساق الحديث ، فقال فيه : قال : ولم يكونوا من أهل دينه ، فيحكم بينهم فخير في ذلك قال (فان جاؤك فاحكم بينهم أو أعرض عنهم)

٤٤٥٢ — حدثنا يحيى بن موسى البلخي ، ثنا أبو أسامة ، قال : مجالد

أخبرنا ، عن عامر ، عن جابر بن عبد الله ، قال : جاءت اليهود برجل وامرأة منهم زنيا ، فقال « ائتوني بأعالم رجلين منكم » فأتوه بابني سوريا ، فشدهما كيف تجدان أمر هذين في التوراة ؟ قالا : نجد في التوراة إذا شهد أربعة أنهم رأوا ذكره في فرجها مثل الميل في المكحلة رجما ، قال « فَمَا يَمْتَعُكُمَا أَنْ تَرَجُمُوهُمَا ؟ » قالا : ذهب سلطاننا فكرهنا اقتتل ، فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالشهود ، فجاءوا بأربعة فشهدوا أنهم رأوا ذكره في فرجها مثل الميل في المكحلة ، فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم برجمهما

٤٤٥٣ — حدثنا وهب بن بقية ، عن هشيم ، عن مغيرة ، عن إبراهيم والشعبي ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، نحوه ، لم يذكر فدعا بالشهود فشهدوا
٤٤٥٤ — حدثنا وهب بن بقية ، عن هشيم ، عن ابن شبرمة ، عن الشعبي ، بنحو منه

٤٤٥٥ — حدثنا ^(١) إبراهيم بن حسن المصيصي ، ثنا حجاج بن محمد ، قال : ثنا ابن جريج أنه سمع أبا الزبير ، سمع جابر بن عبد الله يقول : رجم النبي صلى الله عليه وسلم رجلا من اليهود وأمرأة زنيا

باب في الرجل يزني بحريمه

٤٤٥٦ — حدثنا مسدد ، ثنا خالد بن عبد الله ، ثنا مطرف ، عن أبي الجهم ، عن البراء بن عازب ، قال : بينا أنا أطوف على إبل لي ضللت إذ أقبل ركب ، أو فؤارس ، معهم لواء ، فجعل الأعراب يطيفون بي لمنزلي من النبي صلى الله عليه وسلم ، إذ أتوا قبة فاستخرجوا منها رجلا فضربوا عنقه ، فسألت عنه ، فذكروا أنه أعرس بامرأة أبيه

٤٤٥٧ — حدثنا عمرو بن قُسيط الرقي ، ثنا عبيد الله بن عمرو ، عن زيد بن أبي أنيسة ، عن عدى بن ثابت ، عن يزيد بن البراء ، عن أبيه ، قال : لقيت عمي ومعه راية ، فقلت [له] : أين تريد ؟ قال : بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى رجل نكح امرأة أبيه فأمرني أن أضرب عنقه وأخذ ماله

باب في الرجل يزني بجارية امرأته

٤٤٥٨ — حدثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا أبان ، ثنا قتادة ، عن خالد بن عرفطة ، عن حبيب بن سالم أن رجلا يقال له عبد الرحمن بن حنين وقع على جارية امرأته ، فرفع إلى النعمان بن بشير وهو أير على الكوفة ، فقال : لأفضين فيك بقضية رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن كانت أحلتها لك جلدتك مائة ، وإن لم

تكن أحلتها لك رحمتك بالحجارة ، فوجدوه [قد أحلتها له ، فجلده مائة ، قال قتادة : كتبت إلى حبيب بن سالم فكتب : " هذا

٤٤٥٩ — حدثنا محمد بن بشار ، ثنا محمد بن جعفر ، عن شعبة ، عن

أبي بشر ، عن خالد بن عرفطة ، عن حبيب بن سالم ، عن النعمان بن بشير ، عن النبي صلى الله عليه وسلم في الرجل يأتي جارية امرأته ، قال « إن كانت أحلتها له جلد مائة ، وإن لم تكن أحلتها له رحمته »

٤٤٦٠ — حدثنا أحمد بن صالح ، ثنا عبد الرزاق ، أخبرنا معمر ، عن

قتادة ، عن الحسن ، عن قبيصة بن حريث ، عن سلمة بن المحبق أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قَتِيَ في رجل وقع على جارية امرأته إن كان استكرهها فهي حرة وعليه لسيدتها مثلها ، فإن كانت طاوعته فهي له وعليه لسيدتها مثلها ، قال أبو داود : روى يونس بن عبيد وعمرو بن دينار ومنصور بن زاذان وسلام عن الحسن هذا الحديث بمعناه ، لم يذكر يونس ومنصور قبيصة

٤٤٦١ — حدثنا علي بن الحسن الدرهمي ، ثنا عبد الأعلى ، عن سعيد ،

عن قتادة ، عن الحسن ، عن سلمة بن المحبق ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، نحوه ، إلا أنه قال : وإن كانت طاوعته فهي حرة ومثلها من ماله لسيدتها

باب فيمن عمل عمل قوم لوط

٤٤٦٢ — حدثنا عبد الله بن محمد بن علي النفيلي ، ثنا عبد العزيز بن

محمد ، عن عمرو بن أبي عمرو ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « مَنْ وَجَدْتُوهُ يُعْمَلُ عَمَلَ قَوْمِ لُوطٍ فَأَقْتُلُوا الْفَاعِلَ وَالْمَفْعُولَ بِهِ » قال أبو داود : رواه سليمان بن بلال عن عمرو بن أبي عمرو مثله ، ورواه عباد بن منصور عن عكرمة عن ابن عباس رفته ، ورواه ابن جريج عن إبراهيم عن داود بن الحصين عن عكرمة عن ابن عباس رفته

٤٤٦٣ — حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن راهويه ، ثنا عبد الرزاق ، أخبرنا ابن جريج ، أخبرني ابن خثيم ، قال : سمعت سعيد بن جبير ومجاهداً يحدثان ، عن ابن عباس ، في البكر يؤخذ على اللوطية ، قال : يرحم ، قال أبو داود : حديث عاصم يضعف حديث عمرو بن أبي عمرو

باب فيمن أتى بهيمة

٤٤٦٤ — حدثنا عبد الله بن محمد النفيلي ، ثنا عبد العزيز بن محمد ، حدثني عمرو بن أبي عمرو ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « مَنْ أَتَى بِبَيْمَةٍ فَأَقْتَلُوهُ وَأَقْتُلُوها مَعَهُ » قال : قلت له : ما شأن البهيمة ؟ قال : ما أراه إلا قال : ذلك أنه كره أن يؤكل لحما وقد عمل بها ذلك العمل [قال أبو داود : ليس هذا بالقوى]

٤٤٦٥ — حدثنا أحمد بن يونس ، أن شريكاً وأبا الأحوص وأبا بكر بن عياش حدثوهم ، عن عاصم ، عن أبي رزين ، عن ابن عباس ، قال : ليس على الذى يأتى البهيمة حدٌ ، قال أبو داود : وكذا قال عطاء ، وقال الحكم : أرى أن يجلد ولا يبلغ به الحد ، وقال الحسن : هو بمنزلة الزانى [قال أبو داود : حديث عاصم يضعف حديث عمرو بن أبي عمرو]

باب إذا أقر الرجل [بالزنا] ولم تقر المرأة

٤٤٦٦ — حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، ثنا طلق بن غنم ، ثنا عبد السلام ابن حفص ، ثنا أبو حازم ، عن سهل بن سعد ، عن النبي صلى الله عليه وسلم أن رجلاً أتاه فأقرَّ عنده أنه زنى بامرأة سماها ، فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المرأة فسألها عن ذلك ، فأنكرت أن تكون زنت ، فجلده الحد وتركها

٤٤٦٧ — حدثنا محمد بن يحيى بن فارس ، ثنا موسى بن هارون البردى ، ثنا هشام بن يوسف ، عن القاسم بن فياض الأبتاوى ، عن خلاد بن عبد الرحمن ،

عن ابن المسيب ، عن ابن عباس أن رجلا من بكر بن ليث أتى النبي صلى الله عليه وسلم فأقر أنه زنى بامرأة أربع مرات ، فجلده مائة ، وكان بكراً ، ثم سأله البينة على المرأة ، فقالت : كذب والله يا رسول الله ، فجلده حد القرية ثمانين

باب في الرجل يصيب من المرأة دون الجماع
فيتوب قبل أن يأخذه الامام

٤٤٦٨ - حدثنا مسدد [بن مسرهد] ثنا أبو الأحوص ، ثنا سماك ، عن إبراهيم ، عن علقمة والأسود ، قالوا : قال عبد الله : جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : إني عالجت امرأة من أقصى المدينة فأصبت منها ما دون أن أمسها ، فأنا هذا فأقم على ما شئت ، فقال عمر : قد ستر الله عليك لو سترت على نفسك ، فلم يرد عليه النبي صلى الله عليه وسلم شيئاً ، فانطلق الرجل فبعه النبي صلى الله عليه وسلم رجلاً ، فدعاه ، فتلا عليه (وأقم الصلاة طرفي النهار وزلفاً من الليل) إلى الآية ، فقال رجل من القوم : يا رسول الله ، أله خاصة أم للناس كافة؟ فقال «لناس كافة»

باب في الأمة تزنى ولم تحصن

٤٤٦٩ - حدثنا عبد الله بن مسleme ، عن مالك ، عن ابن شهاب ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، عن أبي هريرة وزيد بن خالد الجهني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن الأمة إذا زنت ولم تحصن ، قال « إن زنت فاجلدوها ، ثم إن زنت فاجلدوها ، ثم إن زنت فابعدها ، ثم إن زنت فابعدها ، ولو بضمير » قال ابن شهاب : لا أدري في الثالثة أو الرابعة ؛ والضمير : الحبل

٤٤٧٠ - حدثنا مسدد ، ثنا يحيى ، عن عبيد الله ، حدثني سعيد بن أبي سعيد المقبري ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال « إذا زنت أمة أجدكم فليجدها ولا يعيرها ثلاث مرار ، فإن عادت في الرابعة فليجدها وليبعها بضمير ، أو يجبل من شعر »

٤٤٧١ - حدثنا ابن نفيل ، ثنا محمد بن سلمة ، عن محمد بن إسحاق ، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، بهذا الحديث ، قال في كل مرة : « فليضربها كتابُ الله ولا يُتْرَبُ عليها » ، وقال في الرابعة : « فان عادت فَلْيَضْرِبْهَا كِتَابُ اللَّهِ ثُمَّ لِيَبْعِمَهَا وَلَوْ بِحِجَلٍ مِنْ شَعْرٍ » .

باب في إقامة الحد على لمريض

٤٤٧٢ - حدثنا أحمد بن سعيد الهمداني ، ثنا ابن وهب ، أخبرني يونس ، عن ابن شهاب ، قال : أخبرني أبو أمامة بن سهل بن حنيف ، أنه أخبره بعض أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من الأنصار أنه اشتكى رجل منهم حتى أَضْفَى فَعَادَ جِلْدَةً عَلَى عَظْمٍ ، فَدَخَلَتْ عَلَيْهِ جَارِيَةٌ لِبَعْضِهِمْ ، فَهَشَّ لَهَا فَوَقَعَ عَلَيْهَا فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ رِجَالُ قَوْمِهِ يَعُودُونَهُ أَخْبَرَهُمْ بِذَلِكَ ، وَقَالَ : اسْتَفْتُوا لِي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَانِي قَدْ وَقَعْتُ عَلَى جَارِيَةٍ دَخَلْتُ عَلَى ، فَذَكَرُوا ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَقَالُوا : مَا رَأَيْنَا بِأَحَدٍ مِنَ النَّاسِ مِنَ الضَّرِّ مِثْلَ الَّذِي هُوَ بِهِ ، لَوْ حَمَلْنَاهُ إِلَيْكَ لَتَفْسَخْتَ عِظَامَهُ ، مَا هُوَ إِلَّا جِلْدٌ عَلَى عَظْمٍ ، فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَأْخُذُوا لَهُ مِائَةَ شِوْرَآخٍ فَيَضْرِبُوهُ بِهَا ضَرْبَةً وَاحِدَةً

٤٤٧٣ - حدثنا محمد بن كثير ، أخبرنا إسرائيل ، ثنا عبد الأعلى ، عن أبي جميلة ، عن علي رضي الله عنه ، قال : فَجَرَّتْ جَارِيَةٌ لَالَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ « يَا عَلِي ، انْطَلِقْ فَأَقِمْ عَلَيْهَا الْحَدَّ » فَانْطَلَقَتْ إِذَا بِهَا دَمٌ يَسِيلُ لَمْ يَنْقَطِعْ ، فَاتَيْتَهُ ، فَقَالَ « يَا عَلِي أَفْرَغْتَ » ؟ قُلْتُ : أَتَيْتَهَا وَدَمُهَا يَسِيلُ ، فَقَالَ « دَعَهَا حَتَّى يَنْقَطِعَ دَمُهَا ثُمَّ أَقِمْ عَلَيْهِ الْحَدَّ ، وَأَقِيمُوا الْحُدُودَ عَلَى مَا مَلَكَتْ إِيْمَانُكُمْ » قَالَ أَبُو دَاوُدَ : وَكَذَلِكَ رَوَاهُ أَبُو الْأَحْوَصِ عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى ، وَرَوَاهُ شُعْبَةُ عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى فَقَالَ فِيهِ : « لَا تَضْرِبْهَا حَتَّى تَضَعِيَ » وَالْأَوَّلُ أَصَحُّ .

باب في حد^(١) القذف

٤٤٧٤ — حدثنا قتيبة بن سعيد الثقفي ومالك بن عبد الواحد المسمعي ، وهذا حديثه ، أن ابن أبي عدي حدثهم ، عن محمد بن إسحاق ، عن عبد الله بن أبي بكر ، عن عمرة ، عن عائشة رضى الله عنها ، قالت : لما نزل عُذْرِي قام النبي صلى الله عليه وسلم على المنبر فذكر ذلك ، وتلا — تعنى القرآن — فلما نزل متن المنبر أمر بالرجلين والمرأة فضربوا حدهم

٤٤٧٥ — حدثنا النفيلي ، ثنا محمد بن سلمة ، عن محمد بن إسحاق ، بهذا الحديث ، لم يذكر عائشة ، قال : فأمر برجلين وامرأة ممن تكلم بالفاحشة حسان بن ثابت ومسطح بن أثانة ، قال النفيلي : ويقولون المرأة حمنة بنت جحش

باب الحد في الخمر

٤٤٧٦ — حدثنا الحسن بن علي ومحمد بن المنثي ، وهذا حديثه ، قالوا : ثنا أبو عاصم ، عن ابن جريج ، عن محمد بن علي بن ركانة ، عن عكرمة ، عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يَقْتِ^(٢) في الخمر حداً ، وقال ابن عباس : شرب رجل فسكرو فلقِيَ يَمِيلُ فِي الْفَجِّ ، فانطلق به إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فلما حاذى بدار العباس انفلت فدخل على العباس فالتزمه ، فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فضحك وقال « أَفَعَلَمَهَا » ولم يأمر فيه بشيء ، قال أبو داود : هذا مما تفرد به أهل المدينة حديث الحسن بن علي [هذا]

٤٤٧٧ — حدثنا قتيبة بن سعيد ، ثنا أبو ضمرة ، عن يزيد بن الهاد ، عن محمد بن إبراهيم ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى برجل قد شرب ، فقال « اضْرِبُوهُ » قال أبو هريرة : فمنا

الضارب

(١) في نسخة « باب في حد القاذف »

(٢) في نسخة « لم يوقت » مضارع وقت ، بتضيف الحشو ، والمعنى واحد

بيده ، والضارب بجمعه ، والضارب بثوبه ، فلما انصرف قال بعض القوم : أخرجك الله ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « لَا تَقُولُوا هَكَذَا ، لَا تُعِينُوا عَلَيْهِ الشَّيْطَانُ »

٤٤٧٨ — حدثنا محمد بن داود بن أبي ناجية الاسكندراني ، ثنا ابن وهب ، أخبرني يحيى بن أيوب وحيوة بن شريح وابن خبيبة ، عن ابن الهاد ، بإسناده ومعناه ، قال فيه بعد الضرب : ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأصحابه « بَكَّتُمُوهُ » فأقبلوا عليه يقولون : ما اتقيت الله ، ما خشيت الله ، وما استخيت من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم أرسلوه ، وقال في آخره « وَلَكِنْ قُولُوا اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ ، اللَّهُمَّ ارحمه » و بعضهم يزيد الكلمة ونحوها

٤٤٧٩ — حدثنا مسلم بن إبراهيم ، ثنا هشام ، ح وثنا مسدد ، ثنا يحيى ، عن هشام ، المعنى ، عن قتادة ، عن أنس بن مالك ، أن النبي صلى الله عليه وسلم جَلَدَ فِي الْحَجْرِ بِالْجَرِيدِ وَالنَّعَالِ ، وَجَلَدَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَرْبَعِينَ ، فَلَمَّا وُلِيَ عَمْرٍو دَعَا النَّاسَ فَقَالَ لَهُمْ : إِنْ النَّاسُ قَدِ دَنَوْا مِنَ الرَّيْفِ ، وَقَالَ مَسَدَدٌ : مِنَ الْقَرَى وَالرَّيْفِ ، فَمَاتَرَوْنَ فِي حَدِّ الْحَجْرِ ؟ فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ : نَرَى أَنْ تَجْعَلَهُ كَأَخْفِ الْخُدُودِ ، فَجَلَدَ فِيهِ ثَمَانِينَ ، قَالَ أَبُو دَاوُدَ : رَوَاهُ ابْنُ أَبِي عَرُوبَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ جَلَدَ بِالْجَرِيدِ وَالنَّعَالِ أَرْبَعِينَ ، وَرَوَاهُ شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : ضَرَبَ بِجَرِيدَتَيْنِ نَحْوَ الْأَرْبَعِينَ

٤٤٨٠ — حدثنا مسدد بن مسرهد وموسى بن إسماعيل ، المعنى ، قال :

ثنا عبد العزيز بن المختار ، ثنا عبد الله الدَّانَاجُ ، حدثني حُضَيْنُ بْنُ الْمُنْذِرِ الرَّقَاشِيُّ - هُوَ أَبُو سَلَسَانَ - قَالَ : شَهِدْتُ عُمَانَ بْنَ عَمَّانَ وَأُمِّي بِالْوَلِيدِ بْنِ عَقْبَةَ فَشَهِدَ عَلَيْهِ حُمْرَانَ وَرَجُلَ آخَرَ ، فَشَهِدَ أَحَدَهُمَا أَنَّهُ رَأَاهُ شَرِبَهَا - يَعْنِي الْحُمْرَ - وَشَهِدَ الْآخَرَ أَنَّهُ رَأَاهُ يَتَمَتَّئُهَا ، فَقَالَ عُمَانُ : إِنَّهُ لَمْ يَتَمَتَّئْهَا حَتَّى شَرِبَهَا ، فَقَالَ لِعَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :

أقم عليه الحد ، فقال علي للحسن : أقم عليه الحد ، فقال [الحسن] : وَلَّ حَارَهَا
مَنْ تَوَلَّى قَارَهَا ، فقال علي لعبد الله بن جعفر : أقم عليه الحد ، قال : فأخذ
السوط فجلده وعلى يعضد ، فلما بلغ أر بعين قال : حسبك ، جلد النبي صلى الله عليه
وسلم أر بعين ، أحسبه قال : وجلد أبو بكر أر بعين ، وعمر ثمانين ، وكل سنة ،
وهذا أحب إلى

٤٤٨١ — حدثنا مسدد ، ثنا يحيى ، عن ابن أبي عروبة ، عن الداناج ،
عن حنين بن المنذر ، عن علي رضى الله عنه ، قال : جلد رسول الله صلى الله
عليه وسلم في الخمر وأبو بكر أر بعين ، وكملها عمر ثمانين ، وكل سنة ، قال أبو داود :
وقال الأصمعي : وَلَّ حَارَهَا مَنْ تَوَلَّى قَارَهَا وَلَّ شَدِيدَهَا مَنْ تَوَلَّى هِينَهَا [قال
أبو داود : هذا كان سيد قومه : حنين بن المنذر أبو ساسان]

باب إذا تتابع في شرب الخمر

٤٤٨٢ — حدثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا أبان ، عن عاصم ، عن
أبي صالح [ذكوان] ، عن معاوية بن أبي سفيان ، قال : قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم « إذا شربوا الخمر فاجلدوهم ، ثم إن شربوا فاجلدوهم ، ثم إن شربوا
فاجلدوهم ، ثم إن شربوا فاقتلوهم »

٤٤٨٣ — حدثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا حماد ، عن حميد بن يزيد ،
عن نافع ، عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ، بهذا المعنى ،
قال : وأحسبه قال في الخامسة « إن شربها فاقتلوه » قال أبو داود : وكذا في
حديث أبي غظيف في الخامسة

٤٤٨٤ — حدثنا نصر بن عاصم الأنطاكي ، ثنا يزيد بن هارون الواسطي ،
ثنا ابن أبي ذئب ، عن الحرث بن عبد الرحمن ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ،
قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « إذا سكر فاجلدوه ، ثم إن سكر فاجلدوه ،
ثم إن سكر فاجلدوه ، فإن عاد الرابعة فاقتلوه » قال أبو داود : وكذا حديث عمر

ابن أبي سلمة عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم « إذا شرب الخمر فأجلدوه ، فإن عاد الرابعة فاقتلوه » قال أبو داود : وكذا حدث سبيل عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم « إن شربوا الرابعة فاقتلوهم » وكذا حديث ابن أبي نعم عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وكذا حديث عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم والشريد عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وفي حديث الجذلي عن معاوية أن النبي صلى الله عليه وسلم قال « فإن عاد في الثالثة ، أو الرابعة ، فاقتلوه »

٤٤٨٥ — حدثنا أحمد بن عبدة الضبي ، ثنا سفيان ، قال : الزهري أخبرنا ، عن قبيصة بن ذؤيب أن النبي صلى الله عليه وسلم قال « مَنْ شَرِبَ الخمر فأجلدوه ، فإن عاد فأجلدوه ، فإن عاد في الثالثة أو الرابعة فاقتلوه » فأتى برجل قد شرب فجلده ، ثم أتى به فجلده ، ثم أتى به فجلده ، ورفع القتل ، وكانت رخصة ، قال سفيان : حدث الزهري بهذا الحديث وعنده منصور ابن المعتمر ومخول بن راشد ، فقال لهما : كونا وافدى أهل العراق بهذا الحديث [قال أبو داود : روى هذا الحديث الشريد بن سويد ، وشرجيل بن أوس ، وعبد الله بن عمرو ، وعبد الله بن عمر ، وأبو غطفان الكندي ، وأبو سلمة بن عبد الرحمن ، عن أبي هريرة]

٤٤٨٦ — حدثنا إسماعيل بن موسى الفزاري ، ثنا شريك ، عن أبي حصين ، عن عمير بن سعيد ، عن علي رضي الله عنه ، قال : لا أدري ، أو ما كنت لأدري من^(١) أقت عليه حداً إلا شارب الخمر ؛ فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يسُنَّ فيه شيئاً ، إنما هو شيء قلناه نحن

٤٤٨٧ — حدثنا سليمان بن داود المهري [المصري ابن أخي رُشد بن سعد] ، أخبرنا ابن وهب ، أخبرني أسامة بن زيد ، أن ابن شهاب حدثه ، عن

(١) أدى ، مضارع وداه يديه ، إذا أعطى ديتيه ، وقوله من أقت عليه حداً ، مفعول به

عبد الرحمن بن أزهر ، قال : كَأَنِّي أَنْظِرَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْآنَ وَهُوَ فِي الرَّحَالِ يَلْتَمِسُ رَحْلَ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ ، فَبَيْنَمَا هُوَ كَذَلِكَ إِذْ أَتَى بِرَجُلٍ قَدْ شَرِبَ الْخَمْرَ ، فَقَالَ لِلنَّاسِ « اضْرِبُوهُ » فَمِنْهُمْ مَنْ ضَرَبَهُ بِالنَّعَالِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ ضَرَبَهُ بِالْعَصَا ، وَمِنْهُمْ مَنْ ضَرَبَهُ بِالْمِيتَخَةِ ^(١) ، قَالَ ابْنُ وَهْبٍ : الْجَرِيدَةُ الرُّطْبَةُ ، ثُمَّ أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَرَابًا مِنَ الْأَرْضِ فَرَمَى بِهِ فِي وَجْهِهِ

٤٤٨٨ - حَدَّثَنَا ابْنُ السَّرْحِ ، قَالَ : وَجَدْتُ فِي كِتَابِ خَالِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ

ابن عبيد الحميد ، عن عقيل ، أن ابن شهاب أخبره ، أن عبد الله بن عبد الرحمن ابن الأزهر أخبره ، عن أبيه ، قال : أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَشَارِبٌ ، وَهُوَ بِمَحْنَيْنِ ، فَحَسَى فِي وَجْهِهِ التُّرَابُ ، ثُمَّ أَمَرَ أَصْحَابَهُ فَضَرَبُوهُ بِنَعَالِهِمْ وَمَا كَانَ فِي أَيْدِيهِمْ ، حَتَّى قَالَ لَهُمْ « ارفَعُوا » فَرَفَعُوا ، فَتَوَفَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ جَلَدَ أَبُو بَكْرٍ فِي الْخَمْرِ أَرْبَعِينَ ، ثُمَّ جَلَدَ عُمَرُ أَرْبَعِينَ صَدْرًا مِنْ إِمَارَتِهِ ، ثُمَّ جَلَدَ ثَمَانِينَ فِي آخِرِ خِلَافَتِهِ ، ثُمَّ جَلَدَ عُمَانُ الْحَدِيثِ كِلَيْهِمَا ثَمَانِينَ وَأَرْبَعِينَ ، ثُمَّ أَثْبَتَ مَعَاوِيَةُ الْحَدِيثَ ثَمَانِينَ

٤٤٨٩ - حَدَّثَنَا ^(٢) حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ ، ثنا عثمان بن عمر ، ثنا أسامة

ابن زيد ، عن الزهري ، عن عبد الرحمن بن أزهر ، قال : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَدَاةَ الْفَتْحِ وَأَنَا غَلَامٌ شَابٌ يَتَخَلَّلُ النَّاسَ يَسْأَلُ عَنْ مَنْزِلِ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ ، فَأَتَى بَشَارِبٌ ، فَأَمَرَهُمْ فَضَرَبُوهُ بِمَا فِي أَيْدِيهِمْ : فَمِنْهُمْ مَنْ ضَرَبَهُ بِالسُّوْطِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ ضَرَبَهُ بِعَصَا ، وَمِنْهُمْ مَنْ ضَرَبَهُ بِنَعْلِهِ ، وَحَسَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ التُّرَابَ ، فَلَمَّا كَانَ أَبُو بَكْرٍ أَتَى بَشَارِبَ فَسَأَلَهُمْ عَنْ ضَرْبِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّذِي ضَرَبَهُ ، فَخَزَرُوهُ أَرْبَعِينَ ، فَضَرَبَ أَبُو بَكْرٍ أَرْبَعِينَ ، فَلَمَّا كَانَ عُمَرُ كَتَبَ إِلَيْهِ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ : إِنْ النَّاسَ قَدْ انْهَمَكُوا فِي الشَّرْبِ وَتَحَاقَرُوا

(١) بكسر الميم وفتح التاء الفوقية قبلها ياء تحتية ساكنة - هي الجريدة من

جريد النخل كما فسره في الحديث

(٢) سقط هذا الحديث بطوله من بعض النسخ

الحد والعقوبة ، قال : هم عندك فسأهم ، وعنده المهاجرون الأولون ، فسألهم ، فأجمعوا على أن يضرب ثمانين ، قال : وقال علي : إن الرجل إذا شرب افتري فأرى أن يجعله كحد الفرية ، قال أبو داود : أدخل عقيل بن خالد بين الزهري وبين ابن الأزر في هذا الحديث عبد الله بن عبد الرحمن بن الأزهر عن أبيه
باب في إقامة الحد في المسجد

٤٤٩٠ — حدثنا هشام بن عمار ، ثنا صدقة — يعني ابن خالد — ثنا الشعبي ، عن زفر بن وثيمة ، عن حكيم بن حزام ، أنه قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يُستَقَادَ في المسجد ، وأن تُشَدَّ فيه الأشعار ، وأن تقام فيه الحدود

باب في التعزير^(١)

٤٤٩١ — حدثنا قتيبة بن سعيد ، ثنا الليث ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن بكير بن عبد الله بن الأشج ، عن سليمان بن يسار ، عن عبد الرحمن بن جابر بن عبد الله ، عن أبي بردة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « لا يُجْلَدُ فوق عشر جلدات إلا في حد من حدود الله عز وجل »

٤٤٩٢ — حدثنا أحمد بن صالح ، ثنا ابن وهب ، أخبرني عمرو ، أن بكير بن الأشج حدثه ، عن سليمان بن يسار ، قال : حدثني عبد الرحمن بن جابر ، أن أباه حدثه ، أنه سمع أبا بردة الأنصاري يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ، فذكر معناه

[باب في ضرب الوجه في الحد]

٤٤٩٣ — حدثنا أبو كامل ، ثنا أبو عوانة ، عن عمر — يعني ابن أبي سلمة — عن أبيه ، عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال « إذا ضَرَبَ أَحَدُكُمْ فَلْيَتَّقِ الْوَجْهَ » « آخر كتاب الحدود »

(١) في بعض النسخ تأخير هذا الباب عما بعده

كتاب الديات

بسم الله الرحمن الرحيم

باب النفس بالنفس

٤٤٩٤ — حدثنا محمد بن العلاء ، ثنا عبيد الله — يعني ابن موسى —
 عن علي بن صالح ، عن سماك بن حرب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، قال :
 كان قريظة والنضير ، وكان النضير أشرف من قريظة ، فكان إذا قتل رجل
 من قريظة رجلاً من النضير قُتِلَ به ، وإذا قتل رجل من النضير رجلاً من
 قريظة فودِيَ بمائة وسقي من تمر ، فلما بعث النبي صلى الله عليه وسلم قتل رجل
 من النضير رجلاً من قريظة ، فقالوا: ادفنوه إلينا فقتله ، فقالوا : بيننا وبينكم النبي
 صلى الله عليه وسلم ، فأنوه ، فنزلت (وإن حكمت فاحكم بينهم بالقسط) والقسط
 النفس بالنفس ، ثم نزلت (أَلْحُكَمَ الْجَاهِلِيَةِ يَبْفُونَ) [قال أبو داود : قريظة
 والنضير جميعاً من ولد هارون النبي عليه السلام]

باب لا يؤخذ أحد بجريرة أخيه أو أبيه

٤٤٩٥ — حدثنا أحمد بن يونس ، ثنا عبيد الله — يعني ابن إيباد —
 ثنا إيباد ، عن أبي رمثة ، قال : انطلقت مع أبي نحو النبي صلى الله عليه وسلم ،
 ثم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لأبي « ابْنُكَ هَذَا » ؟ قال : إى ورب
 الكعبة ، قال : « حَقًّا » ؟ قال : أشهد به ، قال : فتبسم رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ضاحكاً من ثبت شبهي في أبي ، ومن حلف أبي علي ، ثم قال : « أَمَا
 إِنَّهُ لَا يَجْنِي عَلَيْكَ وَلَا تَجْنِي عَلَيْهِ » وقرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم (وَلَا
 تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى)

باب الإمام يأمر بالعفو في الدم

٤٤٩٦ - حدثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا حماد ، أخبرنا محمد بن إسحاق ، عن الحرث بن فضيل ، سفيان بن أبي العوجاء ، عن أبي شريح الخزاعي ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : «مَنْ أُصِيبَ بِقَتْلِ أَوْ خَبْلِ (١) فَإِنَّهُ يَخْتَارُ إِحْدَى ثَلَاثٍ : إِمَّا أَنْ يَقْتَصَّ ، وَإِمَّا أَنْ يَعْفُو ، وَإِمَّا أَنْ يَأْخُذَ الدِّيَّةَ ، فَإِنْ أَرَادَ الرَّابِعَةَ فَخَذُوا عَلَى يَدَيْهِ ، وَمَنْ اعْتَدَى بَعْدَ ذَلِكَ فَلَهُ عَذَابُ أَلِيمٍ»

٤٤٩٧ - حدثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا عبد الله بن بكر بن عبد الله المزني ، عن عطاء بن أبي ميمونة ، عن أنس بن مالك ، قال : ما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم رفع إليه شيء ، فيه قصاص إلا أمر فيه بالعفو

٤٤٩٨ - حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، أخبرنا أبو معاوية ، ثنا الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال : قتل رجل على عهد النبي صلى الله عليه وسلم فرفع ذلك إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فدفعه إلى وليِّ المقتول ، فقال القاتل : يا رسول الله والله ما أردت قتله ، قال : فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للولي «أما إنه إن كان صادقاً ثم قتلته دَخَلْتَ النَّارَ» قال : فخلى سبيله ، قال : وكان مكتوباً بنسعة (٢) فخرج يجر نسعته فسمى ذا النسعة

٤٤٩٩ - حدثنا عبيد الله بن عمر بن ميسرة الجشمي . ثنا يحيى بن سعيد ، عن عوف ، ثنا حمزة أبو عمر العائذي ، حدثني علقمة بن وائل ، حدثني وائل ابن حجر ، قال : كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم إذ جىء برجل قاتل في عنقه النسعة ، قال : فدعا وليُّ المقتول فقال : «أتعفو؟» قال : لا ، قال :

(١) الخبل - بفتح فسكون - هو فساد الأضواء

(٢) النسعة - بكسر فسكون - قطعة جلد تجعل زماماً للبعير ، وقيل : هي سير

« أفأخذ الدية » ؟ قال : لا ، قال : « أفقتل » ؟ قال : نعم ، قال : « اذهب به » فلما ولى قال « أتعفو » ؟ قال : لا ، قال « أفأخذ الدية » ؟ قال : لا ، قال « أفقتل » ؟ قال : نعم ، قال « اذهب به » فلما كان في الرابعة قال : « أما إنك إن عفوت عنه بيوء بأتمه وإثم صاحبه » قال : فعفا عنه ، قال : فأنارأيته يجر الذمعة .

٤٥٠٠ — حدثنا عبيد الله بن عمر بن ميسرة ، ثنا يحيى بن سعيد ، قال : حدثني جامع بن مطر ، حدثني علقمة بن وائل ، بإسناده ومعناه
٤٥٠١ — حدثنا محمد بن عوف الطائي ، ثنا عبد القدوس بن الحجاج ، ثنا يزيد بن عطاء الواسطي ، عن سماك ، عن علقمة بن وائل ، عن أبيه ، قال : جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم بمبشئ ، فقال : إن هذا قتل ابن أخي ، قال : « كيف قتله » ؟ قال : ضربت رأسه بالفأس ولم أرد قتله ، قال : « هل لك مال تؤدى دية » ؟ قال : لا ، قال : « أفأريت إن أرسلتك تسأل الناس تجمع دية » ؟ قال : لا ، قال « فمؤالك يمطونك دية » ؟ قال : لا ، قال للرجل : « خذه » فخرج به ليقته ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « أما إنه إن قتله كان مثله » فبلغ به الرجل حيث يسمع قواه ، فقال « هو ذا فر فيه ماشئت » فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « أرسله [وقال مرة دعه] بيوء بأتم صاحبه وإثمه فيكون من أصحاب النار » قال : فأرسله .

٤٥٠٢ — حدثنا^(١) سليمان بن حرب ، ثنا حماد بن زيد ، عن يحيى بن سعيد عن أبي أمامة بن سهل ؛ قال : كنا مع عثمان وهو محصور في الدار ، وكان في الدار مدخل من دخله سمع كلام من على البلاط ، فدخله عثمان ، فخرج إلينا وهو متغير لونه ، فقال : إنهم ليتوا عدوني بالقتل آفنا ، قلنا : يكفيكم الله يا أمير المؤمنين ، قال : ولم يقتلونني ؟ سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « لا يحل دم امرئ

مسلم إلا باحدى ثلاث : كفر بعد إسلام ، أو زنا بعد إحصان ، أو قتل نفس بغير نفس » فوائده مازنيت في جاهلية ولا إسلام قط ، ولا أحببت أن لى بدنى بدلا منذ هدانى الله ، ولا قتلت نفسا ، فم يقتلونى ؟ قال أبو داود : عثمان وأبو بكر رضى الله عنهما تركا الخمر في الجاهلية

٤٥٠٣ - حدثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا حماد ، قال : ثنا محمد بن إسحاق

حدثني محمد بن جعفر بن الزبير ، قال : سمعت زياد بن ضميرة الضمرى ، ح وثنا وهب بن بيان وأحمد بن سعيد الهمداني ، قالا : ثنا ابن وهب ، أخبرني عبد الرحمن بن أبي الزناد ، عن عبد الرحمن بن الحرث ، عن محمد بن جعفر ، أنه سمع زياد بن سعد بن ضميرة السلمى ، وهذا حديث وهب وهو أتم ، يحدث عروة بن الزبير ، عن أبيه ، قال موسى : وجدّه ، وكانا شهدا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حُتَيْمًا ، ثم رجعنا إلى حديث وهب ، أن مُحَلِّمَ بْنَ جَنَامَةَ اللَّيْثِيَّ قَتَلَ رَجُلًا مِنْ أَشْجَعٍ فِي الْإِسْلَامِ ، وَذَلِكَ أَوَّلُ ^(١) غَيْرِ قَضَى بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَتَكَلَّمَ عَيْنَةَ فِي قَتْلِ الْأَشْجَعِيِّ لِأَنَّهُ مِنْ غَطَفَانَ ، وَتَكَلَّمَ الْأَقْرَعُ ابْنُ حَابِسٍ دُونَ مُحَلِّمٍ لِأَنَّهُ مِنْ حَنْدِيفٍ ، فَارْتَفَعَتِ الْأَصْوَاتُ وَكَثُرَتِ الْخُصُومَةُ وَاللَّغَطُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « يَا عَيْنَةُ أَلَا تَقْبَلِ الْغَيْرَ ^(٢) » ؟ فَقَالَ عَيْنَةُ : لَا ، وَاللَّهِ حَتَّى أُدْخِلَ عَلَى نِسَائِهِ مِنَ الْحَرْبِ وَالْحَزَنِ مَا أُدْخِلَ عَلَى نِسَائِي ، قَالَ : ثُمَّ ارْتَفَعَتِ الْأَصْوَاتُ وَكَثُرَتِ الْخُصُومَةُ وَاللَّغَطُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « يَا عَيْنَةُ أَلَا تَقْبَلِ الْغَيْرَ » ؟ فَقَالَ عَيْنَةُ مِثْلَ ذَلِكَ أَيْضًا ، إِلَى أَنْ قَامَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي لَيْثٍ يُقَالُ لَهُ مُكَيْتِلٌ عَلَيْهِ شِكَّةٌ ^(٣) فِي يَدِهِ دَرَقَةٌ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي لَمْ أَجِدْ لِمَا فَعَلَ هَذَا فِي غُرَّةِ الْإِسْلَامِ مِثْلًا إِلَّا غَنَمًا وَرَدَّتْ فَرَمَى أَوْلَهَا فَفَنَفَرَ آخِرَهَا ، أُسْنُنِ الْيَوْمِ وَغَيْرُ غَدَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

(١) بكسر الغين وفتح الياء - الدية

(٢) الشكّة : السلاح ، و الدرقة الترس من جلود ليس فيها خشب ولا عصب

« خَمْسُونَ فِي فَوْرِنَا هَذَا وَخَمْسُونَ إِذَا رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ » وذلك في بعض أسفاره ، ومحلّم رجل طويل آدم ، وهو في طرف الناس ، فلم يزالوا حتى تخلص مجلس بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وعيناه تدمعان ، فقال : يا رسول الله ، إني قد فعلت الذي بلغك ، وإني أتوب إلى الله تبارك وتعالى ، فاستغفر الله عز وجل لي يا رسول الله ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « أَقْتَلْتَهُ بِسِلَاحِكَ فِي غُرَّةِ الْإِسْلَامِ ، اللَّهُمَّ لَا تَغْفِرْ لِمُحَلَّمٍ » بصوت عال ، زاد أبو سلمة فقام وإنه ليتنقى دموعه بظرف رده ، قال ابن إسحاق : فرغم قومه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم استغفر له بعد ذلك [قال أبو داود : قال النضر بن شميل الغير : الدية]

باب ولي العمد يرضى بالدية

٤٥٠٤ — حدثنا مسدد بن مسرهد ، ثنا يحيى بن سعيد ، ثنا ابن أبي ذئب ، قال : حدثني سعيد بن أبي سعيد ، قال : سمعت أبا شريح الكعبي يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « أَلَا إِنَّكُمْ يَا مَعْشَرَ خُرَاعَةَ قَتَلْتُمْ هَذَا الْقَتِيلَ مِنْ هُدَيْلٍ ، وَإِنِّي عَاقِلُهُ ، فَمَنْ قُتِلَ لَهُ بَعْدَ مَقَالِي هَذِهِ قَتِيلٌ فَأَهْلُهُ بَيْنَ خَيْرَتَيْنِ : أَنْ يَأْخُذُوا الْعَقْلَ ، أَوْ يَقْتُلُوا »

٤٥٠٥ — حدثنا عباس بن الوليد [بن مزيد] أخبرني أبي ، ثنا الأوزاعي ، حدثني يحيى ، ح وثنا أحمد بن إبراهيم ، حدثني أبو داود ، ثنا حرب بن شداد ، ثنا يحيى بن أبي كثير ، حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن ، ثنا أبو هريرة ، قال : لما فتحت مكة قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال « مَنْ قُتِلَ لَهُ قَتِيلٌ فَهُوَ بِحَيْبِ النَّظَرَيْنِ : إِمَّا أَنْ يُودَى ، أَوْ يُقَادَ » فقام رجل من أهل اليمن يقال له أبو شاه ، فقال : يا رسول الله ، اكتب لي ، قال العباس : اكتبوا لي ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « اكتبوا لأبي شاه » وهذا لفظ حديث أحمد ، قال أبو داود : اكتبوا لي يعني خطبة النبي صلى الله عليه وسلم

٤٥٠٦ - حدثنا مسلم ، ثنا محمد بن راشد ، ثنا سليمان بن موسى ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال « لا يقتل مؤمن بكافر ، ومن قتل [مؤمناً] متممداً دفع إلى أولياء المقتول : فان شاءوا قتلوه ، وإن شاءوا أخذوا الدية »

باب من يقتل بعد أخذ الدية

٤٥٠٧ - حدثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا حماد ، أخبرنا مطر الوارق ، وأحسبه عن الحسن ، عن جابر بن عبد الله ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « لا أُعْفِي مَنْ قَتَلَ بَعْدَ أَخْذِهِ الدِّيَةَ »

باب فيمن سقى رجلاً سما أو أطعمه فمات أيقاد منه

٤٥٠٨ - حدثنا يحيى بن حبيب بن عربي ، ثنا خالد بن الحرث ، ثنا شعبة ، عن هشام بن زيد ، عن أنس بن مالك ، أن امرأة يهودية أتت رسول الله صلى الله عليه وسلم بشاة مسمومة ، فأكل منها ، فحسب ، بها إلى رسول صلى الله عليه وسلم ، فسألها عن ذلك ، فقالت : أردت لأقتلك ، فقال « مَا كَانَ اللَّهُ يُسَلِّطَكَ عَلَى ذَلِكَ » أو قال « على » قال : فقالوا : ألا تقتلها ؟ قال « لا » فما زلت أعرفها في لهوات رسول الله صلى الله عليه وسلم

٤٥٠٩ - حدثنا داود بن رشيد ، ثنا عباد بن العوام ، وثناح هارون ابن عبد الله ، ثنا سعيد بن سليمان ، ثنا عباد ، عن سفيان بن حسين ، عن الزهري عن سعيد وأبي سلمة ، قال هارون : عن أبي هريرة أن امرأة من اليهود أهدت إلى النبي صلى الله عليه وسلم شاة مسمومة ، قال : فما عرض لها النبي صلى الله عليه وسلم ، قال أبو داود : هذه أخت مَرْحَب اليهودية التي سمت النبي صلى الله عليه وسلم .

٤٥١٠ - حدثنا سليمان بن داود المهري ، ثنا ابن وهب ، قال : أخبرني

يونس ، عن ابن شهاب ، قال : كان جابر بن عبد الله يحدث أن يهودية من أهل خيبر سمّت شاة مَصْلِيَّة ثم أهدتها لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم الفرع ، فأكل منها ، وأكل رهط من أصحابه معه ، ثم قال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم « ارفعوا أيديكم » وأرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى اليهودية فدعاها ، فقال لها « أسممت هذه الشاة » قالت اليهودية : من أخبرك ؟ قال « أخبرتني هذه في يدي » للذراع ، قالت : نعم ، قال « فما أردت إلى ذلك » ؟ قالت : قلت : إن كان نبياً فإن يضره ، وإن لم يكن استرحنا منه ، فعفا عننا رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يعاقبها ، وتوفي بعض أصحابه الذين أكلوا من الشاة ، واحتجهم رسول الله صلى الله عليه وسلم على كاهنه من أجل الذي أكل من الشاة ، حججه أبو هند بالقرن والشفرة ، وهو مولى لبنى بياضة من الأنصار

٥١١ — حدثنا وهب بن ببيعة ، ثنا خالد ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أهدت له يهودية بخيبر شاة مَصْلِيَّة ، نحو حديث جابر ، قال : مات بشر بن البراء بن معرور الأنصاري ، فأرسل إلى اليهودية « ما حَمَلَكِ على الذي صنعت » ؟ فذكر نحو حديث جابر ، فأمر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم وسام فقتلت ، ولم يذكر أمر الحجامة .

٥١٢ — حدثنا ^(١) وهب بن ببيعة ، عن خالد ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل الهدية ولا يأكل الصدقة . وثنا وهب بن ببيعة في موضع آخر ، عن خالد ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، ولم يذكر أبا هريرة . قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل الهدية ولا يأكل الصدقة ، زاد : فأهدت له يهودية بخيبر شاة مَصْلِيَّة سمّتها ، فأكل رسول الله صلى الله عليه وسلم منها وأكل القوم ، فقال « ارفعوا

أيديكم فاتها أخبرتنى أنها مسمومة » فمات بشر بن البراء بن معرور الأنصاري ، فأرسل إلى اليهودية « ما حملك على الذي صنعت » ؟ قالت : إن كنت نبياً لم يضرك الذي صنعت ، وإن كنت ملكاً أرحت الناس منك ، فأمر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقتلت ، ثم قال في وجعه الذي مات فيه « ما زلت أجد من الأكلة التي أكلت بخير ، فهذا أوان قطعت أبهري »

٤٥١٣ — حدثنا محمد بن خالد ، ثنا عبد الرزاق ، ثنا معمر ، عن الزهري عن ابن كعب بن مالك ، عن أبيه ، أن أم مبشر قالت للنبي صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي مات فيه : ما يتهم بك يا رسول الله ؟ فإني لا أتهم بابني إلا الشاة للمسمومة التي أكل معك بخير ، وقال النبي صلى الله عليه وسلم « وأنا لا أتهم بنفسي إلا ذلك ، فهذا أوان قطعت أبهري » قال أبو داود : وربما حدث عبد الرزاق بهذا الحديث مرسلًا عن معمر عن الزهري عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وربما حدث به عن الزهري عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك ، وذكر عبد الرزاق أن معمرًا كان يحدثهم بالحديث مرة مرسلًا فيكتبونه ويحدثهم مرة به فيسندونه فيكتبونه ، وكل صحيح عندنا ، قال عبد الرزاق : فلما قدم ابن المبارك على معمر أسنده معمر أحاديث كان يوقفها

٤٥١٤ - حدثنا أحمد بن حنبل ، ثنا إبراهيم بن خالد ، ثنا رباح ، عن معمر ، عن الزهري ، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك ، عن أمه أم مبشر ، قال أبو سعيد بن الأعرابي : كذا قال عن أمه ، والصواب عن أبيه ، عن أم مبشر : دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم ، فذكر معنى حديث محمد بن خالد نحو حديث جابر ، قال : فمات بشر بن البراء بن معرور ؛ فأرسل إلى اليهودية فقال « ما حملك على الذي صنعت » ؟ فذكر نحو حديث جابر ؛ فأمر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقتلت ، ولم يذكر الحجامة .

باب من قتل عبده أو مَثَلَّ به أيقاد منه

٤٥١٥ — حدثنا علي بن الجعد ، ثنا شعبة ، ح وثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا حماد ، عن قتادة ، عن الحسن ، عن سمرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « مَنْ قَتَلَ عَبْدَهُ قَتَلَنَاهُ ، وَمَنْ جَدَعَ عَبْدَهُ جَدَعَنَاهُ » .

٤٥١٦ — حدثنا محمد بن المثنى ، ثنا معاذ بن هشام ، حدثني أبي ، عن قتادة ، بإسناده مثله ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « مَنْ حَصَى عَبْدَهُ حَصَيْنَاهُ » ثم ذكر مثل حديث شعبة وحماد ، قال أبو داود : ورواه أبو داود الطيالسي ، عن هشام ، مثل حديث معاذ

٤٥١٧ — حدثنا الحسن بن علي ، ثنا سعيد بن عامر ، عن ابن أبي عروبة ، عن قتادة ، بإسناد شعبة مثله ، زاد : ثم إن الحسن نسي هذا الحديث فكان يقول : لا يقتل حر بعبد

٤٥١٨ — حدثنا مسلم بن إبراهيم ، ثنا هشام ، عن قتادة ، عن الحسن ، قال : لا يقاد الحر بالعبد

٤٥١٩ — حدثنا محمد بن الحسن بن تسنيم العتكي ، ثنا محمد بن بكر ، أخبرنا سوار أبو حمزة ، ثنا عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده ، قال : جاء رجل مستصرخ إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : جارية له يارسول الله ، فقال « ويحك مالك ؟ » قال شراً ، أبصر لسيدة جارية له فغار فجبَّ مذاكيره ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « عَلِيٌّ بِالرُّجْلِ » فَطَلَبَ فلم يقدر عليه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « اذهب فأنت حر » فقال : يا رسول الله عليٌّ مَنْ نُصِرْتِي ؟ قال : « على كُلِّ مُؤْمِنٍ » أو قال كُلِّ مُسْلِمٍ [قال أبو داود : الذي عتق كان اسمه روح بن دينار ، قال أبو داود الذي جبه زنباع ، قال أبو داود : هذا زنباع أبو روح كان مولى العبد] .

باب (١) القتل بالقسامة

٤٥٢٠ — حدثنا عبيد الله بن عمر بن ميسرة ومحمد بن عبيد ، المعنى ،
 قالوا : ثنا حماد بن زيد ، عن يحيى بن سعيد ، عن بشير بن يسار ، عن سهل بن
 أبي حنيفة ورافع بن خديج ، أن محيصة بن مسعود وعبد الله بن سهل انطلقا
 قبيلَ خيبر ، فتفرقا في النخل ، فقتلَ عبد الله بن سهل ، فاتهما اليهود ، فجاء
 أخوه عبد الرحمن بن سهل وابنا عمه حويصة ومحيصة ، فاتوا النبي صلى الله عليه
 وسلم ، فنكلم عبد الرحمن في أمر أخيه وهو أصغرهم ، فقال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم « الكُبيرَ الكُبيرَ » (٢) أو قال « لبيدُ الأَكبر » فتكلم في أمر صاحبهما ،
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « يُقسِمُ خَمْسُونَ مِنْكُمْ عَلَ رَجُلٍ مِنْهُمْ
 فَيُدْفَعُ بِرُؤْمِيَّتِهِ » قالوا : أمر لم نشهده كيف نحلف ؟ قال : « فتبرئكم يهودُ بأيمان
 خمسين منهم » قالوا : يارسول الله ، قوم كفار ، قال : فوداه رسول الله صلى الله عليه
 وسلم من قبله ، قال : قال سهل : دخلت مر بذا لهم يوماً فركضتني ناقة من تلك الإبل
 ركضة برجائها ، قال حماد هذا أو نحوه ، قال أبو داود : رواه بشر بن الفضل
 ومالك عن يحيى بن سعيد قال فيه : « أتخلفون خمسين يمينا وتستحقون دم صاحبكم
 أو قتلكم » ؟ ولم يذكر بشر دما ، وقال عبدة (٣) عن يحيى كما قال حماد ، ورواه
 ابن عيينة عن يحيى ، فبدأ بقوله « تبرئكم يهود بخمسين يمينا يحلفون » ولم يذكر
 الاستحقاق ، وهذا وهم من ابن عيينة

٤٥٢١ — حدثنا أحمد بن عمرو بن السرح ، أخبرنا ابن وهب ، أخبرني
 مالك ، عن أبي ليلى بن عبد الله بن عبد الرحمن بن سهل ، عن سهل بن أبي حنيفة

(١) هنا أول الجزء التاسع والعشرين من تجزئة الخطيب البغدادي رحمه الله
 (٢) « الأَكبر » بضم الكاف وسكون الباء - أي : الأَكبر ، وهو منصوب بفعل
 محذوف تقديره : قدموا الأَكبر (٣) في نسخة « وقال غيره »

أنه أخبره هو ورجال من كبراء قومه أن عبد الله بن سهل ومحبيصة خرجا إلى خيبر من جهد أصابهم ، فأتى محبيصة فأخبر أن عبد الله بن سهل قد قتل وطرح في قفير^(١) أو عين ، فأتى يهود قفال : أنتم والله قتلتموه ، قالوا : والله ما قتلناه ، فأقبل حتى قدم على قومه ، فذكر لهم ذلك ، ثم أقبل هو وأخوه حويصة - وهو أكبر منه - وعبد الرحمن بن سهل ، فذهب محبيصة ابتكلم ، وهو الذي كان بخيبر ، فقال [له] رسول الله صلى الله عليه وسلم « كَبْرُ كَبْرٍ » يريد السن ، فتكلم حويصة ، ثم تكلم محبيصة ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « إِيَّا أَنْ يَدُؤَا صَاحِبِكُمْ وَإِمَّا أَنْ يُؤَذَّنُوا بِحَرْبٍ » فكتب إليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك ، فكتبوا إنا والله ما قتلناه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لحويصة ومحبيصة وعبد الرحمن « أتخلفون وتستحقون دم صاحبكم ؟ » قالوا : لا ، قال « فتخلف لكم يهود » قالوا : ليسوا مسلمين ، فوداه رسول الله صلى الله عليه وسلم من عنده ، فبعث إليهم مائة ناقة حتى أدخلت عليهم الدار ، قال سهل : لقد ركضتني منها ناقة حمراء

٤٥٢٢ — حدثنا محمود بن خالد وكثير بن عبيد ، قالوا : ثنا ، [ح] وثنا محمد بن الصباح بن سفيان ، أخبرنا الوليد ، عن أبي عمرو ، عن عمرو بن شعيب ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قتل بالتسامة رجلا من بني نصر بن مالك ببحر الرشاء على شط لية البحرة ، قال : القتال والمقتول منهم ، وهذا لفظ محمود ببحر أقامه محمود وحده على شط لية

باب في ترك القود بالتسامة

٤٥٢٣ — حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني ، ثنا أبو نعيم ، ثنا سعيد بن عبيد الطائي ، عن بشير بن يسار ، زعم أن رجلا من الأنصار يقال له سهل بن أبي حشمة ، أخبره أن نفراً من قومه انطلقوا إلى خيبر ، فتفرقوا فيها ، فوجدوا أحدهم قتيلا ، فقالوا للذين وجدوه عندهم : قتلتهم صاحبنا ، فقالوا : ما قتلناه

(١) القفير ، بناء من وحدة بعدها قف مشتاة - هي البر القريية التمر

ولا عامنا قتالا ، فانطقنا إلى نبي الله صلى الله عليه وسلم ، قال : فقل لهم « أتوتوني بالبينة على من قتل هذا » قبلوا : مالنا بينة ، قال « فيحلفون لكم » قالوا : لا نرضى بأيمان اليهود ، فذكره نبي الله صلى الله عليه وسلم أن يبطل دمه ، فوداه مائة من إبل الصدقة

٤٥٢٤ — حدثنا الحسن بن علي بن راشد ، أخبرنا هشيم ، عن أبي حيان التيمي ، ثنا عباية بن رفاع ، عن رافع بن خديج ، قال : أصبح رجل من الأنصار .مقتولا بنخبر ، فانطق أولاهه إلى النبي صلى الله عليه وسلم فدكروا ذلك له ، فقال « لَكُمْ شَاهِدَانِ يَشْهَدَانِ عَلَى قَتْلِ صَاحِبِكُمْ » ؟ قالوا : يارسول الله ، لم يكن ثمَّ أحدٌ من المسلمين ، وإنما هم يهود وقد يجترئون على أعظم من هذا ، قال « فَأَخْتَارُوا مِنْهُمْ خَمْسِينَ فَاسْتَحَفُّوهُمْ » فأبوا ، فوداه النبي صلى الله عليه وسلم من عنده

٤٥٢٥ — حدثنا عبد العزيز بن يحيى الحراني ، حدثني محمد — يعني ابن سامة — عن محمد بن إسحاق ، عن محمد بن إبراهيم بن الحرث ، عن عبد الرحمن ابن بجيد ، قال : إن سهلا والله أوهم الحديث ، إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب إلى يهود أنه قد وجد بين أظهركم قتيل فدوه ، فكتبوا يحلفون بالله خمسين تيمناً ماقتلناه ولا عامنا قتالا ، قال : فوداه رسول الله صلى الله عليه وسلم من عنده مائة ناقة .

٤٥٢٦ — حدثنا الحسن بن علي ، ثنا عبد الرزاق ، أخبرنا معمر ، عن الزهري ، عن أبي سامة بن عبد الرحمن وسليمان بن يسار ، عن رجال من الأنصار أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لليهود و بدأ بهم « يَحْلِفُ وَنَكْمُ خَمْسُونَ رَجُلًا » فأبوا ، فقال للأنصار « اسْتَحَقُّوا » قالوا : نحاف على الغيب يارسول الله ؟ !! فجعلها رسول الله صلى الله عليه وسلم دية على يهود لأنه وجد بين أظهرهم

باب يقاد من القاتل

٤٥٢٧ — حدثنا محمد بن كثير ، أخبرنا همام ، عن قتادة ، عن أنس أن جاريةً وُجِدَتْ قَدْ رُضَّ رَأْسُهَا بَيْنَ حَجْرَيْنِ ، فَقِيلَ لَهَا : مَنْ فَعَلَ بِكَ هَذَا ؟ أَفَلَانُ ؟ أَفَلَانُ ؟ حَتَّى سَمِيَ الْيَهُودِي ، فَأَوَمَّتْ بِرَأْسِهَا ، فَأَخَذَ الْيَهُودِي ، فَاعْتَرَفَ ، فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُرَضَّ رَأْسُهُ بِالْحِجَارَةِ

٤٥٢٨ — حدثنا أحمد بن صالح ، ثنا عبد الرزاق ، عن معمر ، عن أيوب ، عن أبي قلابة ، عن أنس أن يهودياً قَتَلَ جَارِيَةً مِنَ الْأَنْصَارِ عَلَى حُلْمِيٍّ لَهَا ، ثُمَّ أَلْقَاهَا فِي قَلْبِ ، وَرَضَّخَ رَأْسَهَا بِالْحِجَارَةِ ، فَأَخَذَ ، فَأَتَى بِهِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَمَرَ بِهِ أَنْ يَرْجَمَ حَتَّى يَمُوتَ ، فَرَجَمَ حَتَّى مَاتَ ، قَالَ أَبُو دَاوُدَ : رَوَاهُ ابْنُ جَرِيرٍ عَنْ أَيُّوبَ بِحَوْهٍ

٤٥٢٩ — حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، ثنا ابن إدريس ، عن شعبة ، عن هشام بن زيد ، عن جده أنس أن جاريةً كان عليها أَوْضَاحٌ لَهَا ، فَوَضَّخَ رَأْسَهَا بِيَهُودِيٍّ بِحِجْرٍ ، فَدَخَلَ عَلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبِهَا رَمَقٌ ، قَالَ لَهَا « مَنْ قَتَلَكَ ؟ فَلَانٌ قَتَلَكَ ؟ » فَقَالَتْ : لَا ، بِرَأْسِهَا ، قَالَ « مَنْ قَتَلَكَ ؟ فَلَانٌ قَتَلَكَ ؟ » قَالَتْ : لَا ، بِرَأْسِهَا ، قَالَ « فَلَانٌ قَتَلَكَ ؟ » قَالَتْ : نَعَمْ ، بِرَأْسِهَا ، فَأَمَرَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فُقِتِلَ بَيْنَ حَجْرَيْنِ

باب أيقاد المسلم بالكافر ؟

٤٥٣٠ — حدثنا أحمد بن حنبل ومسدد ، قالا : ثنا يحيى بن سعيد ، أخبرنا سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن الحسن ، عن قيس بن عباد ، قال : انطأمتُ أنا والأشتر إلى على عليه السلام ، فقلنا : هل عهدَ إليك رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئاً لم يمهده إلى الناس عامة ؟ قال : لا ، إلا ما في كتابي هذا ، قال مسدد : قال : فأخرج كتابا ، وقال أحمد : كتابا من قراب سيفه ، فإذا فيه

« الْمُوْمِنُونَ تَكَافَأُوا دِمَاؤُهُمْ ، وَهُمْ يَدُّ عَلَى مَنْ سِوَاهُمْ ، وَيَسْمَعُ بِذَمِّهِمْ أَدْنَاهُمْ ،
أَلَا لَا يُقْتَلُ مُؤْمِنٌ بِكَافِرٍ ، وَلَا ذُو عَهْدٍ فِي عَهْدِهِ ، مِنْ أَحَدٍ حَدَثًا فَعَلَى نَفْسِهِ ،
وَمِنْ أَحَدٍ حَدَثًا أَوْ آوَى مُحَدَّثًا فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةُ وَالنَّاسُ أَجْمَعِينَ » قال
مسدد : عن ابن أبي عروبة فأخرج كتابا

٤٥٣١ — حدثنا عبيد الله بن عمر ، ثنا هشيم ، عن يحيى بن سعيد ، عن
عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ذكر نحو حديث علي ، زاد فيه « وَيُجِيرُ عَلَيْهِمْ أَقْصَاهُمْ ، وَيَرُدُّ مُشِدَّهُمْ عَلَى
مُضْعَفِهِمْ وَمُتَسَرِّبِهِمْ عَلَى قَاعِهِمْ »

باب في من وجد مع أهله رجلا أيقنته ؟

٤٥٣٢ — حدثنا قتيبة بن سعيد وعبد الوهاب بن نجدة الحوطي ، المعنى
واحد ، قالا : ثنا عبد العزيز بن محمد ، عن سهيل ، عن أبيه ، عن أبي هريرة
أن سعد بن عبادة قال : يارسول الله ، الرجل يجد مع امرأته رجلا أيقنته ؟ قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم « لا » قال سعد : بلى والذى أكرمك بالحق ، قال
النبي صلى الله عليه وسلم « إِسْمَعُوا إِلَيَّ مَا يَقُولُ سَيِّدُكُمْ » قال عبد الوهاب
« إلى ما يقول سعد »

٤٥٣٣ — حدثنا عبد الله بن مسلمة ، عن مالك ، عن سهيل بن أبي
صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة أن سعد بن عبادة قال لرسول الله صلى الله عليه
وسلم : [أ رأيت] أو وجدت مع امرأتي رجلا أمهله حتى آتى بأربعة شهداء ؟
قال : « نعم »

باب العامل يصاب على يديه خطأ

٤٥٣٤ — حدثنا محمد بن داود بن سفيان ، ثنا عبد الرزاق ، أخبرنا
معمر ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث
أبا جهم بن حذيفة مُصَدِّقًا فَلَاجَهُ رَجُلٌ فِي صَدَقَتِهِ ، فَضْرَبَهُ أَبُو جَهْمٍ ، فَشَجَّهُ ،

فأتوا النبي صلى الله عليه وسلم ، فقالوا : القود يارسول الله ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم « لكم كذا وكذا » فلم يرضوا ، فقال « لكم كذا وكذا » فلم يرضوا ، فقال « لكم كذا وكذا » فقال النبي صلى الله عليه وسلم « إني خاطب العشية على الناس ومخبرهم برضاكم » فقالوا : نعم ، فخطب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال « إن هؤلاء اللائشيين أتوني يريدون القود ، ففرضت عليهم كذا وكذا فرضوا ، أرضيتم ؟ قالوا : لا ، فهم المهاجرون بهم ، فأمرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يكفوا عنهم ، فكفوا ، ثم دعاهم فرادهم ، فقال « أرضيتم ؟ » فقالوا : نعم ، قال « إني خاطب على الناس ومخبرهم برضاكم » قالوا : نعم ، فخطب النبي صلى الله عليه وسلم فقال « أرضيتم ؟ » قالوا : نعم

باب (١) القود بغير حديد

٤٥٣٥ — حدثنا محمد بن كثير ، ثنا همام ، عن قتادة ، عن أنس أن جارية وجدت قدرض رأسها بين حجرين ، فقيل لها : من فعل بك هذا ؟ أفلان ؟ أفلان ؟ حتى سمى اليهودي ، فأومت برأسها ، فأخذ اليهودي ، فاعترف ، فأمر النبي صلى الله عليه وسلم أن يرض رأسه بالحجارة

باب القود من الضربة ، وقص الأمير من نفسه

٤٥٣٦ — حدثنا أحمد بن صالح ، ثنا ابن وهب ، عن عمرو - يعني ابن الحارث - عن بكير بن الأشج ، عن عبدة بن مسافع ، عن أبي سعيد الخدري ، قال : بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يقسم قسماً أقبل رجل فأكب عليه ، فطعنه رسول الله صلى الله عليه وسلم بمُرْجُونٍ كان معه ، ففرح بوجهه ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم « تَعَالَ فَاسْتَقِدْ » فقال : بل عفوت يارسول الله

(١) سقط هذا الباب بحديثه من أكثر النسخ وانظر الحديث (رقم ٤٥٢٧)

في (ج ٤ ص ١٨٠) وما بعده

٤٥٣٧ — حدثنا أبو صالح ، أخبرنا أبو إسحاق الفزاري ، عن الجريري ، عن أبي نصره ، عن أبي فراس ، قال : خطبنا عمر بن الخطاب رضى الله عنه فقال : إني لم أبعثُ عُمَالِي ليضربوا أبشاركم ، ولا ليأخذوا أموالكم ، فمن فعلَ به ذلكَ فَلْيَرْفَعْهُ إِلَى أَقْصَى مِنْهُ ، قال عمرو بن العاص : لو أن رجلاً أدبَ بعضَ رعيته أتقصه منه ؟ قال : إى والذي نفسى بيده أقصه ، وقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم أقصَّ من نفسه

باب عفو النساء عن الدم

٤٥٣٨ — حدثنا داود بن رشيد ، ثنا الوليد ، عن الأوزاعي ، أنه سمع حصنا ، أنه سمع أبا سلمة يخبر ، عن عائشة رضى الله عنها ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال « عَلَى الْمُقْتَلِينَ أَنْ يَنْحَجِرُوا الْأَوَّلَ فَالْأَوَّلَ ، وَإِنْ كَانَتْ امْرَأَةً » قال أبو داود : [بلغنى أن عفو النساء فى القتل جائز إذا كانت إحدى الأولياء ، وبلغنى عن أبي عبيد فى قوله] « ينحجزوا » يكفوا عن القود

[باب من قُتِلَ فى عَمِيَّاءَ بين قوم]

٤٥٣٩ — حدثنا محمد بن عبيد ، ثنا حماد ، ح وثنا ابن السرح ، ثنا سفیان ، وهذا حديثه ، عن عمرو ، عن طاوس ، قال : من قتل ، وقال ابن عبيد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « مَنْ قُتِلَ فى عَمِيَّاءَ فى رَمَى يكون بينهم بججارة أو بالسياط أو ضرب بعضاً فهو خطأ ، وعقله عقل الخطأ ، ومن قتل عمداً فهو قود » قال ابن عبيد « قَوْدٌ » ثم اتفقا « ومن حال دونه فعليه لعنة الله و غضبه ، لا يقبل منه صرف ولا عدل » وحديث سفیان أتم

٤٥٤٠ — حدثنا محمد بن أبي غالب ، ثنا سعيد بن سليمان ، عن سليمان ابن كثير ، ثنا عمرو بن دينار ، عن طاوس ، عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فذكر معنى حديث سفیان

باب الدية كم هي ؟

٤٥٤١ — حدثنا [مسلم بن إبراهيم ، قال : ثنا محمد بن راشد ، ح وثنا] هارون بن زيد بن أبي الزرقاء ، ثنا أبي ، ثنا محمد بن راشد ، عن سليمان بن موسى ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى أن من قتل خطأ فديته مائة من الابل : ثلاثون بنت مخاض ، وثلاثون بنت لبون ، وثلاثون حقة ، وعشرة بنى لبون ذكر

٤٥٤٢ — حدثنا يحيى بن حكيم ، ثنا عبد الرحمن بن عثمان ، ثنا حسين المعلم ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده ، قال : كانت قيمة الدية على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمانمائة دينار أو ثمانية آلاف درهم ، ودية أهل الكتاب يومئذ النصف من دية المسلمين ، قال : فكان ذلك كذلك حتى استخلف عمر رحمه الله ، فقام خطيباً فقال : [ألا] إن الابل قد غلت ، قال : ففرضها عمر على أهل الذهب ألف دينار ، وعلى أهل الورق اثني عشر ألفاً ، وعلى أهل البقر مائتي بقرة ، وعلى أهل الشاة ألفي شاة ، وعلى أهل الحلال مائتي حلة ، قال : وترك دية أهل الذمة لم يرفعها فيما رفع من الدية

٤٥٤٣ — حدثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا حماد ، أخبرنا محمد بن إسحاق ، عن عطاء بن أبي رباح ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى في الدية على أهل الابل مائة من الابل ، وعلى أهل البقر مائتي بقرة ، وعلى أهل الشاة ألفي شاة ، وعلى أهل الحلال مائتي حلة ، وعلى أهل القمح شيئاً لم يحفظه محمد

٤٥٤٤ — قال أبو داود : قرأت على سعيد بن يعقوب الطالقاني ، قال : ثنا أبو تيمية ، ثنا محمد بن إسحاق ، قال : ذكر عطاء ، عن جابر بن عبد الله ، قال : فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فذكر مثل حديث موسى ، قال : وعلى أهل الطعام شيئاً لا أحفظه

٤٥٤٥ — حدثنا مسدد ، ثنا عبد الواحد ، ثنا الحجاج ، عن زيد بن

جبير ، عن خشف بن مالك الطائي ، عن عبد الله بن مسعود ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « في دية الخطأ عشرون حقة وعشرون جذعة وعشرون بنت مخاص وعشرون بنت لبون وعشرون بنتي مخاص ذكر » [وهو قول عبد الله] ٤٥٤٦ - حدثنا محمد بن سليمان الأنباري ، ثنا زيد بن الحباب ، عن محمد ابن مسلم ، عن عمرو بن دينار ، عن عكرمة ، عن ابن عباس أن رجلا من بني عدى قُتِلَ ، فجعل النبي صلى الله عليه وسلم ديته اثني عشر ألفا ، قال أبو داود : رواه ابن عيينة عن عمرو عن عكرمة عن النبي صلى الله عليه وسلم ، لم يذكر ابن عباس

[باب في الخطأ شبه العمدة]

٤٥٤٧ - حدثنا سليمان بن حرب ومسدد ، المعنى ، قالوا : ثنا حماد ، عن خالد ، عن القاسم بن ربيعة ، عن عقبة بن أوس ، عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب يوم الفتح بمكة فكبر ثلاثا ثم قال « لا إله إلا الله وحده ، صدق وعده ، ونصر عبده ، وهزم الأحزاب وحده » إلى هنا حفظته عن مسدد ، ثم اتفقا « ألا إن كل مأثرة [كانت] في الجاهلية تذكر وتدعى من دم أو مال تحت قدمي ، إلا ما كان من سقاية الحاج ، وسدانة البيت » ثم قال « ألا إن دية الخطأ شبه العمدة ما كان بالسوط والعصا مائة من الأبل : منها أربعون في بطونها أولادها » وحديث مسدد أتم

٤٥٤٨ - ^(١) حدثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا وهيب ، عن خالد ، بهذا

الاسناد ، نحوه معناه

٤٥٤٩ - حدثنا مسدد ، ثنا عبد الوارث ، عن علي بن زيد ، عن القاسم

ابن ربيعة ، عن ابن عمر ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، بمعناه ، قال : خطب

رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح ، أو فتح مكة ، على درجة البيت ، أو الكعبة ، قال أبو داود : كذا رواه ابن عيينة أيضا عن علي بن زيد عن القاسم ابن ربيعة عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم ، ورواه أيوب السخيتاني عن القاسم بن ربيعة عن عبد الله ابن عمرو مثل حديث خالد ، ورواه حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن يعقوب السدوسي عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وقول زيد وأبي موسى مثل حديث النبي صلى الله عليه وسلم ، وحديث عمر رضي الله عنه

٤٥٥٠ — حدثنا النفيلي ، ثنا سفيان ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، قال : قضى عمر في شبه العمدة ثلاثين حقةً وثلاثين جذعةً وأربعين خلفةً ما بين ثنيةً إلى بازل عامها

٤٥٥١ — حدثنا هناد ، ثنا أبو الأحوص ، عن أبي إسحاق ، عن عاصم ابن ضمرة ، عن علي رضي الله عنه أنه قال : في شبه العمدة اثلاث : ثلاث وثلاثون حقة ، وثلاث وثلاثون جذعة ، وأربع وثلاثون ثنية إلى بازل عامها كلها خاتمة ٤٥٥٢ — وبه^(١) عن أبي إسحاق ، عن علقمة والأسود ، قال : عبد الله : في شبه العمدة خمس وعشرون حقة ، وخمس وعشرون جذعة ، وخمس وعشرون بنات لبون ، وخمس وعشرون بنات مخاض

٤٥٥٣ — حدثنا هناد ، ثنا أبو الأحوص ، عن سفيان ، عن أبي إسحاق ، عن عاصم بن ضمرة ، قال : قال علي رضي الله عنه : في الخطأ أربعا : خمس وعشرون حقة ، وخمس وعشرون جذعة ، وخمس وعشرون بنات لبون ، وخمس وعشرون بنات مخاض

(١) في بعض النسخ ذكر الاسناد إلى أبي إسحاق كما في الحديث السابق (٤٥٥١) ، وفي بعض النسخ ذكر الحديث رقمه (٤٥٥٣) بين هذين الحديثين

٤٥٥٤ — حدثنا محمد بن المثني ، ثنا محمد بن عبد الله ، ثنا سعيد ، عن قتادة ، عن عبد ربه ، عن أبي عياض ، عن عثمان بن عفان وزيد بن ثابت : في المغظة أربعون جَذَعَةً خَافَةً ، وثلاثون حقة ، وثلاثون بنات لبون ، وفي الخطأ ثلاثون حقة ، وثلاثون بنات لبون ، وعشرون بنو لبون ذكور ، وعشرون بنات مخاض

٤٥٥٥ — حدثنا محمد بن المثني ، ثنا محمد بن عبد الله ، ثنا سعيد ، عن قتادة عن سعيد بن المسيب ، عن زيد بن ثابت في الدية المغظة ، فذكر مثله سواء ، قال أبو داود : ^(١) [قال أبو عبيد وغير واحد] إذا دخلت الناقة في السنة الرابعة فهو حقٌّ والأثني حقةٌ ؛ لأنه يستحق أن يحمل عليه ويركب ، فإذا دخل في الخامسة فهو جَذَعٌ وجذعة ، فإذا دخل في السادسة وألتي ثنيتها فهو ثنيٌّ وثنيةٌ ، فإذا دخل في السابعة فهو رباعٌ ورباعية ، فإذا دخل في الثامنة [و] ألتي السن الذي بعد الرباعية فهو سدسٌ وسدس ، فإذا دخل في التاسعة [و] فطر نابه وطلع فهو بازِلٌ ، فإذا دخل في العاشرة فهو مُحْخَفٌ ، ثم ليس له اسم ولكن يقال : بازِلٌ عام ، و بازِلٌ عامين ، ومخلف عام ، ومخاف عامين ، إلى ما زاد ، وقال النضر ابن شميل : ابنة مخاض لسنة ، وابنة لبون لسنتين ، وحقة لثلاث ، وجذعة لأربع والثنى لخمس ، ورباع لست ، وسدس لسبع ، و بازِلٌ لثمان ، قال أبو داود : قال أبو حاتم والأصمعي : والجذوعة وقت وليس بسن ، قال أبو حاتم [قال بعضهم] فإذا ألقي رباعيته فهو رباع ، وإذا ألتي ثنيتها فهو ثني ، وقال أبو عبيد : إذا نَقِحتْ فهي خلفة ، فلا تزال خلفة إلى عشرة أشهر ، فإذا بلغ عشرة أشهر فهي عَشْرَاءُ ، قال أبو حاتم : إذا ألتي ثنيتها فهو ثني ، وإذا ألتي رباعيته فهو رباعٌ

باب ديات الأعضاء

٤٥٥٦ — حدثنا إسحاق بن إسماعيل ، ثنا عبدة — يعني ابن سليمان —

(١) انظر (ج ٢ ص ١٠٦ و ١٠٧) من هذا الكتاب

ثنا سعيد بن أبي عروبة ، عن غالب التمار ، عن حميد بن هلال ، عن مسروق بن أوس ، عن أبي موسى ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال « الأصابع سِوَا عَشْرٍ عَشْرِينَ مِنَ الْإِبِلِ »

٤٥٥٧ — حدثنا أبو الوليد ، ثنا شعبة ، عن غالب التمار ، عن مسروق ابن أوس ، عن الأشعري ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال « الأصابع سِوَا » قلت : عشر عشر؟ قال « نعم » قال أبو داود : رواه محمد بن جعفر عن شعبة عن غالب قال : سمعت مسروق بن أوس ، ورواه إسماعيل قال : حدثني غالب التمار باسناد أبي الوليد ، ورواه حنظلة بن أبي صفية عن غالب باسناد إسماعيل

٤٥٥٨ — حدثنا مسدد ، ثنا يحيى ، ح وثنا ابن معاذ ، ثنا أبي ، ح وثنا نصر بن علي ، أخبرنا يزيد بن زريع ، كلهم عن شعبة ، عن قتادة ، عن عكرمة عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « هَذِهِ وَهَذِهِ سِوَا » يعني الإبهام والخنصر

٤٥٥٩ — حدثنا عباس العنبري ، ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث ، حدثني شعبة عن قتادة ، عن عكرمة ، عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « الْأَصَابِعُ سِوَا ، وَالْأَسْنَانُ سِوَا ، الثَّنِيَّةُ وَالضَّرْسُ سِوَا ، هَذِهِ وَهَذِهِ سِوَا » قال أبو داود : ورواه النضر بن شميل عن شعبة بمعنى عبد الصمد

٤٥٦٠ — حدثنا الدارمي ، عن النضر ، ثنا محمد بن حاتم بن بزيع ، ثنا علي بن الحسن ، أخبرنا أبو حمزة ، عن يزيد النحوي ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « الْأَسْنَانُ سِوَا ، وَالْأَصَابِعُ سِوَا »

٤٥٦١ — حدثنا عبد الله بن عمر [بن محمد] بن أبان ، ثنا أبو تيمية ، عن حسين المعلم ، عن يزيد النحوي ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، قال : جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم أصابع اليدين والرجلين سِوَا

٤٥٦٢ — حدثنا هدية بن خالد ، ثنا همام ، ثنا حسين المعلم ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده أن النبي صلى الله عليه وسلم قال في خطبته وهو مسند ظهره إلى الكعبة « في الأصابع عشر عشر »

٤٥٦٣ — حدثنا زهير بن حرب أبو خيثمة ، ثنا يزيد بن هارون ، ثنا حسين المعلم ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال « في الأسنان خمس خمس »

٤٥٦٤ — قال أبو داود : وجدت في كتابي عن شيان ولم أسمعه منه ، فحدثناه أبو بكر صاحب لنا ثقة قال : ثنا شيان ، ثنا محمد — يعني ابن راشد — عن سليمان — يعني ابن موسى — عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يُقَوِّم دية الخطأ على أهل القرى أربعائة دينار أو عدلها من الورق يُقَوِّمها على أثمان الابل ، فإذا غلت رفع في قيمتها ، وإذا هاجت رخصاً نقص من قيمتها ، وبلغت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين أربعائة دينار إلى ثمانمائة دينار ، وعدلها من الورق ثمانية آلاف درهم ، وقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم على أهل البقر مائتي بقرة ، ومن كان دية عقله في الشاء فألني شاة ، قال : وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « إن العقل ميراث بين ورثة القتل على قرابتهم ، فما فضل فله مصبة » قال : وقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم في الأنف إذا جُدِعَ الدية كاملة ، وإن جدعت تئذوته فنصف العقل خمسون من الابل أو عدلها من الذهب أو الورق أو مائة بقرة أو ألف شاة ، وفي اليد إذا قطعت نصف العقل ، وفي الرجل نصف العقل ، وفي المأمومة ثلث العقل ثلاث وثلاثون من الابل وثُلُث أو قيمتها من الذهب أو الورق أو البقر أو الشاء والجائفة مثل ذلك ، وفي الأصابع في كل أصبع عشر من الابل ، وفي الأسنان في كل سن خمس من الابل ، وقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن عقل المرأة بين عصبتها من كانوا لا يرثون منها شيئاً إلا ما فضل عن ورثتها ، وإن قتلت فعقلها

بين ورثتها ، وهم يقتلون قاتلهم ، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ليس للقاتل شيء ، وإن لم يكن له وارث فوارثه أقرب الناس إليه ، ولا يرث القاتل شيئاً ، قال محمد : هذا كله حديثي [به] سليمان بن موسى عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، [قال أبو داود : محمد بن راشد من أهل دمشق هرب إلى البصرة من القتل]

٤٥٦٥ — حدثنا محمد بن يحيى بن فارس ، ثنا محمد بن بكر بن بلال العاملي ، أخبرنا محمد - يعني ابن راشد - عن سليمان - يعني ابن موسى - عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده أن النبي صلى الله عليه وسلم قال « عَقَلُ شِبْهِ الْعَمْدِ مُغْلَظٌ مِثْلُ عَقْلِ الْعَمْدِ وَلَا يَقْتُلُ صَاحِبَهُ » قال : وزادنا خايل عن ابن راشد « وذلك أن يزور الشيطان بين الناس فتكون دماء في عجمياً في غير ضغينه ولا حمل سلاح »

٤٥٦٦ — حدثنا أبو كامل فضيل بن حسين ، أن خالد بن الحرث حدثهم ، قال : أخبرنا حسين - يعني المعلم - عن عمرو بن شعيب ، أن أباه أخبره ، عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « فِي الْمَوَاضِحِ خَمْسٌ »

٤٥٦٧ — حدثنا محمود بن خالد السلمي ، ثنا مروان - يعني ابن محمد - ثنا الهيثم بن حميد ، حدثني العلاء بن الحرث ، حدثني عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده ، قال : قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم في العين القائمة السادة لمكانها بنات الدينة

باب دية الجنين

٤٥٦٨ - حدثنا حفص بن عمر النمري ، ثنا شعبة ، عن منصور ، عن إبراهيم ، عن عبيد بن نضلة ، عن المغيرة بن شعبة أن امرأتين كانتا تحت رجل من هذيل ، فضربت إحداهما الأخرى بعمود فقتلتها ، فاختصموا ، إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال أحد الرجلين : كَيْفَ نَدَى مِنْ لَأَصَاحٍ وَلَا أَكَلٍ ،

وَلَا شَرِبَ وَلَا اسْتَهَلَّ ، فقال « أَسْجَعُ كَسَجْعِ الْأَعْرَابِ » ؟ فقضى فيه
بُغْرَةَ وجمعه على عاقلة المرأة

٤٥٦٩ — حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، ثنا جرير ، عن منصور ، بإسناده
ويعناه ، وزاد : فحمل النبي صلى الله عليه وسلم دية المقتولة على عصابة القاتلة وغرة
لما في بطنها ، قال أبو داود : وكذلك رواه الحكم عن مجاهد عن المغيرة

٤٥٧٠ — حدثنا عثمان بن أبي شيبة وهارون بن عباد الأزدي ، المعنى ،
قالا : ثنا وكيع ، عن هشام ، عن عروة ، عن المسور بن مخرمة ، أن عمر استشار
الناس في إِمْلَاصِ ^(١) المرأة ، فقال المغيرة بن شعبة : شهدت رسول الله صلى
الله عليه وسلم قضى فيها بُغْرَةَ عبدِ أو أمة ، فقال : ائتمى بمن يشهد معك ،
فأتاه بمحمد بن مسامة ، زاد هارون : فشبهه - يعنى ضرب الرجل بطن امرأته -
قال أبو داود : بلغنى عن أبي عبيد إنما سمي إِمْلَاصًا لأن المرأة تزلقه قبل وقت
الولادة ، وكذلك كل ما زلق من اليد وغيره فقد ملص

٤٥٧١ — حدثنا موسى بن إسحاق ، ثنا وهيب ، عن هشام ، عن أبيه ،
عن المغيرة ، عن عمر ، يعناه ، قال أبو داود : رواه حماد بن زيد وحماد بن سلمة
عن هشام بن عروة عن أبيه أن عمر قال

٤٥٧٢ — حدثنا محمد بن مسعود المصيصى ، ثنا أبو عاصم ، عن ابن جريج ،
قال : أخبرني عمرو بن دينار ، أنه سمع طاوسا ، عن ابن عباس ، عن عمر أنه سأل عن
قضية النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك ، فقام سحْلُ بن مالك بن النابغة فقال :
كنت بين امرأتين فضربت إحداهما الأخرى بِمِسْطَحٍ فقتلتها وجنينها ، فقضى
رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنينها بُغْرَةَ وأن تقتل ، قال أبو داود : قال النضر
ابن شميل : المِسْطَحُ هو ^(٢) الصَّوْبُج . قال أبو داود : وقال أبو عبيد : المسطح عود
من أعواد الحباء

(١) إِمْلَاصُ المرأة : إنزالها الولد قبل أوانه وستعرف علته عن أبي عبيد
في آخر الحديث (٢) الصَّوْبُج - بزنة كوثر - العود الذى يخبز به

٤٥٧٣ — حدثنا عبد الله بن محمد الزهرى ، ثنا سفیان ، عن عمرو ، عن طاوس ، قال : قام عمر رضى الله عنه على المنبر ، فذكر معناه ، لم يذكر « وأن تقتل » زاد : بقره عبد أو أمة ، قال : فقال عمر : الله أكبر لو لم أسمع بهذا لقضينا بعير هذا

٤٥٧٤ — حدثنا سليمان بن عبد الرحمن التمار ، أن عمرو بن طلحة حدثهم ، قال : ثنا أسباط ، عن سمك ، عن عكرمة ، عن ابن عباس فى قصة حمل بن مالك ، قال : فأسقطت غلاما قد نبتت شعره ميتا ، وماتت المرأة ، فقضى على العاقلة الدية . فقال عمها : إنها قد أسقطت يابى الله غلاما قد نبت شعره ، فقال أبو القاتلة : إنه كاذب ، إنه والله ما استهل ، ولا شرب ولا أكل ، فثله يطل ، فقال النبى صلى الله عليه وسلم « أسجع الجاهلية وكهانتها ، أد فى الصبى غرة » قال ابن عباس : كان اسم إحداهما مليكة والأخرى أم غطيف

٤٥٧٥ — حدثنا عثمان بن أبى شيبة ، ثنا يونس بن محمد ، ثنا عبد الواحد ابن زياد ، ثنا مجاهد ، قال : ثنا الشعبي ، عن جابر بن عبد الله أن امرأتين من هذيل قتلت إحداهما الأخرى ولكل واحدة منهما زوج وولد ، فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم دية المقتولة على عاقلة القاتلة ، وبرأ زوجها وولدها ، قال : فقال عاقلة المقتولة : يرأها لنا ؟ قال : فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « لا ، ويرأها زوجها وولدها »

٤٥٧٦ — حدثنا وهب بن بيان وابن السرح ، قالا : ثنا ابن وهب ، أخبرنى يونس : عن ابن شهاب ، عن سعيد بن المسيب وأبى سلمة ، عن أبى هريرة قال : اقتتل امرأتان من هذيل فرمت إحداهما الأخرى بحجر فقتلها ، فاختصموا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم دية جنيتها غرة عبد أو وليدة ؛ وقضى بدية المرأة على عاقلها ؛ وورثها ولدها ومن معهم ، فقال حمل بن مالك بن النابغة الهدلى : يا رسول الله ، كيف أغرم دية من لا شرب

ولا أكل ، ولا نطق ولا استهل ، فمثل ذلك يُطَلَّ ؟ ! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « إنما هُذَأُ من إخوان الكهان » من أجل سجمه الذي سجم .

٤٥٧٧ - حدثنا قتيبة بن سعيد ، ثنا الليث ، عن ابن شهاب ، عن ابن المسيب ، عن أبي هريرة ، في هذه القصة ، قال : ثم إن المرأة التي قضى عليها بالفرقة توفيت ، فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم بأن ميراثها لبنيها ، وأن العقل على عصبتها

٤٥٧٨ - حدثنا عباس بن عبد العظيم ، ثنا عبيد الله بن موسى ، ثنا يوسف بن صهيب ، عن عبد الله بن بريدة ، عن أبيه ، أن امرأة حذفت امرأة فأسقطت ، فرفع ذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فجعل في ولدها خمسمائة شاة ، ونهى يومئذ عن الحذف ، قال أبو داود : كذا الحديث « خمسمائة شاة » والصواب مائة شاة [قال أبو داود : هكذا قال عباس ، وهو وهم]

٤٥٧٩ - حدثنا إبراهيم بن موسى الرازي ، ثنا عيسى ، عن محمد - يعني ابن عمرو - عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، قال : قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجنين بغرة عبد أو أمة ، أو فرس أو بغل ، قال أبو داود : روى هذا الحديث حماد بن سلمة وخالد بن عبد الله عن محمد بن عمرو لم يذكر « أو فرس أو بغل »

٤٥٨٠ - حدثنا محمد بن سنان [العوق] ثنا شريك ، عن مغيرة ، عن إبراهيم وجابر عن الشعبي ، قال : الغرة خمسمائة درهم ، قال أبو داود : قال ربيعة : الغرة خمسون ديناراً

باب في دية المكاتب

٤٥٨١ - [حدثنا مسدد ، ثنا يحيى بن سعيد ، وحدثنا إسماعيل ، عن هشام ، و] حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، ثنا يعلى بن عبيد ، ثنا حجاج الصواف ، (١٣٢ - ج رابع)

[جميعاً] عن يحيى بن أبي كثير ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، قال : قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم في دية المكاتب يَقْتَلُ يُؤَدِي ما أدى من مكاتبته دية الحر ، وما بقي دية المملوك

٤٥٨٢ — حدثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا حماد بن سلمة ، عن أيوب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « إذا أصاب المكاتب حَدًّا أو ورث ميراثا يرث على قدر ما عتق منه » قال أبو داود : رواه وهيب عن أيوب عن عكرمة [على عن] عن النبي صلى الله عليه وسلم [وأرسله حماد بن زيد وإسماعيل] عن أيوب [عن عكرمة عن النبي صلى الله عليه وسلم] ، وجملة إسماعيل [بن عليه] قول عكرمة

باب في دية الذمي

٤٥٨٣ — حدثنا يزيد بن خالد بن موهب الرملي ، ثنا عيسى بن يونس ، عن محمد بن إسحاق ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال « دِيَّةُ المَاهِدِ نِصْفُ دِيَةِ الحَرِّ » قال أبو داود : رواه أسامة بن زيد [الليثي] وعبد الرحمن بن الحرث عن عمرو بن شعيب مثله

باب [في] الرجل يقاتل الرجل فيدفعه عن نفسه

٤٥٨٤ — حدثنا مسدد ، ثنا يحيى ، عن ابن جريج ، قال : أخبرني عطاء ، عن صفوان بن يعلى ، عن أبيه ، قال : قاتل أجيرى رجلاً فعضَّ يده ، فانتزعها ، فَنَدَرْتُ نَيْبَتَهُ فَأَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَهْدَرَهَا ، وَقَالَ « أَتُرِيدُ أَنْ يَضَعَ يَدُهُ فِي فَيْكِ تَقْضِيهِمَا كَالْفَحْلِ » ؟ قال : وأخبرني ابن أبي مليكة عن جده أن أبا بكر رضى الله عنه أهدرها ، وقال : بدت سنه

٤٥٨٥ — حدثنا زياد بن أيوب ، أخبرنا هشيم ، ثنا حجاج وعبد الملك ، عن عطاء ، عن يعلى بن أمية ، بهذا ، زاد : ثم قال - يعني النبي صلى الله عليه وسلم - للعاص « إن شئت أن تمسكته من يدك فيعضها ثم تنزعها من فيه » وأبطل دية أسنانه

باب فيمن تطبب بغير علم [فأعنت]

٤٥٨٦ — حدثنا نصر بن عاصم الأنطاكي ، ومحمد بن الصباح بن سفيان ، أن الوليد بن مسلم أخبرهم ، عن ابن جريج ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « مَنْ تَطَبَّبَ وَلَا يُعْلَمُ مِنْهُ طِبٌّ فَهُوَ ضَامِنٌ » قال نصر : قال : حدثني ابن جريج ، قال أبو داود : هذا لم يروه إلا الوليد ، لا ندرى هو صحيح أم لا

٤٥٨٧ — حدثنا محمد بن الملاء ، ثنا حفص ، ثنا عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز ، حدثني بعض الوفد الذين قدموا على أبي ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « أَيَّمَا طَيِّبٍ تَطَبَّبَ عَلَى قَوْمٍ لَا يُعْرِفُ لَهُ تَطَبَّبَ قَبْلَ ذَلِكَ فَأَعْنَتَ فَهُوَ ضَامِنٌ » قال عبد العزيز : أما إنه ليس بالنعته إنما هو قطع العروق والبط والسكى

باب (١) في دية الخطأ شبه العمد

٤٥٨٨ — حدثنا سليمان بن حرب ومسدد ، المعنى ، قالوا : ثنا حماد ، عن خالد ، عن القاسم بن ربيعة ، عن عقبة بن أوس ، عن عبد الله بن عمرو ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال مسدد : خطب يوم الفتح ، ثم اتفقا : فقال « ألا إن كل مائتة كانت في الجاهلية من دم أو مال تذكر وتدعي تحت قدمي ، إلا ما كان من سقاية الحاج ، وسدانة البيت » ثم قال « ألا إن دية الخطأ شبه العمد ما كان بالسوط والعصا مائة من الأبل : منها أربعون في بطونها أولادها »

٤٥٨٩ — حدثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا وهيب ، عن خالد ، بهذا

الاسناد ، نحو معناه

(١) هذا الباب مكرر ترجمته وأحاديثه ، وهو مذكور في عامة النسخ في الموضوعين ، فلم نشأ أن نغير ما درجوا عليه ، وانظر (ج ٤ ص ١٨٥)

باب (١١) في جنابة العبد يكون للفقراء

٤٥٩٠ — حدثنا أحمد بن حنبل ، ثنا معاذ بن هشام ، حدثني أبي ، عن قتادة ، عن أبي نضرة ، عن عمران بن حصين أن غلاماً لأناس فقراء قَطَعَ أذنَ غلام لأناس أغنياء ، فأتى أهله النبي صلى الله عليه وسلم ، فقالوا : يا رسول الله ، إنا أناس فقراء ، فلم يجعل عليه شيئاً

باب فيمن قتل في عمياً بين قوم

٤٥٩١ — قال أبو داود : حدثت عن سعيد بن سليمان ، عن سليمان بن كثير ، ثنا عمرو بن دينار ، عن طاوس ، عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « مَنْ قَتَلَ فِي عَمِيًّا أَوْ رَمِيًّا يَكُونُ بَيْنَهُمْ بِمَجْرٍ أَوْ بِسُوطٍ فَعَقَلَهُ عَقْلَ خَطَا ، وَمَنْ قَتَلَ عَمْدًا فَقَوِّدْ يَدَيْهِ ، فَمَنْ حَالَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ »

باب في الدابة تنفح برجلها

٤٥٩٢ — حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، ثنا محمد بن يزيد ، ثنا سفيان بن حسين ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « الرَّجُلُ جُبَّارٌ » [قال أبو داود : الدابة تضرب برجلها وهو راكب]

باب العجماء والمعدن والبئر جبار

٤٥٩٣ — حدثنا مسدد ، ثنا سفيان ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، وأبي سلمة ، سمعا أبا هريرة يحدث ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « الْعَجْمَاءُ جُرْحُهُمَا جُبَّارٌ ، وَالْمَعْدَنُ جُبَّارٌ ، وَالْبُئْرُ جُبَّارٌ ؛ وَفِي الرِّكَازِ الْخَمْسُ » قال

(١) في بعض النسخ تأخير هذا الباب والباب الذي بعده إلى آخر كتاب الديات وتقديم باب القصاص في السنن وحده مكانهما

أبو داود : العجاء المنفلتة التي لا يكون معها أحد ، وتكون بالنهار لاتكون بالليل

[باب في النار تعدى]

٤٥٩٤ — حدثنا محمد بن المتوكل المسقلاني ، ثنا عبد الرزاق ، ح وثنا

جعفر بن مسافر التنيسي ، ثنا زيد بن المبارك ، ثنا عبد الملك الصنعاني ، كلاهما

عن معمر ، عن همام بن منبه ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم « النَّارُ جُبَّارٌ »

باب^(١) القصاص من السن

٤٥٩٥ — حدثنا مسدد ، ثنا المعتز ، عن حميد الطويل ، عن أنس ابن

مالك ، قال : كَسَّرَتِ الرَّبِيعُ أُخْتُ أَنْسِ بْنِ النَّضْرِ نَذِيَّةَ امْرَأَةٍ ، فَأَتَا النَّبِيَّ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَضَى بِكِتَابِ اللَّهِ الْقِصَاصَ ، فَقَالَ أَنْسُ بْنُ النَّضْرِ : وَالَّذِي

بِعَثْكَ بِالْحَقِّ لَا تَكْسِرُ نَذِيَّتَهَا الْيَوْمَ ، قَالَ « يَا أَنْسُ كِتَابُ اللَّهِ الْقِصَاصُ » فَرَضُوا

بِأَرْشِ أَخْذُوهُ ، فَعَجِبَ نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَقَالَ « إِنَّ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ

مَنْ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لِأَبْرَةٍ » قَالَ أَبُو دَاوُدَ : سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ قِيلَ لَهُ : كَيْفَ

يَقْتَصُ مِنَ السَّنَنِ ؟ قَالَ : تَبْرَدُ « آخِرُ كِتَابِ الدِّيَاتِ »

كتاب^(٢) السنة

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ]

[باب شرح السنة]

٤٥٩٦ — حدثنا وهب بن بقية ، عن خالد ، عن محمد بن عمرو ، عن

أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « أَفْتَرَقَتِ

(١) في بعض النسخ ذكر هذا الباب بحديثه في مكان « باب جناية العبد يكون

للفقراء ، وذكر ذلك الباب مع الذي بعده هنا ، أي : جعل كل منهما مكان الآخر

(٢) كثير من أحاديث هذا الكتاب مكرر في ثنايا الكتاب

الْيَهُودُ عَلَى إِحْدَى أَوْ ثِنْتَيْنِ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً ، وَتَفَرَّقَتِ النَّصَارَى عَلَى إِحْدَى أَوْ ثِنْتَيْنِ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً ، وَتَفْتَرِقُ أُمَّتِي عَلَى ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً »

٤٥٩٧ — حدثنا أحمد بن حنبل ، ومحمد بن يحيى ، قالا : ثنا أبو المغيرة ،

ثنا صفوان ، ح وثنا عمرو بن عثمان ، ثنا بقرية ، قال : حدثني صفوان ، نحوه ، قال :

حدثني أزهر بن عبد الله الحرّازي ، عن أبي عامر الهوزني ، عن معاوية بن أبي سفيان

أنه قام [فينا] فقال : « إلا إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قام فينا فقال « أَلَا إِنَّ مَنْ

قَبْلَكُمْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ افْتَرَقُوا عَلَى ثِنْتَيْنِ وَسَبْعِينَ مِلَّةً ، وَإِنْ هَذِهِ الْمِلَّةُ سَتَفْتَرِقُ

عَلَى ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ : ثِنْتَانِ وَسَبْعُونَ فِي النَّارِ ، وَوَاحِدَةٌ فِي الْجَنَّةِ ، وَهِيَ الْجَمَاعَةُ »

زاد ابن يحيى وعمرو في حديثيهما « وإنه سينخرج من أمتي أقوام تجارتي بهم تلك

الأهواء ، كما يتجاري الكلب لصاحبه » وقال عمرو « الكلب بصاحبه ، لا يبق

منه عرق ولا مفصل إلا دخله »

ب باب (١) مجانبة أهل الأهواء

٤٥٩٨ — حدثنا القعني ، ثنا يزيد بن إبراهيم [التستري] ، عن عبد الله

ابن أبي مليكة ، عن القسم بن محمد ، عن عائشة رضي الله عنها ، قالت : قرأ رسول

صلى الله عليه وسلم هذه الآية (هو الذي أنزل عليك الكتاب منه آيات محكمات)

إلى (أولو الألباب) قالت : فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « فاذا رأيتم الذين

يتبعون ماتشابه منه فأولئك الذين سمى الله فاحذروهم »

ب باب مجانبة أهل الأهواء ، وبغضهم

٤٥٩٩ — حدثنا مسدد ، ثنا خالد بن عبد الله ، ثنا يزيد بن أبي زياد ،

عن مجاهد ، عن رجل ، عن أبي ذر ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

« أَفْضَلُ الْأَعْمَالِ النَّحْبُ فِي اللَّهِ وَالْبَغْضُ فِي اللَّهِ »

(١) في نسخة . باب النهي عن الجدال واتباع المتشابه من القرآن ، وما في

الأصل بكرر

٤٦٠٠ - حدثنا ابن السرح ، أخبرنا ابن وهب ، قال : أخبرني يونس ، عن ابن شهاب ، قال : فأخبرني عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك ، أن عبد الله بن كعب ، وكان قائد كعب من بنيه حين عمى ، قال : سمعت كعب بن مالك ، وذكر ابن السرح قصة تخلفه عن النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك قال : ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلمين عن كلامنا أيها الثلاثة ، حتى إذا طال علىَّ تسوّرتُ جدار حائط أبي قتادة ، وهو ابن عمي ، فسلمت عليه ، فوالله ما رد عليَّ السلام ، ثم ساق خبر تنزيل توبته

٤ باب ترك السلام على أهل الأهواء

٤٦٠١ - حدثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا حماد ، أخبرنا عطاء الخراساني ، عن يحيى بن يعمر ، عن عمار بن ياسر ، قال : قدمت على أهلي وقد تسققت يدأي ، فخلقوني بزعفران ، فعدوت على النبي صلى الله عليه وسلم ، فسلمت عليه ، فلم يرد علي ، وقال « أَذْهَبَ فَأَغْسِلْ هَذَا عَنْكَ »

٤٦٠٢ - حدثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا حماد ، عن ثابت البناني ، عن سمية ، عن عائشة رضی الله عنها ، أنه اعتلَّ بعيرٌ لصفية بنت حبي ، وعند زينب فضلٌ ظهر ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لزينب « أَعْطِيهَا بَعِيرًا » فقالت : أنا أعطيت تلك اليهودية؟! فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم فهجرها ذا الحجة والحرم وبعض صفر

٥ باب النهي عن الجدال [في القرآن]

٤٦٠٣ - حدثنا أحمد بن حنبل ، ثنا يزيد - يعني ابن هارون - أخبرنا محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال « المرء في القرآن كُفْرٌ »

باب في لزوم السنة

٤٦٠٤ — حدثنا عبد الوهاب بن نجدة ، ثنا أبو عمرو بن كثير بن دينار ، عن حريز بن عثمان ، عن عبد الرحمن بن أبي عوف ، عن المقدم بن معد يكرب ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال « أَلَا إِنِّي أُوتِيتُ الْكِتَابَ وَمِثْلَهُ مَعَهُ لَا يُوشِكُ رَجُلٌ شَبَعَانُ عَلَيَّ أُرِيكَتَهُ يَقُولُ عَلَيْكُمْ بِهَذَا الْقُرْآنِ فَمَا وَجَدْتُمْ فِيهِ مِنْ حَلَالٍ فَأَحْلُوهُ وَمَا وَجَدْتُمْ فِيهِ مِنْ حَرَامٍ فَحَرِّمُوهُ ، أَلَا لَا يَحِلُّ لَكُمْ [لَحْم] الْحَارِ الْأَهْلِي وَلَا كُلُّ ذِي نَابٍ مِنَ السَّبْعِ ، وَلَا لُقْطَةٌ مَعَاهِدٌ إِلَّا أَنْ يَسْتَفِنَى عَنْهَا صَاحِبُهَا ، وَمَنْ نَزَلَ بِقَوْمٍ فَعَلَيْهِمْ أَنْ يَقْرُوهُ فَإِنْ لَمْ يَقْرُوهُ فَلَهُ أَنْ يَعْقِبَهُمْ بِمِثْلِ قِرَائِهِ »

٤٦٠٥ — حدثنا أحمد بن محمد بن حنبل وعبد الله بن محمد النفيلي ، قالا : ثنا سفيان ، عن أبي النضر ، عن عبيد الله بن أبي رافع ، عن أبيه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال « لَا أَلْفَيْنَ أَحَدَكُمُ مَتَكْنَا عَلَى أُرِيكَتِهِ يَأْتِيهِ الْأَمْرُ مِنْ أَمْرِي مِمَّا أَمَرْتُ بِهِ أَوْ نَهَيْتُ عَنْهُ فَيَقُولُ لَا نَدْرِي مَا وَجَدْنَا فِي كِتَابِ اللَّهِ اتَّبِعْنَاهُ »

٤٦٠٦ — حدثنا محمد بن الصباح البزاز ، ثنا إبراهيم بن سعد ، ح وثنا محمد بن عيسى ، ثنا عبد الله بن جعفر المحرمي وإبراهيم بن سعد ، عن سعد بن إبراهيم ، عن القسم بن محمد ، عن عائشة رضی الله عنها ، قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « مَنْ أَحْدَثَ فِي أَمْرِنَا [هَذَا] مَا لَيْسَ فِيهِ فَهُوَ رَدٌّ » قال ابن عيسى : قال النبي صلى الله عليه وسلم « مَنْ صَنَعَ أَمْرًا عَلَى غَيْرِ أَمْرِنَا فَهُوَ رَدٌّ »

٤٦٠٧ — حدثنا أحمد بن حنبل ، ثنا الوليد بن مسلم ، ثنا ثور بن يزيد ، قال : حدثني خالد بن معدان ، قال : حدثني عبد الرحمن بن عمرو السلمي وحجر ابن حجر ، قالا : أتينا العرياض بن سارية ، وهو ممن نزل فيه (ولا على الذين

إذا ما أتوك لتحملهم قلت لا أجد ما أحملكم عليه (فسلنا ، وقلنا : أتيناك زائرين وعائدين ومقتبسين . فقال الرباض : صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم ، ثم أقبل علينا ، فوعظنا موعظة بليغة ذرفت منها العيون ووجلت منها القلوب ، فقال قائل : يا رسول الله كأن هذه موعظة مودّع ، فماذا تعهد إلينا ؟ فقال « أوصيكمُ بتقوى الله والسمع والطاعة وإن عبدًا حبشيًا ، فإنه من يعش منكم بعدي فسيرى اختلافاً كثيراً ، فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء المهديين الراشدين تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ ، وإياكم ومحدثات الأمور فإن كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة »

٤٦٠٨ — حدثنا مسدد ، ثنا يحيى ، عن ابن جريج ، قال : حدثني سليمان - يعنى ابن عتيق - عن طلق بن حبيب ، عن الأحنف بن قيس ، عن عبد الله بن مسعود ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال « أَلَا هَلَاكَ الْمُتَنَطِّعُونَ » ثلاث مرات

٧ باب (١) لزوم السنة

٤٦٠٩ — حدثنا يحيى بن أيوب ، ثنا إسماعيل - يعنى ابن جعفر - قال : أخبرني العلاء - يعنى ابن عبد الرحمن - عن أبيه ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « مَنْ دَعَا إِلَى هُدًى كَانَ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ مِثْلُ أُجُورِ مَنْ تَبِعَهُ لَا يَنْقُصُ ذَلِكَ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْئًا . وَمَنْ دَعَا إِلَى ضَلَالَةٍ كَانَ عَلَيْهِ مِنَ الْإِثْمِ مِثْلُ آثَامِ مَنْ تَبِعَهُ لَا يَنْقُصُ ذَلِكَ مِنْ آثَامِهِمْ شَيْئًا »

٤٦١٠ — حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، ثنا سفيان ، عن الزهري ، عن عامر بن سعد ، عن أبيه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « إِنْ أَعْظَمَ

المُسْلِمِينَ فِي الْمُسْلِمِينَ جُرْمًا مِنْ سَأَلَ عَنْ أَمْرِ لَمْ يُحْرَمَ فَحُرِّمَ عَلَى النَّاسِ مِنْ أَجْلِ مَسْأَلَتِهِ»

٤٦١١ - حدثنا يزيد بن خالد بن عبد الله بن موهب الهمداني ، ثنا الليث ، عن عقيل ، عن ابن شهاب ، أن أبا إدريس الخولاني عايد الله أخبره ، أن يزيد بن عميرة ، وكان من أصحاب معاذ بن جبل ، أخبره ، قال : كان لا يجلس مجلساً للذكر حين يجلس إلا قال : اللهُ حَكَمَكُمْ قِسْطُ هَلَاكَ الْمُرْتَابُونَ ، فقال معاذ بن جبل يوماً : إن من ورائكم فِتْنًا يَكْثُرُ فِيهَا الْمَالُ ، وَيُقْتَحُ فِيهَا الْقُرْآنُ حَتَّى يَأْخُذَهُ الْمُؤْمِنُ وَالْمُنَافِقُ وَالرَّجُلُ وَالْمَرْأَةُ وَالصَّغِيرُ وَالْكَبِيرُ وَالْعَبْدُ وَالْحُرُّ ، فَيُوشِكُ قَائِلٌ أَنْ يَقُولَ : مَا لِلنَّاسِ لَا يَتَّبِعُونِي وَقَدْ قَرَأْتُ الْقُرْآنَ ؟ مَا عَمَّ بِتَبِعِي حَتَّى أُبْتَدِعَ لَهُمْ غَيْرَهُ ، فَأَيُّكُمْ وَمَا أُبْتَدِعُ ، فَإِنْ مَا أُبْتَدِعُ ضَلَالَةٌ ، وَأَحْذَرُكُمْ زَيْغَةَ الْحَكِيمِ ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ يَقُولُ كَلِمَةَ الضَّلَالَةِ عَلَى لِسَانِ الْحَكِيمِ ، وَقَدْ يَقُولُ الْمُنَافِقُ كَلِمَةَ الْحَقِّ ، قَالَ : قُلْتُ لِمَعَاذِ مَا يَدْرِ بِنِي [رَحِمَكَ اللَّهُ] أَنْ الْحَكِيمَ قَدْ يَقُولُ كَلِمَةَ الضَّلَالَةِ وَأَنَّ الْمُنَافِقَ قَدْ يَقُولُ كَلِمَةَ الْحَقِّ ؟ قَالَ : بَلَى ، اجْتَنِبْ مِنْ كَلَامِ الْحَكِيمِ الْمَشْهُرَاتِ الَّتِي يَقَالُ [لَهَا] مَا هَذِهِ ، وَلَا يَتَّبِعُكَ ذَلِكَ عَنْهُ ، فَإِنَّهُ لَعَلَّهُ أَنْ يَرَاكَ ، وَتَلَقَّى الْحَقَّ إِذَا سَمِعْتَهُ فَإِنْ عَلَى الْحَقِّ نُورًا ، قَالَ أَبُو دَاوُدَ : قَالَ مَعْمَرٌ عَنِ الزَّهْرِيِّ فِي هَذَا ، وَلَا يَتَّبِعُكَ ذَلِكَ عَنْهُ ، مَكَانَ يَتَّبِعُكَ ، وَقَالَ صَالِحُ بْنُ كَيْسَانَ عَنِ الزَّهْرِيِّ فِي هَذَا : الْمَشْهُرَاتُ ، مَكَانَ الْمَشْهُرَاتِ ، وَقَالَ لَا يَتَّبِعُكَ كَمَا قَالَ عَقِيلُ ، وَقَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ عَنِ الزَّهْرِيِّ قَالَ : بَلَى مَا شَابَهُ عَلَيْكَ مِنْ قَوْلِ الْحَكِيمِ حَتَّى تَقُولَ مَا أَرَادَ بِهَذِهِ الْكَلِمَةَ

٤٦١٢ - حدثنا ^(١) محمد بن كثير ، قال : ثنا سفيان ، قال : كتب رجل إلى عمر بن عبد العزيز يسأله عن القدر ، ح وثنا الربيع بن ساجان المؤذن ، قال : ثنا أسد بن موسى ، قال : ثنا حماد بن ذكيل ، قال : سمعت سفيان الثوري يحدثنا عن النضر ، ح وثنا هناد بن السري ، عن قبيصة ، قال : ثنا أبو رجاء ، عن

(١) من هنا إلى الحديث (رقم ٤٦٢٦) ساقط من بعض النسخ

أبي الصلت ، وهذا لفظ حديث ابن كثير ومعناهم ، قال : كتب رجل إلى عمر ابن عبد العزيز يسأله عن القدر ، فكتب : أما بعد ، أوصيك بتقوى الله ، والاقتصاد في أمره ، واتباع سنة نبيه صلى الله عليه وسلم ، وترك ما أحدث المحدثون بعد ما جرّت به سنته ، وكفّموا مؤنته ، فمالك بلزوم السنة فإنها لك — باذن الله — عصمة ، ثم اعلم أنه لم يبتدع الناس بدعة إلا قد مضى قبلها ما هو دليل عليها أو عبرة فيها ؛ فإن السنة إنما سنّها من قد علم ما في خلافها — ولم يقل ابن كثير « من قد علم » — من الخطأ والزلل والحق والتعمق ، فارض لنفسك مارضى به القوم لأنفسهم ؛ فأنهم على علم وقفوا ، وبيصر نافذ كفّوا ، ولأنهم على كشف الأمور كانوا أقوى ، وبفضل ما كانوا فيه أولى ، فإن كان الهدى ما أنتم عليه لقد سبقتموه إليه ولئن قلتم « إنما حدث بعدهم » ما أحدثه إلا من اتبع غير سبيلهم ورجب بنفسه عنهم ؛ فأنهم هم السابقون ، فقد تكلموا فيه بما يكفي ، ووصفوا منه ما يشفي ، فما دونهم من مقصّر ، وما فوقهم من محسّر ، وقد قصر قوم دونهم فجفّوا ، وطمح عنهم أقوام فغلّوا ، وإنهم بين ذلك لعلى هدى مستقيم ، كتبت تسأل عن الاقرار بالقدر فعلى الخبير — باذن الله — وقعت ، ما أعلم ما أحدث الناس من محدثة ، ولا ابتدعوا من بدعة هي أئبن أثراً ولا أثبت أمراً من الاقرار بالقدر : لقد كان ذكره في الجاهلية الجهلاء يتكلمون به في كلامهم وفي شعرهم ، يُعزّون به أنفسهم على ما فاتهم ، ثم لم يزد الاسلام بعد إلا شدة ، ولقد ذكره رسول الله صلى الله عليه وسلم في غير حديث ولا حديثين ، وقد سمعته منه المسامون فتكلموا به في حياته وبعد وفاته ، يقينا وتسليماً لربهم ، وتضعيفاً لأنفسهم ، أن يكون شيء لم يحط به علمه ، ولم يحصه كتابه ، ولم يمض فيه قدره ، وإنه مع ذلك لنى محكم كتابه : منه اقتبسوه ، ومنه تعلموه ، وإن قائم « لم أنزل الله آية كذا ولم قال كذا » لقد قرأوا منه ما قرأتم ، وعلموا من تأويله ما جهلتم ، وقلوا بعد ذلك : كله بكتاب وقدر ، [وكتبت الشقاوة] ، وما يُقدّر يكن ، وما شاء الله كان وما

- لم يشأ لم يكن ، ولا تملك لأنفسنا ضراً ولا نفعاً ، ثم رغبوا بعد ذلك ورهبوا
- ٤٦١٣ — حدثنا أحمد بن حنبل ، قال : ثنا عبد الله بن يزيد ، قال : ثنا سعيد — يعنى ابن أبي أيوب — قال : أخبرني أبو صخر ، عن نافع ، قال : كان لابن عمر صديق من أهل الشام يكتبه ، فكتب إليه عبد الله بن عمر : إنه بلغني أنك تكلمت في شيء من القدر ، فإياك أن تكتب إلي ؛ فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « إنه سيكون في أمتي أقوام يكذبون بالقدر »
- ٤٦١٤ — حدثنا عيد الله بن الجراح ، قال : ثنا حماد بن زيد ، عن خالد الحذاء ، قال : قلت للحسن : يا أبا سعيد ، أخبرني عن آدم ، للسماء خلق أم للأرض ؟ قال : لا ، بل للأرض ، قلت : أرأيت لو اعتعم فلم يأكل من الشجرة ؟ قال : لم يكن له منه بد ، قلت : أخبرني عن قوله تعالى (ما أنتم عليه بفاتنين إلا من هو صال الجحيم) قال : إن الشياطين لا يفتنون بضلاتهم إلا من أوجب الله عليه الجحيم .
- ٤٦١٥ — حدثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا حماد ، ثنا خالد الحذاء ، عن الحسن في قوله تعالى (ولذالك خاقهم) قال : خاق هؤلاء ، وهؤلاء لهذه
- ٤٦١٦ — حدثنا أبو كامل ، ثنا إسماعيل ، ثنا خالد الحذاء ، قال : قلت للحسن : (ما أنتم عليه بفاتنين إلا من هو صال الجحيم) قال : إلا من أوجب الله تعالى عليه أنه يصلى الجحيم
- ٤٦١٧ — حدثنا هلال بن بشر ، قال : ثنا حماد ، قال : أخبرني حميد ، قال : كان الحسن يقول : لَأَنْ يُسْقَطَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ أَنْ يَقُولَ : الْأَمْرُ بِيَدِي
- ٤٦١٨ — حدثنا موسى بن إسماعيل ، قال : ثنا حماد ، ثنا حميد ، قال : قدم علينا الحسن مكة ، فكلمني فقهاء أهل مكة أن أكله في أن يجلس لهم يوماً

يمظهم فيه ، فقال : نعم ، فاجتمعوا لخطبهم . فما رأيت أخطب منه . فقال رجل :
يا أبا سعيد ، من خلق الشيطان ؟ فقال : سبحان الله !! هل من خالق غير الله ؟
خالق الله الشيطان ، وخالق الخير ، وخالق الشر ، قال الرجل : قاتلهم الله ، كيف
يكذبون على هذا الشيخ

٤٦١٩ - حدثنا ابن كثير ، قال : أخبرنا سفيان ، عن حميد الطويل .
عن الحسن (كذلك نساكه في قلوب المجرمين) قال : الشرك

٤٦٢٠ - حدثنا محمد بن كثير ، قال : أخبرنا سفيان ، عن رجل قد
سماه غير ابن كثير ، عن سفيان ، عن عبيد الصيّد ، عن الحسن في قول الله
عز وجل (وحيل بينهم وبين ما يشتهون) قال : بينهم وبين الايمان

٤٦٢١ - حدثنا محمد بن عبيد ، ثنا سليم ، عن ابن عون ، قال : كنت
أسير بالشام ، فناداني رجل من خلفي ، فالتفتُ فاذا رجاء بن حيوة ، فقال :
يا أبا عون ، ماهذا الذي يدكرون عن الحسن ؟ قال : قلت : إنهم يكذبون على
الحسن كثيراً

٤٦٢٢ - حدثنا سليمان بن حرب ، قال : ثنا حماد : قال : سمعت أيبوب
يقول : كذب على الحسن ضربان من الناس : قومٌ التقدروا عليهم وهم يريدون أن
ينفقوا بذلك رأيهم ، وقومٌ له في قلوبهم شنانٌ وبغض يقولون : أليس من قوله
كذا ؟ أليس من قوله كذا ؟

٤٦٢٣ - حدثنا ابن المني ، أن يحيى بن كثير المنهري حدثهم ، قال :
كان قرة بن خالد يقول لنا : يا فتيان ، لا تغلبوا على الحسن : فإنه كان رأيه
السنة والصواب

٤٦٢٤ - حدثنا ابن المني وابن بشار ، قالوا : ثنا مؤمل بن إسماعيل . ثنا
حماد بن زيد ، عن ابن عون ، قال : لو علمنا أن كلمة الحسن تبلغ ما بلغت لكتبنا
برجوعه كتاباً وأشهدنا عليه شهوداً ، ولكننا قلنا : كلمة خرجت لأتحمّل

٤٦٢٥ — حدثنا سليمان بن حرب ، قال : ثنا حماد بن زيد ، عن أيوب ، قال : قال لي الحسن : ما أنا بعائد إلى شيء منه أبداً

٤٦٢٦ — حدثنا هلال بن بشر ، قال : ثنا عثمان بن عثمان ، عن عثمان النبي ، قال : ما نسر الحسن آية قط إلا عن الاثبات ^(١)

٨ باب في التفضيل

٤٦٢٧ — حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، ثنا أسود بن عامر ، ثنا عبدالعزيز ابن أبي سلمة ، عن عبيد الله ، عن نافع ، عن ابن عمر ، قال : كنا نقول في زمن النبي صلى الله عليه وسلم : لا نعدل بأبي بكر أحداً ، ثم عمر ، ثم عثمان ، ثم نترك أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لا تفاضل بينهم

٤٦٢٨ — حدثنا أحمد بن صالح ، ثنا عنبسة ، ثنا يونس ، عن ابن شهاب ، قال : قال سالم بن عبد الله : إن ابن عمر قال : كنا نقول ورسول الله صلى الله عليه وسلم حتى : أفضل أمة النبي صلى الله عليه وسلم بعده أبو بكر ، ثم عمر ، ثم عثمان رضي الله عنهم أجمعين

٤٦٢٩ — حدثنا محمد بن كثير ، ثنا سفيان ، ثنا جامع بن أبي راشد ، ثنا أبو يعلى ، عن محمد بن الحنفية ، قال : قلت لأبي : أي الناس خير بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : أبو بكر ، قال : قلت : ثم من ؟ قال : ثم عمر ، قال : ثم خشيت أن أقول ثم من فيتول عثمان ، فقلت : ثم أنت يا أبة ؟ قال : ما أنا إلا رجل من المسلمين

٤٦٣٠ — حدثنا محمد بن مسكين ، ثنا محمد - يعني الفريابي - قال : سمعت سفيان يقول : من زعم أن علياً عليه السلام كان أحق بالولاية منهما فقد خطأ أبا بكر وعمر والمهاجرين والأنصار ، وما أراه يرتفع له مع هذا عمل إلى السماء

٤٦٣١ — حدثنا محمد بن يحيى بن فارس ، ثنا قبيصة ، ثنا عباد السلك ،

(١) إلى هنا من أول حديث عمر عبدالعزيز (رقم ٤٦١٢) سقط من بعض النسخ

قال : سمعت سفيان [الثوري] يقول : اختلفا خمسة : أبو بكر ، وعمر ، وعثمان ،
وعلى ، وعمر بن عبد العزيز رضى الله عنهم

٨ باب (١) في الخلفاء

٤٦٣٢ — حدثنا محمد بن يحيى بن فارس ، ثنا عبد الرزاق ، قال محمد :
كتبته من كتابه ، قال : أخبرنا معمر ، عن الزهري ، عن عبيد الله بن عبد الله ،
عن ابن عباس ، قال : كان أبو هريرة يحدث أن رجلاً أتى [إلى] رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال : إني أرى الليل ظُلَّةً يَنْطِفُ منها السمنُ والعسل ، فأرى
الناس يتكفون بأيديهم ، فالستكثر والمستقل ، وأرى سيباً واصلاً من السماء
إلى الأرض ، فأراك يا رسول الله أخذت به فملوت به ، ثم أخذ به رجل آخر فعلاه به ،
ثم أخذ به رجل آخر فعلاه به ، ثم أخذ به رجل آخر فاقطع ، ثم وُصِلَ فعلاً
به ، قال أبو بكر : أبى وأمى لتدعى فلا عبرتها ، فقال « اعبرها » قال : أما
الظلة فظالة الإسلام ، وأما ما ينطف من السمن والعسل فهو القرآن لينه وحلاوته ،
وأما المستكثر والمستقل فهو المستكثر [من القرآن] والمستقل منه ، وأما السبب
الواصل من السماء إلى الأرض فهو الحق الذي أنت عليه : تأخذ به فيملك الله ، ثم
يأخذ به بعدك رجل فيملوه به ، ثم يأخذ به رجل آخر فيملوه به ، ثم يأخذ به رجل
آخر فينقطع ، ثم يوصل له فيملوه به ، أى رسول الله لتجدتني أصبت أم
أخطأت ، فقال « أصبت بعضاً وأخطأت بعضاً » فقال : أقسمت يا رسول الله
لتحدثني ما الذى أخطأت ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم « لا تقسم » (٢)

٤٦٣٣ — حدثنا محمد بن يحيى بن فارس ، ثنا محمد بن كثير ، ثنا سليمان
ابن كثير ، عن الزهري ، عن عبيد الله بن عبد الله ، عن ابن عباس ، عن النبي
صلى الله عليه وسلم ، بهذه القصة ، قال : فأنى أن يخبره

(١) في نسخة « باب ما قيل في الخلفاء » (٢) أنظر الحديث (رقم ٣٢٦٨)

٤٦٣٤ — حدثنا محمد بن المثني ، ثنا محمد بن عبد الله الأنصاري ، ثنا الأشعث ، عن الحسن ، عن أبي بكرة ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ذات يوم « مَنْ رَأَى مِنْكُمْ رُؤْيَا » ؟ فقال رجل : أنا ، رأيت كأن ميزاناً نزل من السماء فوزنت أنت وأبو بكر فرجحت أنت بأبي بكر ، ووزن عمر وأبو بكر فرجح أبو بكر ، ووزن عمر وعثمان فرجح عمر ، ثم رفع الميزان ، فرأينا الكراهية في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم

٤٦٣٥ — حدثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا حماد ، عن علي بن زيد ، عن عبد الرحمن بن أبي بكرة ، عن أبيه ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ذات يوم « أَيُّكُمْ رَأَى رُؤْيَا » ؟ فذكر معناه ، ولم يذكر الكراهية ، قال : فاستأه لها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يعني فسأه ذلك ، فقال « خِلَافَةُ نُبُوَّةٍ » ، ثم يؤتى الله الملك من يشاء .

٤٦٣٦ — حدثنا عمرو بن عثمان ، ثنا محمد بن حرب ، عن الزبيدي ، عن ابن شهاب ، عن عمرو بن أبان بن عثمان ، عن جابر بن عبد الله أنه كان يحدث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « أُرِيَ اللَّيْلَةَ رَجُلٌ صَالِحٌ أَنْ أَبَا بَكْرٍ نِيَطُ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَنِيَطُ عُمَرُ بِأَبِي بَكْرٍ ، وَنِيَطُ عُثْمَانُ بِعُمَرَ » قال جابر : فلما قمنا من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم قلنا : أما الرجل الصالح فرسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأما تنوُّطُ بعضهم ببعض فهم ولاية هذا الأمر الذي بعث الله به نبيه صلى الله عليه وسلم ، قال أبو داود : ورواه يونس وشعيب لم يذكر عمر

٤٦٣٧ — حدثنا محمد بن المثني ، قال : حدثني عفان بن مسلم ، ثنا حماد ابن سلمة ، عن أشعث بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن سمرة بن جندب أن رجلاً قال : يا رسول الله ، [إني] رأيت كأن دلوّاً دُلِّيَ من السماء ، فجاءه أبو بكر فأخذ بعراقيها فشرب شراباً ضعيفاً ، ثم جاء عمر فأخذ بعراقيها فشرب حتى تضلع ، ثم

جاء عثمان فأخذ بعراقيها فشرب حتى تضرع ثم جاء على فأخذ بعراقيها فانتشط وانتضح^(١) عليه منها شيء

٤٦٣٨ — حدثنا^(٢) علي بن سهل الرملي ، ثنا الوايد ، ثنا سعيد بن عبد العزيز ، عن مكحول ، قال : لتخزن الروم الشام أربعين صباحا لا يتمتع منها إلا دمشق وعمان

٤٦٣٩ — حدثنا موسى بن عامر المري ، ثنا الوليد ، ثنا عبد العزيز بن العلاء ، أنه سمع أبا الأعبس عبد الرحمن بن سلمان يقول : سيأتي ملك من ملوك العجم يظهر على المدائن كلها إلا دمشق

٤٦٤٠ - حدثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا حماد ، ثنا برد أبو العلاء ، عن مكحول ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «موضع فسطاط المسلمين في الملاحم أرض يقال لها الغوطة»

٤٦٤١ - حدثنا أبو ظفر عبد السلام ، ثنا جعفر ، عن عوف ، قال : سمعت الحجاج يخطب وهو يقول : إن مثل عثمان عند الله كمثل عيسى بن مريم ، ثم قرأ هذه الآية يقرأها ويفسرهما (إذ قال الله يا عيسى إني متوفيك ، ورافعك إلى ومطهرك من الذين كفروا) يشير إلينا بيده وإلى أهل الشام

٤٦٤٢ - حدثنا إسحاق بن إسماعيل الطالقاني ، ثنا جرير ، ح وثنا زهير بن حرب ، ثنا جرير ، عن المغيرة ، عن الربيع بن خالد الضبي ، قال : سمعت الحجاج يخطب فقال في خطبته : رسول أحدكم في حاجته أكرم عليه أم خليفته في أهله؟ فقلت في نفسي : لله على ألا أصلي خلفك صلاة أبدا ، وإن وجدت

(١) عراقيا: جمع عرقوة، وهي عود يشد في عرى الدلو، وانتشط: اضطرب، وانتضح عليه من شيء، أي: أصابه رشاش من ماء الدلو

(٢) من هنا إلى ماخر الحديث (٤٦٤٥) سقط من بعض النسخ

قوما يجاهدونك لأجاهدك معهم ، زاد إسحاق في حديثه : قال : فقاتل في الجحاج حتى قتل

٤٦٤٣ - حدثنا محمد بن العلاء ، ثنا أبو بكر ، عن عاصم ، قال : سمعت الحجاج وهو على المنبر يقول : اتقوا الله ما استطعتم ليس فيها مثنوية ، واسمعوا وأطيعوا ليس فيها مثنوية ، لأمير المؤمنين عبد الملك ، والله لو أمرت الناس أن يخرجوا من باب من [أبواب] المسجد فخرجوا من باب آخر لملت لي دماؤهم وأموالهم ، والله لو أخذت ربيعة بمضرب لكان ذلك لي من الله حلالا ، ويا عذيري من عبد هذيل ^(١) يزعم أن قراءته من عند الله ، والله ما هي إلا رجز من رجز الأعراب ما أنزلها الله على نبيه عليه السلام ، وعذيري من هذه الحجراء ^(٢) يزعم أحدهم أنه يرمى بالحجر فيقول : إلى أن يقع الحجر قد حدث أمر ، فوالله لأدعهم كالأمس الذاب ، قال : فدكرته للأعمش ، فقال : أنا والله سمعته منه

٤٦٤٤ - حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، ثنا ابن إدريس ، عن الأعمش ، قال : سمعت الحجاج يقول على المنبر : هذه الحجراء هبر هبر ^(٣) ، أما والله لقد قرعت عصا بعضا ، لأذرنهم كالأمس الذاهب ، يعني الموالي

٤٦٤٥ - حدثنا تظن بن نسير ، ثنا جعفر - يعني ابن سليمان - ثنا داود ابن سليمان ، عن شريك ، عن سليمان الأعمش ، قال : جمعت مع الحجاج ^(٤) فخطب ، فذكر حديث أبي بكر بن عياش ، قال فيها : فاسمعوا وأطيعوا خليفة الله وصفيه عبد الملك بن مروان ، وساق الحديث ، قال : ولو أخذت ربيعة بمضرب ، ولم يذكر قصة الحجراء ^(٥)

(١) أراد به عبد الله بن مسعود الهذلي

(٢) هم لعجم ؛ لأن العرب تسمى الموالي الحجراء ، وسيأتي تفسيره في الحديث التالي

(٣) الهبر : القطع والضرب ، أي : هم يستحقون ذلك

(٤) أي : صليت معه الجمعة

(٥) إلى هنا من أول الحديث (٤٦٣٨) سقطت من بعض النسخ

٤٦٤٦ — حدثنا سوار الله بن عبد ، ثنا عبد الوارث بن سعيد ، عن سعيد بن جهمان ، عن سفينة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « خلافة النبوة ثلاثون سنة ، ثم يؤتى الله الملك ، أو ملكه ، من يشاء » قال سعيد : قال لي سفينة : أمسك عليك : أبا بكر سنتين ، وعمر عشرة ، وعثمان اثنتي عشرة ، وعلى كذا ، قال سعيد : قلت لسفينة : إن هؤلاء يزعمون أن علياً عليه السلام لم يكن بخليفة ، قال : كذبت أستأه بنى الزرقاء ، يعني بنى مروان

٤٦٤٧ — حدثنا ^(١) عمرو بن عون ، ثنا هشيم ، عن العوام بن حوشب ، عن سعيد بن جهمان ، عن سفينة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « خلافة النبوة ثلاثون سنة ، ثم يؤتى الله الملك من يشاء ، أو ملكه من يشاء »

٤٦٤٨ — حدثنا محمد بن العلاء ، عن ابن إدريس ، أخبرنا حصين ، عن هلال بن يساف ، عن عبد الله بن ظالم ، وسفيان عن منصور عن هلال بن يساف عن عبد الله بن ظالم المازني ، ذكر سفيان رجلاً فيما بينه وبين عبد الله بن ظالم المازني ، قال : سمعت سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل قال : لما قدم فلان الكوفة أقام فلان خطيباً ، فأخذ بيدي سعيد بن زيد ، فقال : ألا ترى إلى هذا الظالم ، فأشهد على التسعة إنهم في الجنة ، ولو شهدت على العاشر لم إيشم . قال ابن إدريس : والعرب تقول آثم ، قلت : ومن التسعة ؟ قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على حراء « أُتِبْتُ حِرَاءَ إِنْهُ لَيْسَ عَلَيْكَ إِلَّا نَبِيٌّ أَوْ صَدِيقٌ أَوْ شَهِيدٌ » قلت : ومن التسعة ؟ قال : رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأبو بكر ، وعمر ، وعثمان ، وعلى ، وطلحة ، والزبير ، وسعد بن أبي وقاص ، وعبد الرحمن بن عوف ، قلت : ومن العاشر ؟ فتلكأهنية ثم قال : أنا ، قال أبو داود : رواه الأشجعي عن سفيان عن منصور عن هلال بن يساف عن ابن حبان عن عبد الله بن ظالم بإسناده

٤٦٤٩ — حدثنا حفص بن عمر التميمي ، ثنا شعبة ، عن الحر بن الصباح ،

عن عبد الرحمن بن الأحنس ، أنه كان في المسجد فذكر رجل عليا عليه السلام ،
فقام سعيد بن زيد فقال : أشهد على رسول الله صلى الله وسلم أنى سمعته وهو
يقول « عشرة في الجنة : النبي في الجنة ، وأبو بكر في الجنة ، وعمر في الجنة ،
وعثمان في الجنة ، وعلى في الجنة ، وطاحمة في الجنة ، والزبير بن العوام في الجنة ،
وسعد بن مالك في الجنة ، وعبد الرحمن بن عوف في الجنة » ولو شئت لسميت
العاسر ، قال : فقالوا : من هو ؟ فسكت ، قال : فقالوا : من هو ؟ فقال : هو سعيد
ابن زيد

٤٦٥٠ — حدثنا أبو كامل ، ثنا عبد الواحد بن زياد ، ثنا صدقة بن المثنى
النخعي ، حدثني جدي رياح بن الحارث ، قال : كنت قاعداً عند فلان في مسجد
الكوفة . وعنده أهل الكوفة ، فجاء سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل ، فوَحَّبَ به
وحياه وأقعدته عند رجله على السرير ، فجاء رجل من أهل الكوفة يقال له قيس
ابن علقمة فاستقبله فسب وسب ، فقال سعيد : من يسب هذا الرجل ؟ قال :
يسب علياً ، قال : ألا أرى أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يُسَبُّونَ عندك
ثم لا تنكر ولا تغير ، أنا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وإني لَغَنِيٌّ
أن أقول عليه ما لم يقل فيسألني عنه غداً إذا لقيته « أبو بكر في الجنة ، وعمر في
الجنة » وساق معناه ، ثم قال : لَمَشَّهْدُ رجل منهم مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم يَغْبِرُ فيه وجهه خير من عمل أحدكم عُمرَهُ ولو عمر عمر نوح

٤٦٥١ — حدثنا مسدد ، ثنا يزيد بن زريع ، ح وثنا مسدد ، ثنا يحيى ،
المعنى ، قال : ثنا سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، أن أنس بن مالك حدثهم ، أن
نبي الله صلى الله عليه وسلم صعد أهدأ فتبعه أبو بكر وعمر وعثمان ، فرجف بهم ثم
فضربه نبي الله صلى الله عليه وسلم برجله وقال « اثبت أهدأ نبي وصدق
وشهيدان »

٤٦٥٢ - حدثنا هناد^(١) بن السري ، عن عبد الرحمن بن محمد المحاربي ، عن عبد السلام بن حرب ، عن أبي خالد الدالاني ، عن أبي خالد مولى آل جمعة ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « أتاني جبريل فأخذ بيدي فأراني باب الجنة الذي تدخل منه أمتي » فقال أبو بكر : يا رسول الله ، وَدِدْتُ أَنِّي كُنْتُ مَعَكَ حَتَّى أَنْظُرَ إِلَيْهِ ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « أما إنك يا أبا بكر أول من يدخل الجنة من أمتي »

٤٦٥٣ - حدثنا قتيبة بن سعيد ويزيد بن خالد الرملي ، أن الليث حدثهم ، عن أبي الزبير ، عن جابر ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال « لَا يَدْخُلُ النَّارَ أَحَدٌ مِمَّنْ بَاعَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ »

٤٦٥٤ - حدثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا حماد بن سلمة ، ح وثنا أحمد ابن سنان ، ثنا يزيد بن هارون ، أخبرنا حماد بن سلمة ، عن عاصم ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قَالَ مُوسَى « فاعل الله » وقال ابن سنان « اطَّلَعَ اللهُ عَلَى أَهْلِ بَدْرٍ فَقَالَ ااعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ فَقَدْ غَفَرْتُ لَكُمْ »

٤٦٥٥ - حدثنا محمد بن عبيد ، أن محمد بن ثور حدثهم ، عن معمر ، عن الزهري ، عن عروة بن الزبير ، عن المسور بن مخرمة ، قال : خرج النبي صلى الله عليه وسلم زَمَنَ الْحَدِيثِ ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ ، قَالَ : فَاتَاهُ - يَعْنِي عُرْوَةَ بْنُ مَسْعُودٍ - فَعَمَلَ يَكَلِّمُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَكَلَّمَا كُلَّهُ أَخَذَ بِلِحْيَتِهِ ، وَالْمَغِيرَةَ ابْنَ شَعْبَةَ قَاتَمَ عَلَى رَأْسِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَعَهُ السَّيْفُ وَعَلَيْهِ الْمَغْفَرُ ، فَضْرَبَ يَدَهُ بِنَعْلِ السَّيْفِ ، وَقَالَ : أُخْرُ يَدُكَ عَنِ لِحْيَتِهِ ، فَرَفَعَ عُرْوَةَ رَأْسَهُ ، فَقَالَ : مِنْ هَذَا ؟ قَالُوا : الْمَغِيرَةُ بْنُ شَعْبَةَ

٤٦٥٦ - حدثنا حفص بن عمر أبو عمر الضرير ، ثنا حماد بن سلمة ،

(١) في بعض النسخ تأخير هذا الحديث إلى ما بعد الحديث (رقم ٤٦٥٥)

أن سعيد بن إياس الجريري أخبرهم ، عن عبد الله بن شقيق العقيلي ، عن الأقرع مؤذن عمر بن الخطاب ، قال : بعثني عمر إلى الأسمف ، فدعوته ، فقال له عمر : وهل تجدني في الكتاب ؟ قال : نعم ، قال : كيف تجدني ؟ قال : أجدك قرناً ، وفرغ عليه الدرة ، فقال : قرن مة ؟ فقال : قرن حديد ، أمين شديد ، قال : كيف تجد الذي يجي من بمدي ؟ فقال : أجده خليفة صالحاً غير أنه يؤثر قرابته ، قال عمر : يرحم الله عمان ، ثلاثاً ، فقال : كيف تجد الذي بعده ؟ قال : أجد صدأ^(١) حديد ، فوضع عمر يده على رأسه فقال : يا ذفراه يا ذفراه ، فقال : يا أمير المؤمنين ، إنه خليفة صالح ولكنه يستخلف حين يستخلف والسيف مسلول والدم مهراق ، قال أبو داود : الدفر الثمن

١٠ باب في فضل أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم

٤٦٥٧ — حدثنا عمرو بن عون ، قال : أنبأنا ، ح وثنا مسدد ، قال : ثنا أبو عوانة ، عن قتادة ، عن زرارة بن أوفى ، عن عمران بن حصين ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « خير أمتي القرن الذين بعثت فيهم ، ثم الذين يلونهم ، ثم الذين يلونهم » والله أعلم أذكر الثالث أم لا « ثم يظهر قوم يشهدون ولا يستشهدون ، ويذرون ولا يوفون ، ويحونون ولا يؤمنون ، ويفشو فيهم السم »

١١ باب في النهي عن سب أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم

٤٦٥٨ — حدثنا مسدد ، ثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي سعيد ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « لا تسبوا أصحابي ، فوالذي نفسي بيده لو أنفق أحدكم مثل أحد ذهباً ما باغ أحدكم ولا نصيفه »

(٢) صدأ الحديد : وسخه . يعني أنه لكثرة أعماله واشتغاله بالحروب

٤٦٥٩ - حدثنا أحمد بن يونس ، ثنا زائدة بن قدامة الثقفي ، ثنا عمر بن قيس الماصر ، عن عمرو بن أبي قرة ، قال : كان حذيفة بالمدائن ، فكان يذكر أشياء قالها رسول الله صلى الله عليه وسلم لأناس من أصحابه في الغضب ، فينطق ناس ممن سمع ذلك من حذيفة فيأتون سلمان فيذكرون له قول حذيفة ، فيقول سلمان : حذيفة أعلم بما يقول ، فيرجعون إلى حذيفة فيقولون له قد ذكرنا قولك لسلمان فما صدقك ولا كذبك ، فأتى حذيفة سلمان وهو في مَبَقْلَةٍ فقال : يا سلمان ، ما يمنعك أن تصدقني بما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فقال سلمان : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يغضب فيقول في الغضب لناس من أصحابه ، ويرضى فيقول في الرضا لناس من أصحابه ، أما تنتهي حتى تورث رجلا حب رجال ورجالا بغض رجال ، وحتى توقع اختلافا وفرقة ؟ ولقد علمت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب فقال « أيما رجل من أمي سببته سببة أو لعنته لعنة في غضبي فإنا أنا من ولد آدم أغضب كما يغضبون ، وإنما بعثي رحمة للعالمين فاجعلها عليهم صلاة يوم القيامة » والله لتندتھين أو لا كتبتن إلى عمر

١٢ باب في استخلاف أبي بكر رضي الله عنه

٤٦٦٠ - حدثنا عبد الله بن محمد النفيلي ، ثنا محمد بن سلمة ، عن محمد ابن إسحاق ، قال : حدثني الزهري ، حدثني عبد الملك بن أبي بكر بن عبد الرحمن ابن الحرث بن هشام ، عن أبيه ، عن عبد الله بن زمعة ، قال : لما استعزَّ برسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا عنده في نفر من المسلمين دعاه بلال إلى الصلاة ، فقال : مروا من يصلي للناس ، فخرج عبد الله بن زمعة ، فإذا عمر في الناس ، وكان أبو بكر غائبا ، فقلت : يا عمر ، قُمْ فَصَلِّ بالناس ، فتقدم فكبر ، فلما سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم صوته وكان عمر رجلا مُجَهَّرا ، قال « فأين أبو بكر؟ يأبي الله ذلك والمسلمون ، يأبي الله ذلك والمسلمون » فبعث إلى أبي بكر فجاء بعد أن صلى عمر تلك الصلاة فصلى بالناس

٤٦٦٦ — حدثنا إسماعيل بن إبراهيم الخدلي ، ثنا ابن عليه ، عن يونس ، عن الحسن ، عن قيس بن عباد ، قال : قلت لعلي رضي الله عنه : أخبرنا عن مسيرك هذا ، أعهد عهدك إليك رسول الله صلى الله عليه وسلم أم رأى رأيتك ؟ فقال : ما عهد إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بشيء ، ولكنه رأى رأيتك .

٤٦٦٧ — حدثنا مسلم بن إبراهيم ، ثنا القاسم بن الفضل ، عن أبي نصره ، عن أبي سعيد ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « تَمَرُّقُ مَارِقَةٌ عِنْدَ فُرُقَةٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يَقْتُلُهَا أَوْلَى الطَّائِفَتَيْنِ بِالْحَقِّ »

١٤ باب في التخيير بين الأنبياء عليهم [الصلاة و] السلام

٤٦٦٨ — حدثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا وهيب ، ثنا عمرو — يعني ابن يحيى — عن أبيه ، عن أبي سعيد الخدري ، قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم « لا تَخَيَّرُوا بَيْنَ الْأَنْبِيَاءِ »

٤٦٦٩ — حدثنا حفص ^(١) بن عمر ، ثنا شعبة ، عن قتادة ، عن أبي العالية ، عن ابن عباس ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال « مَا يَذْبُقِي لِعَبْدٍ أَنْ يَقُولَ إِنِّي خَيْرٌ مِنْ يُونُسَ بْنِ مَتَّى »

٤٦٧٠ — حدثنا عبد العزيز بن يحيى الخرفاني ، قال : حدثني محمد بن سلمة ، عن محمد بن إسحاق ، عن إسماعيل بن أبي حكيم ، عن القاسم بن محمد ، عن عبد الله بن جعفر ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « ما ينبغني لنبى أن يقول إني خير من يونس بن متى »

٤٦٧١ — حدثنا حجاج بن أبي يعقوب ومحمد بن يحيى بن فارس ، قالا :

(١) في بعض النسخ أخير هذا الحديث والذي بعده عن الحديث (رقم ٤٦٧٢) مع ذكر الحديث (رقم ٤٦٧١) قبل ثلاثة الأحاديث

ثنا يعقوب ، قال : ثنا أبي ، عن ابن شهاب ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن
وعبد الرحمن الأعرج ، عن أبي هريرة ، قال : قال رجل من اليهود : والذي
اصطفى موسى ، فرفع المسلم يده فغطم وجه اليهودي ، فذهب اليهودي إلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فأخبره ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم « لَا تُخَيِّرُونِي عَلَى
مُوسَى ؛ فَإِنَّ النَّاسَ يُضَعِّفُونَ فَأَكُونُ أَوَّلَ مَنْ يُفْنِقُ فَإِذَا مُوسَى بَاطِشٌ
فِي جَانِبِ الْعَرْشِ فَلَا أَدْرَى أَكَانَ مِنْ صَعْقٍ فَأَفَاقَ قَبْلِي أَوْ كَانَ مِنْ اسْتَنْتَى
اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ » قال أبو داود : وحديث ابن يحيى أتم

٤٦٧٢ — حدثنا زياد بن أيوب ^(١) : ثنا عبد الله بن إدريس ، عن
مختار بن لفل ، يذكر عن أنس ، قال : قال رجل لرسول الله صلى الله عليه وسلم :
يا خَيْرَ البرية ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ذاك إبراهيم »

٤٦٧٣ — حدثنا عمرو بن عثمان ، ثنا الوليد ، عن الأوزاعي ، عن أبي حماد ،
عن عبد الله بن فروخ ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
« أَنَا سَيِّدُ وَادِّ آدَمَ ، وَأَوَّلُ مَنْ تَنَشَّقُ عَنْهُ الْأَرْضُ ، وَأَوَّلُ شَافِعٍ ، وَأَوَّلُ مُشَفَّعٍ »
٤٦٧٤ — حدثنا محمد بن المتوكل العسقلاني ومحمد بن خالد الشعيري ،

المعنى ، قالوا : ثنا عبد الرزاق ، أخبرنا معمر ، عن ابن أبي ذئب ، عن سعيد
ابن أبي سعيد ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ما
أدري أتبع لعين هو أم لا ، وما أدري أعزى نبي هو أم لا »

٤٦٧٥ — حدثنا أحمد بن صالح ، ثنا ابن وهب [قال : أخبرني يونس]
عن ابن شهاب ، أن أبا سلمة بن عبد الرحمن أخبره ، أن أبا هريرة قال : سمعت

(١) في بعض النسخ تقديم هذا الحديث عن الحديثين (رقم ٤٦٦٩ - ٤٦٧٠)
وتأخير ثلاثتها عن حديث (رقم ٤٦٧١)

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « أَنَا أَوْلَى النَّاسِ بِأَبْنِ مَرْيَمَ ، الْأَنْبِيَاءِ ،
أَوْلَادِ عِلَّاتٍ ^(١) ، وليس بيني وبينه نبي »

١٥ باب في رد الإرجاء

٤٦٧٦ — حدثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا حماد ، أخبرنا سهيل بن
أبي صالح ، عن عبد الله بن دينار ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال « الْأَيْمَانُ بِيَضْعٍ وَسَبْعُونَ : أفضُلُهَا قَوْلُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ،
وَأَدَانُهَا إِطَاعَةُ الْعَظِيمِ عَنِ الطَّرِيقِ ، وَالْحَيَاءُ شَعْبَةٌ مِنَ الْإِيمَانِ »

٤٦٧٧ — حدثنا ^(٢) أحمد بن حنبل ، حدثني يحيى بن سعيد ، عن شعبة ،
حدثني أبو حمزة ، قال : سمعت ابن عباس قال : إن وفد عبد القيس لما قدموا على
رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرهم بالإيمان بالله ، قال « أتدرون ما الإيمان بالله ؟
قالوا : الله ورسوله أعلم ، قال « شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله ،
وإقام الصلاة ، وإيتاء الزكاة ، وصوم رمضان ، وأن تعطوا الخس من الغنم »

٤٦٧٨ — حدثنا أحمد بن حنبل ، ثنا وكيع ، ثنا سفيان ، عن أبي الزبير ،
عن جابر ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « بين العبد وبين الكفر
ترك الصلاة »

١٦ باب الدليل على زيادة الإيمان ونقصانه

٤٦٧٩ — حدثنا أحمد بن عمرو بن السرح ، ثنا ابن وهب ، عن بكر بن
مضر ، عن ابن الهاد ، عن عبد الله بن دينار ، عن عبد الله بن عمر ، أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال « مَا رَأَيْتُ مِنْ نَاقِصَاتِ عَقْلٍ وَلَا دِينَ أَغْلَبَ لِذِي لُبٍّ
مِنْكُمْ » قالت : وما نقصان العقل والدين ؟ قال « أما نقصان العقل فشهادة

(١) أولاد العلات - بفتح العين المهملة وتشديد اللام مفتوحة ، هم أولاد

الرجل الواحد من نسوة شتى

(٢) سقط هذا الحديث من بعض النسخ

امرأتين شهادة رجل ، وأما نقصان الذين فإنَّ إحداهما كن تُفطر رمضان وتقيم أياما
لا تصلي »

٤٦٨٠ - حدثنا محمد ^(١) بن سليمان الأنباري وعثمان بن أبي شيبة . المعنى ،
قالا : ثنا وكيع ، عن سفيان ، عن سناك ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، قال :
لما توجه النبي صلى الله عليه وسلم إلى الكعبة قالوا : يا رسول الله ، فكيف الذين
ماتوا وهم يصلون إلى بيت المقدس ؟ فأنزل الله تعالى (وما كان الله ليضيع إيمانكم)

٤٦٨١ - حدثنا مؤمل بن الفضل ، ثنا محمد بن شعيب بن شابور ، عن
يحيى بن الحرث ، عن القاسم ، عن أبي أمامة ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
أنه قال « مَنْ أَحَبَّ لِه وَأَبْغَضَ لِه وَأَعْطَى لِه وَمَنْعَ لِه فَقَدْ اسْتَكْمَلَ الْإِيمَانَ »

٤٦٨٢ - حدثنا أحمد بن حنبل ، ثنا يحيى بن سعيد ، عن محمد بن
عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
« أَكْمَلَ الْمُؤْمِنِينَ إِيمَانًا أَحْسَنَهُمْ خُلُقًا »

٤٦٨٣ - حدثنا محمد بن عبيد ، ثنا محمد بن ثور ، عن معمر ، قال :
وأخبرني الزهري ، عن عامر بن سعد بن أبي وقاص ، عن أبيه ، قال : أعطى
رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا ولم يعد رجلاً منهم شيئاً ، فقال سعد : يا
رسول الله ، أعطيت فلاناً وفلاناً ولم تعط فلاناً شيئاً وهو مؤمن ، فقال النبي
صلى الله عليه وسلم « أو مسلم » حتى أعادها سعد ثلاثاً والنبي صلى الله عليه
وسلم يقول « أو مسلم » ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم « إني أعطى رجلاً
وأدع من هو أحب إلى منهم لا أعطيه شيئاً مخافة أن يكبوا في النار على وجوههم »

٤٦٨٤ - حدثنا محمد بن عبيد ، ثنا ابن ثور ، عن معمر ، قال : وقال

(١) في بعض النسخ تقديم هذا الحديث عن الحديث (رقم ٤٦٧٩) وجعل

الحديث (رقم ٤٦٨١) بينهما

الزهري (قل لم تؤمنوا ولكن قولوا أسلمنا) قال : نرى أن الإسلام الكلمة
والإيمان العمل

٤٦٨٥ — حدثنا أحمد بن حنبل ، ثنا عبد الرزاق ، ح وثنا إبراهيم بن
بشار ، ثنا سفيان ، المعنى ، قالوا : ثنا معمر ، عن الزهري ، عن عامر بن سعد ،
عن أبيه ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قَسَمَ بين الناس قسماً ، قتلته : أعطى
فلاناً فإنه مؤمن ، قال « أو مسلم ، إني لأعطي الرجل العطاء ، وغيره أحبُّ إليَّ
منه مخافة أن يكب علي وجهه »

٤٦٨٦ — حدثنا أبو الوليد الطيالسي ، ثنا شعبة ، قال : واقد بن عبد الله
أخبرني ، عن أبيه ، أنه سمع ابن عمر يحدث ، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه
قال « لا تَرَجِعُوا بَعْدِي كُفَّاراً يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ »

٤٦٨٧ — حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، ثنا جرير ، عن فضيل بن غزوان ،
عن نافع ، عن ابن عمر ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « أَيُّمَا رَجُلٍ
مُسْلِمٍ أَوْ كُفَّرَ رَجُلًا مُسْلِمًا : فَإِنْ كَانَ كَافِرًا ، وَإِلَّا كَانَ هُوَ الْكَافِرُ »

٤٦٨٨ — حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا عبد الله بن نمير ، ثنا
الأعمش ، عن عبد الله بن مرة ، عن مسروق ، عن عبد الله بن عمرو ، قال :
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « أَرْبَعٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ فَيَمُوتُ مُتَأَفِّقًا خَالِصًا ،
وَمَنْ كَانَتْ فِيهِ خَلَّةٌ مِنْهُمْ كَانَ فِيهِ خَلَّةٌ مِنْ نِفَاقٍ حَتَّى يَدْعَهَا : إِذَا حَدَّثَ
كَذِبًا ، وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ ، وَإِذَا عَاهَدَ غَدَرَ ، وَإِذَا خَاصَمَ فَجَرَ »

٤٦٨٩ — حدثنا أبو صالح الأنطاكي ، أخبرنا أبو إسحاق الفزاري ، عن
الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم « لَا يَزْنِي الزَّانِي حِينَ يَزْنِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ ، وَلَا يَسْرِقُ حِينَ يَسْرِقُ وَهُوَ
مُؤْمِنٌ ، وَلَا يَشْرِبُ الخمر حِينَ يَشْرِبُهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ ، وَالتَّوْبَةُ مَعْرُوضَةٌ بَعْدَ »

٤٦٩٠ — حدثنا إسحاق بن سويد الرملي ، ثنا ابن أبي مریم ، أخبرنا نافع - یعنی ابن یزید - قال : حدثني ابن الهاد ، أن سعيد بن أبي سعيد المقبري حدثه ، أنه سمع أبا هريرة يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « إذا زنى الرجل خرجَ منه الإيمان كان عليه كالظلة ، فإذا انقطع رجع إليه الإيمان »

٧ باب (١) في القدر

٤٦٩١ — حدثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا عبد العزيز بن أبي حازم ، قال : حدثني يحيى عن أبيه ، عن ابن عمر ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال « القدرية مجوس هذه الأمة : إن مرضوا فلا تعودوهم ، وإن ماتوا فلا تشهدوهم »

٤٦٩٢ — حدثنا محمد بن أبي كثير ، أخبرنا سفيان ، عن عمر بن محمد ، عن عمر مولى غفرة ، عن رجل من الأنصار ، عن حذيفة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « لكل أمة مجوس ، ومجوس هذه الأمة الذين يقولون لا قدر ، من مات منهم فلا تشهدوا جنازته ، ومن مرض منهم فلا تعودوهم ، وهم شيعة الدجال ، وحق على الله أن ياحقهم بالدجال »

٤٦٩٣ — حدثنا مسدد ، أن يزيد بن زريع ويحيى بن سعيد حدثاهم ، قالوا : ثنا عوف ، قال : ثنا قسامة بن زهير ، قال : ثنا أبو موسى الأشعري ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « إن الله خلق آدم من قبضة قبضها من جميع الأرض ، فجاء بنو آدم على قدر الأرض : جاء منهم الأحمر ، والأبيض ، والأسود ، وبين ذلك ، والسَّهْلُ ، والحَزْنُ ، والحَيْثُ ، والطيب » زاد في حديث يحيى « وبين ذلك » والإخبار في حديث يزيد

٤٦٩٤ — حدثنا مسدد بن مسرهد ، ثنا المعتمر ، قال : سمعت منصور

ابن المعتز يحدث ، عن سعد بن عبيدة ، عن عبد الله بن حبيب أبي عبد الرحمن السلمي ، عن علي عليه السلام ، قال : كنا في جنازة فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم يبيع الغرقد ، فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فجلس ومعه مِخْصَرَةٌ ، فجعل ينكت بالمِخْصَرَةِ في الأرض ، ثم رفع رأسه فقال « ما منكم من أحد ، ما من نفس منفوسة إلا قد كتب [الله] مكانها من النار أو [من] الجنة ، إلا قد كتبت شقية أو سعيدة » قال : فقال رجل من القوم : يا نبي الله أفلا تمكث على كتابنا وتدع العمل فن كان من أهل السعادة ليكونن إلى السعادة ومن كان من أهل الشقوة لِيَكُونَنَّ إلى الشقوة ؟ قال « اَعْمَلُوا فَكُلُّ مَيْسَرٍ : أما أهل السعادة فييسرون للسعادة ، وأما أهل الشقوة فييسرون للشقوة » ثم قال نبي الله « (فأما من أعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسر) ، وأما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى) »

٤٦٩٥ — حدثنا عبد الله بن معاذ ، ثنا أبي ، ثنا كهمس ، عن ابن بريدة ، عن يحيى بن يعمر ، قال : كان أول من تكلم في القدر بالبصرة معبد الجهني ، فانطلقت أنا وحميد بن عبد الرحمن الحميري حاجين ، أو معتبرين ، فقلنا : لو لقينا أحداً من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألناه عما يقول هؤلاء في القدر ، فوقف الله لنا عبد الله بن عمر داخل في المسجد ، فاكتفته أنا وصاحبي فظننت أن صاحبي سيكلم الكلام إلى ، فقلت : أبا عبد الرحمن ، إنه قد ظهر قِبَلَنَا ناسٌ يقرؤون القرآن ويتفقرون ^(١) العلم يزعمون أن لا قدر ، والأمر أنف ، فقال : إذا لقيت أولئك فأخبرهم أني بريء منهم ، وهم برآء مني ، والذي يحلف به عبد الله بن عمر لو أن لأحدهم مثل أحد ذهباً فأنفقه ما قبله الله منه حتى يؤمن

(١) في بعض النسخ تقديم القاف على الفاء ، ومعناه يطلبونه ويتبعونه ، وفي بعضها بتقديم الفاء ، وهو صحيح أيضاً ، ومعناه يحشون عن غامضه ويستخرجون خفاياه

بالقدر، ثم قال: حدثني عمر بن الخطاب، قال: بينا نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ طلع علينا رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر لا يرى عليه أثر السفر ولا نعرفه، حتى جلس إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأسند ركبتيه إلى ركبتيه ووضع كفيه على فخذيه، وقال: يا محمد، أخبرني عن الإسلام، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم «الإسلام أن تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة، وتصوم رمضان، وتحج البيت إن استطعت إليه سبيلاً» قال: صدقت، قال: فعجبنا له يسأله ويصدقه، قال: فأخبرني عن الإيمان، قال «أن تؤمن بالله، وملائكته، وكتبه، ورسوله، واليوم الآخر، وتؤمن بالقدر خيره وشره» قال: صدقت، قال: فأخبرني عن الإحسان قال «أن تعبد الله كأنك تراه، فإن لم تكن تراه فإنه يراك» قال: فأخبرني عن الساعة، قال «ما المسؤول عنها بأعلم من السائل» قال: فأخبرني عن أماراتها قال «أن تلد الأمة رببتها، وأن ترى الحفاة العراة العالة رعاء الشاء يتطاولون في البنيان» قال: ثم انطلق، فلبثت ثلاثاً، ثم قال «يا عمر، هل تدري من السائل؟» قلت: الله ورسوله أعلم، قال «فانه جبريل أتاكم يعلمكم دينكم»

٤٦٩٦ - حدثنا مسدد، ثنا يحيى، عن عثمان بن غياث، قال حدثني عبد الله بن بريدة، عن يحيى بن يعمر وحמיד بن عبد الرحمن، قال: لقينا عبد الله بن عمر، فذكرنا له القدر وما يقولون فيه، فذكر نحوه، زاد قال: وسأله رجل من مزينة، أو جهينة، فقال: يا رسول الله، فيما نعمل أفي شيء قد خلا أو مضى أو شيء يستأنف الآن؟ قال «في شيء قد خلا ومضى» فقال الرجل أو بعض القوم: فقيم العمل؟ قال «إن أهل الجنة ييسرون لعمل أهل الجنة، وإن أهل النار ييسرون لعمل أهل النار»

٤٦٩٧ - حدثنا محمود بن خالد، ثنا الثريائي، عن سفيان، قال: ثنا علقمة بن مرثد، عن سليمان بن بريدة، عن ابن يعمر. بهذا الحديث يزيد وينقص،

قال : فما الاسلام ؟ قال « إقام الصلاة ، وإيتاء الزكاة ، وحج البيت ، وصوم شهر رمضان ، والاعتسال من الجنابة » قال أبو داود : علقمة مرعى .

٤٦٩٨ — حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، ثنا جرير ، عن أبي فروة الحمداني ، عن أبي زرعة بن عمرو بن حرير ، عن أبي ذر وأبي هريرة ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجلس بين ظهري أصحابه ، فيجئ الغريب فلا يدري أيهم هو حتى يسأل ، فطلبنا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نجعل له مجلساً يعرفه الغريب إذا أتاه ، قال : فبينما له دُكَّانا من طين ، فجلس عليه ، وكنا نجلس بجنبتيه ، وذكر نحو هذا الخبر ، فأقبل رجلٌ فذكر هيئته ، حتى سلم من طرف السماء ، فقال : السلام عليك يا محمد ، قال : فرد عليه النبي صلى الله عليه وسلم

٤٦٩٩ — حدثنا محمد بن كثير ، أخبرنا سفيان ، عن أبي سنان ، عن وهب بن خالد الحمصي ، عن ابن الديلمي ، قال : أتيت أبي بن كعب فقلت له : وقع في نفسي شيء من القدر ، فحدثني بشيء لعل الله أن يذهب من قلبي ، فقال : لو أن الله عذب أهل سمواته وأهل أرضه عذبهم وهو غير ظالم لهم ، ولو رحمهم كانت رحمته خيراً لهم من أعمالهم ، ولو أنفقت مثل أحدٍ ذهباً في سبيل الله ما قبله الله منك حتى تؤمن بالقدر وتعلم أن ما أصابك لم يكن ليخطئك و [أن] ما أخطأك لم يكن ليصيبك ، ولو مت على غير هذا لدخلت النار ، قال : ثم أتيت عبد الله ابن مسعود فقال مثل ذلك ، قال : ثم أتيت حذيفة بن اليمان فقال مثل ذلك ، قال : ثم أتيت زيد بن ثابت فحدثني عن النبي صلى الله عليه وسلم مثل ذلك

٤٧٠٠ — حدثنا جعفر بن مسافر الهذلي ، ثنا يحيى بن حسان ، ثنا الوليد ابن رباح ، عن إبراهيم بن أبي عبلة ، عن أبي حفصة ، قال : قال عبادة بن الصامت لابنه : يا بني ، إنك إن تجد طعم حقيقة الايمان حتى تعلم أن ما أصابك لم يكن ليخطئك وما أخطأك لم يكن ليصيبك ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

يقول « إن أول ما خلق الله القلم ، فقال له : اكتب ، قال : رب وماذا أكتب ؟ قال : اكتب مقادير كل شيء حتى تقوم الساعة » يا بني إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « من مات على غير هذا فليس مني »

٤٧٠١ — حدثنا مسدد ، ثنا سفيان ، ح وثنا أحمد بن صالح ، المعنى ، قال : ثنا سفيان بن عيينة ، عن عمرو بن دينار ، سمع طاوسا يقول : سمعت أبا هريرة يخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال « احتج آدم وموسى ، فقال موسى : يا آدم أنت أبونا خيبتنا وأخرجتنا من الجنة ، فقال آدم : أنت موسى اصطفاك الله بكلامه وخط لك التوراة بيده ، تلومني على أمر قدره على قبل أن يخلقني بأربعين سنة ؟ فحج آدم موسى » قال أحمد بن صالح : عن عمرو عن طاوس سمع أبا هريرة

٤٧٠٢ — حدثنا أحمد بن صالح ، قال : ثنا ابن وهب ، قال : أخبرني هشام بن سعد ، عن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، أن عمر بن الخطاب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « إن موسى قال : يارب ، أرنا آدم الذي أخرجنا ونفسه من الجنة ، فأراه الله آدم ، فقال : أنت أبونا آدم ؟ فقال له آدم : نعم ، قال : أنت الذي نفخ الله فيك من روحه وعلك الأسماء كلها وأمر الملائكة فسجدوا لك ؟ قال : نعم ، قال : فما حملك على أن أخرجتنا ونفسك من الجنة ؟ فقال له آدم : ومن أنت ؟ قال : أنا موسى ، قال : أنت نبي بني إسرائيل الذي كلمك الله من وراء الحجاب لم يجعل بينك وبينه رسولا من خلقه ؟ قال : نعم ، قال : إنما وجدت أن ذلك كان في كتاب الله قبل أن أخلق ؟ قال : نعم ، قال : فم تلومني في شيء سبق من الله تعالى فيه القضاء قبلي » ؟ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك « فحج آدم موسى ، فحج آدم موسى »

٤٧٠٣ — حدثنا [عبد الله] القعني ، عن مالك ، عن زيد بن أبي أنيسة ، أن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد [بن الخطاب] أخبره ، عن مسلم

ابن يسار الجهني ، أن عمر بن الخطاب سئل عن هذه الآية (وإذا أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم) قال : قرأ القعني الآية ، فقال عمر : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عنها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « إن الله عز وجل خلق آدم ، ثم مسح ظهره يمينه ، فاستخرج منه ذرية ، فقال : خلقت هؤلاء للجنة وبعمل أهل الجنة يعملون ، ثم مسح ظهره فاستخرج منه ذرية ، فقال : خلقت هؤلاء للنار وبعمل أهل النار يعملون » فقال رجل : يا رسول الله ، فقيم العمل ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « إن الله عز وجل إذا خلق العبد للجنة استعمله بعمل أهل الجنة حتى يموت على عمل من أعمال أهل الجنة فيدخله به الجنة ، وإذا خلق العبد للنار استعمله بعمل أهل النار حتى يموت على عمل من أعمال أهل النار فيدخله به النار »

٤٧٠٤ — حدثنا محمد بن المصفي ، ثنا بقية ، قال : حدثني عمر بن جعثم القرشي ، قال : حدثني زيد بن أبي أنيسة ، عن عبد الحميد بن عبد الرحمن ، عن مسلم بن يسار ، عن نعيم بن ربيعة ، قال : كنت عند عمر بن الخطاب ، بهذا الحديث ، وحديث مالك أتم

٤٧٠٥ — حدثنا القعني ، ثنا المعتز ، عن أبيه ، عن رقية بن مصقلة ، عن أبي إسحاق ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، عن أبي بن كعب ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « الغلام الذي قتله الخضر طبع كافراً ، ولو عاش لأرهب أبو يه طغياناً وكفراً »

٤٧٠٦ — حدثنا محمود بن خالد ، ثنا الفريابي ، عن إسرائيل ، ثنا أبو إسحاق ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، قال : ثنا أبي بن كعب ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في قوله (وأما الغلام فكان أبواه مؤمنين) : « وكان طبع يوم طبع كافراً »

٤٧٠٧ — حدثنا محمد بن مهران الرازي ، ثنا سفيان بن عيينة ، عن

عمرو ، عن سعيد بن جبير ، قال : قال ابن عباس : حدثني أبي بن كعب ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « أَبْصَرَ الْخَضِرَ غُلَامًا يَأْتِيهِمْ مَعَ الصَّبْيَانِ ، فَنَتَاوَلُ رَأْسَهُ فِقْلَهُه ، فَقَالَ مُوسَى : (أَقْتَاتِ نَفْسًا زَكِيَّةً) » الآية

٤٧٠٨ — حدثنا حفص بن عمر الحمري . ثنا شعبه ، ح وثنا محمد بن

كثير ، أخبرنا سفيان ، المعنى واحد ، والإخبار في حديث سفيان ، عن الأعمش ، قال : ثنا زيد بن وهب ، ثنا عبد الله بن مسعود ، قال : حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق « إِنَّ خَلْقَ أَحَدِكُمْ يُجْمَعُ فِي بطن أمه أربعين يوماً ، ثم يكون عاقبة مثل ذلك ، ثم يكون مضغة مثل ذلك ، ثم يبعث إليه ملكٌ فيؤمرُ بأربع كلمات : فيكتب رزقه وأجله وعمله ثم يكتب شق أو سعيد . ثم ينفخ فيه الروح ، فإنَّ أَحَدَكُمْ ليعمل بعمل أهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها إلا ذراع ، أو قِيدُ ذراع ، فيسبق عليه الكتاب . فيعمل بعمل أهل النار فيدخلها ، وإنَّ أَحَدَكُمْ ليعمل بعمل أهل النار حتى ما يكون بينه وبينها إلا ذراع ، أو قِيدُ ذراع ، فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل الجنة فيدخلها »

٤٧٠٩ — حدثنا مسدد ، ثنا حماد بن زيد ، عن يزيد الرِّشَكِ ، قال :

ثنا مطرف ، عن عمران بن حصين ، قال : قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم : يارسول الله ، أعلم أهل الجنة من أهل النار ؟ قال : « نعم » قال : فقيم يعمل العاملون ؟ قال « كُلُّ مُيَسَّرٍ لِمَا خُلِقَ لَهُ »

٤٧١٠ — حدثنا أحمد بن حنبل ، ثنا عبد الله [بن يزيد المقرئ] أبو

عبد الرحمن ، قال : حدثني سعيد بن أبي أيوب ، قال : حدثني عطاء بن دينار ، عن حكيم بن شريك [الهذلي] ، عن يحيى بن ميمون الحضرمي ، عن ربيعة الجُرَشِيِّ ، عن أبي هريرة . عن عمر بن الخطاب ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال « لَا تَجَالِسُوا أَهْلَ الْقَدَرِ ، وَلَا تَفْتَحُوهُمْ »

باب في ذراري المشركين

٤٧١١ - حدثنا مسدد ، ثنا أبو عوانة ، عن أبي بشر ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن أولاد المشركين ، فقال « الله أعلم بما كانوا عاملين »

٤٧١٢ - حدثنا عبد الروهاب بن نجدة ، ثنا بقیة ، ح وثنا موسى بن مروان الرقي وكثير بن عبيد المذحجي ، قالا : ثنا محمد بن حرب ، المعنى ، عن محمد ابن زياد ، عن عبد الله بن أبي قيس ، عن عائشة ، قالت : قلت : يا رسول الله ، ذراري المؤمنين ؟ فقال « [هم] من آباؤهم » قلت : يا رسول الله بلا عمل ؟ قال « الله أعلم بما كانوا عاملين » قلت : يا رسول الله فذراري المشركين ؟ قال « من آباؤهم » قلت : بلا عمل ؟ قال « الله أعلم بما كانوا عاملين »

٤٧١٣ - حدثنا محمد بن كثير ، أخبرنا سفيان ، عن طلحة بن يحيى ، عن عائشة بنت طلحة ، عن عائشة أم المؤمنين ، قالت : أتى النبي صلى الله عليه وسلم بصبي من الأنصار يصلى عليه ، قالت : قلت : يا رسول الله ، طوبى لهذا لم يعمل شرا ولم يدر به ، فقال « أو غير ذلك يا عائشة ، إن الله خلق الجنة وخلق لها أهلا ، وخلقها لهم وهم في أصلاب آباؤهم ، وخلق النار وخلق لها أهلا ، وخلقها لهم وهم في أصلاب آباؤهم »

٤٧١٤ - حدثنا القعني ، عن مالك ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « كُلُّ مَوْثُودٍ يُؤَلَّدُ عَلَى الْفِطْرَةِ ، فَأَبَوَاهُ يُهَوِّدَانَهُ وَيُنَصِّرَانَهُ ، كَمَا تَنَاتِجُ الْإِبِلِ مِنْ بَيْمَةِ جَمَاءَ ، هَلْ تَحْسُ مِنْ جَدِّعَاءَ ؟ » قالوا : يا رسول الله ، أفرأيت من يموت وهو صغير ؟ قال « الله أعلم بما كانوا عاملين »

٤٧١٥ - قال أبو داود : قرىء على الحرث بن مسكين وأنا أسمع : أخبرك يوسف بن عمرو ، أخبرنا ابن وهب ، قال : سمعت مالكا ، قيل له : إن

أهل الأهوا. يحتجون علينا بهذا الحديث ، قال مالك : احتج عليهم بآخره ، قالوا : رأيت من يموت وهو صغير ، قال « الله أعلم بما كانوا عاملين »

٤٧١٦ — حدثنا الحسن بن علي ، ثنا حجاج بن المنهال ، قال : سمعت

حماد بن سلمة يفسر حديث « كل مولود يولد على الفطرة » قال : هذا عندنا حيث أخذ الله عليهم العهد في أصلاب آبائهم حيث قال (ألست بربكم قالوا بلى)

٤٧١٧ — حدثنا إبراهيم بن موسى [الرازي] ، ثنا ابن أبي زائدة ، قال :

حدثني أبي ، عن عامر ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « الوائدة والموودة في النار » قال يحيى [بن زكريا] : قال أبي : فحدثني أبو إسحاق أن عامراً حدثه بذلك عن علقمة عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم

٤٧١٨ — حدثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا حماد ، عن ثابت ، عن أنس أن

رجلا قال : يا رسول الله ، أين أبي ؟ قال « أبوك في النار » فلما قفَى^(١) قال « إن أبي وأباك في النار »

٤٧١٩ — حدثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا حماد ، عن ثابت ، عن أنس بن

مالك ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « إنَّ الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم »

٤٧٢٠ — حدثنا أحمد^(٢) بن سعيد الهمداني . أخبرنا ابن وهب ، قال :

أخبرني ابن لهيعة وعمرو بن الحرث وسعيد بن أبي أيوب ، عن عطاء بن دينار ، عن حكيم بن شريك الهذلي ، عن يحيى بن ميمون ، عن ربيعة الجُرَشِيِّ ، عن أبي هريرة ، عن عمر بن الخطاب ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « لا تُجَالِسُوا أَهْلَ الْقَدْرِ ، ولا تَفْتَحُوهُمُ الْحَدِيثَ »

(١) « قفى ، أى : ولى قفاه (٢) هذا الحديث قد تقدم في الباب السابق ،

هذا فوق أنه لا يوافق ترجمة هذا الباب ولكنه مذكور في جميع النسخ ، وقال عنه

المنذرى « وقد تقدم » اه وانظر الحديث (رقم ٤٧١٠)

باب في الجهمية

٤٧٢١ — حدثنا هارون بن معروف ، ثنا سفيان ، عن هشام ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « لا يزال الناس يتساءلون حتى يقال هذا : خلق الله الخلقَ فَمَنْ خَاقَ اللهُ ، فمن وجد من ذلك شيئاً فليقل : آمنت بالله »

٤٧٢٢ — حدثنا محمد بن عمرو ، ثنا سلمة - يعني ابن الفضل - قال : حدثني محمد - يعني ابن إسحاق - قال : حدثني عتبة بن مسلم مولى بنى تيم ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن أبي هريرة ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فذكر نحوه ، قال : « فإذا قالوا ذلك فقولوا (الله أحد ، الله الصمد ، لم يلد ولم يولد ، ولم يكن له كفواً أحد) ثم ليتفلن عن يساره ثلاثاً وليستمد من الشيطان »

٤٧٢٣ — حدثنا محمد بن الصباح البزاز ، ثنا الوليد بن أبي ثور ، عن سماك ، عن عبد الله بن عميرة ، عن الأحنف بن قيس ، عن العباس بن عبد المطلب ، قال : كنت في البطحاء في عصابة فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فمرت بهم سحابة ، فنظر إليها ، فقال « ما تسمون هذه » ؟ قالوا : السحاب ، قال « والمرن » قالوا : والمرن ، قال « والعنان » قالوا : والعنان ، قال أبو داود : لم أتقن العنان جيداً ، قال « هل تدرون ما بعد ما بين السماء والأرض » ؟ قالوا : لا ندري ، قال « إن بعد ما بينهما إما واحدة أو اثنتان أو ثلاث وسبعون سنة ، ثم السماء فوقها كذلك » حتى عد سبع سموات « ثم فوق السابعة بحر بين أسفله وأعله مثل ما بين السماء إلى السماء ، ثم فوق ذلك ثمانية أوعال بين أظلافهم وركبهم مثل ما بين السماء إلى السماء ، ثم على ظهورهم العرش بين أسفله وأعله مثل ما بين السماء إلى السماء ، ثم الله تبارك وتعالى فوق ذلك »

٤٧٢٤ — حدثنا أحمد بن أبي سريح ، أخبرنا عبد الرحمن بن عبد الله بن سعد ومحمد بن سعيد ، قالوا : أخبرنا عمرو بن أبي قيس ، عن سماك ، باسناده ومعناه

٤٧٢٥ — حدثنا أحمد بن حفص ، قال : حدثني أبي ، ثنا إبراهيم بن

طهمان ، عن سماك ، باسناده ومعنى هذا الحديث الطويل

٤٧٢٦ — حدثنا عبد الأعلى بن حماد ومحمد بن المثني ومحمد بن بشار

وأحمد بن سعيد الرباطي ، قالوا : ثنا وهب بن جرير ، قال أحمد : كتبناه من

نسخته ، وهذا لفظه ، قال : ثنا أبي ، قال : سمعت محمد بن إسحاق يحدث ، عن

يعقوب بن عتبة ، عن جبير بن محمد بن جبير بن مطعم ، عن أبيه ، عن جده ،

قال : أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم أعرابي ، فقال : يا رسول الله ، جَهَدَتِ

الأنفس ، وضاعت العيال ، ونهكت الأموال ، وهلكت الأنعام ، فاستسقى الله

لنا فانا نستشفع بك على الله ونستشفع بالله عليك ، قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم « وَيَحْكُ !! أتدري ما تقول » ؟ وسبح رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فما

زال يسبح حتى عرف ذلك في وجوه أصحابه ، ثم قال « وَيَحْكُ !! إنه لا يستشفع

بالله على أحد من خلقه ، شأن الله أعظم من ذلك ؛ ويحك !! أتدري ما الله ،

إن عرشه على سمواته لهكذا » وقال بأصابعه مثل القبعة عليه « وإنه لَيَلِيْطُ بِهِ

أَطِيْطُ الرَّحْلِ بِالرَّاكِبِ » قال ابن بشار في حديثه « إن الله فوق عرشه ، وعرشه

فوق سمواته » وساق الحديث ، وقال عبد الأعلى وابن المثني وابن بشار عن

يعقوب بن عتبة وجبير بن محمد بن جبير عن أبيه عن جده ، والحديث باسناد أحمد

ابن سعيد هو الصحيح ، واقفه عليه جماعة منهم يحيى بن معين وعلي بن المديني

ورواه جماعة عن ابن إسحاق كما قال أحمد أيضا ، وكان سماع عبد الأعلى وابن

المثني وابن بشار من نسخة واحدة فيما بلغني

٤٧٢٧ — حدثنا أحمد بن حفص بن عبد الله ، قال : حدثني أبي ، قال : حدثني

إبراهيم بن طهمان ، عن موسى بن عقبة ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر بن

عبد الله ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال « أُذِنَ لِي أَنْ أُحَدِّثَ عَنْ مَلَكٍ مِنْ

مَلَائِكَةِ اللَّهِ مِنْ حَمَلَةِ الْعَرْشِ ، إِنَّ مَا بَيْنَ شَحْمَةِ أُذُنِهِ إِلَى عَاتِقِهِ مَسِيرَةُ سَبْعِمِائَةِ عَامٍ »

٤٧٢٨ - حدثنا ^(١) علي بن نصر ومحمد بن يونس النسائي ، المعنى ،
 قالوا : ثنا عبد الله بن يزيد المقرئ ، ثنا حرمة - يعني ابن عمران - حدثني أبو يونس
 ساهم بن جبير مولى أبي هريرة ، قال : سمعت أبا هريرة يقرأ هذه الآية (إن الله
 يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها) إلى قوله تعالى (سمعنا بصيرا) قال : رأيت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يضع إبهامه على أذنه والتي تليها على عينه ، قال
 أبو هريرة : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأها ويضع إصبعيه ، قال ابن
 يونس : قال المقرئ : [يعني (إن الله سميع بصير) يعني أن الله سمعنا وبصرا]
 قال أبو داود : وهذا رد على الجهمية

باب في الرؤية

٤٧٢٩ - حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، ثنا جرير ووكيعة وأبو أسامة ، عن
 إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم ، عن جرير بن عبد الله ، قال :
 كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم جلوساً ، فنظر إلى القمر [ليلة البدر] ليلة
 أربع عشرة ، فقال « إِنَّكُمْ سَرَّوْنَ رَبِّكُمْ كَمَا تَرَوْنَ هَذَا لَا تُضَامُونَ فِي رُؤْيَيْهِ ،
 فَإِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ لَا تَغْلِبُوا عَلَى صَلَاةٍ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا فَافْعَلُوا » ثم
 قرأ هذه الآية (فسيح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها)

٤٧٣٠ - حدثنا إسحاق بن إسماعيل ، ثنا سفيان ، عن سهيل بن
 أبي صالح ، عن أبيه ، أنه سمعه يحدث ، عن أبي هريرة ، قال : قال ناس :
 يا رسول الله ، أترى ربنا يوم القيامة ؟ قال « هل تُضَارُونَ فِي رُؤْيِي الشَّمْسِ فِي
 الظَّهيرة لَيْسَتْ فِي سَحَابَةٍ ؟ قَالُوا : لَا ، قَالَ « هل تُضَارُونَ فِي رُؤْيِي القَمَرِ لَيْلَةَ
 البدر لَيْسَ فِي سَحَابَةٍ ؟ قَالُوا : لَا ، قَالَ « والذي نفسي بيده لَا تُضَارُونَ فِي
 رُؤْيَيْهِ إِلَّا كَمَا تُضَارُونَ فِي رُؤْيِي أَحَدِهِمَا »

(١) ذكر هذا الحديث في بعض النسخ في أثناء الباب الآتي بعد الحديث

٤٧٣١ — حدثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا حماد ، ح وثنا عبید الله بن معاذ ، ثنا أبي ، ثنا شعبة ، المعنى ، عن يعلى بن عطاء ، عن وكيع ، قال موسى : ابن عُدس ، عن أبي رزين ، قال موسى : العقيلي ، قال : قلت : يا رسول الله ، أكلنا يرى ربه ؟ قال ابن معاذ : مخليا به يوم القيامة ، وما آية ذلك في خلقه ؟ قال « يا أبا رزين ، أليس كلكم يرى القمر » ؟ قال ابن معاذ « ليلة البدر مخيا به » ثم اتفقا : قلت : بلى ، قال « فإله أعظم » قال ابن معاذ : قال « فإله هو خلق من خلق الله ، فإله أجل وأعظم »

باب (١) في الرد على الجهمية

٤٧٣٢ — حدثنا عثمان بن أبي شيبة ومحمد بن العلاء ، أن أبا أسامة أخبرهم ، عن عمر بن حمزة ، قال : قال سالم : أخبرني عبد الله بن عمر ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « يطوى الله السموات يوم القيامة ، ثم يأخذهن بيده النبي ، ثم يقول : أبا الملك ، أين الجبارون ؟ أين المتكبرون ؟ ثم يطوى الأرضين ، ثم يأخذهن » قال ابن العلاء « بيده الأخرى ، ثم يقول : أنا الملك ، أين الجبارون ؟ أين المتكبرون ؟ »

٤٧٣٣ — حدثنا القعني ، عن مالك ، عن ابن شهاب ، عن أبي سلمة ابن عبد الرحمن وعن أبي عبد الله الأغر ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « يَنْزِلُ رَبُّنَا كُلَّ لَيْلَةٍ إِلَى سَمَاءِ الدُّنْيَا حِينَ يَبْقَى ثُلُثُ اللَّيْلِ الْآخِرِ ، فيقول : من يدعوني فأستجيب له ؟ من يسألني فأعطيه ؟ من يستغفرني فأغفر له » ؟

باب في القرآن

٤٧٣٤ — حدثنا محمد بن كثير ، أخبرنا إسرائيل ، ثنا عثمان بن المغيرة ، عن سالم ، عن جابر بن عبد الله ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرض (١) هذه الترجمة ثابتة في بعض النسخ ، وهي مكررة مع ما سبق ، أما الأحاديث
مغيرة مكررة

نفسه على الناس في الموقف ، فقال « ألا رجل يحملني إلى قومه ، فإن قریشاً قد منعوني أن أبلغ كلام ربي »

٤٧٣٥ - حدثنا^(١) سليمان بن داود المهري ، أخبرنا عبد الله بن وهب ، قال : أخبرني يونس بن يزيد ، عن ابن شهاب ، قال : أخبرني عروة بن الزبير وسعيد بن المسيب وعلقمة بن وقاص وعبيد الله بن عبد الله ، عن حديث عائشة ، وكل حديثي طائفة من الحديث ، قالت : **وَأَشَانِي فِي نَفْسِي كَان أَحْقَرَ مِنْ أَنْ يَتَكَلَّمَ اللَّهُ فِيَّ بِأَمْرٍ يَتَلَى**

٤٧٣٦ - حدثنا إسماعيل بن عمر ، أخبرنا إبراهيم بن موسى ، أخبرنا ابن أبي زائدة ، عن مجالد ، عن عامر [يعني الشعبي] عن عامر بن شهر ، قال : كنت عند النجاشي قرأ ابن له آية من الإنجيل ، فضحكت ، فقال : أتضحك من كلام الله ؟

٤٧٣٧ - حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، ثنا جرير ، عن منصور ، عن المنهال ابن عمرو ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم يُعوذُ الحسن والحسين « أعيدكما بكلمات الله التامة ، من كل شيطان وهامة ، ومن كل عين لامة » ثم يقول : « كان أبوكم يعوذ بهما إسماعيل وإسحاق ، [قال أبو داود : هذا دليل على أن القرآن ليس بمخلوق]

٤٧٣٨ - حدثنا أحمد بن أبي سريج الرازي وعلي بن الحسين بن إبراهيم وعلي بن مسلم ، قالوا : ثنا أبو معاوية ، ثنا الأعمش ، عن مسلم ، عن مسروق ، عن عبد الله ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « إذا تكلم الله بالوحي سمع أهل السماء للسماء صلصلة كجبر السلسلة على الصفا ، فيصهقون ، فلا يزالون كذلك حتى يأتيهم جبريل ، حتى إذا جاءهم جبريل فرزع عن قلوبهم » قال « فيقولون : يا جبريل ماذا قال ربك ؟ فيقول : الحق ، فيقولون : الحق ، الحق »

(١) في بعض النسخ تأخير هذا الحديث عن الذي بعده

باب (١١) في الشفاعة

٤٧٣٩ — حدثنا سليمان بن حرب، ثنا بسطام بن حريث، عن أشعث الحداني، عن أنس بن مالك، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال « شفاعة لأهل الكبائر من أمتي »

٤٧٤٠ — حدثنا مسدد، ثنا يحيى، عن الحسن بن ذكوان، ثنا أبو رجاء، قال: حدثني عمران بن حصين، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال « يَخْرُجُ قَوْمٌ مِنَ النَّارِ بِشَفَاعَةِ مُحَمَّدٍ فَيَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَيَسْمُونَ الْجَهَنَّمِيِّينَ »

٤٧٤١ — حدثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا جرير، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر، قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول « إن أهل الجنة يأكلون فيها ويشربون »

باب في ذكر البعث والصور

٤٧٤٢ — حدثنا مسدد، ثنا عتمر، قال: سمعت أبي، قال: ثنا أسلم، عن بشر بن شغاف، عن عبد الله بن عمرو، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال « الصُّورُ قَرْنٌ يُنْفَخُ فِيهِ »

٤٧٤٣ — حدثنا القعني، عن مالك، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « كُلُّ ابْنِ آدَمَ تَأْكُلُ الْأَرْضَ؛ إِلَّا عَجَبَ الذَّنْبِ: مِنْهُ خَلْقٌ، وَفِيهِ يَرْكَبُ »

باب في خلق الجنة والنار

٤٧٤ — حدثنا موسى بن إسماعيل، ثنا حماد، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « لما خلق الله الجنة قال لجبريل: اذهب فانظر إليها، فذهب فنظر إليها، ثم جاء، فقال: أَوْ رَبِّ وَعِزَّتِكَ لَا يَسْمَعُ بِهَا أَحَدٌ إِلَّا دَخَلَهَا، ثُمَّ حَفَّنَهَا بِالْمَسْكَارَةِ، ثُمَّ قَالَ: »

يا جبريل اذهب فانظر إليها ، فذهب فنظر إليها ، ثم جاء فقال : أَيْ رَبِّ وَعِزَّتِكَ
لقد خشيتُ أن لا يدخلها أحدٌ « قال « فلما خلق الله النار قال : يا جبريل اذهب
فانظر إليها ، فذهب فنظر إليها ، ثم جاء فقال : [أَيْ رَبِّ] وَعِزَّتِكَ لا يسمع بها أحد
فيدخلها ، فَحَفَّهَا بِالشَّهَوَاتِ ثم قال : يا جبريل اذهب فانظر إليها ، فذهب فنظر
إليها ، [ثم جاء] فقال : أَيْ رَبِّ وَعِزَّتِكَ لقد خشيتُ أن لا يبقى أحدٌ إلا دخلها «

باب في الحوض

٤٧٤٥ — حدثنا سليمان بن حرب ومسدد ، قالوا : ثنا حماد بن زيد ،
عن أيوب ، عن نافع ، عن ابن عمر ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
« إن أمانكم حوضاً ما بين ناحيته كما بين جرّباء وأذرح » .

٤٧٤٦ — حدثنا حفص بن عمر الترمي ، ثنا شعبة ، عن عمرو بن مرة ، عن
أبي حمزة ، عن زيد بن أرقم ، قال : كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ،
فزلنا منزلاً ، فقال « ما أتم جزء من مائة ألف جزء ممن يرد على الحوض »
قال : قلت : كم كنتم يومئذ ؟ قال : سبعمائة أو ثمانمائة

٤٧٤٧ — حدثنا هناد بن السري ، ثنا محمد بن فضيل ، عن المختار بن
فلفل ، قال : سمعت أنس بن مالك يقول : أغنى رسول الله صلى الله عليه وسلم
إغفائه ، فرفع رأسه متبسماً ، فأما قال لهم ، وإما قالوا له : يا رسول الله لم ضحكك ؟
فقال « إنه أنزلت على آتفا سورة » فقرأ (بسم الرحمن الرحيم ، إنا أعطيناك
الكوثر) حتى ختمها ، فلما قرأها قال « هَلْ تَدْرُونَ ما الكوثر » ؟ قالوا : الله
ورسوله أعلم ، قال « فانه نَهْرٌ وَعَدْنِيهِ رَبِّي عز وجل في الجنة ، وعليه خير كثير ،
عليه حوض تردُّ عليه أمي يوم القيامة ، آنيتهُ عدد الكواكب »

٤٧٤٨ — حدثنا عاصم بن النضر ، ثنا المعتز ، قال : سمعت أبي ، قال :
ثنا قتادة ، عن أنس بن مالك ، قال : لما عُرِّجَ بنو الله صلى الله عليه وسلم في
الجنة ، أو كما قال ، عرض له نهر حافتاه الياقوتُ المُجَيَّبُ ، أو قال الجَوْفُ ،

فضرب الملك الذي معه يده ، فاستخرج مسكا ، فقال محمد صلى الله عليه وسلم للملك الذي معه « ما هذا » ؟ قال : هذا الكوثر الذي أعطاك الله عز وجل

٤٧٤٩ - حدثنا مسلم بن إبراهيم ، ثنا عبد السلام بن أبي حازم أبو طلوت ، قال : شهدت أبا برزة دخل على عبيد الله بن زياد فحدثني فلان ، سمى مسلم ، وكان في السماط ، فلما رآه عبيد الله قال : إن مُحَمَّدِيَكُمْ هذا الدَّخْدَاحُ ، ففهمها الشيخ ، فقال : ما كنت أحسب أني أبتى في قوم يعيرونى بصحبة محمد صلى الله عليه وسلم ، فقال له عبيد الله : إن صحبة محمد صلى الله عليه وسلم لك زينٌ غير شينٍ ، ثم قال : إنما بشت إليك لأستلك عن الحوض ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر فيه شيئا ؟ فقال أبو برزة : نعم لا مرة ولا اثنين ولا ثلاثا ولا أربعا ولا خمسا ، فمن كذب به فلا سقاه الله منه ، ثم خرج مغضبا

باب في المسئلة في القبر وعذاب القبر

٤٧٥٠ - حدثنا أبو الوليد الطيالسي ، ثنا شعبة ، عن علقمة بن مرثد ، عن سعد بن عبيدة ، عن البراء بن عازب ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « إن المسلم إذا سئل في القبر فشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله [صلى الله عليه وسلم] فذلك قول الله عز وجل (يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت)

٤٧٥١ - حدثنا محمد بن سليمان الأنباري ، ثنا عبد الوهاب [بن عطاء] الخفاف أبو نصر ، عن سعيد ، عن قتادة ، عن أنس بن مالك ، قال : إن نبي الله صلى الله عليه وسلم دخلَ دَخَلَ نَحْلًا لبني النجار ، فسمع صوتا ففرع ، فقال « مَنْ أصحابُ هذه القبور » ؟ قالوا : يا رسول الله ناسٌ ماتوا في الجاهلية ، فقال « تَعَوَّدُوا بِاللَّهِ من عذاب النار ، ومن فتنة الدجال » قالوا : وممَّ ذاك يا رسول الله ؟ قال « إن المؤمن إذا وضع في قبره أتاه ملك فيقول له : ما كنت تعبد ؟ فإن الله هداه قال : كنت أعبد الله ، فيقال له : ما كنت تقول في هذا الرجل ؟ فيقول :

هو عبد الله ورسوله ، فما يسأل عن شئ ، غيرها ، فينطلق به إلى بيت كان له في النار فيقال له : هذا بيتك كان لك في النار ولكن الله عصمك ورحمك فأبدلك به بيتا في الجنة ، فيقول : دعوني حتى أذهب فأبشر أهلي ، فيقال له : اسكن ، وإن الكافر إذا وضع في قبره أتاه ملك فينتهره فيقول له : ما كنت تمعد ؟ فيقول : لا أدري ، فيقال له : لا دَرَيْتَ ولا تليت ، فيقال له : فما كنت تقول في هذا لرجل ؟ فيقول : كنت أقول ما يقول النلس ، فيضربه بمِطْرَاقٍ من حديد بين أذنيه ، فيصيح صيحة يسمها الخلق غير الثقلين »

٤٧٥٢ — حدثنا محمد بن سليمان ، ثنا عبد الوهاب ، بمثل هذا الاسناد ، نحوه . قال « إن العبد إذا وضع في قبره وتَوَلَّى عنه أصحابه إنه ليسمع قرع نعالهم ، فيأتيه ملكان فيقولان له « فذكر قريبا من حديث الأول ، قال فيه « وأما الكافر والمنافق فيقولان له « زاد » المنافق » وقال « يسمها من وليه ^(١) غير الثقلين »

٤٧٥٣ — حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، ثنا جرير ، ح وثنا هناد بن السرى ،

لنا أبو معاوية ، وهذا لفظ هناد ، عن الأعمش ، عن المنهال ، عن زاذان ، عن البراء ابن عازب ، قال : خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة رجل من الأنصار ، فأنهينا إلى القبر ولما ياحد ، فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وجلسنا حوله كأنما على رؤسنا الطير ، وفي يده عود ينكت به في الأرض ، فرفع رأسه ، فقال « استميدوا بالله من عذاب القبر » مرتين أو ثلاثا ، زاد في حديث جرير هاهنا وقال « وإنه ليسمع خفق نعالهم إذا ولوا مدبرين حين يقال له : يا هذا ، من ربك وما دينك ومن نبيك » ؟ قال هناد : قال « ويأتيه ملكان فيجلسانه فيقولان له : من ربك ؟ فيقول : ربي الله ، فيقولان [له] : ما دينك ؟ فيقول : ديني الاسلام ، فيقولان له : ما هذا الرجل الذي بعث فيكم ؟ قال : « فيقول : هو رسول الله

صلى الله عليه وسلم ، فيقولان : وما يدريك ؟ فيقول : قرأت كتاب الله فأمنت به وصدقت « زاد في حديث جرير » فذلك قول الله عز وجل (يثبت الله الذين آمنوا) « الآية ، ثم اتقما قال « فينادى مناد من السماء : أن قد صدق عبدى ، فافرشوه من الجنة ، وافتحوا له بابا إلى الجنة ، وألبسوه ^(١) من الجنة » قال « فيأتيه من روحها طيبها » قال « ويفتح له فيها مد بصره » قال « وإن الكافر » فذكر موته قال « وتعاد روحه في جسده ، ويأتيه ملكان فيجلسانه فيقولان : من ربك ؟ فيقول : هاهاهاهاه ، لأدرى ، فيقولان له : ما دينك ؟ فيقول : هاهاهاه ، لأدرى ، فيقولان : ماهذا الرجل الذى بعث فيكم ؟ فيقول : هاهاهاه ، لأدرى ، فينادى مناد من السماء : أن كذب ، فافرشوه من النار ، وألبسوه من النار ، وافتحوا له بابا إلى النار » قال « فيأتيه من حرها وسمومها » قال « ويصيق عليه قبره حتى تختلف فيه أضلعه » زاد في حديث جرير قال « ثم يقبض له أعمى أبكم معه مرزبة من حديد لو ضرب بها جبل لصارت ترابا » قال « فيضربه بها ضربة يسمعهها ما بين المشرق والمغرب إلا الثقلين ، فيصير ترابا » قال « ثم تعاد فيه الروح »

٤٧٥٤ — حدثنا هناد بن السرى ، ثنا عبد الله بن نمير ، ثنا الأعمش ، ثنا المنهال ، عن أبي عمر زاذان ، قال : سمعت البراء ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال ، فذكر نحوه

باب في ذكر الميزان

٤٧٥٥ — حدثنا يعقوب بن إبراهيم وحديد بن مسعدة ، أن إسماعيل بن إبراهيم حدثهم ، قال : أخبرنا يونس ، عن الحسن ، عن عائشة أنها ذكرت النار فبكت ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ما يبكيك ؟ » قالت : ذكرت النار فبكيك ، فهل تذكرون أهليكم يوم القيامة ؟ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « أمّا فى ثلاثة مواطن فلا يذكر أحد أحدا : عند الميزان حتى يعلم أينخف ميزانه (١) فى نسخة وألبسوه من الجنة ، وافتحوا له بابا إلى الجنة ، أى : بتقديم وتأخير

أو يثقل ، وعند الكتاب حين يقال (هاؤم اقرؤا كتابيه) حتى يعلم أين يقع كتابه
أفى يمينه أم فى شماله أم من وراء ظهره ، وعند الصراط إذا وضع بين ظهري جهنم »
قال يعقوب : عن يونس ، وهذا لفظ حديثه

باب فى الدجال

٤٧٥٦ — حدثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا حماد ، عن خالد الحذاء ، عن
عبد الله بن شقيق ، عن عبد الله بن سراقه ، عن أبى عبيدة بن الجراح ، قال :
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول « إنه لم يكن نبى بعد نوح إلا وقد أُنذر
الدجال قومه ، وإنى أُنذركموه » فوصفه لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقال
« لعله سيدركه من قد رأى وسمع كلامى » قالوا : يا رسول الله ، كيف قلوبنا يومئذ ؟
أمثلها اليوم ؟ قال « أو خير »

٤٧٥٧ — حدثنا مخلد بن خالد ، ثنا عبد الرزاق ، أخبرنا معمر ، عن
الزهري ، عن سالم ، عن أبيه ، قال : قام النبي صلى الله عليه وسلم فى الناس فأثنى
على الله بما هو أهله ، فذكر الدجال ، فقال « إني لأُنذِرُكُمْوه ، وما من نبى
إلا قد أُنذره قومه ، لقد أُنذره نوح قومه ، ولكنى سأقول لكم فيه قولاً لم يقله
نبى لقومه : إنه أعور ، وإن الله ليس بأعور »

باب فى [قتل] الخوارج

٤٧٥٨ — حدثنا أحمد بن بونس ، ثنا زهير وأبو بكر بن عياش ومندل
عن مطرف ، عن أبى جهم ، عن خالد بن وهبان ، عن أبى ذر ، قال : قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم « مَنْ فَارَقَ الْجَمَاعَةَ شِبْرًا فَقَدْ خَلَعَ رِبْقَةَ الْإِسْلَامِ مِنْ عُنُقِهِ »
٤٧٥٩ — حدثنا عبد الله بن محمد النفيلي ، ثنا زهير ، ثنا مطرف بن
طريف ، عن أبى الجهم ، عن خالد بن وهبان ، عن أبى ذر ، قال : قال رسول

الله صلى الله عليه وسلم « كَيْفَ أَنْتُمْ وَأُمَّةٌ مِنْ بَعْدِي يَسْتَأْتِرُونَ بِهَذَا النَّبِيِّ » ؟
قلت : إذن والذي بعثك بالحق أضع سيفي على عاتقك ثم أضرب به حتى ألقاك ،
أو ألقاك ، قال « أَوْلَا أَدْلَكَ عَلَى خَيْرٍ مِنْ ذَلِكَ ؟ تَصْبِرُ حَتَّى تَلْقَانِي »

٤٧٦٠ — حدثنا مسدد وسليمان بن داود ، المعنى ، قالوا : ثنا حماد بن

زيد ، عن العلى بن زياد وهشام بن حسان ، عن الحسن ، عن ضبة بن محسن ،
عن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ، قالت : قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم « سَتَكُونُ عَلَيْكُمْ أُمَّةٌ تَعْرِفُونَ مِنْهُمْ وَتَشْكُرُونَ ، فَمَنْ أَنْكَرَ » قال
أبو داود : قال هشام « بِلَيْسَانِهِ قَدَّ بَرِيٌّ ، وَمَنْ كَرِهَ بَقْلَهُ قَدَّ سَلْمٌ ، وَلَكِنْ مِنْ
رَضَى وَتَابَعَ » فقيل : يا رسول الله ، أفلا تقتلهم ؟ قال ابن داود « أَفَلَا تَقَاتَلَهُمْ »
قال « لَا مَا صَلَّوْا »

٤٧٦١ — حدثنا ابن بشار ، ثنا معاذ بن هشام ، قال : حدثني ابي ، عن

قتادة ، قال : ثنا الحسن ، عن ضبة بن محسن العنزى ، عن أم سلمة ، عن النبي
صلى الله عليه وسلم ، بمعناه ، قال « فَمَنْ كَرِهَ قَدَّ بَرِيٌّ ، وَمَنْ أَنْكَرَ قَدَّ سَلْمٌ »
قال قتادة : يعنى من أنكر بقلبه ، ومن كره بقلبه

٤٧٦٢ — حدثنا مسدد ، ثنا يحيى ، عن شعبة ، عن زياد بن علاقة ، عن

عرجة ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « سَتَكُونُ فِي أُمَّتِي هَنَاتٌ
وَهَنَاتٌ وَهَنَاتٌ ، فَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَفْرُقَ أَمْرَ الْمُسْلِمِينَ وَهُمْ جَمِيعٌ فَاضْرِبْهُ بِالسَّيْفِ ،
كَانَتْ مِنْ كَانٍ »

[باب فى قتال الخوارج]

٤٧٦٣ — حدثنا محمد بن عبيد ومحمد بن عيسى ، المعنى ، قالوا : ثنا حماد ، عن

أيوب ، عن محمد ، عن عبيدة ، أن علياً ذكر أهل النهروان فقال : فيهم رجلٌ مُودِنٌ (١)

(١) مودن ، بضم الميم والواو تهمز ولا تهمز - أى : ناقصها ، وكذلك

اليد ، أو مُخَدَّجُ اليد ، أو مَثْدُونُ اليد ، لولا أن تطرّوا انبأتكم ما وعد الله الذين يقتلونهم على لسان محمد صلى الله عليه وسلم ، قال : قلت : أنت سمعت هذا منه ؟ قال : إى ورب الكعبة

٤٧٦٤ — حدثنا محمد بن كثير ، أخبرنا سفيان ، عن أبيه ، عن ابن أبي نعم ، عن أبي سعيد الخدرى ، قال : بعث على عليه السلام إلى النبي صلى الله عليه وسلم بذهبية في تربتها ، فقسما بين أربعة : بين الأقرع بن حابس الخنظلى ثم الجاشعى ، وبين عيينة بن بدر الفزارى ، وبين زيد الخيل الطائى ثم أحد بنى نبهان ، وبين علقمة بن علاثة العامرى ثم أحد بنى كلاب ، قال : ففضبت قريش والأنصار ، وقالت : يعطى صناديد أهل نجد ويدعنا ، فقال « إنما أتالفهم » قال : فأقبل رجل غائر العينين مشرف الوجنتين أتى الجبين كثر اللحية محلوق ، قال : أتق الله يا محمد ، فقال « من يطيع الله إذا عصيته ، يأمنى الله على أهل الأرض ولا تأمنونى » ؟ ! قال : فسأل رجل قتله أحسبه خالد بن الوليد ، قال : فمنعه ، قال : فلما ولى قال « إن من ضئضى هذا ، أو فى عقب هذا ، قوماً يقرؤن القرآن لا يجاوز حناجرهم ، يمرقون من الإسلام مروق السهم من الرمية ، يقتلون أهل الإسلام ويدعون أهل الأوثان ، لمن أنا أدر كتبهم قتلتم قتل عاد »

٤٧٦٥ — حدثنا نصر بن عاصم الأنطاكى ، ثنا الوليد ومبشر - يعنى ابن إساعيل - الحلبي ، عن أبي عمرو ، قال - يعنى الوليد - : ثنا أبو عمرو ، قال : حدثنى قتادة ، عن أبي سعيد الخدرى وأنس بن مالك ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « سيكون فى أمتى اختلاف وفرقة ، قوم يحسنون القيل ويسئون الفعل ، يقرؤن القرآن لا يجاوز تراقيهم ، يمرقون من الدين مروق السهم من الرمية ، لا يرجعون حتى يرتد على فوقه ، هم شر الخلق والخليقة ، طوبى لمن قتلهم وقتلوه ، يدعون إلى كتاب الله وليسوا منه فى شيء ، من قاتلهم كان أدنى بالله منهم » قالوا : يا رسول الله ، ما سيأهم ؟ قال « التحليق »

٤٧٦٦ — حدثنا الحسن بن علي ، ثنا عبد الرزاق ، أخبرنا معمر ، عن قتادة ، عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، نحوه ، قال « سيامهم التحليق والتسيد ، فإذا رأيتهم فأنيموهم » [قال أبو داود : التسيد استئصال الشعر]

٤٧٦٧ — حدثنا محمد بن كثير ، أخبرنا سفيان ، ثنا الأعمش ، عن خيثمة ، عن سويد بن غفلة ، قال : قال علي : إذا حدثكم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثاً فلأن أحر من السماء أحب إلى من أن أكذب عليه ، وإذا حدثكم فيما بيني وبينكم فإنا الحرب خدعة ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « يأتي في آخر الزمان قوم حدثاء الأسنان ، سفهاء الأحلام ، يقولون من قول خير البرية ، يمرقون من الاسلام كما يمرق السهم من الرمية ، لا يجاوز إيمانهم حناجرهم ، فأبنا اقيمتوهم فاقتلوهم ؛ فان قتلهم أجر لمن قتلهم يوم القيامة »

٤٧٦٨ — حدثنا الحسن بن علي ، ثنا عبد الرزاق ، عن عبد الملك بن أبي سليمان ، عن سلمة بن كهيل ، قال : أخبرني زيد بن وهب الجهني ، أنه كان في الجيش الذين كانوا مع علي عليه السلام الذين ساروا إلى الخوارج ، فقال علي عليه السلام : أيها الناس ، إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « يخرج قوم من أمي يقرؤون القرآن ليست قراءتكم إلى قراءتهم شيئاً ، ولا صلواتكم إلى صلواتهم شيئاً ، ولا صيامكم إلى صيامهم شيئاً ، يقرؤون القرآن يحسبون أنه لهم وهو عليهم ، لا تجاوز صلواتهم تراقيهم ، يمرقون من الاسلام كما يمرق السهم من الرمية ، لو يعلم الجيش الذين يصيبونهم ما قضى لهم على لسان نبيهم صلى الله عليه وسلم لنكلوا على العمل ، وآية ذلك أن فيهم رجال له عضدٌ وليست له ذراع على عضده مثل حمة الثدي ، عليه شعرات بيض » أفنذهبون إلى معاوية وأهل الشام وتتركون هؤلاء يخلفونكم في ذرايبكم وأموالكم ؟ والله إني لأرجو أن يكونوا هؤلاء القوم ؛ فأنهم قد سفكوا الدم الحرام ، وأغاروا في سرح الناس ، فسيروا على أسم الله ، قال سلمة بن كهيل : فنزلني زيد بن وهب منزلاً منزلاً ،

حتى مر بنا على قنطرة ، قال : فلما التقينا وعلى الخوارج عبد الله بن وهب الراسبي فقال لهم : اتقوا الرماح وسلُّوا السيوف من جفونها ، فإني أخاف أن يناشدوكم كما يناشدوكم يوم حروراء ، قال : فَوَحَّشُوا^(١) برماحهم ، واستلوا السيوف ، وشجَّروهم الناس برماحهم ، قال : وقتلوا بعضهم على بعضهم ، قال : وما أصيب من الناس يومئذ إلا رجلاً ، فقال على عليه السلام : اتمسوا فيهم المُخَدَّج ، فلم يجدوا ، قال : فقام على رضى الله عنه بنفسه ، حتى أتى ناساً قد قتل بعضهم على بعض ، فقال : أخرجوهم ، فوجدوه مما يلي الأرض ، فكبر ، وقال : صدَّقَ الله ، وبلغَ رسوله ، فقام إليه عبيدة السلماني فقال : يا أمير المؤمنين ، [و] الله الذي لا إله إلا هو لقد سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فقال : إى والله الذي لا إله إلا هو ، حتى استخلفه ثلاثاً ، وهو يحلف

٤٧٦٩ — حدثنا محمد بن عبيد ، ثنا حماد بن زيد ، عن جميل بن مرة ،

قال : ثنا أبو الوضئ ، قال : قال على عليه السلام : أطلبوا المُخَدَّجَ ، فذكرا الحديث فاستخرجوه من تحت القملى في طين ، قال أبو الوضئ : فكأنى أنظر إليه حبشى عليه قُرَيْطِقٌ له إحدى يدين مثل ندى المرأة عليها شعيرات مثل شعيرات التي تكون على ذنب اليربوع

٤٧٧٠ — حدثنا بشر بن خالد ، ثنا شاذان بن سوار ، عن نعيم بن حكيم

عن أبي مريم ، قال : إن كان ذلك المُخَدَّجُ لعنا يومئذ في المسجد ، نجاسه بالليل والهار ، وكان فقيراً ، ورأيته مع المساكين يشهد طعام على عليه السلام مع الناس وقد كسوته برُئْسًا لى ، قال أبو مريم : وكان المُخَدَّجُ يسمى نافعاً ذا الثُدَيْتِ ، وكان في يده مثل ندى المرأة ، على رأسه حامة مثل حلمة الثدي ، عليه شعيرات مثل سبالة السنور [قال أبو داود : وهو عند الناس اسمه حرقوس]

(١) وحشوا بالسيوف - بتضعيف الحاء - أى : رموا بها عن بعد

باب في قتال اللصوص

٤٧٧١ — حدثنا مسدد ، ثنا يحيى ، عن سفيان ، قال : حدثني عبد الله ابن حسن ، قال : حدثني عمي إبراهيم بن محمد بن طلحة ، عن عبد الله بن عمرو ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال « مَنْ أُرِيدَ مَالُهُ بِغَيْرِ حَقٍّ فَقَاتِلْ فَقُتِلَ فَهُوَ شَهِيدٌ »

٤٧٧٢ — حدثنا هارون بن عبد الله ، ثنا أبو داود الطيالسي [وسليمان بن داود - يعنى أبا أيوب الهاشمي -] ، عن إبراهيم بن سعد ، عن أبيه ، عن أبي عبيدة ابن محمد بن عمار بن ياسر ، عن طلحة بن عبد الله بن عوف ، عن سعيد بن زيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال « مَنْ قُتِلَ دُونَ مَالِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ وَمَنْ قُتِلَ دُونَ أَهْلِهِ أَوْ دُونَ دَمِهِ أَوْ دُونَ دِينِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ » « آخر كتاب السنة »

كتاب الأدب^(١)

بسم الله الرحمن الرحيم

باب في الحلم وأخلاق النبي صلى الله عليه وسلم

٤٧٧٣ — حدثنا محمد بن خالد [الشعيري] ثنا عمر بن يونس ، ثنا عكرمة - يعنى ابن عمار - قال : حدثني إسحاق - يعنى ابن عبد الله بن أبي طلحة - قال : قال أنس : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم من أحسن الناس خلقاً ، فأرسلني يوماً لحاجة ، فقلت : والله لا أذهب - وفي نفسي أن أذهب لما أمرني به نبي الله صلى الله عليه وسلم ، قال : تخرجت ، حتى أمرت على صبيان وهم يلعبون في السوق ، فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قابضٌ بقفاي من ورائي فنظرت إليه وهو يضحك فقال : « يَا أَيُّ نَيْسٍ ، اذهب حيث أمرتك » قلت : نعم ، أنا أذهب يا رسول الله ،

(١) في بعض النسخ زيادة بعض كلمات في أول هذا الكتاب في شأن بعض الرواة ؛ من باب الجرح والتعديل

قال أنس : والله لقد خدمته سبع سنين ، أو تسع سنين ، ما علمت قال لشيء .
صنعت : لم فعلت كذا وكذا ، ولا لشيء تركت : هلا فعلت كذا وكذا

٤٧٧٤ - حدثنا عبد الله بن مسلمة ، ثنا سليمان - يعني ابن المغيرة - عن ثابت ، عن أنس ، قال : خدمت النبي صلى الله عليه وسلم عشر سنين بالمدينة ، وأنا غلام ليس كل أمرى كما يشتهي صاحبي أن أكون عليه ، ما قال لى [فيها] أفٍ قط ، وما قال لى : لم فعلت هذا ؟ أو ألا فعلت هذا

٤٧٧٥ - حدثنا هارون بن عبد الله ، ثنا أبو عامر ، ثنا محمد بن هلال ، سمع أباه يحدث ، قال : قال أبو هريرة وهو يحدثنا : كان النبي صلى الله عليه وسلم يجلس معنا فى المجلس يحدثنا ، فإذا قام قمنا قياماً حتى نراه قد دخل بعض بيوت أزواجه ، فحدثنا يوماً ، قممنا حين قام ، فنظرنا إلى أعرابي قد أدركه فجبذته بردائه فحمر رقبته ، قال أبو هريرة : وكان رداء خشناً ، فالتفت ، فقال له الأعرابي : احمل لى على بعيرى هذين فانك لا تحمل لى من مالك ولا من مال أبىك ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم « لا ، وأستغفر الله ، لا ، وأستغفر الله ، لا ، وأستغفر الله لا أحمل لك حتى تقيدنى من جبذتك التى جبذتنى » فكل ذلك يقول له الأعرابي : والله لا أقيدكها ، فذكر الحديث ، قال : ثم دعا رجلاً فقال له « أحمل له على بعيريه هذين : على بعير شميراً ، وعلى الآخر تمرأ » ثم التفت إلينا فقال : « انصرفوا على بركة الله تعالى »

باب فى الوقار

٤٧٧٦ - حدثنا النفيلى ، ثنا زهير ، ثنا قابوس بن أبى ظبيان ، أن أباه حدثه ، ثنا عبد الله بن عباس ، أن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال « إن الهدى الصالح والسمت الصالح والاقتصاد جزء من خمسة وعشرين جزءاً من النبوة »

باب من كظم غيظا

٤٧٧٧ — حدثنا ابن السرح ، ثنا ابن وهب ، عن سعيد - يعنى ابن أبي أيوب - عن أبي مرحوم ، عن سهل ابن معاذ ، عن أبيه ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « مَنْ كَظَمَ غَيْظًا وَهُوَ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يُنْفِذَهُ دَعَاهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ حَتَّى رُؤِسَ الْخَلَائِقِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يُحِيرَهُ اللَّهُ مِنَ الْحَوْرِ مَا شَاءَ » [قال أبو داود اسم أبي مرحوم عبد الرحمن بن ميمون]

٤٧٧٨ — حدثنا عقبه بن مكرم ، ثنا عبد الرحمن - يعنى ابن مهدي - عن بشر - يعنى ابن منصور - عن محمد بن عجلان ، عن سويد بن وهب ، عن رجل من أبناء أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، عن أبيه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، نحوه ، قال « ملاه الله أمناؤا إيماناً » لم يذكر قصة « دعاه الله » زاد « ومن ترك لبس ثوب جمال وهو يقدر عليه » قال بشر : أحسبه قال « تواضعا » « كساه الله حلة الكرامة ، ومن زوج الله تعالى توجبه الله تاج الملك »

٤٧٧٩ — حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن إبراهيم التيمي ، عن الحرث بن سويد ، عن عبد الله ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « مَا تَعْدُونَ الشَّرْعَةَ فِيكُمْ ؟ » قالوا : الذى لا يصرعه الرجال قال « لا ، ولكنه الذى يملك نفسه عند الغضب »

[باب ما يقال عند الغضب]

٤٧٨٠ — حدثنا يوسف بن موسى ، ثنا جرير بن عبد الحميد ، عن عبد الملك بن عمير ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن معاذ بن جبل ، قال : استبَّ رجلان عند النبي صلى الله عليه وسلم ، فغضب أحدهما غضبا شديداً حتى خِيلَ إلى أن أنه يتمزَعُ^(١) من شدة غضبه ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم

(١) • يتزع ، أى : يتقطع ويتشقق

« إِنِّي لَأَعْلَمُ كَلِمَةً لَوْ قَالَهَا لَذَهَبَ عَنْهُ مَا يَجِدُ [هـ] مِنَ الْغَضَبِ » ؟ فقال : ما هي يا رسول الله ؟ قال « يقول : اللهم إني أعوذ بك من الشيطان الرجيم » قال : فجعل معاذ يأمره ، فأبى ^(١) ومحك ، وجعل يزيد غضباً

٤٧٨١ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ،

عن عدى بن ثابت ، عن سليمان بن صرد ، قال : استب رجلان عند النبي صلى الله عليه وسلم ، فجعل أحدهما تحمر عيناه وتنتفخ أوداجه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « إني لأعرف كلمة لو قالها هذا لذهب عنه الذي يجد : أعوذ بالله من الشيطان الرجيم » فقال الرجل : هل ترى بي من جنون ؟

٤٧٨٢ - حدثنا أحمد بن حنبل ، ثنا أبو معاوية ، ثنا داود بن أبي هند

عن أبي حرب بن أبي الأسود ، عن أبي ذر ، قال : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لنا « إِذَا غَضِبَ أَحَدُكُمْ وَهُوَ قَائِمٌ فَايْجَلِسْ ، فَإِنَّ ذَهَبَ عَنْهُ الْغَضَبُ وَإِلَّا فَايْضَطْجِعْ »

٤٧٨٣ - حدثنا وهب بن بقية ، عن خالد ، عن داود ، عن بكر ،

أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث أبا ذر ، بهذا الحديث ، قال أبو داود : وهذا أصح الحديثين

٤٧٨٤ - حدثنا بكر بن خلف والحسن بن علي ، المعنى ، قال ، ثنا

إبراهيم ابن خالد ، ثنا أبو وائل القاص . قال : دخلنا على عروة بن محمد بن السعدى فكلمه رجل فأغضبه ، فقام فتوضأ ، [ثم رجع وقد توضأ] فقال : حدثني أبي ، عن جدى عطية ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « إن الغضب من الشيطان ، وإن الشيطان خلق من النار ، وإنما تطفأ النار بالماء ، فإذا غضب أحدكم فليتوضأ »

(١) محك - من بابي قطع وعلم - أى : لج وتماذى فى الخصومة

باب [في] التجاوز في الأمر

٤٧٨٥ - حدثنا عبد الله بن مسleme ، عن مالك ، عن ابن شهاب ، عن عروة بن الزبير ، عن عائشة رضی الله عنها أنها قالت : ما خيّر رسول الله صلى الله عليه وسلم في أمرين إلا اختار أيسرهما ، ما لم يكن إثمًا ، فإن كان إثمًا كان أبعد الناس منه ، وما انتقم رسول الله صلى الله عليه وسلم لنفسه ، إلا أن تنتهك حرمة الله تعالى فينتقم الله بها

٤٧٨٦ - حدثنا مسدد ، ثنا يزيد بن زريع ، ثنا معمر ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة عليها السلام ، قالت : ما ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم خادماً ولا امرأة قط

٤٧٨٧ - حدثنا يعقوب بن إبراهيم ، ثنا محمد بن عبد الرحمن الطفاوى ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عبد الله - يعنى ابن الزبير - في قوله (خذ العفو) قال : أمر نبي الله صلى الله عليه وسلم أن يأخذ العفو من أخلاق الناس
باب في حسن العشرة

٤٧٨٨ - حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، ثنا عبد الحميد - يعنى الحمانى - ثنا الأعمش ، عن مسلم ، عن مسروق ، عن عائشة رضی الله عنها ، قالت : كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا بلغه عن الرجل الشئ لم يقل : ما بال فلان يقول ؟ ولكن يقول : ما بال أقوام يقولون كذا وكذا؟

٤٧٨٩ - حدثنا عبيد الله بن عمر بن ميسرة ، ثنا حماد بن زيد ، ثنا سلم العلوى ، عن أنس أن رجلاً نخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه أثر ضفيرة ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قلماً يواجه رجلاً في وجهه بشئ يكرهه ، فلما خرج قال « لو أمرتم هذا أن يغسل ذاعنه » قال أبو داود : سلم ليس هو علويًا ، كان يبصر في النجوم ، وشهد عن عدى بن أربطة على رؤية الهلال فلم يجز شهادته

٤٧٩٠ — حدثنا نصر بن علي ، قال : أخبرني أبو أحمد ، ثنا سفيان ، عن الحجاج بن فرافصة ، عن رجل ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، ح وثنا محمد ابن المتوكل المسقلاني ، ثنا عبد الرزاق ، أخبرنا بشر بن رافع ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، رفعه جميعاً ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « الْمُؤْمِنُ غَرِيْبٌ كَرِيْمٌ وَالْفَاجِرُ خَبٌ لَثِيْمٌ »

٤٧٩١ — حدثنا مسدد ، ثنا سفيان ، عن ابن المنكدر ، عن عروة ، عن عائشة ، قالت : استأذن رجل على النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال « بئس ابن العشيبة » أو « بئس رجل العشيبة » ثم قال « ايدنوا له » فلما دخل الآن له القول ، فقالت عائشة : يا رسول الله ، أَلَنْتَ لَهُ الْقَوْلَ وَقَدْ قَلْتَ لَهُ مَا قَلْتَ ، قَالَ « إِنْ شَرَّ النَّاسِ عِنْدَ اللَّهِ مَنْزِلَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنْ وَدَعَهُ ، أَوْ تَرَكَهُ ، النَّاسُ لَا تَقَاءَ فَحْشَهُ »

٤٧٩٢ — حدثنا ^(١) موسى بن إسماعيل ، ثنا حماد ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن عائشة رضی الله عنها ، أن رجلاً استأذن على النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم « بئس أخو العشيبة » فلما دخل انبسط إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وكلمه ، فلما خرج قلت : يا رسول الله ، لما استأذن قلت « بئس أخو العشيبة » فلما دخل انبسطت إليه ، فقال « يا عائشة ، إن الله لا يحب الفاحش المتفحش »

٤٧٩٣ — حدثنا عباس العنبري ، ثنا أسود بن غامر ، ثنا شريك ، عن الأعمش ، عن مجاهد ، عن عائشة ، في هذه القصة ، قالت : فقال - تعني النبي صلى الله عليه وسلم - « يا عائشة ، إن من شرار الناس الذين يسكرومون اتقاء السنهم »

٤٧٩٤ — حدثنا أحمد بن منيع ، ثنا أبو قطن ، أخبرنا مبارك ، عن ثابت

(١) في بعض النسخ تأخير هذا الحديث إلى آخر الباب بعد الحديث (رقم ٤٧٩٤)

عن أنس ، قال : ما رأيت رجلاً التَمَمَ أُذُنَ رسول الله صلى الله عليه وسلم فينحى رأسه ، حتى يكون الرجل هو الذى ينحى رأسه ، وما رأيت رجلاً أخذ بيده فترك يده ، حتى يكون الرجل هو الذى يدع يده

باب فى الحياء

٤٧٩٥ — حدثنا القعنبي عن مالك ، عن ابن شهاب ، عن سالم بن عبد الله عن ابن عمر ، أن النبي صلى الله عليه وسلم مرَّ على رجل من الأنصار وهو يعظ أخاه فى الجباء ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « دَعَهُ فَاِنَّ الْحَيَاءَ مِنَ الْإِيمَانِ »

٤٧٩٦ — حدثنا سليمان بن حرب ، ثنا حماد ، عن إسحاق بن سويد ، عن أبي قتادة ، قال : كنا مع عمران بن حصين وممَّ بَشِيرُ بن كعب ، فحدث عمران بن حصين قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « الحياء خير كله » أو قال « الحياء كله خير » فقال بشير بن كعب : إنا نجد فى بعض الكتب أن منه سكينه ووقاراً ، ومنه ضعف ، فأعاد عمران الحديث ، وأعاد بشير الكلام ، قال : فغضب عمران حتى احمرت عيناه وقال : ألا أرانى أحدثك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وتحدثنى عن كتبك ، قال : قلنا يا أبا نبيد ، إيه إيه

٤٧٩٧ — حدثنا عبد الله بن مسلمة ، ثنا شعبة ، عن منصور ، عن ربيع بن حراش ، عن أبي مسعود قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « إِنْ مِمَّا أَدْرَكَ النَّاسَ مِنْ كَلَامِ النَّبِيِّ [الْأُولَى] إِذَا لَمْ تَسْتَحِ فَافْزَلْ مَا شِئْتَ »

باب فى حسن الخلق

٤٧٩٨ — حدثنا قتيبة بن سعيد ، ثنا يعقوب - يعنى الاسكندراني - عن عمرو ، عن المطلب ، عن عائشة رحمها الله ، قالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « إِنْ الْمُؤْمِنُ لِيَدْرِكَ بِحَسَنِ خَلْقِهِ دَرَجَةَ الصَّامِ الْقَائِمِ »

٤٧٩٩ — حدثنا أبو الوليد الطيالسي وحفص بن عمر ، قالا : ثنا ، ح وثنا ابن كثير ، أخبرنا شعبة ، عن القاسم بن أبي بزة عن عطاء الكيخاراني ، عن أم الدرداء ، عن أبي الدرداء ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال « مامن شيء أتقل في الميزان من حسن الخلق » قال أبو الوليد : قل : سمعت عطاء الكيخاراني [قال أبو داود : وهو عطاء بن يعقوب ، وهو خال إبراهيم بن نافع ، يقال : كيخاراني وكوخاراني]

٤٨٠٠ — حدثنا محمد بن عثمان دمشقي أبو الجماهر ، قال : ثنا أبو كعب أيوب بن محمد السعدي ، قال : حدثني سليمان بن حبيب المحاربي ، عن أبي أمامة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « أنا زعيم بيت في ربض^(١) الجنة لمن ترك المرء وإن كان محقا ، وبيت في وسط الجنة لمن ترك الكذب وإن كان مازحا وبيت في أعلى الجنة لمن حسن خلقه »

٤٨٠١ — حدثنا أبو بكر وعثمان ابنا أبي شيبة ، قالا : ثنا وكيع ، عن سفیان ، عن معبد بن خالد ، عن حارثة بن وهب ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « لا يدخل الجنة الجوّاطُ ، ولا الجمعظريُّ » قال : والجواط الغليظ الغظ^(٢)

باب في كراهية الرفعة في الأمور

٤٨٠٢ — حدثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا حماد ، عن ثابت ، عن أنس ، قال : كانت العضباء لا تسبقُ ، فجاء أعرابي على قعودٍ له فسابقها فسبقها الأعرابي فكان ذلك شقاً على أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال « حقٌّ على الله عز وجل أن لا يرفع شيئاً [من الدنيا] إلا وضعه »

(١) « ربض الجنة » بفتح كل من الراء والياء - أي : فيما حولها من خارج عنها
(٢) وقيل : الجواط كثير اللحم المختال في مشيه ، وقيل : اجموع النوع ، والجمعظري : الفظ الغليظ المتكبر ، وقيل : هو الذي يتمدح بما ليس فيه

٤٨٠٣ — حدثنا النفيلي ، ثنا زهير ، ثنا حميد ، عن أنس ، بهذه القصة ،
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال « إِنَّ حَقًّا عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ لَا يَرْتَفِعَ
شَيْءٌ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا وَضَعَهُ »

باب في كراهية التمداح

٤٨٠٤ — حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا وكيع ، ثنا سفيان ، عن
منصور ، عن إبراهيم ، عن همام ، قال : جاء رجل فأنى على عثمان في وجهه ،
فأخذ المقداد بن الأسود ترابا فحفا في وجهه ، وقال : قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم « إِذَا لَقَيْتُمُ الْمَدَّاحِينَ فَاحْشُوا فِي وُجُوهِهِمُ التُّرَابَ »

٤٨٠٥ — حدثنا أحمد بن يونس ، ثنا أبو شهاب ، عن خالد الحذاء ، عن
عبد الرحمن بن أبي بكرة ، عن أبيه ، أن رجلا أتى على رجل عند النبي صلى الله
عليه وسلم ، فقال له « قَطَعْتَ عُتُقَ صَاحِبِكَ » ثلاث مرات ، ثم قال « إِذَا
مَدَحَ أَحَدُكُمْ صَاحِبَهُ لَا مَحَالَةَ فَلْيَقُلْ : إِنِّي أَحْسِبُهُ ، كما يريد أن يقول ،
ولا أزيهه على الله »

٤٨٠٦ — حدثنا مسدد ، ثنا بشر - يعني ابن الفضل - ثنا أبو مسلمة
سعيد بن يزيد ، عن أبي نصره ، عن مطرف . قال : قال أبي : انطلقت في وفد
بني عامر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقلنا : أنت سيدنا ، فقال « السيد
الله تبارك وتعالى » قلنا : وأفضلنا فضلا وأعظمتنا طولا ، فقال « قولوا بقولكم ،
أو بمض قولكم ، ولا يَسْتَجْرِبَنَّكُمُ الشَّيْطَانُ »

باب في الرفق

٤٨٠٧ — حدثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا حماد ، عن يونس وحميد ، عن
الحسن ، عن عبد الله بن مفضل أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « إِنَّ اللَّهَ
رَفِيقٌ : يُحِبُّ الرِّفْقَ ، وَيُعْطِي عَلَيْهِ مَالًا يَمْطِي عَلَى النَّمْفِ »

٤٨٠٨ — حدثنا عثمان وأبو بكر ابنا أبي شيبة ومحمد بن الصباح البزاز ، قالوا : ثنا شريك ، عن المقدم بن شريح ، عن أبيه ، قال : سألت عائشة عن البداوة ، فقالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبدؤ إلى هذه التلاع ، وإنه أورد البداوة مرة فأرسل إلى ناقه مُحَرَّمَة من إبل الصدقة ، فقال لي « يا عائشة ، ارفقي فان الرفق لم يكن في شيء قط إلا زانه ، ولا تزع من شيء قط إلا شأنه » قال ابن الصباح في حديثه : محرمة يعني لم تترك

٤٨٠٩ — حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا أبو معاوية ووكيع ، عن الأعمش ، عن تميم بن سلمة ، عن عبد الرحمن بن هلال ، عن جرير ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « مَنْ يُحْرَمِ الرَّفْقَ يُحْرَمِ الْخَيْرَ كُلَّهُ »

٤٨١٠ — حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح ، ثنا عفان ، ثنا عبد الواحد ، ثنا سليمان الأعمش ، عن مالك بن الحارث ، قال الأعمش : وقد سمعتهم يذكرون عن مصعب بن سعد ، عن أبيه ، قال الأعمش : ولا أعلمه إلا عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال « التَّوَدُّةُ فِي كُلِّ شَيْءٍ ، إِلَّا فِي عَمَلِ الْآخِرَةِ »

باب في شكر المعروف

٤٨١١ — حدثنا مسلم بن إبراهيم ، ثنا الربيع بن مسلم ، عن محمد بن زياد ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال « لَا يَشْكُرُ اللَّهَ مَنْ لَا يَشْكُرُ النَّاسَ »

٤٨١٢ — حدثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا حماد ، عن ثابت ، عن أنس أن المهاجرين قالوا : يا رسول الله ، ذهب الأنصار بالأجر كله ، قال « لا ، مَا دَعَوْتُمْ اللَّهَ لَهُمْ وَأَنْفَيْتُمْ عَلَيْهِمْ »

٤٨١٣ — حدثنا مسدد ، ثنا بشر ، ثنا عمارة بن غزوية ، قال : حدثني رجل من قومي ، عن جابر بن عبد الله ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

« مَنْ أُعْطِيَ عَطَاءً فَوَجَدَ فَلْيَجْزِ بِهِ ، فَإِنْ لَمْ يَجِدْ فَلْيُتَيْنِ بِهِ ، فَمَنْ أُتِنِيَ بِهِ فَقَدْ شَكَرَهُ ، وَمَنْ كَتَمَهُ فَقَدْ كَفَرَهُ » قال أبو داود : رواه يحيى بن أيوب عن عمارة بن غزيرة عن شرحبيل عن جابر [قال أبو داود : وهو شرحبيل يعني رجلا من قومي كأنهم كرهوه فلم يسموه]

٤٨١٤ — حدثنا عبد الله بن الجراح ، ثنا جرير ، عن الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن جابر ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال « مَنْ أُبْلِئَ بِبَلَاءٍ فَذَكَرَهُ فَقَدْ شَكَرَهُ ، وَإِنْ كَتَمَهُ فَقَدْ كَفَرَهُ »

باب في الجلوس في الطرقات

٤٨١٥ — حدثنا عبد الله بن مسleme ، ثنا عبد العزيز - يعني ابن محمد - عن زيد - يعني ابن أسلم - عن عطاء بن يسار ، عن أبي سعيد الخدري ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « إِيَّاكُمْ وَالْجُلُوسَ بِالطَّرِيقَاتِ » قالوا يارسول الله ، ما بدّلنا من مجالسنا نتحدث فيها ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « إِنْ أَبَيْتُمْ فَأَعْطُوا الطَّرِيقَ حَقَّهُ » قالوا : وما حقُّ الطريق يارسول الله ؟ قال « غَضُّ الْبَصَرِ ، وَكَفُّ الْأَدْيِ ، وَرَدُّ السَّلَامِ ، وَالْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ ، وَالنَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ »

٤٨١٦ — حدثنا مسدد ، ثنا بشر - يعني ابن المفضل - ثنا عبد الرحمن ابن إسحاق ، عن سعيد المقبري ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذه القصة ، قال « وَإِرشاد السبيل »

٤٨١٧ — حدثنا الحسن بن عيسى النيسابوري ، أخبرنا ابن المبارك ، أخبرنا جرير بن حازم ، عن إسحاق بن سويد ، عن ابن حُجَيْرِ العدوي ، قال : سمعت عمر بن الخطاب ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، في هذه القصة ، قال « وَتَغْيِثُوا الْمَلْهُوفَ ، وَتَهْدُوا الضَّالَّ »

٤٨١٨ — حدثنا محمد بن عيسى [ابن الطباع] وكثير بن عبيد ، قالا : ثنا مروان ، قال ابن عيسى : قال : ثنا حميد ، عن أنس ، قال : جاءت امرأة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت : يا رسول الله ، إن لى إليك حاجة ، فقال لها « يا أم فلان ، اجلسى فى أى نواحي السكك شئت حتى أجلس إليك » قال : جلست فجلس النبى صلى الله عليه وسلم [إليها] حتى قضت حاجتها ، لم يذكر ابن عيسى « حتى قضت حاجتها » وقال كثير : عن حميد ، عن أنس

٤٨١٩ — حدثنا عثمان بن أبى شيبة ، ثنا يزيد بن هارون ، أخبرنا حماد ابن سلمة ، عن ثابت ، عن أنس ، أن امرأة كان فى عقلها شيء ، بمعناه
[باب فى سعة المجلس]

٤٨٢٠ — حدثنا القعنبي ، ثنا عبد الرحمن بن أبى الموال ، عن عبد الرحمن ابن أبى عمرة الأنصارى ، عن أبى سعيد الخدرى ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « خَيْرُ الْمَجَالِسِ أَوْسَعُهَا » قال أبو داود : هو عبد الرحمن ابن عمرو بن أبى عمرة الأنصارى

باب فى الجلوس بين الظل والشمس

٤٨٢١ — حدثنا ابن السرح ومحمد بن خالد ، قالا : ثنا سفیان ، عن محمد بن المنكدر . قال : حدثنى من سمع أباهريرة يقول : قال أبو القاسم صلى الله عليه وسلم « إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ فِي الشَّمْسِ » وقال محمد « فى النّهى » (فَقَلَصَ عَنْهُ الظِّلُّ وَصَارَ بَعْضُهُ فِي الشَّمْسِ وَبَعْضُهُ فِي الظِّلِّ فَلْيَقُمْ »)

٤٨٢٢ — حدثنا مسدد ، ثنا يحيى ، عن إسماعيل ، قال : حدثنى قيس ، عن أبيه أنه جاء ورسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب ، فقام فى الشمس ، فأمر به ، فحوّل إلى الظل

باب في التحلق

٤٨٢٣ — حدثنا مسدد ، ثنا يحيى ، عن الأعمش ، قال : حدثني المسيب ابن رافع ، عن تميم بن طرفة ، عن جابر بن سمرة ، قال : دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد وهم حلقٌ فقال « مَا لِي أَرَاكُمْ عَزِينَ »

٤٨٢٤ — حدثنا واصل بن عبد الأعلى ، عن ابن فضيل ، عن الأعمش ، بهذا ، قال : كأنه يجب الجماعة

٤٨٢٥ — حدثنا محمد بن جعفر [الوركاني] وهناد ، أن شريكاً أخبرهم ، عن سماك ، عن جابر بن سمرة ، قال : كنا إذا أتينا النبي صلى الله عليه وسلم جلسنا أحداً حيث يندهى

باب الجلوس وسط الحلقة

٤٨٢٦ — حدثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا أبان ، ثنا قتادة ، قال : حدثني أبو مجلز ، عن حذيفة ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن من جلس وسط الحلقة

باب في الرجل يقوم للرجل من مجلسه

٤٨٢٧ — حدثنا مسلم بن إبراهيم ، ثنا شعبة ، عن عبد ربه بن سعيد ، عن أبي عبد الله مولى آل أبي بردة ، عن سعيد بن أبي الحسن ، قال : جاءنا أبو بكر في شهادة ، فقام له رجل من مجلسه ، فأبى أن يجلس فيه ، وقال : إن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن ذا ، ونهى النبي صلى الله عليه وسلم أن يمسح الرجل يدهُ بثوبٍ من لم يكسهُ

٤٨٢٨ — حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، أن محمد بن جعفر حدثهم ، عن شعبة ، عن عقيل بن طلحة ، قال : سمعت أبا الخصب ، عن ابن عمر ، قال : جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقام له رجل من مجلسه ، فذهب ليجلس فيه ، فنهاه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال أبو داود : أبو الخصب اسمه زياد بن عبد الرحمن

باب من يؤمر أن يجالس

٤٨٢٩ — حدثنا مسلم بن إبراهيم ، ثنا أبان ، عن قتادة ، عن أنس ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « مَثَلُ الْمُؤْمِنِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ مَثَلُ الْأُتْرَاجَةِ رِيحُهَا طَيِّبٌ وَطَعْمُهَا طَيِّبٌ ، وَمَثَلُ الْمُؤْمِنِ الَّذِي لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ التَّمْرَةِ طَعْمُهَا طَيِّبٌ وَلَا رِيحُهَا ، وَمَثَلُ الْفَاجِرِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ الرِّيحَانَةِ رِيحُهَا طَيِّبٌ وَطَعْمُهَا مُرٌّ ، وَمَثَلُ الْفَاجِرِ الَّذِي لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ الْخِنْطَلَةِ طَعْمُهَا مَرٌّ وَلَا رِيحُهَا ، وَمَثَلُ الْجَلِيسِ الصَّالِحِ كَمَثَلِ صَاحِبِ السِّكِّ إِنْ لَمْ يُصَبِّكَ مِنْهُ شَيْءٌ إِلَّا أَصَابَكَ مِنْ رِيحِهِ ، وَمَثَلُ جَائِسِ السُّوءِ كَمَثَلِ صَاحِبِ الْكَبِيرِ إِنْ لَمْ يُصَبِّكَ مِنْ سَوَادِهِ أَصَابَكَ مِنْ دُخَانِهِ »

٤٨٣٠ — [حدثنا مسدد ، ثنا يحيى ، ح و] حدثنا ابن معاذ ، ثنا أبي ، ثنا شعبة ، عن قتادة ، عن أنس . عن أبي موسى ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، بهذا الكلام الأول إلى قوله « وطعمها مر » وزاد ابن معاذ قال : قال أنس : وكنا نتحدث أن مثل جليس الصالح ، وساق بقية الحديث

٤٨٣١ — حدثنا عبد الله بن الصباح الطاطار ، ثنا سعيد بن عامر ، عن شبيل بن عذرة ، عن أنس بن مالك ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال « مَثَلُ الْجَلِيسِ الصَّالِحِ » فذكر نحوه

٤٨٣٢ — حدثنا عمرو بن عون ، أخبرنا ابن المبارك ، عن حيوة بن شريح ، عن سالم بن غيلان ، عن الوليد بن قيس ، عن أبي سعيد ، أو عن أبي الهيثم ، عن أبي سعيد ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال « لَا تُصَاحِبْ إِلَّا مُؤْمِنًا ، وَلَا يَا كُلُّ طَعَامِكَ إِلَّا تَقِيًّا »

٤٨٣٣ — حدثنا ابن بشار ، ثنا أبو عامر وأبو داود ، قالا : ثنا زهير ابن محمد ، قال : حدثني موسى بن وردان ، عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال « الرَّجُلُ عَلَى دِينِ خَلِيلِهِ فَلْيَنْظُرْ أَحَدَكُمْ مَنْ يَجَالِسُ »

٤٨٣٤ - حدثنا هارون بن زيد بن أبي الزرقاء ، ثنا أبي ، ثنا جعفر ،
- يعني ابن برقان - عن يزيد - يعني ابن الأصم - عن أبي هريرة ، يرفعه ،
قال « الأرواحُ جنودٌ مجدَّةٌ ، فما تعارفَ منها ائتلفَ ، وما تناكرَ منها
اختلفَ »

باب في كراهية المراء

٤٨٣٥ - حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، ثنا أبو أسامة ، ثنا بريد بن عبد الله ،
عن جده أبي بردة ، عن أبي موسى ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
إذا بث أحداً من أصحابه في بعض أمره قال « بَشِّرُوا وَلَا تُنْفَرُوا ، وَبَشِّرُوا
وَلَا تُمَسِّرُوا »

٤٨٣٦ - حدثنا مسدد ، ثنا يحيى ، عن سفيان ، قال : حدثني إبراهيم
ابن المهاجر ، عن مجاهد ، عن قائد السائب ، عن السائب ، قال : أتيتُ النبي
صلى الله عليه وسلم . فجعلوا يشنونَ عليَّ ويذكرونني ، فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم « أنا أعلمكم » يعني به ، قلت : صدقتَ بأبي [أنت] وأمي : كنتَ شريكى
فنعَم الشريك ، كنتَ لانداری ، ولا تمارى

باب الهدى في الكلام

٤٨٣٧ - حدثنا عبد العزيز بن يحيى الحراني ، قال : حدثني محمد -
يعني ابن سلمة - عن محمد بن إسحاق ، عن يعقوب بن عتبة ، عن عمر بن
عبد العزيز ، عن يوسف بن عبد الله بن سلام ، عن أبيه ، قال : كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم إذا جلس يتحدَّثُ يُكثِرُ أن يرفع طرفه إلى السماء

٤٨٣٨ - حدثنا محمد بن العلاء ، ثنا محمد بن بشر ، عن مسعود ،
قال : سمعت شيخا في المسجد يقول : سمعت جابر بن عبد الله يقول : كان
في كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم ترتيلٌ أو ترسيل

٤٨٣٩ — حدثنا عثمان وأبو بكر ابنا أبي شيبة ، قالوا : ثنا وكيع ، عن سفيان ، عن أسامة ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة رحمها الله ، قالت : كان كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم كلاماً فصلاً يفهمه كلُّ من سمعه

٤٨٤٠ — حدثنا أبو توبة ، قال : زعم الوليد ، عن الأوزاعي ، عن قرّة ، عن الزهري ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « كلُّ كلامٍ لا يُبدأ فيه بالحمد لله فهو أجدم » قال أبو داود : رواه يونس وعقيل وشعيب وسعيد بن عبد العزيز عن الزهري عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلًا

باب في الخطبة

٤٨٤١ — حدثنا مسدد وموسى بن إسماعيل ، قالوا : ثنا عبد الواحد بن زياد ، ثنا عاصم بن كليب ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال « كلُّ خطبةٍ ليسَ فيها تشهدٌ فهي كاليدِ الجذماء »

باب في تنزيل الناس منازلهم

٤٨٤٢ — حدثنا يحيى بن إسماعيل وابن أبي خلف ، أن يحيى بن اليان أخبرهم ، عن سفيان ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن ميمون بن أبي شبيب ، أن عائشة عليها السلام مرَّ بها سائل فأعطته كِسرةً ، ومر بها رجل عليه ثياب وهيئة فأقعدهته فأكل ، فقيل لها في ذلك ، فقالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « أنزلوا النَّاسَ منازلهم » قال أبو داود : وحديث يحيى مختصر ، قال أبو داود : ميمون لم يدرك عائشة

٤٨٤٣ — حدثنا إسحاق بن إبراهيم الصواف ، ثنا عبد الله بن حمران ، أخبرنا عوف بن أبي حميلة ، عن زياد بن مخراق ، عن أبي كنانة ، عن أبي موسى الأشعري ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « إنَّ من إجلالٍ

اللَّهِ إِكْرَامَ ذِي الشَّيْبَةِ الْمُسْلِمِ ، وَحَامِلِ الْقُرْآنِ غَيْرِ الْعَالِي فِيهِ وَالْجَانِي عَنْهُ ، وَإِكْرَامَ ذِي السُّلْطَانِ الْمُقْطِ »

باب في الرجل يجلس بين الرجلين بغير إذنهما

٤٨٤٤ — حدثنا محمد بن عبيد وأحمد بن عبدة ، المعنى ، قالا : ثنا حماد ، ثنا عامر الأحول ، عن عمرو بن شعيب ، قال ابن عبدة : عن أبيه ، عن جده ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « لَا يُجْلَسُ بَيْنَ رَجُلَيْنِ إِلَّا بِإِذْنِهِمَا »

٤٨٤٥ — حدثنا سليمان بن داود المهري ، أخبرنا ابن وهب ، قال : أخبرني أسامة بن زيد الليثي ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عمرو ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « لَا يَحِلُّ لِرَجُلٍ [أَنْ] يَفْرَقَ بَيْنَ اثْنَيْنِ إِلَّا بِإِذْنِهِمَا »

باب في جلوس الرجل

٤٨٤٦ — حدثنا سلمة بن شبيب ، ثنا عبد الله بن إبراهيم ، قال : حدثني إسحاق بن محمد الأنصاري ، عن ربيع بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن جده أبي سعيد الخدري ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا جلس احتبى بيده ، قال أبو داود : عبد الله بن إبراهيم شيخ منكر الحديث

٤٨٤٧ — حدثنا حفص بن عمر وموسى بن إسماعيل ، قالا : ثنا عبد الله ابن حسان العنبري ، قال : حدثتني جدتاي صفية ودحية ابنتا عليبة ، قال موسى : بنت عرملة ، وكاننا ربيتي قبيلة بنت مخزومة ، وكانت جدة أبيهما ، أنها أخبرتهما أنها رأت النبي صلى الله عليه وسلم وهو قاعد القرُفُصَاءَ ، فلما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم المَخْشَعِ ، وقال موسى : المَخْشَعِ ، في الجلسة أَرَعِدْتُ مِنْ الْفَرَقِ

[باب في الجلسة المكروهة]

٤٨٤٨ - حدثنا علي بن بحر ، ثنا عيسى بن يونس ، ثنا ابن جريج ، عن إبراهيم بن ميسرة ، عن عمرو بن الشريد ، عن أبيه الشريد بن سويد ، قال : مرَّ بي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا جالس هكذا ، وقد وضعت يدي اليسرى خلف ظهري واتكأتُ على آية يدي ، فقال « أَتَعْمَدُ قِمْدَةَ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ ؟ ! ! »

باب [النهي عن] السمر بعد العشاء

٤٨٤٩ - حدثنا مسدد ، ثنا يحيى ، عن عوف ، قال : حدثني أبو المنهال ، عن أبي برزة ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يَنْهَى عن النوم قبلها والحديث بعدها

باب [في] الرجل يجلس متربعا

٤٨٥٠ - حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، ثنا أبو داود الحفري ، ثنا سفیان الثوري ، عن سماك بن حرب ، عن جابر بن سمرة ، قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا صلى الفجر تَرَبَّعَ في مجلسه حتى تطلع الشمس حَسَنًا

باب في التناجي

٤٨٥١ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا أبو معاوية [يعني ابن سلمة] ، عن الأعمش ، ح وثنا مسدد ، ثنا عيسى بن يونس ، ثنا الأعمش ، عن شقيق ، عن عبد الله ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « لَا يَنْتَجِي اثْنَانِ دُونَ الثَّلَاثِ فَإِنَّ ذَلِكَ يُحْزِنُهُ »

٤٨٥٢ - حدثنا مسدد ، ثنا عيسى بن يونس ، ثنا الأعمش ، عن أبي صالح ، عن ابن عمر ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، مثله ، قال أبو صالح : فقلت لابن عمر : فأربعة ؟ قال : لا يضرك

باب إذا قام من مجلس ثم رجع

٤٨٥٣ — حدثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا حماد ، عن سهيل بن أبي صالح ، قال : كنت عند أبي جالساً وعند غلام ، قام ثم رجع ، فحدث أبي عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال « إِذَا قَامَ الرَّجُلُ مِنْ مَجْلَسٍ ثُمَّ رَجَعَ إِلَيْهِ فَهُوَ أَحَقُّ بِهِ »

٤٨٥٤ — حدثنا إبراهيم بن موسى الرازي ، ثنا مبشر الحلبي ، عن تمام ابن نجيح ، عن كعب الأيادي ، قال : كنت أختلف إلى أبي اللرداء ، فقال أبو اللرداء : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا جلس وجلسنا حوله قام فأراد الرجوع نزع نعليه أو بعض ما يكون عليه ، فيعرف ذلك أصحابه ، فيثبتون [باب كراهية أن يقوم الرجل من مجلسه ولا يذكر الله]

٤٨٥٥ — حدثنا محمد بن الصباح البزاز ، ثنا إسماعيل بن زكريا ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، « مَا مِنْ قَوْمٍ يَقُومُونَ مِنْ مَجْلِسٍ لَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ فِيهِ إِلَّا قَامُوا عَنْ مِثْلِ حَيْفَةِ حِمَارٍ وَكَانَ لَهُمْ حَمْرَةٌ »

٤٨٥٦ — حدثنا قتيبة بن سعيد ، ثنا الليث ، عن ابن عجلان ، عن سعيد القبري ، عن أبي هريرة ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال « مَنْ قَعَدَ مَقْعِدًا لَمْ يَذْكُرِ اللَّهَ فِيهِ كَانَتْ عَلَيْهِ مِنَ اللَّهِ تِرَةٌ ، وَمَنْ اغْطَجَعَ مَضْجَعًا لَا يَذْكُرُ اللَّهَ فِيهِ كَانَتْ عَلَيْهِ مِنَ اللَّهِ تِرَةٌ »

باب في كفارة المجلس

٤٨٥٧ — حدثنا أحمد بن صالح ، ثنا ابن وهب ، قال : أخبرني عمرو ، أن سعيد بن أبي هلال حدثه ، أن سعيد بن أبي سعيد المقبري حدثه ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص ، أنه قال : كلمات لا يتكلم بهنَّ أحدٌ في مجلسه عند قيامه

ثَلَاثَ مَرَّاتٍ إِلَّا كَفَّرَ بِهِنَّ عَنْهُ ، وَلَا يَقُومُنَّ فِي مَجْلِسٍ خَيْرٍ وَمَجْلِسٍ ذَكَرٍ إِلَّا خُتِمَ لَهُ بِهِنَّ عَلَيْهِ كَمَا يَخْتَمُ بِالْخَاتَمِ عَلَى الصَّحِيفَةِ : سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ

٤٨٥٨ - حدثنا أحمد بن صالح ، ثنا ابن وهب ، قال : قال عمرو ، وحدثني بنحو ذلك عبد الرحمن بن أبي عمرو ، عن المقبري ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، مثله

٤٨٥٩ - حدثنا محمد بن حاتم الجرجرائي وعثمان بن أبي شيبة ، المعنى ، أن عبدة بن سليمان أخبرهم ، عن الحجاج بن دينار ، عن أبي هاشم ، عن أبي العالية ، عن أبي برزة الأسلمي ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بآخره إذا أراد أن يقوم من المجلس : « سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ » فقال رجل : يا رسول الله ، إنك لتقول قولاً ما كنت تقوله فيما مضى ، قال « كَفَّارَةٌ لِمَا يَكُونُ فِي الْمَجْلِسِ »

باب (١) في رفع الحديث [من المجلس]

٤٨٦٠ - حدثنا محمد بن يحيى بن فارس ، ثنا الفريابي ، عن إسرائيل ، عن الوليد ، قال أبو داود : ونسبه لنا زهير بن حرب عن حسين بن محمد عن إسرائيل ، في هذا الحديث ، قال الوليد : ابن أبي هشام ، عن زيد بن زائد ، عن عبد الله بن مسعود ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « لَا يَلْخَنِي أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِي عَنْ أَحَدٍ شَيْئاً ؛ فَإِنِّي أُحِبُّ أَنْ أُخْرَجَ إِلَيْكُمْ وَأَنَا سَلِيمٌ الصَّدْرِ »

باب في الحذر [من الناس]

٤٨٦١ — حدثنا محمد بن يحيى بن فارس ، ثنا نوح بن يزيد بن سيار المؤدب ، ثنا إبراهيم بن سعد ، قال : حدثني ابن إسحاق ، عن عيسى بن معمر ، عن عبد الله بن عمرو بن العفوا ، الخزاعي ، عن أبيه ، قال : دعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد أراد أن يبعثني بمالٍ إلى أبي سفيان يقسمه في قريش بمكة بعد الفتح ، فقال « التمس صاحباً » قال : فجاءني عمرو بن أمية الضمري ، فقال : بلغني أنك تريد الخروج وتلمس صاحباً ، قال : قلت : أجل ، قال : فأنا لك صاحب ، قال : نجئت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قلت : قد وجدت صاحباً ، قال : فقال « مَنْ » ؟ قلت : عمرو بن أمية الضمري ، قال « إِذَا هَبَطْتَ بِإِلَادِ قَوْمِهِ فَأَحْذَرُهُ فَإِنَّهُ قَدْ قَالَ الْقَائِلُ : أَخُوكَ الْمِكْرِيُّ وَلَا تَأْمَنَّهُ » فخرجنا حتى إذا كنت بالأبواء قال : إني أريد حاجة إلى قومي يودّان ، فتكلمت لي ، قلت : راشداً ، فلما ولي ذكرت قول النبي صلى الله عليه وسلم ، فشددت على بعيري حتى خرجت أوضعه حتى إذا كنت بالأصافر إذا هو يعارضني في رهطٍ ، قال : وأوضعت ، فسبقته ، فلما رأني قد فته أنصرفوا ، وجاءني فقال : كانت لي إلى قومي حاجة ، قال : قلت : أجل ، ومضينا حتى قدمنا مكة فدفعت المال إلى أبي سفيان

٤٨٦٢ — حدثنا قتيبة بن سعيد ، ثنا ليث ، عن عقيل ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال « لَا يَلْدَغُ الْمُؤْمِنُ مِنْ جُحْرٍ وَاحِدٍ مَرَّتَيْنِ »

باب في هدى الرجل

٤٨٦٣ — حدثنا وهب بن بقية ، أخبرنا خالد ، عن حميد ، عن أنس ، قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا مشى كأنه يتوكأ

٤٨٦٤ - حدثنا حسين بن معاذ بن خايف ، ثنا عبد الأعلى ، ثنا سعيد الجري ، عن أبي الطفيل ، قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قلت : كيف رأيته ؟ قال : كان أبيض مليحاً إذا مشى كأنما يهوى في صوب^(١) باب [في] الرجل يضع إحدى رجله على الأخرى

٤٨٦٥ - حدثنا قتيبة بن سعيد ، ثنا الليث ، ح وثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا حماد ، عن أبي الزبير ، عن جابر ، قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يضع ، وقال قتيبة : يرفع ، الرجل إحدى رجله على الأخرى ، زاد قتيبة : وهو مُستلقٍ على ظهره

٤٨٦٦ - حدثنا النفيلي ، ثنا مالك ، ح وثنا القعني ، عن مالك ، عن ابن شهاب ، عن عباد بن تميم ، عن عمه أنه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم مُستلقياً ، قال القعني : في المسجد واضعاً إحدى رجله على الأخرى

٤٨٦٧ - حدثنا القعني ، عن مالك ، عن ابن شهاب ، عن سعيد بن المسيب ، أن عمر بن الخطاب رضى الله عنه وعثمان بن عفان كانا يفعلان ذلك باب في نقل الحديث

٤٨٦٨ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا يحيى بن آدم ، ثنا ابن أبي ذئب ، عن عبد الرحمن بن عطاء ، عن عبد الملك بن جابر بن عتيك ، عن جابر ابن عبد الله ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « إِذَا حَدَّثَ الرَّجُلُ بِالْحَدِيثِ نِمَّ النَّفْتُ فِيهِ أَمَانَةٌ »

(١) الصبوب - بفتح الصاد - اسم لما يصب على الانسان من ماء ونحوه ، ومن رواه بضم الصاد على أنه جمع صبب - بفتحين - وهو ما انحدر من الأرض فانه قد أخطأ القياس ، لأن قياس فعل أن يجمع على أفعال نحو سبب وأسباب وبطل وأبطال ، وقال ابن الأثير : يروى بالفتح والضم ، فالفتح انتم لما يصب على الانسان من ماء وغيره كالطهور والغسول . والضم جمع صبب ، اه

- ٤٨٦٩ - حدثنا أحمد بن صالح ، قال : قرأت على عبد الله بن نافع ، قال : أخبرني ابن أبي ذئب ، عن ابن أخي جابر بن عبد الله ، عن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « الْجَالِسُ بِالْأَمَانَةِ إِلَّا ثَلَاثَةً بَجَالِسٍ : سَنْكِ دَمٍ حَرَامٍ ، أَوْ فَرْجٍ حَرَامٍ ، أَوْ اقْتِطَاعِ مَالٍ بِغَيْرِ حَقٍّ »
- ٤٨٧٠ - حدثنا محمد بن العلاء وإبراهيم بن موسى الرازي ، قالا : أخبرنا أبو أسامة ، عن عمر ، قال إبراهيم [هو عمر] بن حمزة بن عبد الله العمري ، عن عبد الرحمن بن سعد ، قال : سمعت أبا سعيد الخدري يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « إِنَّ مِنْ أَعْظَمِ الْأَمَانَةِ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الرَّجُلَ يُفْضَى إِلَى امْرَأَتِهِ وَتُفْضَى إِلَيْهِ ثُمَّ يَنْشُرُ سِرَّهَا »

باب في القَتَاتِ

- ٤٨٧١ - حدثنا مسدد وأبو بكر بن أبي شيبة ، قالا : ثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن همام ، عن حذيفة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ قَتَاتٌ »

باب في ذى الوجهين

- ٤٨٧٢ - حدثنا مسدد ، ثنا سفيان ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال « مِنْ شَرِّ النَّاسِ ذُو الْوَجْهِينِ الَّذِي يَأْتِي هُوَلَاءَ بِوَجْهِهِ وَهُولَاءَ بِوَجْهِهِ »
- ٤٨٧٣ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا شريك ، عن الركين [بن الربيع] ، عن نعيم بن حفظة ، عن عمار ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « مَنْ كَانَ لَهُ وَجْهَانِ فِي الدُّنْيَا كَانَ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لِسَانَانِ مِنْ نَارٍ »

باب في الغيبة

٤٨٧٤ - حدثنا عبد الله بن مسleme [القمني] ، ثنا عب العريز - يعني ابن محمد - عن العلاء ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، أنه قيل : يا رسول الله ما الغيبة ؟ قال « ذِكْرُكَ أَخَاكَ بِمَا يَكْرَهُ » قيل : أفرايت إن كان في أخي ما أقول ؟ قال « إن كان فيه ما تقول فقد اغتبتته ، وإن لم يكن فيه ما تقول فقد بهتته »

٤٨٧٥ - حدثنا مسدد ، ثنا يحيى ، عن سفيان ، قال : حدثني علي بن الأقرم ، عن أبي حذيفة ، عن عائشة ، قالت : قلت للنبي صلى الله عليه وسلم : حسبك من صفية كذا وكذا ، قال غير مسدد : تعنى قصيرة ، فقال « لقد قلت كلمة لو مجزت بماء^(١) البحر لمزجته » قالت : وحكيت له إنسانا ، فقال « ما أحب أني حكيت إنسانا وأن لي كذا وكذا »

٤٨٧٦ - حدثنا محمد بن عوف ، ثنا أبو اليمان ، ثنا شعيب ، ثنا عبد الله بن أبي حسين ، ثنا نوفل بن مساحق ، عن سعيد بن زيد ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال « إن من أربى الربا الاستطالة في عرض المسلم بغير حق »

٤٨٧٧ - حدثنا^(٢) جعفر بن مسافر : ثنا عمرو بن أبي سلمة ، قال : ثنا زهير ، عن العلاء بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « إن من أكبر الكبائر استطالة المرء في عرض رجل مسلم بغير حق ، ومن الكبائر السبتان بالسب »

٤٨٧٨ - حدثنا ابن المصنف ، ثنا بقة وأبو المغيرة ، قالوا : ثنا صفوان ، قال : حدثني راشد بن سعد وعبد الرحمن بن جبير : عن أنس بن مالك ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « لما عرج بي مررت بقوم لهم أظفار من نحاس يخمشون وجوههم وصدورهم ، فقلت : من هؤلاء يا جبريل ؟ قال :

(١) في نسخة : لو مزج بها البحر . (٢) سقط هذا الحديث من بعض النسخ

هؤلاء الذين يأكلون لحوم الناس ويقعون في أعراضهم » قال أبو داود : حدثنا يحيى بن عثمان عن بقية ليس فيه أنس

٤٨٧٩ — حدثنا عيسى بن أبي عيسى السليحيني ، عن أبي المغيرة كما

قال ابن المصنف

٤٨٨٠ — حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، ثنا الأسود بن عامر ، ثنا أبو

بكر بن عياش ، عن الأعمش ، عن سعيد بن عبد الله بن جريح ، عن أبي برزة الأسدي ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « يَا مَعْشَرَ مَنْ آمَنَ بِلِسَانِهِ وَأَمَّ يَدْخُلُ الْإِيمَانَ قَلْبُهُ ، لَا تَعْتَابُوا الْمُسْلِمِينَ وَلَا تَتَّبِعُوا عَوْرَاتِهِمْ ، فَإِنَّهُ مَنْ اتَّبَعَ عَوْرَاتِهِمْ يَتَّبِعِ اللَّهُ عَوْرَتَهُ ، وَمَنْ يَتَّبِعِ اللَّهُ عَوْرَتَهُ يَفْضَحْهُ فِي بَيْتِهِ »

٤٨٨١ — حدثنا حيوة بن شريح [المصري] ، ثنا بقية ، عن ابن ثوبان

عن أبيه ، عن مكحول ، عن وقاص بن ربيعة ، عن المستورد أنه حدثه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال « مَنْ أَكَلَ بِرَجُلٍ مُسْلِمٍ أَكَلَهُ فَإِنَّ اللَّهَ يُطْعِمُهُ مِثْلَهَا مِنْ جَهَنَّمَ ، وَمَنْ كَسَى ثَوْبًا بِرَجُلٍ مُسْلِمٍ فَانْ كَسَاهُ اللَّهُ يَكْسُوهُ مِثْلَهُ مِنْ جَهَنَّمَ » ومن قام برجل مقام سمعة ورياء فان الله يقوم به مقام سمعة ورياء يوم القيامة »

٤٨٨٢ — حدثنا واصل بن عبد الأعلى ، ثنا أسباط بن محمد ، عن هشام

ابن سعد ، عن زيد بن أسلم ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « كُلُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ حَرَامٌ مَالُهُ وَعَرْضُهُ وَدَمُهُ ، حَسْبُ امْرِئٍ مِنَ الشَّرِّ أَنْ يَغْفِرَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ »

باب (١) من رد عن مسلم غيبة

٤٨٨٣ — حدثنا عبد الله بن محمد بن أسماء بن عبيد ، ثنا ابن المبارك ،

عن يحيى بن أيوب ، عن عبد الله بن سليمان ، عن إسماعيل بن يحيى المعافري ،

عن سهل بن معاذ بن أنس الجهني ، عن أبيه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
« مَنْ حَمَى مُؤْمِنًا مِنْ مُنَافِقٍ » أراه قال « بَعَثَ اللَّهُ مَلَكًا يَحْمِي لِحْمَهُ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ مِنْ نَارِ جَهَنَّمَ ، وَمَنْ رَمَى مُسْلِمًا بِشَيْءٍ يُرِيدُ شِدْنَهُ بِهِ حَبَسَهُ اللَّهُ
حَتَّى يَجْسُرَ جَهَنَّمَ حَتَّى يَخْرُجَ مِمَّا قَالَ »

٤٨٨٤ — حدثنا إسحاق بن الصباح ، ثنا ابن أبي مريم ، أخبرنا الليث ،
قال : حدثني يحيى بن سليم ، أنه سمع إسماعيل بن بشير يقول : سمعت جابر بن
عبد الله وأبا طلحة بن سهل الأنصاري يقولان : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
« مَا مِنْ أَمْرٍ إِذْ يَخْدُلُ أَمْرًا مُسْلِمًا فِي مَوْضِعٍ يُنْتَهَكُ فِيهِ حُرْمَتُهُ وَيُنْتَقَصُ
فِيهِ مِنْ عَرِضِهِ إِلَّا خَذَلَهُ اللَّهُ فِي مَوْطِنٍ يُحِبُّ فِيهِ نُصْرَتَهُ ، وَمَا مِنْ أَمْرٍ إِذْ
يَنْصُرُ مُسْلِمًا فِي مَوْضِعٍ يُنْتَقَصُ فِيهِ مِنْ عَرِضِهِ وَيُنْتَهَكُ مِنْ حُرْمَتِهِ إِلَّا
نَصَرَهُ اللَّهُ فِي مَوْطِنٍ يُحِبُّ نُصْرَتَهُ » قال يحيى : وحدثني عبيد الله بن عبد الله
ابن عمر وعقبة بن شداد ، قال أبو داود : يحيى بن سليم هذا هو ابن زيد مولى
النبي صلى الله عليه وسلم ، وإسماعيل بن بشير مولى بني مغالة ، وقد قيل : عقبة بن
شداد ، موضع عقبة .

باب من ليست له غيبة

٤٨٨٥ — حدثنا علي بن نصر ، أخبرنا عبد الصمد بن عبد الوارث من
كتابه ، قال : حدثني أبي ، ثنا الجريري ، عن أبي عبد الله الجشمي ، قال : ثنا
جندب ، قال : جاء أعرابي فأناخ راحلته ثم عقلاها ثم دخل المسجد فصلى خلف
رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلما سلم رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى راحلته
فأطلقها ، ثم ركب . ثم نادى : اللهم ارحمني ومحمدا ولا تشرك في رحمتنا أحداً ،
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « أَنْتُمْ لَوْنَ هُوَ أَضَلُّ أَمْ بَعِيرُهُ ، أَلَمْ تَسْمَعُوا إِلَى
مَا قَالَ » ؟ قالوا : بلى

باب (١) ما جاء في الرجل يحمل الرجل قد اغتابه

٤٨٨٦ — حدثنا محمد بن عبيد ، ثنا ابن نور ، عن معمر ، عن قتادة ، قال : أيعجز أحدكم أن يكون مثل أبي ضيفم ، أو ضمضم ، شك ابن عميد ، كان إذا أصبح قال : اللهم إني قد تصدقت برضى على عبائك

٤٨٨٧ — حدثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا حماد ، عن ثابت ، عن عبد الرحمن بن عجلان ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أيعجز أحدكم أن يكون مثل أبي ضمضم ؟ قالوا : ومن أبو ضمضم ؟ قال « رجل فيمن كان [مِنْ] قَبْلِكُمْ » بمعناه قال « عرضي لمن شتمني » قال أبو داود : رواه هاشم بن القاسم ، قال : عن محمد بن عبد الله العمى عن ثابت ، قال : ثنا أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم ، بمعناه ، قال أبو داود : وحديث حماد أصح

باب في النهي عن التجسس

٤٨٨٨ — حدثنا عيسى بن محمد الرملي وابن عوف ، وهذا لفظه ، قالوا : ثنا الفريابي ، عن سفیان ، عن ثور ، عن راشد بن سعد ، عن معاوية ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « إِنَّكَ إِنْ اتَّبَعْتَ عَوَزَاتِ النَّاسِ أَفْسَدَهُمْ أَوْ كِدْتَ [أَنْ] تُفْسِدَهُمْ » فقال أبو الدرداء كلمة سمعها معاوية من رسول الله صلى الله عليه وسلم نفعه الله تعالى بها

٤٨٨٩ — حدثنا سعيد بن عمرو الحضرمي ^(٢) ، ثنا إسماعيل بن عياش ، ثنا ضمضم بن زرعة ، عن شريح بن عبيد ، عن جبير بن نفير وكثير بن مرة وعمرو بن الأسود والمقدام بن معد يكرب وأبي أمامة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال « إِنَّ الْأَمِيرَ إِذَا اتَّبَعَ الرَّيْبَةَ فِي النَّاسِ أَفْسَدَهُمْ »

٤٨٩٠ — حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ،

(٢) سقط هذا الباب بحديثه من بعض النسخ

(٢) في نسخة و الحصى

عن زيد بن وهب، قال: أتى ابن مسعود قعيل: هذا فلان تقطرُ لحيته خمرًا، فقال عبد الله: إنا قد نهينا عن التجسس، ولكن إن يظهر لنا شيء نأخذُ به

باب في الستر عن المسلم

٤٨٩١ - حدثنا مسلم بن إبراهيم، ثنا عبد الله بن المبارك، عن إبراهيم ابن نشيط، عن كعب بن علقمة، عن أبي الهيثم، عن عقبة بن عامر، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال « مَنْ رَأَى عَوْرَةَ فَسَتَرَهَا كَانَ كَمَنْ أَحْيَا مَوْتَةً »
 ٤٨٩٢ - حدثنا محمد بن يحيى، ثنا ابن أبي مريم، أخبرنا الليث، قال: حدثني إبراهيم بن نشيط، عن كعب بن علقمة، أنه سمع أبا الهيثم يذكر أنه سمع دُخَيْنًا كاتب عقبة بن عامر، قال: كان لنا جيران يشربون الخمر فهمتهم فلم ينتهوا، فقلت لعقبة بن عامر: إن جيراننا هؤلاء يشربون الخمر وإني نهيتهم فلم ينتهوا، فأنا داع لهم الشرط، فقال: دعهم، ثم رجعت إلى عقبة مرة أخرى فقلت: إن جيراننا قد أبوا أن ينتهوا عن شرب الخمر وأنا داع لهم الشرط، قال: وَيَحْكُ دَعْمَهُمْ فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، فذكر معنى حديث مسلم، قال أبو داود: قال هاشم بن القاسم عن ليث في هذا الحديث، قال: لا تفعل ولكن عظمهم وتهددهم

[باب المواخاة]

٤٨٩٣ - حدثنا قتيبة بن سعيد، ثنا الليث، عن عقيل، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال « المسلم أخو المسلم، لا يظلمه، ولا يُسْلَمُهُ؛ مَنْ كَانَ فِي حَاجَةِ أَخِيهِ فَإِنَّ اللَّهَ فِي حَاجَتِهِ، وَمَنْ فَرَّجَ عَنْ مُسْلِمٍ كُرْبَةً فَرَّجَ اللَّهُ عَنْهُ بِهَا كُرْبَةً مِنْ كُرْبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا سَتَرَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ »

باب المستبآن .

٤٨٩٤ — حدثنا عبد الله بن مسلمة ، ثنا عبد العزيز - يعني ابن محمد - عن العلاء ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « الْمُسْتَبَّانِ مَا قَالَا فَعَلَى الْبَادِي مِنْهُمَا مَا لَمْ يَغْتَدِ الْمَظْلُومُ »

باب في التواضع

٤٨٩٥ — حدثنا أحمد بن حفص . قال : حدثني أبي ، حدثني إبراهيم بن طهمان ، عن الحجاج ، عن قتادة ، عن يزيد بن عبد الله ، عن عياض بن حمار ، أنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « إِنَّ اللَّهَ أَوْحَى إِلَيَّ أَنْ تَوَاضَعُوا حَتَّى لَا يَبْغِيَ أَحَدٌ عَلَى أَحَدٍ وَلَا يَفْخُرَ أَحَدٌ عَلَى أَحَدٍ »

باب في الانتصار

٤٨٩٦ — حدثنا عيسى بن حماد ، أخبرنا الليث ، عن سعيد المقبري ، عن بشير بن المحرر ، عن سعيد بن المسيب ، أنه قال : بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس ومعه أصحابه وقع رجل بأبي بكر ، فأذاه ، فصمت عنه أبو بكر ثم آذاه الثانية ، فصمت عنه أبو بكر ، ثم آذاه الثالثة ، فانتصر منه أبو بكر ، فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم حين انتصر أبو بكر ، فقال أبو بكر : أَوْجَدْتُ عَلَى يَارَسُولَ اللَّهِ ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه « نَزَلَ مَلَكٌ مِنَ السَّمَاءِ يَكْذِبُهُ بِمَا قَالَ لَكَ ، فَلَمَّا انْتَصَرْتَ وَقَعَ الشَّيْطَانُ ، فَلَمْ أَكُنْ لِأَجْلِاسٍ إِذْ وَقَعَ الشَّيْطَانُ »

٤٨٩٧ — حدثنا عبد الأعلى بن حماد ، ثنا سفيان ، عن ابن عجلان ، عن سعيد بن أبي سعيد ، عن أبي هريرة ، أن رجلا كان يسبُّ أبا بكر ، وساق نحوه ، قال أبو داود : وكذلك رواه صفوان بن عيسى ، عن ابن عجلان كما قال سفيان

٤٨٩٨ — حدثنا عبيد الله بن معاذ ، ثنا أبي ، ح وثنا عبيد الله بن عمر

ابن ميسرة ، ثنا معاذ بن معاذ ، المعنى واحد ، قال : ثنا ابن عون ، قال : كنت أسأل عن الانتصار (وإن انتصر بعد ظلمه فأولئك ما عليهم من سبيل) فحدثني علي بن زيد بن جدعان ، عن أم محمد امرأة أبيه ، قال ابن عون : وزعموا أنها كانت تدخل على أم المؤمنين ، قالت : قالت أم المؤمنين : دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعندنا زينب بنت جحش ، فجعل يصنع شيئاً بيده ، فقلت بيده ، حتى فطنته لها ، فأمسك ، وأقبلت زينب تعجم^(١) لعائشة رضى الله عنها فنهاها ، فأبت أن تنتهي ، فقال لعائشة « سُبِّيًا » فسبَّتها ، فغلبتها ، فانطلقت زينب إلى علي رضى الله عنه فقالت : إن عائشة رضى الله عنها وقعت بكم ، وفعلت ، فجاءت فاطمة فقال لها « إنها حبة أريك ورب الكعبة » فانصرفت ، فقالت لهم : إني قلت له كذا وكذا ، فقال لي كذا وكذا ، قال : وجاء علي رضى الله عنه إلى النبي صلى الله عليه وسلم فكلّمه في ذلك

باب في النهي عن سب الموتى

٤٨٩٩ — حدثنا [زهير] بن حرب ، ثنا وكيع ، ثنا هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة رضى الله عنها ، قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « إِذَا مَاتَ صَاحِبُكُمْ فَدَعُوهُ لَا تَقَعُوا فِيهِ »

٤٩٠٠ — حدثنا محمد بن العلاء ، أخبرنا أبو معاوية بن هشام ، عن عمران ابن أنس المكبي ، عن عطاء ، عن ابن عمر ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « اذْكُرُوا مَحَايِنَ مَوْتَانَا كَمْ ، وَكُفُوا عَن مَسَاوِيهِم »

باب في النهي عن البغي

٤٩٠١ — حدثنا محمد بن الصباح بن سفيان ، أخبرنا علي بن ثابت ، عن عكرمة بن عمار ، قال : حدثني ضمضم بن جَوْس ، قال : قال أبو هريرة : سمعت

(١) أى : تعرض لها بالقتل

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « كَانَ رَجُلَانِ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ مُتَوَاقِبَيْنِ ، فَكَانَ أَحَدُهُمَا يُذْنِبُ وَالْآخَرُ مُجْتَهِدٌ فِي الْعِبَادَةِ ، فَكَانَ لَا يَزَالُ الْمُجْتَهِدُ يَرَى الْآخَرَ عَلَى الذَّنْبِ فَيَقُولُ : أَقْصِرْ ، فَوَجَدَهُ يَوْمًا عَلَى ذَنْبٍ فَقَالَ لَهُ : أَقْصِرْ ، فَقَالَ : خَلَّيْنِي وَرَبِّي أُنْعِمْتَ عَلَيَّ رَقِيبًا ؟ فَقَالَ : وَاللَّهِ لَا يَغْفِرُ اللَّهُ لَكَ ، أَوْ لَا يَدْخُلُكَ اللَّهُ الْجَنَّةَ ، فَقبض أرواحهما ، فاجتمعا عند رب العالمين فقال لهذا المجتهد : كنت في علما ، أوكنت على ما في يدي قادراً ؟ وقال للذنب : اذهب فادخل الجنة برحمتي ، وقال للآخر : اذهبوا به إلى النار » قال أبو هريرة : والذي نفسي بيده لتسكلم بكلمة أوبقت دنياه وآخرته

٤٩٠٢ - حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، ثنا ابن عليه ، عن عيينة بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن أبي بكره ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « مَا مِنْ ذَنْبٍ أَجْدَرُ أَنْ يُعَجَّلَ اللَّهُ تَعَالَى لِصَاحِبِهِ الْعُقُوبَةَ فِي الدُّنْيَا مَعَ مَا يَدَّخِرُ لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِثْلُ النَّعْيِ وَقَطِيعَةِ الرَّحْمِ »

باب في الحسد

٤٩٠٣ - حدثنا عثمان بن صالح [البغدادي] ثنا أبو عامر - يعني عبد الملك ابن عمرو - ثنا سليمان بن بلال ، عن إبراهيم بن أبي أسيد ، عن جده ، عن أبي هريرة ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال « أَيُّكُمْ وَالْحَسَدُ ؟ فَإِنَّ الْحَسَدَ يَأْكُلُ الْحَسَنَاتِ كَمَا تَأْكُلُ النَّارُ الْحَطَبَ » أو قال « العُشْبَ »

٤٩٠٤ - حدثنا أحمد بن صالح ، ثنا عبد الله بن وهب ، قال : أخبرني سعيد بن عبد الرحمن بن أبي العمياء ، أن سهل بن أبي أمامة حدثه ، أنه دخل هو وأبوه على أنس بن مالك بالمدينة ، [في زمان عمر بن عبد العزيز وهو أمير المدينة ، فإذا هو يصلي صلاة خفيفة دقيقة كأنها صلاة مسافر أو قريباً منها ، فلما سلم قال أبي : يرحمك الله ، رأيت هذه الصلاة المكتوبة أو شيء تغفلته ، قال : إنها

المكتوبة ، وإنها لصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أخطأت إلا شينا سهوت عنه [فقال : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول « لا تُشَدُّ دُواعي أنفسكم فيُشَدُّ عليكم ، فإنَّ قومًا شَدُّوا على أنفسهم فشدَّ الله عليهم ؛ فتلك بقاياهم في الصوامع والديار (رهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم) »] ثم غدا من الغد فقال : ألا تترك لتنظر ولتعتبر؟ قال : نعم ، فركبوا جميعاً فاذا هم بديار باد أهلها وانقضوا وفنوا خاوية على عروشها ، فقال : أتعرف هذه الديار؟ فقلت : ما أعرفني بها وبأهلها ، هذه ديار قوم أهلكتهم البغي والحسد ؛ إن الحسد يطفىء نور الحسنات والبغي يصدق ذلك أو يكذبه ، والعين تزني والكف والقدم والحسد واللسان ، والفرج يصدق ذلك أو يكذبه [

باب في اللعن

٤٩٠٥ — حدثنا أحمد بن صالح ، ثنا يحيى بن حسان ، ثنا الوليد بن رباح ، قال : سمعت عمران بن بكر ، عن أم الدرداء ، قالت : سمعت أبا الدرداء يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا لَعَنَ شَيْئًا صَعَدَتِ اللَّعْنَةُ إِلَى السَّمَاءِ فَتَفْتَلِقُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ دُونَهَا ، ثُمَّ تَهْبِطُ إِلَى الْأَرْضِ فَتَفْتَلِقُ أَبْوَابَهَا دُونَهَا ، ثُمَّ تَأْخُذُ يَمِينًا وَشِمَالًا فَإِذَا لَمْ تَجِدْ مَسَاغًا رَجَعَتْ إِلَى الَّذِي لَعِنَ ، فَإِنْ كَانَ لِذَلِكَ أَهْلًا وَإِلَّا رَجَعَتْ إِلَى قَائِلِهَا » قال أبو داود : قال مروان بن محمد : هو رباح بن الوليد ، سمع منه ، وذكر أن يحيى بن حسان وعم فيه

٤٩٠٦ — حدثنا مسلم بن إبراهيم ، ثنا هشام ، ثنا قتادة ، عن الحسن ، عن سمرة بن جندب ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال « لا تَلَاعَنُوا بِلَعْنَةِ اللَّهِ وَلَا بِغَضَبِ اللَّهِ وَلَا بِالنَّارِ »

٤٩٠٧ — حدثنا هارون بن زيد بن أبي الزرقاء ، ثنا أبي ، ثنا هشام بن

سمعت ، عن أبي حازم وزيد بن أسلم ، أن أم الدرداء قالت : سمعت أبا الدرداء قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « لَا يَكُونُ الْأَمَانُونَ شُفَعَاءَ وَلَا شُهَدَاءَ »

٤٩٠٨ — حدثنا مسلم بن إبراهيم ، ثنا أبان ، ح وثنا زيد بن أخزم الطائي ، ثنا بشر بن عمر ، ثنا أبان بن يزيد العطار ، ثنا قتادة ، عن أبي العالية ، قال زيد : عن ابن عباس أن رجلاً لعنَ الريح ، وقال مسلم : إن رجلاً نازعته الريح رداه على عهد النبي صلى الله عليه وسلم فلعنها ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم « لَا تَلْعَنُهَا فَإِنَّهَا مَأْمُورَةٌ وَإِنَّهُ مَنْ لَعَنَ شَيْئًا لَيْسَ لَهُ بِأَهْلٍ رَجَعَتِ اللَّعْنَةُ عَلَيْهِ »

باب فمن دعا على من ظلم

٤٩٠٩ — حدثنا ابن معاذ ، ثنا أبي ، ثنا سفيان ، عن حبيب ، عن عطاء عن عائشة رضی الله عنها ، قالت : سُرق لها شيء فجعلت تدعو عليه ، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم « لَا تُسَبِّحِي ^(١) عَنْهُ »

باب ^(٢) فيمن يهجر أخاه المسلم

٤٩١٠ — حدثنا عبد الله بن مسلمة ، عن مالك ، عن ابن شهاب ، عن أنس بن مالك ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال « لَا تَبَاغَضُوا ، وَلَا تَحَاسَدُوا ، وَلَا تَدَابَرُوا ، وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَانًا ، وَلَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثِ لَيَالٍ »

٤٩١١ — حدثنا عبد الله بن مسلمة ، عن مالك ، عن ابن شهاب ، عن عطاء بن يزيد الليثي ، عن أبي أيوب الأنصاري ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم

(١) « لا تسبحيني ، أي : لا تضيعي إثم السرقة عن السارق بدعائك عليه

(٢) في نسخة « باب في هجرة الرجل أخاه »

قال « لا يحلُّ المسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاثة أيام ، يلتقيان فيعرض هذا ويعرض لهذا وخيرها الذي يبدأ بالسلام »

٤٩١٢ — حدثنا عبيد الله بن عمر بن ميسرة وأحمد بن سعيد السرخسي ، أن أبا عامر أخيرم ، ثنا محمد بن هلال ، قال : حدثني أبي ، عن أبي هريرة ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال « لا يحلُّ لمؤمن أن يهجر مؤمناً فوق ثلاث ، فإن مرت به ثلاث فليلقه فليسلم عليه ، فإن ردَّ عليه السلام فقد اشتركا في الأجر ، وإن لم يرُدَّ عليه فقد باء بالانتم » زاد أحمد « وخرج المسلم من الهجرة »

٤٩١٣ — حدثنا محمد بن المنثي ، ثنا محمد بن خالد بن عثمة ، ثنا عبد الله ابن النبيب — يعني المدني — قال : أخبرني هشام بن عروة ، عن عروة ، عن عائشة رضي الله عنها ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « لا يكون لمسلم أن يهجر مسلماً فوق ثلاثة فإذا لقيه سأم عليه ثلاث مرار كل ذلك لا يرد عليه فقد باء بأتمه »

٤٩١٤ — حدثنا محمد بن الصباح البزاز ، ثنا يزيد بن هارون ، أخبرنا سفیان الثوري ، عن منصور ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « لا يحلُّ لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث ، فن هجر فوق ثلاث فمات دخل النار »

٤٩١٥ — حدثنا ابن السرح ، ثنا ابن وهب ، عن حيوة ، عن أبي عثمان الوليد بن أبي الوليد ، عن عمران بن أبي أنس ، عن أبي خراش السلمي ، أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « من هجر أخاه سنة فهو كسفك دمه »

٤٩١٦ — حدثنا مسدد ، ثنا أبو عوانة ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال « تفتح أبواب الجنة كل يوم اثنين وخميس فيغفر في ذلك اليومين لكل عبد لا يشرك بالله شيئاً إلا

من بينه وبين أخيه شحناء ، فيقال : أنظروا هذين حتى يصطاحا » [قال أبو داود :
النبي صلى الله عليه وسلم هجر بعض نسائه أربعين يوماً ، وابن عمر هجر ابنا له إلى
أن مات] قال أبو داود : إذا كانت الهجرة لله فليس من هذا بشيء ، وإن عمر
ابن عبد العزيز غطى وجهه عن رجل

باب في الظن

٤٩١٧ - حدثنا عبد الله بن مسleme ، عن مالك ، عن أبي الزناد ، عن
الأعرج ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « يَا كُمْ
وَالظَّنَّ فَإِنَّ الظَّنَّ أَكْذَبُ الْحَدِيثِ ، وَلَا تَحَسَّبُوا ، وَلَا تَجَسَّسُوا »

باب في النصيحة [والحياطة]

٤٩١٨ - حدثنا الربيع بن سليمان المؤذن ، ثنا ابن وهب ، عن سليمان
- يعني ابن بلال - عن كثير بن زيد ، عن الوليد بن رباح ، عن أبي هريرة ،
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال « الْمُؤْمِنُ مِرَاةُ الْمُؤْمِنِ ، وَالْمُؤْمِنُ أَخُو الْمُؤْمِنِ :
يَكْفِ عَالِيَهُ ضِيعَتَهُ ، وَيَحْطُوهُ مِنْ وِرَائِهِ »

باب في إصلاح ذات البين

٤٩١٩ - حدثنا محمد بن الملاء ، ثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن
عمرو بن مرة ، عن سالم ، عن أم الدرداء ، عن أبي الدرداء ، قال : قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم « أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَفْضَلِ مِنْ دَرَجَةِ الصِّيَامِ وَالصَّلَاةِ وَالصَّدَقَةِ ؟
قَالُوا : بَلَى ، قَالَ « إِصْلَاحُ ذَاتِ الْبَيْنِ ، وَفَسَادُ ذَاتِ الْبَيْنِ الْحَالِقَةُ »

٤٩٢٠ - حدثنا نصر بن علي ، أخبرنا سفيان ، عن الزهري ، ح وثنا
مسدد ، ثنا إسماعيل ، ح وثنا أحمد بن محمد بن شيويه المروزي ، ثنا عبد الرزاق ،
أخبرنا معمر ، عن الزهري ، عن حميد بن عبد الرحمن ، عن أمه ، أن النبي صلى
الله عليه وسلم قال « لَمْ يَكْذِبْ مِنْ نَمِي بَيْنِ اثْنَيْنِ لِصَاحِحٍ » وقال أحمد [بن محمد]

ومسدد : « ليس بالكاذب من أصلح بين الناس فقال خيراً أو نبي خيراً »
 ٤٩٢١ - حدثنا الربيع بن سليمان الجيزي ، ثنا أبو الأسود ، عن نافع ،
 - يعني ابن يزيد - عن ابن الهادي ، أن عبد الوهاب بن أبي بكر حدثه ، عن
 ابن شهاب ، عن حميد بن عبد الرحمن ، عن أمه أم كلثوم بنت عقبة ، قالت :
 ما سمعت رسول الله صلى عليه وسلم يُرَخِّصُ في شيء من الكذب إلا في ثلاث
 كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « لا أعدُّه كاذباً الرَّجُلُ يصلح بين
 الناس يقول القول ولا يريد به إلا الإصلاح ، والرجل يقول في الحرب ، والرجل
 يحدث امرأته ، والمرأة تحدث زوجها »

باب في [النهي عن] الغناء

٤٩٢٢ حدثنا مسدد ، ثنا بشر ، عن خالد بن ذكوان ، عن الربيع بنت
 معوذ بن عفراء ، قالت : جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل على صبيحة
 بنتي بي ، فجلس على فراشي فجلسك مني ، فجعلت جو يريات يضربن بدفي
 لهن ، ويندن من قتل من آبائي يوم بدر ، إلى أن قالت إحداهن : وفينا نبي
 يعلم مافي الغد ، فقال « دَعِيَ هَذِهِ وَقَوْلِي الَّذِي كُنْتِ تَقُولِينَ »

٤٩٢٣ - حدثنا الحسن بن علي ، ثنا عبد الرزاق ، أخبرنا معمر ، عن
 ثابت ، عن أنس ، قال : لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة لعبت الحبشة
 لقدمه فراحاً بذلك ، لعبوا بحرابهم

باب كراهية الغناء والزرمر

٤٩٢٤ - حدثنا أحمد بن عبيد الله الغداني ، ثنا الوليد بن مسلم ، ثنا سعيد
 ابن عبد العزيز ، عن سليمان بن موسى ، عن نافع ، قال : سمع ابن عمر من مارة ،
 قال : فوضع أصبعيه على أذنيه ، ونأى عن الطريق ، وقال لي : يا نافع هل تسمع
 شيئاً ؟ قال : قلت : لا ، قال : فرفع أصبعيه من أذنيه ، وقال : كنت مع النبي

صلى الله عليه وسلم فسمع مثل هذا فصنع مثل هذا ، قال أبو علي المؤلّوئى : سمعت
أبا داود يقول : هذا حديث منكر^(١)

٤٩٢٥ - ^(٢) حدثنا محمود بن خالد ، ثنا أبي ، ثنا مطعم بن المقدم ،
قال : ثنا نافع ، قال : كنت ردف ابن عمر إذ مرّ براع يزور ، فذكر نحوه ،
قال أبو داود : أدخل بين مطعم ونافع سليمان بن موسى

٤٩٢٦ - حدثنا أحمد بن إبراهيم ، قال : ثنا عبد الله بن جعفر الرقى ،
قال : ثنا أبو المليح ، عن ميمون ، عن نافع ، قال : كنا مع ابن عمر فسمع صوت
زامر ، فذكر نحوه ، قال أبو داود : وهذا أنكرها

٤٩٢٧ - حدثنا مسلم بن إبراهيم ، قال : ثنا سلام بن مسكين ، عن شيخ
شهد أبا وائل في وليمة ، فجهلوا يلعبون يتلعّبون ، يُغنون ، فحلّ أبو وائل حبوته ،
وقال : سمعت عبد الله يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « الغناء
ينبت النفاق في القلب »

باب في الحكم في المخشّين

٤٩٢٨ - حدثنا هارون بن عبد الله ومحمد بن العلاء ، أن أبا أسامة أخبرهم ،
عن مفضل بن يونس ، عن الأوزاعي ، عن أبي يسار القرشي ، عن أبي هاشم ،
عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم أتى بمخنثٍ قد خضب يديه ورجليه
بالحناء ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم « ما بال هذا ؟ فقيل : يا رسول الله ،
يتشبه بالنساء ، فأمر فنفى إلى النقيع ، فقالوا : يا رسول الله ، ألا تقتله ؟ فقال « إني
نهييت عن قتل المصلين » قال أبو أسامة : والنقيع ناحية عن المدينة ، وليس بالبقيع

(١) هكذا هو في بعض النسخ ، وظاهر أنها تعلّيقه لأبي علي المؤلّوئى أحد رواة
الكتاب عن أبي داود مؤلفه ، وفي بعض النسخ « قال أبو داود : وهذا حديث
منكر ، على أن العبارة صادرة عن المؤلف نفسه ، والخطب في ذلك سهل
(٢) هذا الحديث والحديثان بعده إلى آخر الباب سقطن من بعض النسخ

٤٩٢٩ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا وكيع ، عن هشام - يعني ابن عروة - عن أبيه ، عن زينب بنت أم سلمة ، عن أم سلمة أن النبي الله صلى الله عليه وسلم دخل عليها وعندها مخنث وهو يقول لعبد الله أخيها : إن يفتح الله الطائف غدا دلتك على امرأة تقبل بأربع وتدبر بثمان ، فقال النبي الله صلى الله عليه وسلم « أخرجوم من بيوتكم » [قال أبو داود : المرأة كان لها أربع عُكَنَ (١) في بطنها]

٤٩٣٠ - حدثنا مسلم بن إبراهيم ، ثنا هشام ، عن يحيى ، عن عكرمة ، عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم لمن المحنئين من الرجال والمترجلات من النساء ، وقال « أخرجوم من بيوتكم ، وأخرجوا فلانا وفلانا » يعني المحنئين

باب في اللعب بالبنات

٤٩٣١ - حدثنا مسدد ، ثنا حماد ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة قالت : كُنْتُ أَلْعَبُ بِالْبَنَاتِ ، فربما دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعندي الجوارى ، فاذا دخل خَرَجْنَ ، وإذا خرج دخلن

٤٩٣٢ - حدثنا محمد بن عوف ، ثنا سعيد بن أبي مریم ، أخبرنا يحيى بن أيوب ، قال : حدثني عمارة بن غزيرة ، أن محمد بن إبراهيم حدثه ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن عائشة رضی الله عنها ، قالت : قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ غَزْوَةِ تَبُوكَ ، أَوْ خَيْبَرَ ، وَفِي سَهْوِهَا (٢) سِتْرٌ ، فَهَبَّتْ رِيحٌ فَكَشَفَتْ نَاحِيَةَ السِّتْرِ عَنْ بَنَاتٍ لِعَائِشَةَ لُعْبٍ ، فَقَالَ « مَا هَذَا يَا عَائِشَةُ ؟ » قالت : بناتي ، ورأى بينهن فرسا له جناحان من رفاع ، فقال « مَا هَذَا الَّذِي أَرَى وَسَطَهُنَّ ؟ »

(١) • عكن ، بضم ففتح - جمع عكنة - بالضم - وهي ما انطوى وثني من لحم البطن سينا

(٢) السهوة - بفتح السين وسكون الهاء - الصفة قدام البيت ، وقيل : بيت صغير منحدر قليلا في الأرض

قالت : فرس ، قال « وما هذا الذي عليه » ؟ قالت : جناحان ، قال « فرس له جناحان » ؟ قالت : أما سمعت أن لسليمان خيلاً لها أجنحة ؟ قالت : فضحك حتى رأيت نواجذه

باب في الأرجوحة

٤٩٣٣ - حدثنا^(١) موسى بن إسماعيل ، ثنا حماد ، ح وحدثنا بشر بن خالد ، ثنا أبو أسامة ، قال : ثنا هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ، قالت : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوجني وأنا بنت سبع سنين ، فلما قدمنا المدينة أتيت نسوة ، وقال بشر : فأنتي أم رومان ، وأنا على أرجوحة ، فذهبت بي ، وهياتني ، وصنعني ، فأتي بي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فبني بي وأنا ابنة تسع ، فوقفت بي على الباب ، فقلت : هيه هيه ، قال أبو داود : أي : تنفست ، فأدخلت بيتاً فاذا فيه نسوة من الأنصار ، ققان : على الخير والبركة ، دخل حديث أحدهما في الآخر

٤٩٣٤ - حدثنا إبراهيم بن سعيد ، ثنا أبو أسامة ، مثله ، قال : على خير طائر ، فسلمتني إليهن ، ففسلن رأسي وأصاحنني ، فلم يرعني إلا رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحى ، فأسلمتني إليه

٤٩٣٥ - حدثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا حماد ، أخبرنا هشام بن عروة عن عروة ، عن عائشة عليها السلام ، قالت : فلما قدمنا المدينة جاءني نسوة وأنا ألعب على أرجوحة ، وأنا مجتمعة ، فذهبت بي ، فهياتني وصنعني ، ثم أتيت بي رسول الله صلى الله عليه وسلم فبني بي وأنا ابنة تسع سنين

٤٩٣٦ - حدثنا بشر بن خالد ، أخبرنا أبو أسامة ، ثنا هشام بن عروة ، باسناده ، في هذا الحديث ، قالت : وأنا على الأرجوحة ، ومعى صواحباتي ، فأدخلتني بيتاً ، فاذا نسوة من الأنصار ، ققان : على الخير والبركة

(١) سقط هذا الحديث والذي بعده من بعض النسخ

٤٩٣٧ - حدثنا عبيد الله بن معاذ ، ثنا أبي ، ثنا محمد - يعني ابن عمرو - عن يحيى - يعني ابن عبد الرحمن بن حاطب - قال : قالت عائشة رضی الله عنها : قدمنا المدينة ، فزلنا في بني الحارث بن الخزرج ، قالت : فوالله إني لعلی أَرْجُوهُ بَيْنَ عَدَقَيْنِ ، فجاءتني أمي ، فأنزلتني ولي جُمَيْمَةَ ، وساق الحديث

باب في النهي عن اللعب بالنرد

٤٩٣٨ - حدثنا عبد الله بن مسلمة ، عن مالك ، عن موسى بن ميسرة ، عن سعيد بن أبي هند ، عن أبي موسى الأشعري ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « مَنْ لَعِبَ بِالنَّرْدِ فَقَدْ عَصَى اللَّهَ وَرَسُولَهُ »

٤٩٣٩ - حدثنا مسدد ، ثنا يحيى ، عن سفيان ، عن علقمة بن مرثد ، عن سليمان بن بريدة ، عن أبيه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال « مَنْ لَعِبَ بِالنَّرْدِ شِيرٍ فَكَأَنَّمَا غَمَسَ يَدَهُ فِي لَعْمِ خَنْزِيرٍ وَدَمِهِ »

باب في اللعب بالحمام

٤٩٤٠ - حدثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا حماد ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى رجلاً يتبع حمامة ، فقال « شَيْطَانٌ يُبَدِّعُ شَيْطَانَةً »

باب في الرحمة

٤٩٤١ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ومسدد ، المعنى ، قالا : ثنا سفيان عن عمرو ، عن أبي قابوس مولى لعبد الله بن عمرو ، عن عبد الله بن عمرو ، يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم « الرَّاحِمُونَ يَرْحَمُهُمُ الرَّحْمَنُ ، أَرْحَمُوا أَهْلَ الْأَرْضِ يَرْحَمَكُمُ مَنْ فِي السَّمَاءِ » لم يقل مسدد مولى عبد الله بن عمرو ، وقال قال النبي صلى الله عليه وسلم

٤٩٤٢ — حدثنا حفص بن عمر ، قال : ثنا ، ح وثنا ابن كثير ، قال : أخبرنا شعبة قال : كتب إلى منصور ، قال ابن كثير : في حديثه : وقرأته عليه ، وقلت : أقول : حدثني منصور ؟ فقال : إذا قرأته على فقد حدثتك ، ثم اتفقا : عن أبي عثمان مولى المغيرة بن شعبة ، عن أبي هريرة ، قال : سمعت أبا القاسم الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم صاحب هذه الحجرة يقول « لا تُنزع الرَّحْمَةُ إِلَّا مِنْ شَقِيٍّ »

٤٩٤٣ — حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وابن السرح ، قالا : ثنا سفيان ، عن ابن أبي نجيح ، عن ابن عامر ، عن عبد الله بن عمرو يرويه ، قال ابن السرح : عن النبي صلى الله عليه وسلم قال « مَنْ لَمْ يَرْحَمْ صَغِيرَنَا وَيَعْرِفْ حَقَّ كَبِيرِنَا فَلَيْسَ مِنَّا »

باب في النصيحة

٤٩٤٤ — حدثنا أحمد بن يونس ، ثنا زهير ، ثنا سهيل بن أبي صالح ، عن عطاء بن يزيد ، عن تميم الدارى ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « إِنَّ الدِّينَ النَّصِيحَةُ ، إِنَّ الدِّينَ النَّصِيحَةُ ، إِنَّ الدِّينَ النَّصِيحَةُ » قالوا : لمن يا رسول الله ؟ قال « لله وكتابه ورسوله وأئمة المؤمنين وعامتهم ، وأئمة المسلمين وعامتهم »

٤٩٤٥ — حدثنا عمرو بن عون ، ثنا خالد ، عن يونس ، عن عمرو بن سعيد ، عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير ، عن جرير ، قال : بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة وأن أنصح لكل مسلم ، قال : وكان إذا باع الشيء ، أو اشتراه قال « أما إن الذى أخذنا منك أحبُّ إلينا مما أعطيناك فاختره »

باب في المعونة للمسلم

٤٩٤٦ — حدثنا أبو بكر وعثمان ابنا أبي شيبة ، المعنى ، قالوا : ثنا أبو معاوية ، قال عثمان : وجريير [الرازي] ح وثنا واصل بن عبد الأعلى ، ثنا أسباط ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، وقال واصل : قال : حَدَّثْتُ عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، ثُمَّ اتَّفَقُوا : عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ « مَنْ نَفَّسَ عَنْ مُسْلِمٍ كُرْبَةً مِنْ كُرْبِ الدُّنْيَا نَفَسَ اللَّهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرْبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، وَمَنْ يَسَّرْ عَلَى مُعْسِرٍ يَسِّرَ اللَّهُ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، وَمَنْ سَتَرَ عَلَى مُسْلِمٍ سَتَرَّ اللَّهُ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، وَاللَّهُ فِي عَوْنِ الْعَبْدِ مَا كَانَ الْعَبْدُ فِي عَوْنِ أَخِيهِ » قال أبو داود : لم يذكر عثمان عن أبي معاوية « ومن يسر على معسر »

٤٩٤٧ — حدثنا محمد بن كثير ، أخبرنا سفيان ، عن أبي مالك الأشجعي ، عن ربي بن حراش ، عن حذيفة ، قال : قال نبيكم صلى الله عليه وسلم « كُلُّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ »

باب في تغيير الأسماء

٤٩٤٨ — حدثنا عمرو بن عون ، قال : أخبرنا ، ح وحدثنا مسدد ، قال : ثنا هشيم ، عن داود بن عمرو ، عن عبد الله بن أبي زكرياء ، عن أبي الدرداء ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « إِنْكُمْ تُدْعَوْنَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِأَسْمَائِكُمْ وَأَسْمَاءِ آبَائِكُمْ فَأَحْسِنُوا أَسْمَاءَكُمْ » [قال أبو داود : ابن أبي زكرياء لم يذكر أبا الدرداء]

٤٩٤٩ — حدثنا إبراهيم بن زياد [سبلان] ، ثنا عباد بن عباد ، عن عبيد الله ، عن نافع ، عن ابن عمر ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « أَحَبُّ الْأَسْمَاءِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى عَبْدُ اللَّهِ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ »

٤٩٥٠ — حدثنا هارون بن عبد الله ، ثنا هشام بن سعيد الطالقاني ،

أخبرنا محمد بن المهاجر الأنصاري ، قال : حدثني عقيل بن شبيب ، عن أبي وهب الجشمي وكانت له حبة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « تَسَمَّوْا بِأَسْمَاءِ الْأَنْبِيَاءِ ، وَأَحِبُّ الْأَسْمَاءِ إِلَى اللَّهِ عَبْدِ اللَّهِ وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ ، وَأَصْدَقُهَا حَارِثٌ وَمِهَامٌ ، وَأَقْبَحُهَا حَرْبٌ وَمُرَّةٌ »

٤٩٥١ — حدثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن أنس ، قال : ذهبت بعبد الله بن أبي طاحه إلى النبي صلى الله عليه وسلم حين ولد ، والنبي صلى الله عليه وسلم في عباءة يَهْنَأُ بِعَيْرِهَا ^(١) قال « هَلْ مَعَكَ تَمْرٌ ؟ » قلت : نعم ، قال : فناولته تمرات ، فألقاهن في فيه فَلَا كَهْنَ ثُمَّ فَعَرَّ فَاهُ فَأَوْجَرَهُنَّ إِيَّاهُ ، فجعل الصبي يتلظ ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم « حُبُّ الْأَنْصَارِ التَّمْرَ » وسماه عبد الله

باب في تغيير الاسم القبيح

٤٩٥٢ — حدثنا أحمد بن حنبل ومسدد ، قالا : ثنا يحيى ، عن عبيد الله ، عن نافع ، عن ابن عمر ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم غَيَّرَ اسْمَ عَاصِيَةَ ، وقال « أَنْتَ جَمِيلَةٌ »

٤٩٥٣ — حدثنا عيسى بن حماد ، أخبرنا الليث ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن محمد بن إسحاق ، عن محمد بن عمرو بن عطاء ، أن زينب بنت أبي سلمة سألته : ما سَمَّيْتَ ابْنَتَكَ ؟ قال : سَمَّيْتُهَا مَرَّةً ، فقالت : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن هذا الاسم ، سَمَّيْتُ بَرَّةً ، فقال النبي صلى الله عليه عليه وسلم « لَا تُزَكُّوا أَنْفُسَكُمْ ، اللَّهُ أَعْلَمُ بِأَهْلِ الْبَرِّ مِنْكُمْ » فقال : ما نسيتها ؟ قال « سَمَّوْهَا زَيْنَبَ »

٤٩٥٤ — حدثنا مسدد ، ثنا بشر - يعني ابن الفضل - قال : حدثني بشير بن ميمون ، عن عمه أسامة بن أخدرى أن رجلا يقال له أصرم كان في النفر

(١) أى : يطليه بالحناء - بوزان كتاب - وهو القطران

الذين أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
« مَا اسْمُكَ ؟ قال : أنا أصرم ، قال « بَلْ أَنْتَ زُرْعَةٌ »

٤٩٥٥ — حدثنا الربيع بن نافع ، عن يزيد - يعنى ابن المقدم بن شريح - عن أبيه ، عن جده شريح ، عن أبيه هانى أنه لما وفد إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم مع قومه سمعهم يكتفون بأبى الحكم ، فدعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال « إن الله هو الحكم وإليه الحكم فلم تكفى أبا الحكم ؟ فقال : إن قومي إذا اختلفوا فى شىء أتوني فحكمت بينهم فرضى كلا الفريقين ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « مَا أَحْسَنَ هَذَا ، فَمَا لَكَ مِنْ الْوَلَدِ ؟ قال : لى شريح ومسلم وعبد الله ، قال « فَمَنْ أَكْبَرُهُمْ ؟ قلت : شريح ، قال « فأت أبو شريح » [قال أبو داود : شريح هذا هو الذى كسر السلسلة ، وهو ممن دخل تستر ، قال أبو داود : وبلغنى أن شريحاً كسر باب تستر ، وذلك أنه دخل من سرب]

٤٩٥٦ — حدثنا أحمد بن صالح ، ثنا عبد الرزاق ، عن معمر ، عن الزهرى ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبيه ، عن جده أن النبى صلى الله عليه وسلم قال له « ما اسمك ؟ قال : حزن ، قال « أنت سهل » قال : لا ، السهل يوطأ ويمتهن ، قال سعيد : فظننت أنه سيصيننا بعده حزونة ، قال أبو داود : وغير النبى صلى الله عليه وسلم اسم العاص وعزيز وعتلة وشيطان والحكم وغراب وحباب وشهاب فسماه هشاما ، وسمى حربا سلما ، وسمى المضطجع المنبعث ، وأرضاً تسمى عَفْرَةَ سماها خَصْرَةَ ، وشعب الضلالة سماه شعب الهدى ، وبنو الزينة سماهم بنو الرِّشْدَةِ ، وسمى بنى مُنَوَّرِيَةَ بنى رِشْدَةَ ، قال أبو داود : تركت أسانيدها للاختصار

٤٩٥٧ — حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا هاشم بن القاسم ، ثنا أبو عقيل ، ثنا مجالد بن سعيد ، عن الشعبي ، عن مسروق ، قال : لقيت عمر بن الخطاب

رضى الله عنه ، فقال : من أنت ؟ قلت : مسروق بن الأجدع ، فقال عمر : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « الأجدعُ شيطان »

٤٩٥٨ — حدثنا النفيلي ، ثنا زهير ، ثنا منصور بن المعتمر ، عن هلال ابن يساف ، عن ربيع بن عميلة ، عن سمرة بن جندب ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « لا تسمين غلامك يساراً ولا رباحاً ولا نجيحاً ولا أفلاج فانك تقول : أتم هو ؟ فيقول : لا ، إنما هن أربع فلا تزيدن علي »

٤٩٥٩ — حدثنا أحمد بن حنبل ، ثنا المعتمر ، قال : سمعت الركين يحدث ، عن أبيه ، عن سمرة ، قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نسمى رفيقنا أربعة أسماء : أفلاج ، ويسارا ، ونافعاً ، ورباحا

٤٩٦٠ — حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا محمد بن عبيد ، عن الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن جابر ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « إن عشتُ إن شاء الله أنهى أمي أن يسموا نافعاً وأفلاج وبركة » قال الأعمش : ولا أدري ذكر نافعاً أم لا « فان الرجل يقول إذا جاء : أتم بركة ؟ فيقولون : لا » قال أبو داود : روى أبو الزبير عن جابر [عن النبي صلى الله عليه وسلم] نحوه ، لم يذكر بركة

٤٩٦١ — حدثنا أحمد بن حنبل ، ثنا سفيان بن عيينة ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة يبايع به النبي صلى الله عليه وسلم ، قال « أخنعُ اسمٌ عند الله تبارك وتعالى يوم القيامة رجل تسمى ملاك الأملاك » قال أبو داود : رواه شعيب بن أبي حمزة عن أبي الزناد ، باسناده ، قال « أخنى اسمٌ »

باب في الألقاب

٤٩٦٢ — حدثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا وهيب ، عن داود ، عن عامر ، قال : حدثني أبو جيرة بن الضحاك ، قال : فينا نزلت هذه الآية في بني سلمة

(ولا تَنَابِرُوا بِالْألقَابِ ، بئس الاسم الفسوق بعد الايمان) قال : قدم علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس منا رجل إلا وله اسمان أو ثلاثة ، فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يقول « يافلان » فيقولون : مه يا رسول الله ، إنه يغضب من هذا الاسم ، فأنزلت هذه الآية (ولا تَنَابِرُوا بِالْألقَابِ)

باب فيمن يتكنى بأبي عيسى

٤٩٦٣ — حدثنا هارون بن زيد بن أبي الزرقاء ، ثنا أبي ، ثنا هشام بن سعد ، عن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، أن عمر بن الخطاب رضى الله عنه ضرب ابناً له تكنى أبا عيسى ، وأن المغيرة بن شعبه تكنى بأبي عيسى فقال له عمر : أما كيفك أن تكنى بأبي عبد الله ؟ فقال : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كنانى ، فقال : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ، وأنا في جَلَجَتِنَا ^(١) ، فلم يزل يكنى بأبي عبد الله حتى هلك

باب في الرجل يقول لابن غيره يابني

٤٩٦٤ — حدثنا عمرو بن عون ، قال : أخبرنا ، [ح] وثنا مسدد ومحمد بن محبوب ، قالوا : ثنا أبو عوانة ، عن أبي عثمان ، وسماه ابن محبوب الجمد ، عن أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له « يَا بُنَيَّ » [قال أبو داود : سمعت يحيى بن معين يثنى على محمد بن محبوب ، ويقول : كثير الحديث]

باب في الرجل يتكنى بأبي القاسم

٤٩٦٥ — حدثنا مسدد وأبو بكر بن أبي شيبة ، قالوا : ثنا سفیان ، عن أيوب السختياني ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « تَسَمُّوا بِأَسْمِي وَلَا تَكْتُمُوا بِكُنْيَتِي » قال أبو داود : وكذلك رواه أبو صالح عن أبي هريرة ، وكذلك رواية أبي سفیان عن جابر ،

(١) أى : في عدد من المسلمين ، لاندرى ماذا يصنع بنا

وسالم بن أبي الجعد عن جابر ، وسليمان الديشكري عن جابر ، وابن المنكدر عن جابر ، نحوهم ، وأنس بن مالك

باب من رأى أن لا يجمع بينهما

٤٩٦٦ - حدثنا مسلم بن إبراهيم ، ثنا هشام ، عن أبي الزبير ، عن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال « مَنْ تَسَمَّى بِاسْمِي فَلَا يَكْتَنِي بِكُنْيَتِي ، وَمَنْ تَكْتَنِي بِكُنْيَتِي فَلَا يَتَسَمَّى بِاسْمِي » قال أبو داود : وروى بهذا المعنى ابن عجلان عن أبيه عن أبي هريرة ، وروى عن أبي زرعة عن أبي هريرة مختلفاً على الروایتين ، وكذلك رواية عبد الرحمن بن أبي عمرة عن أبي هريرة اختلف فيه : رواه الثوري وابن جريج على ما قال أبو الزبير ، ورواه معقل بن عبيد الله على ما قال ابن سيرين ، واختلف فيه على موسى بن يسار عن أبي هريرة أيضاً على القولين : اختلف فيه حماد بن خالد وابن أبي فديك

باب في الرخصة في الجمع بينهما

٤٩٦٧ - حدثنا عثمان وأبو بكر ابنا أبي شيبه ، قالوا : ثنا أبو أسامة ، عن فطر ، عن منذر ، عن محمد بن الحنفية ، قال : قال علي رحمه الله : قلت : يا رسول الله ، إن وُلِد لي من بعدك ولد أُسَمِّيهِ بِاسْمِكَ وَأُكْنِيهِ بِكُنْيَتِكَ ؟ قال « نعم » ولم يقل أبو بكر « قلت » قال : علي عليه السلام للنبي صلى الله عليه وسلم

٤٩٦٨ - حدثنا النفيلي ، ثنا محمد بن عمران الحجبي ، عن جدته صفية بنت شيبه ، عن عائشة رضی الله عنها ، قالت : جاءت امرأة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت : يا رسول الله ، إنني قد ولدت غلاماً فسميته محمداً وكنيته أباً القاسم ، فذكر لي أنك تكره ذلك ، فقال « مَا الَّذِي أَحَلَّ اسْمِي وَحَرَّمَ كُنْيَتِي » أو « مَا الَّذِي حَرَّمَ كُنْيَتِي وَأَحَلَّ اسْمِي »

باب ماجاء في الرجل يتكنى وليس له ولد

٤٩٦٩ — حدثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا حماد ، ثنا ثابت ، عن أنس ابن مالك ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل علينا ولى أخ صغير يكنى أبا عمير ، وكان له نَعْرٌ (١) يلعب به ، فمات ، فدخل عليه النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم فرآه حزينا ، فقال « ماشأنه » ؟ قالوا : مات نَعْرُهُ ، فقال « يَا أَبَا عُمَيْرِ مَا فَعَلَ النَّعِيرُ » .

باب في المرأة تكنى

٤٩٧٠ — حدثنا مسدد وسليمان بن حرب ، المعنى ، قالا : ثنا حماد ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة رضی الله عنها أنها قالت : يارسول الله ، كُلُّ صَوَاحِبِي لَهْنٍ كُنِّي ، قال « فَأَكْتَنِي بِابْنِكِ عَبْدِ اللَّهِ » [يعنى ابن أختها] قال مسدد : عبد الله بن الزبير ، قال . فكانت تكنى بأب عبد الله ، قال أبو داود : وهكذا قال قران بن تمام ومعمر جميعاً عن هشام نحوه ، ورواه أبو أسامة عن هشام عن عباد بن حمزة ، وكذلك حماد بن سلمة ومسلمة بن قعناب عن هشام كما قال أبو أسامة

باب في المعارض

٤٩٧١ — حدثنا حيوة بن شريح الحضرمي [أمام مسجد حمص] ، ثنا بقية بن الوليد ، عن ضبارة بن مالك الحضرمي ، عن أبيه ، عن عبد الرحمن بن جبير بن نفيير ، عن أبيه ، عن سفيان بن أسيد الحضرمي ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « كَبُرَتْ خِيَانَةٌ أَنْ تُحَدِّثَ أَخَاكَ حَدِيثًا هُوَ لَكَ بِهِ مُصَدِّقٌ وَأَنْتَ لَهُ بِهِ كَاذِبٌ »

(١) نعر - بضم ففتح - فيل : هو المصفور نفسه ، وقيل : بل حيوان يشبه أحمرا المنقار ، وقيل : هو البلبل ، وقيل : هو الصعو وهو حيوان صغير المنقار أحمرا الرأس

باب قول الرجل « زعموا »

٤٩٧٢ — حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا وكيع ، عن الأوزاعي ، عن يحيى ، عن أبي قلابة ، قال : قال أبو مسعود لأبي عبد الله ، أو قال أبو عبد الله لأبي مسعود : ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في « زعموا » ؟ قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « بِئْسَ مَطِيئَةُ الرَّجُلِ [زَعَمُوا] » قال أبو داود : أبو عبد الله [هذا] حذيفة

باب (١) في « أما بعد » في الخطب

٤٩٧٣ — حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا محمد بن فضيل ، عن أبي حيان ، عن يزيد بن حيان ، عن زيد بن أرقم أن النبي صلى الله عليه وسلم خطبهم فقال « أما بعد »

باب في [الكرم ، و] حفظ المنطق

٤٩٧٤ — حدثنا سليمان بن داود ، أخبرنا ابن وهب ، قال : أخبرني الليث ابن سعد ، عن جعفر بن ربيعة ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال « لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ الْكِرْمَ ، فَإِنَّ الْكِرْمَ الرَّجُلُ الْمُسْلِمُ ، وَلَسِكِنْ قَوْلُوا حَدَّثَنَا الْأَعْتَابُ »

باب لا يقول المملوك « ربي » و « ربي »

٤٩٧٥ — حدثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا حماد ، عن أيوب وحبيب بن الشهيد وهشام ، عن محمد ، عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ عَبْدِي وَأُمِّي ، وَلَا يَقُولَنَّ الْمَمْلُوكُ رَبِّي وَرَبِّي ، وَلِيَقُلَّ الْمَالِكُ فِتْنَايَ وَفِتْنَايَ ، وَلِيَقُلَّ الْمَمْلُوكُ سَيْدِي وَسَيْدَتِي ، فَإِنَّكُمْ الْمَمْلُوكُونَ وَالرَّبُّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ »

٤٩٧٦ - حدثنا ابن السرح ، أخبرنا ابن وهب ، قال : أخبرني عمرو ابن الحرث ، أن أبا يونس حدثه ، عن أبي هريرة في هذا الخبر ، ولم يذكر النبي صلى الله عليه وسلم ، قال « وايقل سيدي ومولاي »

٤٩٧٧ - حدثنا عبيد الله بن عمر بن ميسرة ، ثنا معاذ بن هشام ، قال : حدثني أبي ، عن قتادة ، عن عبد الله بن بريدة ، عن أبيه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « لا تقولوا للمنافق سيّد ، فَإِنَّهُ إِنْ يَكُ سَيِّدًا فَقَدْ أَسْخَطْتُمْ رَبَّكُمْ عَزَّ وَجَلَّ »

باب لا يقال خبثت نفسي

٤٩٧٨ - حدثنا أحمد بن صالح ، ثنا ابن وهب ، قال : أخبرني يونس ، عن ابن شهاب ، عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف ، عن أبيه ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « لا يقولنَّ أحدُكم خَبِثْتُ نفسي ، وليقل ^(١) لَقِيتُ نفسي »

٤٩٧٩ - حدثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا حماد ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة رضي الله عنها ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال « لا يقولنَّ أحدكم جاشت نفسي ، ولكن ليقل لَقِيتُ نفسي »

٤٩٨٠ - حدثنا أبو الوليد الطيالسي ، ثنا شعبة ، عن منصور ، عن عبد الله بن يسار ، عن حذيفة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال « لا تقولوا ماشاء الله وشاء فلان ، ولكن قولوا ماشاء الله ثم شاء فلان »

[باب]

٤٩٨١ - حدثنا مسدد ، ثنا يحيى ، عن سفيان بن سعيد ، قال : حدثني عبد العزيز بن رفيع ، عن تميم الطائي ، عن عدي بن حاتم ، أن خطيباً

(١) لقيت - بكسر القاف - مثل خبثت في المعنى ، وإنما كره النبي صلى الله عليه وسلم اللفظ

خطب عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال : من يطع الله ورسوله فقد رشد ومن يعصهما ، فقال « قم » أو قال « اذهب فبئس الخطيب أنت »

٤٩٨٢ — حدثنا وهب بن بقية ، عن خالد - يعني ابن عبد الله - عن خالد - يعني الحذاء - عن أبي تميمه ، عن أبي المليح ، عن رجل ، قال : كنت رديف النبي صلى الله عليه وسلم ، فمئرت دابته ، فقلت : تعس الشيطان ، فقال « لا تقتل تعس الشيطان ؛ فانك إذا قات ذلك تعاطم حتى يكون مثل البيت ، ويقول : بقوتي ، ولكن قل : بسم الله ؛ فانك إذا قات ذلك تصاعر حتى يكون مثل الذباب »

٤٩٨٣ — حدثنا القعنبى ، عن مالك ، ح وثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا حماد ، عن سبيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « إذا سمعت » وقال موسى « إذا قال الرجل هلك الناس فهو أهلكهم » قال أبو داود : قال مالك : إذا قال ذلك تحزناً لما يرى في الناس - يعني في أمر دينهم - فلا أرى به بأساً ، وإذا قال ذلك عجباً بنفسه وتصاعراً للناس فهو المكروه الذى نهى عنه

باب في صلاة العتمة

٤٩٨٤ — حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، ثنا سفيان ، عن ابن أبي لييد ، عن أبي سلمة ، قال : سمعت ابن عمر ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال « لا تغابنكم الأعراب على اسم صلاتكم ، ألا وإني أرى العشاء ولكنهم يعتمون بالابل »

٤٩٨٥ — حدثنا مسدد ، ثنا عيسى بن يونس ، ثنا مسعر بن كدام ، عن عمرو بن مرة ، عن سالم بن أبي الجعد ، قال : قال رجل - قال مسعر : أراه من خزاعة - : ليتنى صليت فاسترحت ، فكأنهم عابوا عليه ذلك ، فقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « يا بلال أقم الصلاة أرحمنا بها »

٤٩٨٦ — حدثنا [محمد] بن كثير ، أخبرنا إسرائيل ، ثنا عثمان بن

المغيرة ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن عبد الله بن محمد بن الحنفية ، قال : انطلقت انا وأبي إلى صهر لنا من الأنصار نعوده ، فحضرت الصلاة ، فقال لبعض أهله : يا جارية انتوني بوضوء لعلى أصلى فأستريح ، قال : فأنكرنا ذلك عليه ، فقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « قم يا بلال فأرحنا بالصلاة »

٤٩٨٧ — حدثنا هارون بن زيد بن أبي الزرقاء ، ثنا أبي ، ثنا هشام بن سعد ، عن زيد بن أسلم ، عن عائشة عليها السلام ، قالت : ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينسب أحداً إلا إلى الدين

باب ما روى في الترخيص في ذلك

٤٩٨٨ — حدثنا عمرو بن مرزوق ، أخبرنا شعبة ، عن قتادة ، عن أنس ، قال : كان فزَعٌ بالمدينة ، فركب رسول الله صلى الله عليه وسلم فرساً لأبي طلحة ، فقال « أَرَأَيْنا شَيْئاً » أو « مَا رَأَيْنا مِنْ فَزَعٍ ، وَإِنْ وَجَدناه لَبَجْرًا » (١)

باب في [التشديد] في الكذب

٤٩٨٩ — حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا وكيع ، أخبرنا الأعمش ، ح وثنا مسدد ، ثنا عبد الله بن داود ، ثنا الأعمش ، عن أبي وائل ، عن عبد الله ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « إِيَّاكُمْ وَالْكَذِبَ ؛ فَإِنَّ الْكَذِبَ يَهْدِي إِلَى الْفُجُورِ ، وَإِنَّ الْفُجُورَ يَهْدِي إِلَى النَّارِ ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَكْذِبُ وَيَتَعَرَّى الْكَذِبَ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللَّهِ كَذَّابًا ؛ وَعَلَيْكُمْ بِالصِّدْقِ ، فَإِنَّ الصِّدْقَ يَهْدِي إِلَى الْبِرِّ ، وَإِنَّ الْبِرَّ يَهْدِي إِلَى الْجَنَّةِ ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَصْدُقُ وَيَتَعَرَّى الصِّدْقَ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللَّهِ صَدِيقًا »

٤٩٩٠ — حدثنا مسدد [بن مسرهد] ثنا يحيى ، عن بهز بن حكيم ،

(١) الضمير في « وجدناه » يرجع إلى الفرس

قال : حدثني أبي ، عن أبيه ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
 « وَيَلُّ لِلَّذِي يُحَدِّثُ فَيَكْذِبُ لِيُضْحِكَ بِهِ الْقَوْمَ ، وَيَلُّ لَهُ ، وَيَلُّ لَهُ »
 ٤٩٩١ — حدثنا قتيبة ، ثنا الليث ، عن ابن عجلان ، أن رجلاً من موالى
 عبد الله بن عامر بن ربيعة العدوي حدثه ، عن عبد الله بن عامر ، أنه قال :
 دعيت أُمِّي يوماً ورسول الله صلى الله عليه وسلم قاعد في بيتنا ، فقالت : ها تعال
 أعطيك ، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم « وَمَا أُرِدْتِ أَنْ تَعْطِيَهُ ؟ » قالت :
 أعطيه تمرًا ، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم « أَمَا إِنَّكَ لَوْ لَمْ تَعْطِيَهُ شَيْئًا
 كَتَبْتُ عَلَيْكَ كَذِبَةً »

٤٩٩٢ — حدثنا حفص بن عمر ، ثنا شعبة ، ح وثنا محمد بن الحسين ،
 ثنا علي بن حفص ، قال : ثنا شعبة ، عن خبيب بن عبد الرحمن ، عن حفص بن
 عاصم ، قال ابن حسين في حديثه : عن أبي هريرة ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال :
 « كَفَى بِالْمَرْءِ إِيْمَانًا أَنْ يُحَدِّثَ بِكُلِّ مَا سَمِعَ » قال أبو داود : ولم يذكر حفص
 أبا هريرة [قال أبو داود : ولم يسنده إلا هذا الشيخ ، يعني علي بن حفص المدائني]
 باب في حسن الظن

٤٩٩٣ — حدثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا حماد ، ح وثنا نصر بن علي ،
 عن مَهْنَأِ أَبِي شَبَلٍ ، قال أبو داود : ولم أفهمه منه جيداً ، عن حماد بن سلمة ،
 عن محمد بن واسع ، عن شتير ، قال نصر : ابن هَارٍ ، عن أبي هريرة ، قال نصر :
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « حُسْنُ الظَّنِّ مِنْ حُسْنِ العِبَادَةِ »
 [قال أبو داود : مَهْنَأُ ثِقَةٌ بَصْرِي]

٤٩٩٤ — حدثنا أحمد بن محمد المروزي ، ثنا عبد الرزاق ، أخبرنا معمر ،
 عن الزهري ، عن علي بن حسين ، عن صفية ، قالت : كان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم مُعْتَكِفًا ، فأتيته أزوره ليلاً ، فحدثته وقت ، فانقلبت ، فقام معي ليقبني ،

وكان مسكنها في دار أسامة بن زيد ، فر رجلان من الأنصار ، ففأرأيا النبي صلى الله عليه وسلم أسرعا ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم « تَعَلَى رِسْلِكُمَا إِنَّمَا صَفِيَّةُ بِنْتُ حُجَيِّ » قالوا : سبحان الله يا رسول الله !! قال : « إِنَّ الشَّيْطَانَ يَجْرِي مِنَ الْإِنْسَانِ مَجْرَى الدَّمِ ، فَخَشِيتُ أَنْ يَقْذِفَ فِي قلوبِكَا شَيْئًا » أو قال « شرًّا »

باب في العِدَّةِ

٤٩٩٥ — حدثنا محمد بن المنثي ، ثنا أبو عامر ، ثنا إبراهيم بن طهمان ، عن علي بن عبد الأعلى ، عن أبي النعمان ، عن أبي وقاص ، عن زيد بن أرقم ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : « إِذَا وَعَدَ الرَّجُلُ أَخَاهُ وَمِنْ نَيْتِهِ أَنْ يَفِيَّ لَهُ [فَلَمْ يَفِ وَلَمْ يَحْيِ] لِلْبِعَادِ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ »

٤٩٩٦ — حدثنا محمد بن يحيى [بن فارس] النيسابوري ، ثنا محمد بن سنان ، ثنا إبراهيم بن طهمان ، عن بديل ، عن عبد الكريم ، عن عبد الله بن شقيق ، عن أبيه ، عن عبد الله بن أبي الحَمَسَاءِ ، قال : بايعت النبي صلى الله عليه وسلم ببيع قبل أن يبعثَ وبعيت له ببيعة فوعده أن آتبه بها في مكانه ، فنسيت ، ثم ذكرت بعد ثلاث ، فحُثت فاذا هو في مكانه ، فقال : « يَا قَتِي ، لَقَدْ شَقَقْتَ عَلَيَّ ، أَنَا هَهُنَا مِنْذُ ثَلَاثِ أَتَنْظُرُكَ » قال أبو داود : قال محمد بن يحيى : هذا عندنا عبد الكريم بن عبد الله بن شقيق [قال أبو داود : هكذا بلغني عن علي ابن عبد الله ، قال أبو داود : بلغني أن بشر بن السري رواه عن عبد الكريم بن عبد الله بن شقيق]

باب في المتشبع بما لم يعط

٤٩٩٧ — حدثنا سليمان بن حرب ، ثنا حماد بن زيد ، عن هشام بن عروة ، عن فاطمة بنت المنذر ، عن أسماء بنت أبي بكر ، أن امرأة قالت :

يارسول الله ، إن لي جارة - تعني ضرة - هل على جناح إن تشبعت لها بما لم يعط زوجي ، قال : « المتشع بما لم يعط كلابس نوبى زور »

باب ماجاء فى المزاح

٤٩٦٨ - حدثنا وهب بن بقية ، أخبرنا خالد ، عن حميد ، عن أنس ، أن رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يارسول الله ، احملنى ، قال النبي صلى الله عليه وسلم « إنا حاملوك على ولد ناقه » قال : وما أصنع بولد الناقة ؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم « وهل تلد الابل إلا النوق »

٤٩٩٩ - حدثنا يحيى بن معين ، ثنا حجاج بن محمد ، ثنا يونس بن أبى إسحاق ، عن أبى إسحاق ، عن العيزار بن حريث ، عن النعمان بن بشير ، قال : استأذن أبو بكر رحمة الله عليه على النبي صلى الله عليه وسلم فسمع صوت عائشة عالياً ، فلما دخل تناولها ليلطمها ، وقال : ألا أراك ترفعين صوتك على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يحجزه ، وخرج أبو بكر مضطرباً ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم حين خرج أبو بكر « كيف رأيتني أتقدتك من الرجل ؟ » قال : فكث أبو بكر أياماً ، ثم استأذن على رسول الله صلى الله عليه وسلم وجدها قد اصطاحا ، فقال لها : أدخلاني في سلمكما كما أدخلتما في حربكما ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم « قد فعلنا قد فعلنا »

٥٠٠٠ - حدثنا مؤمل بن الفضل ، ثنا الوليد بن مسلم ، عن عبد الله بن العلاء ، عن بسر بن عبيد الله ، عن أبى إدريس الخولاني ، عن عوف بن مالك الأشجعي ، قال : أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فى غزوة تبوك وهو فى قبة من آدم ، فسلمت فرد وقال : « ادخل » فقلت : أكلى يارسول الله ؟ قال : « كلك » فدخلت

٥٠٠١ — حدثنا صفوان بن صالح ، ثنا الوليد ، ثنا عثمان بن أبي العاتكة
قال : إنما قال « أدخل كلّي » من صفر القبة

٥٠٠٢ — حدثنا إبراهيم بن مهدي ، ثنا شريك ، عن عاصم ، عن أنس ،
قال : قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم « يَا ذَا الْأُذُنَيْنِ »

باب من يأخذ الشيء على المزاح

٥٠٠٣ — حدثنا محمد بن بشار ، ثنا يحيى ، [عن ابن أبي ذئب] ح وثنا
سليمان بن عبد الرحمن [الدمشقي] ، ثنا شعيب بن إسحاق ، عن ابن أبي ذئب ،
عن عبد الله بن السائب بن يزيد ، عن أبيه ، عن جده أنه سمع رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول : « لَا يَأْخُذَنَّ أَحَدُكُمْ مَتَاعَ أَخِيهِ لِأَعْبَاءٍ وَلَا جَادًا » وقال
سليمان : « لَمِيبًا وَلَا جِدًّا » « ومن أخذ عصا أخيه فَلْيَرُدَّهَا » لم يقل ابن بشار :
ابن يزيد ، وقال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

٥٠٠٤ — حدثنا محمد بن سليمان الأنباري ، ثنا ابن نمير ، عن الأعمش
عن عبد الله بن يسار ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، قال : حدثنا أصحاب محمد صلى
الله عليه وسلم أنهم كانوا يسيرون مع النبي صلى الله عليه وسلم ، فقام رجل منهم ،
فانطلق بعضهم إلى جبل معه فأخذه ، ففزع ، فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم « لَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يُرْوَعَ مُسْلِمًا »

باب ما جاء في المتشدد^(١) في الكلام

٥٠٠٥ — حدثنا محمد بن سنان [الباهلي وكان ينزل العوقة] ثنا نافع بن
عمر ، عن بشر بن عاصم ، عن أبيه ، عن عبد الله [قال أبو داود : هو ابن عمرو]

(١) في نسخة ، باب ما جاء في التشدد في الكلام ،

قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « إِنْ أَلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ يُبْغِضُ الْبَلِيغَ مِنَ الرِّجَالِ الَّذِي يَتَخَلَّلُ بِلِسَانِهِ تَخَلَّلَ الْبَاقِرَةَ بِلِسَانِهَا »

٥٠٠٦ — حدثنا ابن السرح ، ثنا ابن وهب ، عن عبد الله بن المسيب ، عن الضحاک بن شرحبیل ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « مَنْ تَعَلَّمَ صَرْفَ الْكَلَامِ لَيْسَ بِهِ قُلُوبُ الرِّجَالِ ، أَوْ النَّاسِ ، لَمْ يَقْبَلِ اللَّهُ مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ صَرْفًا وَلَا عَدْلًا »

٥٠٠٧ — حدثنا عبد الله بن مسleme ، عن مالك ، عن زيد بن أسلم . عن عبد الله بن عمر أنه قال : قدم رجلان من المشرق ، فخطبا ، فمجب الناس - يعنى لبيانهما - فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « إِنْ مِنَ الْبَيَانَ كَسِحْرًا » أو « إِنْ بَعْضَ الْبَيَانَ كَسِحْرٍ »

٥٠٠٨ — حدثنا سليمان بن عبد الحميد [البهراني] ، أنه قرأ في أصل إسماعيل ابن عياش ، وحدثه محمد بن إسماعيل ابنه ، قال : حدثني أبي ، قال : حدثني ضمضم ، عن شريح بن عبيد ، قال : ثنا أبو ظبية ، أن عمرو بن العاص قال يوماً - وقام رجل فأكثر القول - فقال عمرو : لَوْ قَصَدَ فِي قَوْلِهِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُ ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « لَقَدْ رَأَيْتُ ، أَوْ أُمِرْتُ ، أَنْ أَتَجَوَّزَ فِي الْقَوْلِ ؛ فَإِنَّ الْجَوَّازَ هُوَ خَيْرٌ »

باب ماجاء في الشعر

٥٠٠٩ — حدثنا أبو الوليد الطيالسي ، ثنا شعبة ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « لَأَنْ يَمْتَلِيءَ جَوْفُ أَحَدِكُمْ قَيْحًا خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَمْتَلِيءَ شِعْرًا » قال أبو علي : بلغني عن أبي عبيد أنه قال : وجهه أن يمتليء قلبه حتى يشعله عن القرآن وذكر الله ، فإذا كان القرآن والعلم الغالب فليس جوف هذا عندنا مثلثًا من الشعر ، و « إِنْ

من البيان لسحرا» قال : [كأن] المعنى أن يبلغ من بيانه أن يمدح الانسان فيصدق فيه حتى يصدق القلوب إلى قوله ، ثم يذمه فيصدق فيه حتى يصدق القلوب إلى قوله الآخر ، فكانه سحر السامعين بذلك

٥٠١٠ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا ابن المبارك ، عن يونس ،

عن الزهري ، قال : ثنا أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ، عن مروان ابن الحكم ، عن عبد الرحمن بن الأسود بن عبد يغوث ، عن أبي [بن كعب] ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال « **إِنَّ مِنَ الشَّعْرِ حِكْمَةً** »

٥٠١١ - حدثنا مسدد ، ثنا أبو عوانة ، عن سماك ، عن عكرمة ، عن

ابن عباس ، قال : جاء أعرابي إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فجعل يتكلم بكلام ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « **إِنَّ مِنَ الْبَيَانِ سِحْرًا** ، وَإِنَّ مِنَ الشَّعْرِ حُكْمًا »

٥٠١٢ - حدثنا محمد بن يحيى بن فارس ، ثنا سعيد بن محمد ، ثنا أبو

تميلة ، قال : حدثني أبو جعفر النحوي عبد الله بن ثابت ، قال : حدثني صخر ابن عبد الله بن بريدة ، عن أبيه ، عن جده ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « **إِنَّ مِنَ الْبَيَانِ سِحْرًا** ، وَإِنَّ مِنَ الْعِلْمِ جَهْلًا ، وَإِنَّ مِنَ الشَّعْرِ حُكْمًا ، وَإِنَّ مِنَ الْقَوْلِ عَيْلًا » فقال صعصعة بن صوحان : صدق نبي الله صلى الله عليه وسلم : أما قوله « **إِنَّ مِنَ الْبَيَانِ سِحْرًا** » فالرجل يكون عليه الحق وهو ألحن بالحجج من صاحب الحق فيسحر القوم ببيانه فيذهب بالحق ، وأما قوله « **إِنَّ مِنَ الْعِلْمِ جَهْلًا** » فيتكلف العالم إلى علمه ما لا يعلم فيجهله ذلك ، وأما قوله « **إِنَّ مِنَ الشَّعْرِ حُكْمًا** » فهي هذه المواعظ والأمثال التي يتعظ بها الناس ، وأما قوله « **إِنَّ مِنَ الْقَوْلِ عَيْلًا** » فمرضك كلامك وحديثك على من ليس من شأنه ولا يريده

٥٠١٣ - حدثنا ابن أبي خاف واحمد بن عبدة ، المعنى ، قال : ثنا سفيان

ابن عيينة ، عن الزهري ، عن سعيد [قال :] مرَّ عمرٌ بحسَّان وهو ينشد في المسجد ،

فلحظ إليه ، فقال : [قد] كنت أشد [و] فيه من هو خير منك

٥٠١٤ — حدثنا أحمد بن صالح ، ثنا عبد الرزاق ، أخبرنا معمر ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة ، بمناه ، زاد : فخشى أن يرميه برسول الله صلى الله عليه وسلم فأجازه

٥٠١٥ — حدثنا محمد بن سليمان المصيصي [لوين] ، ثنا ابن أبي الزناد ، عن أبيه ، عن عروة ، وهشام بن عروة ، عن عائشة رضی الله عنها ، قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يضع لسان منبراً في المسجد فيقوم عليه بهجو من قال في رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « إن روح القدس مع حسان ما نأفح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم »

٥٠١٦ — حدثنا أحمد بن محمد المرزوي ، قال : حدثني علي بن حسين ، عن أبيه ، عن يزيد النحوي ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : (والشعراء يتبعهم الغاؤون) فنسخ من ذلك واستثنى فقال : (إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وذكروا الله كثيراً)

باب [ما جاء] في الرؤيا

٥٠١٧ — حدثنا عبد الله بن مسامة ، عن مالك ، عن إسحاق بن عبد الله ابن أبي طاحه ، عن زفر بن صعصعة ، عن أبيه ، عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا انصرف من صلاة الغداة يقول « هل رأى أحد منكم الليلة رؤيا » ويقول « إنه ليس يبقى بعدى من النبوة إلا الرؤيا الصالحة »

٥٠١٨ — حدثنا محمد بن كثير ، أخبرنا شعبة ، عن قتادة ، عن أنس ، عن عبادة بن الصامت ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : « رؤيا المؤمن جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة »

٥٠١٩ — حدثنا قتيبة بن سعيد ، ثنا عبد الوهاب ، عن أيوب ، عن محمد ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال « إذا اقترب الزمان

لم تَكْذَرُ رُؤْيَا الْمُؤْمِنِ أَنْ تَكْذِبَ ، وَأَصْدَقُهُمْ رُؤْيَا أَصْدَقِهِمْ حَدِيثًا ، وَالرُّؤْيَا ثَلَاثٌ : فَالرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ بَشَرِيٌّ مِنْ اللَّهِ ، وَالرُّؤْيَا تَحْزِينٌ مِنَ الشَّيْطَانِ ، وَرُؤْيَا سَمَا يَحْدُثُ بِهِ الْمَرْءُ نَفْسَهُ ، فَإِذَا رَأَى أَحَدَكُمْ مَا يَكْرَهُ فَلْيَقِمْ فَلْيَصِلْ وَلَا يَحْدُثْ بِهَا النَّاسَ » قَالَ « وَأَحِبَّ الْقَيْدَ وَأَكْرَهَ الْغُلَّ ، وَالْقَيْدُ ثَبَاتٌ فِي الدِّينِ » قَالَ أَبُو دَاوُدَ : إِذَا اقْتَرَبَ الزَّمَانُ [يَعْنِي] إِذَا اقْتَرَبَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ [يَعْنِي] يَسْتَوِيَانِ

٥٠٢٠ — حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ ، ثَنَا هَشِيمٌ ، أَخْبَرَنَا يَعْلَى بْنُ عَطَاءٍ ، عَنْ وَكَيْعِ بْنِ عَدَسٍ ، عَنْ عَمِّهِ أَبِي رَزِينٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « الرُّؤْيَا عَلَى رَجُلٍ طَائِرٌ مَا لَمْ تَعْبَرْ فَإِذَا عُبِّرَتْ وَقَعَتْ » قَالَ : وَأَحْسِبُهُ قَالَ « وَلَا يَقْضُهَا إِلَّا عَلَى وَادٍ أَوْ ذِي رَأْيٍ »

٥٠٢١ — حَدَّثَنَا النَّفِيلِيُّ ، قَالَ : سَمِعْتُ زَهْرِيًّا يَقُولُ : سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ يَقُولُ : سَمِعْتُ أَبَا سَلَمَةَ يَقُولُ : سَمِعْتُ أَبَا قَتَادَةَ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ « الرُّؤْيَا مِنَ اللَّهِ ، وَالْحُلْمُ مِنَ الشَّيْطَانِ ؛ فَإِذَا رَأَى أَحَدَكُمْ شَيْئًا يَكْرَهُهُ فَلْيَنْفُثْ عَنْ يَسَارِهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، ثُمَّ لِيَتَعَوَّذْ مِنْ شَرِّهَا ؛ فَإِنَّهَا لَا تَضُرُّهُ »

٥٠٢٢ — حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ خَالِدِ الْهَمْدَانِيِّ وَقَتِيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ [النَّقْفِيُّ] ، قَالَا : أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ أَبِي الزَّيْبِرِ ، عَنْ جَابِرٍ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ قَالَ « إِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ الرُّؤْيَا يَكْرَهُهَا فَلْيَبْصُقْ عَنْ يَسَارِهِ وَلْيَتَعَوَّذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ ثَلَاثًا ، وَيَتَحَوَّلْ عَنْ جَنْبِهِ الَّذِي كَانَ عَلَيْهِ »

٥٠٢٣ — حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ ، ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي يُونُسُ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ « مَنْ رَأَى فِي الْمَنَامِ فَسِيرَانِي فِي الْيَقَظَةِ » أَوْ « لَكَا نَمَا رَأَى فِي الْيَقَظَةِ ، وَلَا يَتَمَثَّلُ الشَّيْطَانُ بِي »

٥٠٢٤ - حدثنا مسدد وسليمان بن داود، قالا: ثنا حماد، ثنا أيوب، عن عكرمة، عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال «من صَوَّرَ صُورَةَ عَذْبُهُ بِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يَنْفُخَ فِيهَا وَلَيْسَ بِنَافِخٍ، وَمَنْ تَحَلَّمَ كَلْفَ أَنْ يَعْقِدَ شَعِيرَةً، وَمَنْ اسْتَمَعَ إِلَى حَدِيثِ قَوْمٍ يَقْرُونَ بِهِ مِنْهُ صُبٌّ فِي أذُنِهِ الْأَنْتُكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»

٥٠٢٥ - حدثنا موسى بن إسماعيل، ثنا حماد، عن ثابت، عن أنس ابن مالك، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «رَأَيْتُ اللَّيْلَةَ كَالْتِي فِي دَارِ عُقْبَةَ بْنِ رَافِعٍ، وَأَتَيْنَا بِرُطْبٍ مِنْ رُطْبِ ابْنِ طَابٍ، فَأَوْلَتْ أَنْ الرَّفْعَةَ لَنَا فِي الدُّنْيَا، وَالْعَاقِبَةَ فِي الْآخِرَةِ، وَأَنْ دِينَنَا قَدْ طَابَ»

باب [ما جاء] في الشَّؤْبِ

٥٠٢٦ - حدثنا أحمد بن يونس، ثنا زهير، عن سهيل، عن ابن أبي سعيد الخدري، عن أبيه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «إِذَا تَشَاءَبَ أَحَدُكُمْ فَلْيُمْسِكْ عَلَى فِيهِ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَدْخُلُ»

٥٠٢٧ - حدثنا ابن العلاء، عن وكيع، عن سفيان، عن سهيل، نحوه، قال «فِي الصَّلَاةِ فَلْيَكْظِمِ مَا اسْتَطَاعَ»

٥٠٢٨ - حدثنا الحسن بن علي، ثنا يزيد بن هارون، أخبرنا ابن أبي ذئب، عن سعيد [المقبري] عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْعُطَّاسَ وَيَكْرَهُ الشَّؤْبَ، فَإِذَا تَشَاءَبَ أَحَدُكُمْ فَلْيُرِدَّهُ مَا اسْتَطَاعَ وَلَا يَقُلْ هَاهُ هَاهُ فَإِنَّمَا ذَلِكَ مِنَ الشَّيْطَانِ يَضْحَكُ مِنْهُ»

باب في العطاس

٥٠٢٩ - حدثنا مسدد، ثنا يحيى، عن ابن عجلان، عن سُمَيٍّ، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا عطَسَ وَضَعَ يَدَهُ، أَوْ ثَوْبَهُ، عَلَى فِيهِ وَخَفَضَ، أَوْ غَضَّ، بِهَا صَوْتَهُ، شَكَ يَحْيَى

٥٠٣٠ - حدثنا محمد بن داود بن سفيان وخشيش بن أصرم، قالا: ثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن الزهري، عن ابن المسيب، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «خَمْسٌ تَجِبُ لِلْمُسْلِمِ عَلَى أَحْيِهِ: رَدُّ السَّلَامِ، وَتَشْمِيتُ الْعَاطِسِ، وَإِجَابَةُ الدَّعْوَةِ، وَعِيَادَةُ الْمَرِيضِ، وَاتِّبَاعُ الْجَنَازَةِ»

باب ما جاء في تشميت العاطس

٥٠٣١ - حدثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا جرير، عن منصور، عن هلال ابن يساف، قال: كنا مع سالم بن عبيد فَعَطَسَ رَجُلٌ مِنْ الْقَوْمِ، فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ. فَقَالَ سَالِمٌ: وَعَلَيْكَ وَعَلَى أُمَّكَ، ثُمَّ قَالَ بَعْدَ: لَعَلَّكَ وَجَدْتَ مِمَّا قُلْتَ لَكَ، قَالَ: لَوَدِدْتُ أَنَّكَ لَمْ تَذْكُرْ أُمَّيْ بِخَيْرٍ وَلَا بِشَرٍّ؟ قَالَ: إِنَّمَا قُلْتُ لَكَ كَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، إِنَّا بَيْنَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذْ عَطَسَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «وَعَلَيْكَ وَعَلَى أُمَّكَ» ثُمَّ قَالَ «إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ فَايْحَمِدِ اللَّهَ» قَالَ: فَذَكَرَ بَعْضُ الْحَامِدِ، «وَالْيَقْلُ لَهُ مِنْ عِنْدِهِ يَرْحَمُكَ اللَّهُ وَلِيُرِدَّ - يَعْنِي عَلَيْهِم - يَغْفِرُ اللَّهُ لَنَا وَلَكُمْ»

٥٠٣٢ - حدثنا تميم بن المنتصر، ثنا إسحاق - يعنى ابن يوسف - عن أبي بشر وورقاء، عن منصور، عن هلال بن يساف، عن خالد بن عرجة، عن سالم بن عبيد الأشجعي، بهذا الحديث، عن النبي صلى الله عليه وسلم

٥٠٣٣ - حدثنا موسى بن إسماعيل، ثنا عبد العزيز بن عبد الله بن أبي

سنة ، عن عبد الله بن دينار ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال « إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلْ : الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ ، وَلْيَقُلْ أَخُوهُ أَوْ صَاحِبُهُ : يَرْحَمُكَ اللَّهُ ، وَيَقُولُ هُوَ : يَهْدِيكُمْ اللَّهُ وَيُصَلِّحُ بِالْكُمِ »
باب كم [مرة] يشمت العاطس

٥٠٣٤ — حدثنا مسدد ، ثنا يحيى ، عن ابن عجلان ، قال : حدثني سعيد بن أبي سعيد ، عن أبي هريرة ، قال : شَمَّتْ أَخَاكَ ثَلَاثًا ، فَمَا زَادَ فَهُوَ زُكَّامٌ
٥٠٣٥ — حدثنا عيسى بن حماد المصري ، أخبرنا الليث ، عن ابن عجلان ، عن سعيد بن أبي سعيد ، عن أبي هريرة . قال : لا أعلمه إلا أنه رفع الحديث إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، بمعناه ، قال أبو داود : رَوَاهُ أَبُو نَعِيمٍ عَنْ مُوسَى بْنِ قَيْسٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلَانَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

٥٠٣٦ — حدثنا هارون بن عبد الله ، ثنا مالك بن إسماعيل ، ثنا عبد السلام بن حرب ، عن يزيد بن عبد الرحمن ، عن يحيى بن إسحاق بن عبد الله ابن أبي طلحة ، عن أمه حميدة أو عبدة بنت عبد بن رفاعة الزرقى ، عن أبيها ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال « شَمَّتِ الْعَاطِسُ ثَلَاثًا فَإِنْ شِمَّتْ أَنْ تُشَمَّتَهُ فَشَمَّتَهُ وَإِنْ شِمَّتْ فَكُفَّ »

٥٠٣٧ — حدثنا إبراهيم بن موسى ، أخبرنا ابن أبي زائدة ، عن عكرمة ابن عمار ، عن إياس بن سامة بن الأكوع ، عن أبيه ، أن رجلا عطس عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال له « يَرْحَمُكَ اللَّهُ » ثم عطس فقال النبي صلى الله عليه وسلم « الرَّجُلُ مَرْكُومٌ »

باب كيف يشمت الذمي

٥٠٣٨ — حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، ثنا وكيع ، ثنا سفیان ، عن حكيم ابن الديلم ، عن أبي بردة ، عن أبيه ، قال : كانت اليهود تعاطس عند النبي

صلى الله عليه وسلم رجاء، أن يقول لها يرحمك الله فكان يقول « يهديكم الله
و يصلح بالكم »

باب فيمن يعطس ولا يحمد الله

٥٠٣٩ - حدثنا أحمد بن يونس ، ثنا زهير [ح] وحدثنا محمد بن كثير ،
أخبرنا سفيان ، المعنى ، قالوا : ثنا سليمان التيمي ، عن أنس ، قال : عطس رجلان
عند النبي صلى الله عليه وسلم فشمت أحدهما وترك الآخر ، قال : فقيل : يا رسول
الله ، رجلان عطسا فشمت أحدهما ، قال أحمد : أو فشمت أحدهما وترك الآخر ،
فقال « إِنَّ هَذَا حَمِيٌّ لِلَّهِ وَإِنَّ هَذَا لَمْ يَحْمَدِ اللَّهَ »

[أبواب النوم]

باب في الرجل ينطح على بطنه

٥٠٤٠ - حدثنا محمد بن المثنى ، ثنا معاذ بن هشام ، قال : حدثني أبي ،
عن يحيى بن أبي كثير ، قال : ثنا أبو سلمة بن عبد الرحمن ، عن يعيش بن طخفة
ابن قيس الغفاري ، قال : كان أبي من أصحاب الصُّفَّةِ ، فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم « أَنْطِقُوا بِنَا إِلَى بَيْتِ عَائِشَةَ » رضى الله عنها ، فانطلقنا ، فقال :
« يَا عَائِشَةُ أَطْعَمِينَا » فجاءت بحشيثة ^(١) فأكلنا ، ثم قال « يَا عَائِشَةُ أَطْعَمِينَا »
فجاءت بحيسة ^(٢) مثل القطة فأكلنا ، ثم قال « يَا عَائِشَةُ اسْقِينَا » فجاءت بعس
من لبن فشربنا ، ثم قال « يَا عَائِشَةُ اسْقِينَا » فجاءت بقدرح صغير فشربنا ، ثم
قال : « إِنَّ شَيْئًا بِئْسَ وَإِنْ شِئْتُمْ أَنْطَلَقْتُمْ إِلَى الْمَسْجِدِ » قال : فبينما أنا
مضطجع في المسجد من السحر على بطني إذا رجل يجركني برجله ، فقال « إِنَّ
هَذِهِ ضَجَعَهُ يَبْغُضُهَا اللَّهُ » قال : فنظرت فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم

(١) الحشيثة - الحاء المهملة ، وربما وردت بالجيم - طعام يتخذ من البر
المطحون بعض الطحن ثم يوضع عليه لحم أو تمر .
(٢) الحيس : طعام يتخذ من سويق وتمر وأقط وسمن

باب في النوم على سطح غير محجر

٥٠٤١ — حدثنا [محمد] بن المثنى ، ثنا سالم - يعني ابن نوح - عن عمر بن جابر الحنفي ، عن وعلة بن عبد الرحمن بن وثاب ، عن عبد الرحمن بن علي - يعني ابن شيبان - عن أبيه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « مَنْ بَاتَ عَلَى ظَهْرِ بَيْتٍ لَيْسَ لَهُ حِجَابٌ فَقَدْ بَرَأَتْ مِنْهُ الذِّمَّةُ »

باب في النوم على طهارة

٥٠٤٢ — حدثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا حماد ، أخبرنا عاصم بن مهدي ، عن شهر بن حوشب ، عن أبي ظبية ، عن معاذ بن جبل ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال « مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَدْبِيتُ عَلَى ذِكْرٍ طَاهِرٍ أَوْ فَيْتَعَارُ مِنَ اللَّيْلِ فَيَسْأَلُ اللَّهَ خَيْرًا مِنَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ إِلَّا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ » قال ثابت البناني : قدم علينا أبو ظبية فحدثنا بهذا الحديث عن معاذ بن جبل عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال ثابت : قال فلان : لقد جهدت أن أقولها حين أنبثت فما قدرت عليها

٥٠٤٣ — حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، ثنا وكيع ، عن سفيان ، عن سلمة ابن كهيل ، عن كريب ، عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قام من الليل فَقَضَى حَاجَتَهُ فَنَسَلَ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ ثُمَّ نَامَ ، قال أبو داود : يعني بال

[باب كيف يتوجه]

٥٠٤٤ — حدثنا مسدد ، ثنا حماد ، عن خالد الحذاء ، عن أبي قلابة ، عن بعض آل أم سلمة ، قال : كان فراش النبي صلى الله عليه وسلم نحو مما يوضع الإنسان في قبره وكان المسجد عند رأسه

باب ما يقال عند النوم

٥٠٤٥ — حدثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا أبان ، ثنا عاصم ، عن معبد بن خالد ، عن سواء ، عن حفصة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أن رسول الله صلى

الله عليه وسلم كان إذا أراد أن يرقد وَضَعَ يده اليمنى تحت خده ثم يقول « اللَّهُمَّ قِنِّي عَذَابَكَ يَوْمَ تَبْعَثُ عِبَادَكَ » ثلاث مرار

٥٠٤٦ - حدثنا مسدد، ثنا المعتمر، قال: سمعت منصوراً يحدث، عن سعد بن عبيدة، قال: حدثني البراء بن عازب، قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم « إذا أتيت مضجعك فتوضأ وضوءك للصلاة، ثم اضطجع على شقك الأيمن. وقل: اللهم أسلمت وجهي إليك، وفوضت أمري إليك، وأجنت ظهري إليك، رهبةً ورغبةً إليك، لا ملجأ ولا منجى [منك] إلا إليك، آمنت بكتابتك التي أنزلت، وبنبيك الذي أرسلت » قال « فان متَّ متَّ على النظرة، واجملهن آخر ماتقول » قال البراء: فقلت: أستدكرهن، فقلت: و برسولك الذي أرسلت، قال « لا، و بنبيك الذي أرسلت »

٥٠٤٧ - حدثنا مسدد، ثنا يحيى، عن فطر بن خليفة، قال: سمعت سعد بن عبيدة، قال: سمعت البراء بن عازب، قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم « إذا أوتيت إلى فراشك وأنت طاهر فتوسد يمينك » ثم ذكر نحوه

٥٠٤٨ - حدثنا محمد بن عبد الملك الغزال، ثنا محمد بن يوسف، ثنا سفیان، عن الأعمش ومنصور، عن سعد بن عبيدة، عن البراء بن عازب، عن النبي الله صلى الله عليه وسلم، بهذا، قال سفیان: قال أحدهما « إذا أتيت فراشك طاهراً » وقال الآخر « توضأ وضوءك للصلاة » وساق معنى معتمر

٥٠٤٩ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا وكيع، عن سفیان، عن عبد الملك بن عمير، عن ربي، عن حذيفة، قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا نام قال « اللَّهُمَّ باسمك أحيا وأموت » وإذا استيقظ قال « الحمد لله الذي أحيانا بعد ما أماتنا، وإليه النشور »

٥٠٥٠ - حدثنا أحمد بن يونس، ثنا زهير، ثنا عبيد الله بن عمر، عن

سعيد بن أبي سعيد المقبري ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « إِذَا أُوِيَ أَحَدُكُمْ إِلَى فِرَاشِهِ فَلْيَنْضُ فِرَاشَهُ بِدَاخِلَةِ إِزَارِهِ فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي مَا خَلَفَهُ عَلَيْهِ ، ثُمَّ لِيَضْطَجِعْ عَلَى شِقِّهِ الْأَيْمَنِ ، ثُمَّ لِيَقِلْ : بِاسْمِكَ رَبِّي وَضَعْتَ جَنْبِي ، وَبِكَ أَرْفَعُهُ ، إِنْ أَمْسَكَتَ نَفْسِي فَارْحَمْهَا ، وَإِنْ أَرْسَلْتَهَا فَاحْفَظْهَا بِمَا تَحْفَظُ بِهِ [عِبَادُكَ] الصَّالِحِينَ »

٥٠٥١ - حدثنا موسى بن إسماعيل ثنا وهيب ، ح وثنا وهب بن بقية ، عن خالد ، نحوه ، عن سبيل ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يقول إذا أوى إلى فراشه « اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَاوَاتِ وَرَبَّ الْأَرْضِ وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ فَالِقَ الْحَبِّ وَالنَّوَى مُنَزَّلَ التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ ؛ أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ ذِي شَرٍّ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهِ ، أَنْتَ الْأَوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ ، وَأَنْتَ الْآخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيْءٌ ، وَأَنْتَ الظَّاهِرُ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيْءٌ ، وَأَنْتَ الْبَاطِنُ فَلَيْسَ دُونَكَ شَيْءٌ » زاد وهب في حديثه « اقْضِ عَنِّي الدَّيْنَ وَأَغْنِنِي مِنَ الْفَقْرِ »

٥٠٥٢ - حدثنا العباس بن عبد العظيم [العنبري] ، ثنا الأحوص - يعني ابن جَوَّاب - ثنا عمار بن رزيق ، عن أبي إسحاق ، عن الحرث وأبي ميسرة ، عن علي رحمه الله ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه كان يقول عند مضجعه « اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ ، وَكَلِمَاتِكَ التَّامَةِ ، مِنْ شَرِّ مَا أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهِ ، اللَّهُمَّ أَنْتَ تَكْشِفُ الْمَغْرَمَ وَالْمَأْتَمَّ ، اللَّهُمَّ لَا يُهْزَمُ جُنْدُكَ ، وَلَا يَخَافُ وَعْدُكَ ، وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ ، سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ »

٥٠٥٣ - حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، ثنا يزيد بن هارون ، أخبرنا حماد ابن سلمة ، عن ثابت ، عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا أوى إلى فراشه قال « الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنَا وَكَفَانَنَا وَآوَانَا ، فَكَمَّ يَمِّنًا لَا كَفَافِي لَهُ وَلَا مُؤْوَى »

٥٠٥٤ — حدثنا جعفر بن مسافر التنيسي ، ثنا يحيى بن حسان ، ثنا يحيى بن حمزة ، عن ثور ، عن خالد بن معدان ، عن أبي الأزهر الأتماري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا أخذ مضجعه من الليل قال « بِسْمِ اللَّهِ وضعت جنبي ، اللهم اغفر لي ذنبي ، وَأَخْسِي شَيْطَانِي ، وَفُكِّ رَهَائِي ، وَاجْعَلْنِي فِي النَّدَى الْأَعْلَى » قال أبو داود : رواه أبو همام الأهوازي عن ثور ، قال : أبو زهير الأتماري

٥٠٥٥ — حدثنا النفيلي ، ثنا زهير ، ثنا أبو إسحاق ، عن فروة بن نوفل ، عن أبيه ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لنوفل : « اقرأ (قل يا أيها الكافرون) ثم نم على خاتمها ؛ فإنها براءة من الشرك »

٥٠٥٦ — حدثنا قتيبة بن سعيد ويزيد بن خالد بن موهب الهمداني ، قالا : ثنا الفضل - يعينان ابن فضالة - عن عقيل ، عن ابن شهاب ، عن عروة ، عن عائشة رضی الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا أوى إلى فراشه كل ليلة جمع كفيه ثم نفث فيهما وقرأ فيهما (قل هو الله أحد) و (قل أعوذ برب الفلق) و (قل أعوذ برب الناس) ثم يمسح بهما ما استطاع من جسده : يبدأ بهما على رأسه ووجهه وما أقبل من جسده ، يفعل ذلك ثلاث مرات

٥٠٥٧ — حدثنا مؤمل بن الفضل الحراني ، ثنا بقية ، عن بحير ، عن خالد بن معدان ، عن ابن أبي بلال ، عن عرابض بن سارية أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يقرأ المسبحات قبل أن يرقد ، وقال « إنَّ فيهن آية أفضل من ألف آية »

٥٠٥٨ — حدثنا علي بن مسلم ، ثنا عبد الصمد ، قال : حدثني أبي ، ثنا حسين ، عن ابن بريدة ، عن ابن عمر أنه حدثه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول إذا أخذ مضجعه « الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَفَانِي وَأَوَانِي ، وَأَطْعَمَنِي

وسقاني، والذي مَن عَلَى فَأَفْضَلَ، والذي أعطاني فأجزل، الحمد لله على كل حال اللهم رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِيكَهُ وَإِلَهُ كُلِّ شَيْءٍ، أعوذ بك من النار»

٥٠٥٩ - حدثنا حامد بن يحيى، ثنا أبو عاصم، عن ابن عجلان، عن المقبري، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «مَنْ اضْطَجَعَ مَضْجَعاً لَمْ يَذْكُرِ اللَّهَ تَعَالَى فِيهِ إِلَّا كَانَ عَلَيْهِ تَرَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ قَعَدَ مَقْعِداً لَمْ يَذْكُرِ اللَّهَ [عَزَّ وَجَلَّ] فِيهِ إِلَّا كَانَ عَلَيْهِ تَرَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»

باب ما يقول الرجل إذا تعارَّ من الليل (١)

٥٠٦٠ - حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم الدمشقي، ثنا الوليد، قال: قال الأوزاعي: حدثني عمير بن هاني، قال: حدثني جنادة بن أبي أمية، عن عبادة بن الصامت، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «مَنْ تَعَارَّ (٢) مِنَ اللَّيْلِ فَقَالَ حِينَ يَسْتَيْقِظُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ، لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ [وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ] وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، ثُمَّ دَعَا: رَبِّ اغْفِرْ لِي» قال الوليد: أو قال «دعا أستجيب له، فان قام فتوضأ ثم صَلَّى قَبِلَتْ صَلَاتُهُ»

٥٠٦١ - حدثنا حامد بن يحيى، ثنا أبو عبد الرحمن، ثنا سعيد - يعنى ابن أبي أيوب - قال: حدثني عبد الله بن الوليد، عن سعيد بن المسيب، عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا استيقظ من الليل قال «لا إله إلا أنت، سبحانك، اللهم أستغفرك لذنبي، وأسألك رحمتك، اللهم زدني علماً، ولا ترغ قلبي بعد إذ هديتني، وهب لي من لدنك رحمة، إنك أنت الوهاب»

(١) ما أول الجزء الثاني والثلاثين من تجزئة الخطيب رحمه الله

(٢) تعار - بتشديد الراء - استيقظ

باب في التسبيح عند النوم

٥٠٦٢ - حدثنا حفص بن عمر، ثنا شعبة، ح وثنا مسدد، ثنا يحيى عن شعبة، المعنى عن الحكم، عن ابن أبي ليلى، قال مسدد: قال: ثنا علي، قال: شكت فاطمة إلى النبي صلى الله عليه وسلم ما تلقى في يدها من الرّحى، فأق بسبى، فأنته تسأله فلم تره، فأخبرت بذلك عائشة، فلما جاء النبي صلى الله عليه وسلم أخبرته، فأتانا وقد أخذنا مضاجعنا، فذهبنا لنقوم، فقال «على مكانكما» فجاء فقعد بيننا حتى وجدت برد قدميه على صدري، فقال «ألا أدلكما على خير مما سألتما، إذا أخذتما مضاجعكما ثلاثاً وثلاثين، وآحداً ثلاثاً وثلاثين، وكبيرا أربعاً وثلاثين، فهو خير لكما من خادم»

٥٠٦٣ - حدثنا مؤمل بن هشام الشكري، ثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن الجريري، عن أبي الورد بن نامة، قال: قال علي لابن أعبد: ألا أحدثك عنى وعن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكانت أحب أهله إليه، وكانت عندى فَجَرَّتْ بِالرّحى حتى أثرت بيدها، واستمقت بالقربه حتى أثرت فى نحرها، وقمت البيت حتى اغبرت ثيابها، وأوقدت القدر حتى دكنت ثيابها وأصابها من ذلك ضر، فسمعنا أن رقيقاً أتى بهم إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فقلت: لو أتيت أباك فسألتيه خادما يكفيك، فأنته، فوجدت عنده خدماً، فاستحيت، فرجعت، فعدنا علينا ونحن فى لفافينا، فجلس عند رأسها، فأدخلت رأسها فى اللفاف حياء من أبيها، فقال «ما كان حاجتك أمس إلى آل محمد؟» فسكت، مرتين. فقلت: أنا والله أحدثك يا رسول الله، إن هذه جرت عندى بالرّحى حتى أثرت فى يدها، واستمقت بالقربه حتى أثرت فى نحرها، وكسحت البيت حتى اغبرت ثيابها، وأوقدت القدر حتى دكنت ثيابها، وبلغنا أنه [قد] أنك رقيق أو خادم، فقلت لها: سايه خادما، فذكر معنى حديث الحكم وأتم

٥٠٦٤ - حدثنا عباس العنبري، ثنا عبد الملك بن عمرو، ثنا عبد العزيز

ابن محمد ، عن يزيد بن الهاد ، عن محمد بن كعب القرظي ، عن شبيب بن ربعي عن علي عليه السلام ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، بهذا الخبر ، قال فيه : قال علي : فما تركهن منذ سمعتهن من رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا ليلة صفين فاني ذكرتها من آخر الليل فقامها

٥٠٦٥ - حدثنا حفص بن عمر ، ثنا شعبة ، عن عطاء بن السائب ، عن أبيه عن عبد الله بن عمرو ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال « خَصَلْتَانِ ، أَوْ خَلْتَانِ لَا يُحَافِظُ عَابَهُمَا عَبْدُ مُسْلِمٍ إِلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ ، هُمَا يَسِيرٌ ، وَمَنْ يَعْمَلُ بِهِمَا قَلِيلٌ ، يَسْبِحُ فِي دَبْرِ كُلِّ صَلَاةٍ عَشْرًا ، وَيُحَمِّدُ عَشْرًا ، وَيُكْبِرُ عَشْرًا ، فَذَلِكَ خَمْسُونَ وَمِائَةٌ بِاللِّسَانِ ، وَأَلْفٌ وَخَمْسَمِائَةٌ فِي الْمِيزَانِ ، وَيُكْبِرُ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ ، وَيُحَمِّدُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ ، وَيَسْبِحُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ ، فَذَلِكَ مِائَةٌ بِاللِّسَانِ ، وَأَلْفٌ فِي الْمِيزَانِ » فلتقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يعقد يده ، قالوا : يا رسول الله ، كيف هما يسير ومن يعمل بهما قليل ؟ قال يأتي أحدكم - يعنى الشيطان - في منامه فينومه قبل أن يقوله ، ويأتيه في صلاته فيذكره حاجة قبل أن يقولها «

٥٠٦٦ - حدثنا أحمد بن صالح ، ثنا عبد الله بن وهب ، قال : حدثني

عياش بن عقبة الحضرمي ، عن الفضل بن حسن الضمري ، أن ابن أم الحكم أو ضبأعة ابنتي الزبير حدثه ، عن إحداهما ، أنها قالت : أصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم سببًا ، فذهبت أنا وأختي وفاطمة بنت النبي صلى الله عليه وسلم إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فشكونا إليه ما نحن فيه ، وسألناه أن يأمر لنا بشيء من السبب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « سَبَقَ كَنْ يَتَأَمِّي بَدْرٍ » ثم ذكر قصة التسبيح ، قال : على أثر كل صلاة ، لم يذكر النوم

باب ما يقول إذا أصبح

٥٠٦٧ - حدثنا مسدد ، ثنا هشيم ، عن يعلى بن عطاء ، عن عمرو بن عاصم ، عن أبي هريرة أن أبا بكر الصديق رضى الله عنه قال : يا رسول الله مررت

بكلمات أقولهن إذا أصبحت وإذا أمسيت ، قال « قل : اللهم فاطر السموات والأرض عالم الغيب والشهادة رب كل شيء ومليكه ، أشهد أن لا إله إلا أنت ، أعوذ بك من شر نفسي ، وشر الشيطان وشركه » قال « قلها إذا أصبحت ، وإذا أمسيت ، وإذا أخذت مضجعتك »

٥٠٦٨ — حدثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا وهيب ، ثنا سهيل ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يقول إذا أصبح « اللهم بك أصبحنا ، وبك أمسينا ، وبك نحيا ، وبك نموت ، وإليك النشور » وإذا أمسى قال « اللهم بك أمسينا ، وبك نحيا ، وبك نموت ، وإليك النشور »

٥٠٦٩ — حدثنا أحمد بن صالح ، ثنا [محمد] بن أبي فديك ، قال : أخبرني عبد الرحمن بن عبد المجيد ، عن هشام بن الغاز بن ريعة ، عن مكحول الدمشقي ، عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ أَوْ يَمْسِي : اللَّهُمَّ إِنِّي أَصْبَحْتُ وَأَشْهَدُ وَأَشْهَدُ حَمَلَةَ عَرْشِكَ وَمَلَائِكَتِكَ وَجَمِيعَ خَلْقِكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ أَعْتَقَ اللَّهُ رُبْعَهُ مِنَ النَّارِ ، فَمَنْ قَالَهَا مَرَّتَيْنِ أَعْتَقَ اللَّهُ نَفْسَهُ ، وَمَنْ قَالَهَا ثَلَاثًا أَعْتَقَ اللَّهُ ثَلَاثَةَ أَرْبَاعِهِ ، فَإِنْ قَالَهَا أَرْبَعًا أَعْتَقَهُ اللَّهُ مِنَ النَّارِ »

٥٠٧٠ — حدثنا أحمد بن يونس ، ثنا زهير ، ثنا الوليد بن ثعلبة الطائي ، عن ابن بريدة ، عن أبيه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال « مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ أَوْ حِينَ يَمْسِي : اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتَ ، أَبُوءُ بِنِعْمَتِكَ وَأَبُوءُ بِذَنْبِي ، فَاغْفِرْ لِي إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ ، فَتَاتَ مِنْ يَوْمِهِ أَوْ مِنْ لَيْلَتِهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ »

٥٠٧١ — حدثنا وهب بن بقية ، عن خالد ، ح وثنا محمد بن قدامة بن أعين ، ثنا جرير ، عن الحسن بن عبيد الله ، عن إبراهيم بن سويد ، عن

عبد الرحمن بن يزيد ، عن عبد الله أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول إذا أمسى « أمسينا وأمسى الملك لله . والحمد لله ، لا إله إلا الله وحده ، لا شريك له » [زاد في حديث جرير] وأما زيد كان يقول : كان إبراهيم بن سويد يقول « لا إله إلا الله وحده . لا شريك له . له الملك ، وله الحمد ، وهو على كل شيء قدير رَبِّ اسْأَلْكَ خَيْرَ مَا فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ وَخَيْرَ مَا بَعْدَهَا ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ وَشَرِّ مَا بَعْدَهَا ، رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ ، وَمِنْ سُوءِ الْكِبَرِ ، أَوْ الْكُفْرِ رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ فِي النَّارِ ، وَعَذَابِ فِي الْقَبْرِ » وإذا أصبح قال ذلك أيضاً « أصبحنا وأصبح الملك لله » قال أبو داود : رواه شعبة عن سلمة بن كهيل عن إبراهيم بن سويد ، قال « من سوء الكبر » ولم يذكر سوء الكفر

٥٠٧٢ — حدثنا حفص بن عمر ، ثنا شعبة ، عن أبي عقيل ، عن سابق بن ناجية ، عن أبي سلام ، أنه كان في مسجد حمص فر به رجل فقالوا : هذا خادم النبي صلى الله عليه وسلم ، فقام إليه فقال : حَدَّثَنِي بِحَدِيثِ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَتَدَاوَلْهُ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ الرِّجَالُ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ « مَنْ قَالَ إِذَا أَصْبَحَ وَإِذَا أَمْسَى : رَضِينَا بِاللَّهِ رَبًّا ، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا ، وَبِحَمْدِ رَسُولِهِ ، إِلَّا كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يَرْضِيَهُ »

٥٠٧٣ — حدثنا أحمد بن صالح ، ثنا يحيى بن حسان وإسماعيل ، قالا : ثنا سليمان بن بلال . عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن ، عن عبد الله بن عنبسة ، عن عبد الله بن غنم البياضي ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ : اللَّهُمَّ مَا أَصْبَحَ بِي مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنْكَ وَحَدِّكَ لَا شَرِيكَ لَكَ ، فَلَكَ الْحَمْدُ وَاللَّحْمْدُ الشُّكْرُ ، فَقَدْ أَدَّى شُكْرَ يَوْمِهِ ، وَمَنْ قَالَ مِثْلَ ذَلِكَ حِينَ يُمْسِي فَقَدْ أَدَّى شُكْرَ لَيْلَتِهِ »

٥٠٧٤ — حدثنا يحيى بن موسى الباغلي ، ثنا وكيع ، ح وثنا عثمان بن أبي شيبة ، المعنى ، ثنا ابن نمير ، قالا : ثنا عبادة بن مسلم الفزاري ، عن جبير بن أبي

سليمان بن جبير بن مطعم ، قال : سمعت ابن عمر يقول : لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يدع هؤلاء الدعوات حين يمسى وحين يصبح « اللهم إني أسألك العافية في الدنيا والآخرة ، اللهم إني أسألك العفو والعافية في ديني ودنياي وأهلي ومالي ، اللهم استر عورتي » وقال عثمان « عوزاتي ، وآمن روعاتي ؛ اللهم احفظني من بين يدي ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي ومن فوقي ، وأعوذ بعظمتك أن أغتال من تحتي » قال أبو داود : قال وكيع يعني الخسف

٥٠٧٥ — حدثنا أحمد بن صالح ، ثنا عبد الله بن وهب ، قال : أخبرني عمرو ، أن سالما الفراء حدثه ، أن عبد الحميد مولى بني هاشم حدثه ، أن أمه حدثته ، وكانت تخدم بعض بنات النبي صلى الله عليه وسلم ، أن ابنة النبي صلى الله عليه وسلم حدثتها أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يعلمها فيقول « قولي حين تُصبحين : سبحان الله وبحمده ، لا قوة إلا بالله ، ما شاء الله كان ، وما لم يشأ لم يكن . أعلم أن الله على كل شيء قدير ، وأن الله قد أحاط بكل شيء علماً ؛ فإنه من قالهن حين يصبح حفظ حتى يمسى ، ومن قالهن حين يمسى حفظ حتى يصبح »

٥٠٧٦ — حدثنا أحمد بن سعيد الهمداني ، قال : أخبرنا ، ح وثنا الربيع ابن سليمان ، قال : ثنا ابن وهب ، قال : أخبرني الليث ، عن سعيد بن بشير النجاري ، عن محمد بن عبد الرحمن البيهقي ، قال الربيع : ابن البيهقي ، عن أبيه ، عن ابن عباس ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : « مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ (فسبحان الله حين تمشون وحين تصبحون ، وله الحمد في السموات والأرض وعشيا وحين تطهرون) إلى (وكذلك تخرجون) أدرك ما فاتته في يومه ذلك ، ومن قالهن حين يمسى أدرك ما فاتته في ليلته » قال الربيع : عن الثالث

٥٠٧٧ — حدثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا حماد ووهيب ، نحوه ، عن سهيل ، عن أبيه ، عن ابن أبي عائش ، وقال حماد : عن أبي عياش . أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « مَنْ قَالَ إِذَا أَصْبَحَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ ،

لا شريك له ، له الملك ، وله الحمد ، وهو على كل شيء قدير ؛ كان له عدلٌ رَقِيبَةٌ من ولد إسماعيل ، وكتبَ له عَشْرُ حَسَنَاتٍ ، وحوطَ عنه عَشْرُ سَيِّئَاتٍ ؛ ورفُوعٌ له عَشْرُ دَرَجَاتٍ ، وكان في حِرْزِ من الشيطان حتى يمسي ؛ وإن قالها إذا أمسى كان له مثل ذلك حتى يصبح « قال في حديث حماد : فرأى رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يرى النائم ، فقال : يا رسول الله ، إن أبا عياش يحدث عنك بكذا وكذا ، قال « صدق أبو عياش » قال أبو داود : رواه إسماعيل ابن جعفر وموسى الزمعي وعبد الله بن جعفر عن سهيل عن أبيه عن ابن عائش

٥٠٧٨ — (١) حدثنا عمرو بن عثمان ، ثنا بقرية ، عن مسلم - يعني ابن

زياد - قال سمعت أنس بن مالك يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من قال حين يصبح : اللهم إني أصبحت أشهدك وأشهد حملة عرشك وملائكتك وجميع خلقك أنك أنت الله لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك وأن محمداً عبدك ورسولك ؛ إلا غفر له ما أصاب في يومه ذلك من ذنب ، وإن قالها حين يمسي غفر له ما أصاب تلك الليلة »

٥٠٧٩ — حدثنا إسحاق بن إبراهيم أبو النضر الدمشقي ، ثنا محمد بن

شعيب ، قال : أخبرني أبو سعيد الفلسطيني عبد الرحمن بن حسان ، عن الحرث بن مسلم أنه أخبره ، عن أبيه مسلم بن الحارث التميمي ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه أسرَّ إليه فقال « إذا انصرفت من صلاة المغرب فقل : اللهم أجرني من النار سبع مرات ؛ فانك إذا قلت ذلك ثم مت في ليلتك كتب لك جوار منها ، وإذا صليت الصبح فقل كذلك ؛ فانك إن مت في يومك كتب لك جوار منها » أخبرني أبو سعيد عن الحرث أنه قال : أسرها إلينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فنحن نحص بها إخواننا

(١) سقط هذا الحديث من بعض النسخ ، وانظر الحديث رقم (٥٠٦٩)

٥٠٨٠ — حدثنا عمرو بن عثمان الحمصي ومؤمل بن الفضل الحراني
وعلى بن سهل الرملي ومحمد بن المصطفى الحمصي ، قالوا : ثنا الوليد ، ثنا عبد الرحمن
ابن حسان الكنانى ، قال : حدثني مسلم بن الحرث بن مسلم التميمي ، عن أبيه ،
أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ، نحوه ، إلى قوله « جوار منها » إلا أنه قال
فيها « قبل أن يكلم أحداً » قال على بن سهل فيه : إن أباه حدثه ، وقال على
وابن المصنفى : بشنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فى سرية فلما بلغنا المغار استخثت
فرسى فسبقت أصحابى وتلقانى الحى بالرنين ، فقلت لهم : قولوا لا إله إلا الله
تحرزوا ، فقالوها ، فلامنى أصحابى ، وقالوا : حرمتنا الغنيمة ، فلما قدمنا على
رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبروه بالذى صنعت ، فدعانى ، فحسنت لى ما صنعت ،
وقال « أما إن الله قد كتب لك من كل إنسان منهم كذا وكذا » قال عبد
الرحمن : فأننا نسيت الثواب ، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « أما إني
سأكتب لك بالوصاة بمدى » قال : ففعل وختم عليه ، فدفعه إلى ، وقال لى ،
ثم ذكر معنهم ، وقال ابن المصنفى : قال : سمعت الحرث بن مسلم بن الحارث
التميمي يحدث عن أبيه

٥٠٨١ — حدثنا ^(١) يزيد بن محمد الدمشقي ، ثنا عبد الرزاق بن مسلم
الدمشقي ، وكان من ثقة المسلمين من المتعبدين ، قال : ثنا مدرك بن سعد ،
قال يزيد : شيخ ثقة ، عن يونس بن ميسرة بن حلبس ، عن أم الدرداء ، عن
أبي الدرداء رضى الله عنه قال : من قال إذا أصبح وإذا أمسى : حسبي الله لا إله
إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم سبع مرات كفاه الله ما أهمه صادقا
كان بها أو كاذبا

٥٠٨٢ — حدثنا محمد بن المصنفى ، ثنا ابن أبي فديك ، قال : أخبرني

(١) وسقط هذا الحديث من بعض النسخ أيضا

ابن أبي ذئب ، عن أبي أسيد البراد ، عن معاذ بن عبد الله بن خبيب ، عن أبيه ، أنه قال : خرجنا في ليلةٍ مَطْرٍ وظلمةٍ شديدةٍ نطلب رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصلي لنا ، فأدركناه ، فقال [أصليتم ؟ فلم أقل شيئا ، فقال] « قل » فلم أقل شيئا ، ثم قال « قل » فلم أقل شيئا ، ثم قال « قل » فقلت : يا رسول الله ما أقول ؟ قال « (قل هو الله أحد) والمعوذتين حين تسمى وحين تصبح ثلاث مرات تكفيك من كل شيء »

٥٠٨٣ - حدثنا محمد بن عوف ، ثنا محمد بن إسماعيل ، قال : حدثني أبي ، قال ابن عوف : ورأيت في أصل إسماعيل ، قال : حدثني ضمضم ، عن شريح ، عن أبي مالك ، قال : قالوا : يا رسول الله ، حَدَّثْنَا بِكَلِمَةٍ تَقُولُهَا إِذَا أَصْبَحْنَا وَأَمْسَيْنَا وَاضْطَجَعْنَا ، فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَقُولُوا (اللهم فاطر السموات والأرض عالم الغيب والشهادة) أنت ربُّ كلِّ شيءٍ والملائكة يشهدون أنك لا إله إلا أنت فَإِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ أَنْفُسِنَا وَمِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ وَشَرِّ كَيْدِهِ وَأَنْ تَقْرَفَ سُوءًا عَلَى أَنْفُسِنَا أَوْ نَجْرَةً إِلَى مُسْلِمٍ

٥٠٨٤ - قال أبو داود : وبهذا الاسناد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « إذا أصبح أحدكم فليقل : أصبحنا وأصبح الملك لله رب العالمين ، اللهم إني أسألك خيرَ هذا اليومِ فَتَحَهُ وَنَصْرَهُ وَنُورَهُ وَبَرَكَتَهُ وَهُدَاهُ ، وأعوذ بك من شرِّ ما فيه وشرِّ ما بعده ، ثم إذا أمسى فليقل مثل ذلك »

٥٠٨٥ - حدثنا كثير بن عبيد ، ثنا بقیة بن الوليد ، عن عمر بن جهشم ، قال : حدثني الأزهر بن عبد الله الحرازي ، قال : حدثني شريق الموزني ، قال : دخلت على عائشة رضی الله عنها فسألناها : بم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفتح إذا هبَّ من الليل ؟ فقالت : لقد سألتني عن شيء ما سألتني عنه أحد قبلك ، كان إذا هبَّ من الليل كَبَّرَ عَشْرًا وَحَمَدَ عَشْرًا ، وقال « سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ » عَشْرًا ، وقال « سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ » عَشْرًا ، واستغفر عَشْرًا ،

وهَلَّلَ عَشْرًا ، ثم قال « اللهم إني أعوذ بك من ضيق الدنيا وضيق يوم القيامة »
عَشْرًا ، ثم يفتتح الصلاة

٥٠٨٦ - حدثنا أحمد بن صالح ، ثنا عبد الله بن وهب ، قال : أخبرني سليمان بن بلال ، عن سبيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كان في سفرٍ فأَسْحَرَ يقول : « سَمِعَ سَامِعٌ بِحَمْدِ اللَّهِ ونعمته وحسن بلائه علينا ، اللهم صاحبنا فأفضل علينا عاتذا بالله من النار »

٥٠٨٧ - حدثنا ^(١) ابن معاذ ، ثنا أبي ، ثنا المسعودي ، ثنا القاسم ، قال : كان أبو ذر يقول : من قال حين يصبح : اللهم ما حَلَفْتُ من حَلْفٍ أو قلت من قول أو نذرت من نذر فمَشَيْتُك بين يدي ذلك كله : ما شئتَ كان وما لم تشأ لم يكن ، اللهم اغفر لي وتجاوز لي عنه ، اللهم من صَلَّيتَ عليه فله صلواتي ، ومن لعنتَ فعليه لعنتي ، كان في استثناء يومه ذلك ، أو قال : ذلك اليوم

٥٠٨٨ - حدثنا عبد الله بن مسleme ، ثنا أبو مودود ، عن سمع أبان بن عثمان يقول : سمعت عثمان - يعني ابن عفان - يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « مَنْ قَالَ بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا يَضُرُّع مَعِ اسْمُهُ شَيْ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، لَمْ تَصِبْهُ حَافَةٌ بَلَاءٍ حَتَّى يَصْبِحَ ، وَمَنْ قَالَهَا حِينَ يَصْبِحُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ لَمْ تَصِبْهُ حَافَةٌ بَلَاءٍ حَتَّى يَمْسِيَ » قال : فأصاب أبان بن عثمان الفالج ، فجعل الرجل الذي سمع منه الحديث ينظر إليه ، فقال له : مالك تنظر إلي؟ فوالله ما كذبت علي عثمان ولا كذب عثمان علي النبي صلى الله عليه وسلم ، ولكن اليوم الذي أصابني فيه ما أصابني غضبت نفسي أن أقولها

٥٠٨٩ - حدثنا نصر بن عاصم الأنطاكي ، ثنا أنس بن عياض ، قال :

٥٠٩٣ — حدثنا محمد بن العلاء ، أن زيد بن حباب أخبرم ، عن أبي هلال ، عن قتادة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا رأى الهلال صرف وجهه عنه [قال أبو داود : ليس عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الباب حديث مسند صحيح]

باب ماجاء فيمن دخل بيته (١) ما يقول

٥٠٩٤ — حدثنا مسلم بن إبراهيم ، ثنا شعبة ، عن منصور ، عن الشعبي ، عن أم سلمة ، قالت : ما خرج النبي صلى الله عليه وسلم من بيتي قطُّ إلا رفعَ طرفه إلى السماء فقال « اللهم إني أعوذ بك أن أضلَّ أو أضلَّ أو أزلَّ أو أزلَّ أو أظلمَ أو أظلمَ أو أجهلَ أو يُجهَلَ علي »

٥٠٩٥ — حدثنا إبراهيم بن الحسن الخثعمي ، ثنا حجاج بن محمد ، عن ابن جريج ، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طاححة ، عن أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم قال « إذا خرَجَ الرجل من بيته فقال : بسم الله ، توكلت على الله ، لا حول ولا قوة إلا بالله » قال « يُقال حينئذٍ : هُديتَ وكُفيتَ ووُقيتَ ، فتتنجى له الشياطين ، فيقول [له] شيطان آخر : كيف لك برجل قد هدى وكنى ووقي ؟ »

٥٠٩٦ — حدثنا ابن عوف ، ثنا محمد بن إسماعيل ، قال : حدثني أبي ، قال ابن عوف : ورأيت في أصل إسماعيل قال : حدثني ضمضم ، عن شريح ، عن أبي مالك الأشعري ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « إذا ولج الرجل [في] بيته فليقل : اللهم إني أسألك خير المولج وخير المخرج ، بسم الله ولجنا ، وبسم الله خرجنا ، وعلى الله ربنا توكلنا ، ثم ليسلم على أهله »

(١) في نسخة « باب ما يقول إذا خرج من بيته ، وفيها ترجمة أخرى قبل الحديث (رقم ٥٠٩٦) وهي « باب ما يقول الرجل إذا دخل بيته ، فالترجمة التي في الأصل غير مطابقة لأحاديث الباب كلها

باب ما يقول إذا هاجت الريح

٥٠٩٧ - حدثنا أحمد بن محمد الروزي وسلمة - يعني ابن شبيب - قالوا : ثنا عبد الرزاق ، أخبرنا معمر ، عن الزهري ، قال : حدثني ثابت بن قيس ، أن أبا هريرة قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « الرِّيحُ من رَوْحِ الله » [قال سلمة : فرَوْحُ الله] تأتي بالرحمة ، وتأتي بالعذاب ، فإذا رأيتوها فلا تسبوا ، وسألوا الله خيرها ، واستعيذوا بالله من شرها »

٥٠٩٨ - حدثنا أحمد بن صالح ، ثنا عبد الله بن رهب ، أخبرنا عمرو ، أن أبا النضر حدثه ، عن سليمان بن يسار ، عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أنها قالت : ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قطُّ مُسْتَجِمًا ضاحكًا حتى أرى منه لهوآته ، وإنما كان يتبسم ، وكان إذا رأى غيماً أو ريحاً عرف ذلك في وجهه ، فقلت : يا رسول الله ، الناس إذا رأوا اليم فرحوا رجاء أن يكون فيه المطر ، وأراك إذا رأيت عرفته عرفته في وجهك الكراهية ، فقال « يا عائشة ، ما يؤمنني أن يكون فيه عذاب ؟ قد عذب قوم بالريح ، [و] قد رأى قوم العذاب (فقالوا هذا عارض ممطرنا) »

٥٠٩٩ - حدثنا ابن بشار ، ثنا عبد الرحمن ، ثنا سفيان ، عن المقدم بن شريح ، عن أبيه ، عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا رأى ناشئاً في أفق السماء ترك العمل وإن كان في صلاة ، ثم يقول « اللهم إني أعوذ بك من شرِّها » فان مطر قال « اللهم صيباً هنيئاً »

باب [ما جاء] في المطر

٥١٠٠ - حدثنا قتيبة بن سعيد ومسدد ، المعنى ، قالوا : ثنا جعفر بن سليمان ، عن ثابت ، عن أنس ، قال : أصابنا ونحن مع رسول الله صلى الله عليه

وسلم مطرٌ فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فحَسَرَ ثَوْبَهُ عَنْهُ حَتَّى أَصَابَهُ ،
فَقَلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، لِمَ صَنَعْتَ هَذَا ؟ قَالَ « لِأَنَّهُ حَدِيثُ عَهْدٍ بِرَبِّهِ »

باب [ما جاء] في الديك والبهايم

٥١٠١ - حدثنا قتيبة بن سعيد ، ثنا عبد العزيز بن محمد ، عن صالح بن
كيسان ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، عن زيد بن خالد ، قال : قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم « لَا تَسُبُّوا الدِّيكَ فَإِنَّهُ يُوقِظُ لِلصَّلَاةِ »

٥١٠٢ - حدثنا قتيبة بن سعيد ، ثنا الليث ، عن جعفر بن ربيعة ، عن
الأعرج ، عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال « إِذَا سَمِعْتُمْ صِيحَاحَ
الدِّيَكَةِ فَسَلُّوا اللَّهَ تَعَالَى مِنْ فَصْلِهِ فَإِنَّهَا رَأَتْ مَلَكَاً ، وَإِذَا سَمِعْتُمْ نَهِيْقَ الحِمَارِ
فَتَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ فَإِنَّهَا رَأَتْ شَيْطَانًا »

٥١٠٣ - حدثنا ^(١) هناد بن السري ، عن عبدة ، عن محمد بن إسحاق ،
عن محمد بن إبراهيم ، عن عطاء بن يسار ، عن جابر عبد الله ، قال : قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم « إِذَا سَمِعْتُمْ نُبَاحَ الكَلَابِ وَنَهِيْقَ الحِمْرِ بِاللَّيْلِ فَتَعَوَّذُوا بِاللَّهِ
فَإِنَّهُنَّ يَرَيْنَ مَا لَا تَرَوْنَ »

٥١٠٤ - حدثنا قتيبة [بن سعيد] ، ثنا الليث ، عن خالد بن يزيد ، عن
سعيد بن أبي هلال ، عن سعيد بن زياد ، عن جابر بن عبد الله ، ح ، وثنا إبراهيم
ابن مروان الدمشقي ، ثنا أبي ، ثنا الليث بن سعد ، ثنا يزيد بن عبد الله بن الهادي ،
عن علي بن عمر بن حسين بن علي وغيره ، قالوا : قال رسول الله « أَقْبِلُوا الخُرُوجَ
بَعْدَ هَدَاةِ الرَّجُلِ ؛ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى دَوَابَّ يَبْشُرُنَّ فِي الأَرْضِ » قال ابن مروان
« فِي تِلْكَ السَّاعَةِ » وقال « فَإِنَّ اللَّهَ خَلَقَهَا » ثم ذكر نباح الكلب والحمير نحوه ،

(١) في بعض النسخ ذكر ترجمة قبل هذا الحديث هكذا . باب نهيق الحمير
ونباح الكلاب .

وزاد في حديثه : قال ابن الهاد : وحدثني شرحبيل الحجاب عن جابر بن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، مثله

باب (١) في الصبي يولد فيؤذن في أذنه

٥١٠٥ — حدثنا مسدد ، ثنا يحيى ، عن سفيان ، قال : حدثني عاصم بن عبيد الله ، عن عبيد الله بن أبي رافع ، عن أبيه ، قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم أُذِّنَ في أذنِ الحسن بن علي حين ولدته فاطمة بالصلاة

٥١٠٦ — حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، ثنا محمد بن فضيل ، ح وثنا يوسف ابن موسى ، ثنا أبو أسامة ، عن هشام بن عروة ، عن عروة ، عن عائشة رضی الله عنها قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يُؤْتَى بالصبيان فيدعو لهم بالبركة ، زاد يوسف : ويحنكهم ، ولم يذكر بالبركة

٥١٠٧ — حدثنا محمد بن الثني ، ثنا إبراهيم بن أبي الوزير ، ثنا داود بن عبد الرحمن الطار ، عن ابن جريج ، عن أبيه ، عن أم حميد ، عن عائشة رضی الله عنها قالت : قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم « هَلْ رُوِيَ ، أو كلمة غيرها ، فيكمُ المغْرَبُونَ ؟ قلت : وما المغربون ؟ قال « الذين يشترك فيهم الجن »

باب في الرجل يستعيز من الرجل

٥١٠٨ — حدثنا نصر بن حلى وعبيد الله بن عمر [الجشمي] ، قالا : ثنا خالد ابن الحرث ، ثنا سعيد ، قال نصر : ابن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن أبي نهيك ، عن ابن عباس ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « مَنْ اسْتَعَاذَ بِاللَّهِ فَأَعِيذُوهُ ، ومن سألكم بوجه الله فأعطوه » قال عبيد الله « من سألکم بالله »

٥١٠٩ — حدثنا مسدد وسهل بن بكار ، قالا : ثنا أبو عوانة ، ح وثنا

عثمان بن أبي شيبة ، ثنا جرير ، المعنى ، عن الأعمش ، عن مجاهد ، عن ابن عمر ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « **مَنْ اسْتَعَاذَ كُمْ بِاللَّهِ فَأَعِيدُوهُ ، وَمَنْ سَأَلَ كُمْ بِاللَّهِ فَأَعْطُوهُ** » وقال سهل وعثمان « **وَمَنْ دَعَاكُمْ فَأَجِيبُوهُ** » ثم اتفقوا « **وَمَنْ أَتَى إِلَيْكُمْ مَعْرُوفًا فَكَافَتْهُ** » قال مسدد وعثمان « **فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا قَادِعُوا [اللَّهِ]** له حتى تعلموا أن قد كافأتموه »

باب في رذالوسوسة

٥١١٠ — حدثنا عباس بن عبد العظيم ، ثنا النضر بن محمد ، ثنا عكرمة - يعني ابن عمار - قال : [و] ثنا أبو زميل ، قال : سألت ابن عباس قلت ما شئى ، أجدُهُ في صدري ؟ قال : ما هو ؟ قلت : والله ما أتكلم به ، قال : فقال لي : أشئى ، من شك ؟ قال : وضحك ، قال : ما نجا من ذلك أحد ، قال : حتى أنزل الله عز وجل (فان كنت في شك مما أنزلنا إليك فاسأل الذين يقرؤن الكتاب من قبلك) الآية ، قال : فقال لي : إذا وجدت في نفسك شيئاً قل (هو الأول والآخِر والظاهر والباطن وهو بكل شئ عليم)

٥١١١ — حدثنا أحمد بن يونس ، ثنا زهير ، ثنا سهيل ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، قال : جاءه ناس من أصحابه فقالوا : يا رسول الله ، نجد في أنفسنا شئاً نعظم أن نتكلم به ، أو الكلام به ، ما نحب أن لنا وأنا تكلمنا به ، قال « **أَوْ قَدْ وَجَدْتُمُوهُ** » ؟ قالوا : نعم ، قال « **ذَلِكَ صَرِيحُ الْإِيمَانِ** »

٥١١٢ — حدثنا عثمان بن أبي شيبة وابن قدامة بن أعين ، قالا : ثنا جرير ، عن منصور ، عن زر ، عن عبد الله بن شداد ، عن ابن عباس ، قال : جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله ، إن أحدنا يمجِدُ في نفسه ، يُعْرِضُ بالشئى ، لأن يكون ^(١) حُمَّةً أحبُّ إليه من أن يتكلم به ، قال :

(١) • حمة ، بضم ففتح - أى : لأن يكون لحماً

« الله أكبر ، الله أكبر ، الله أكبر ، الحمد لله الذي ردَّ كيدَه إلى الوسوسة »

قال ابن قدامة « رد أمره » مكان «رد كيدَه»

باب في الرجل ينتمى إلى غير مواليه

٥١١٣ — حدثنا النفيلي . ثنا زهير ، ثنا عاصم الأحول ، قال : حدثني

أبو عثمان ، قال : حدثني سعد بن مالك ، قال : سمعته أذناي ووعاه قلبي من محمد عليه السلام ، أنه قال « مَنْ ادَّعى إلى غير أبيه وهو يعلم أنه غير أبيه . فالجنة عليه حرام » قال : فقلت أبا بكره فذكرت ذلك له ، فقال : سمعته أذناي ووعاه قلبي من محمد صلى الله عليه وسلم ، قال عاصم : قلت : يا أبا عثمان ، لقد شهد عندك رجلان أيُّما رجائين ، فقال : أما أحدهما فأول من رمى بسهم في سبيل الله ، أو في الإسلام ، يعني سعد بن مالك ، والآخر قدم من الطائف في بضعة وعشرين رجلا على أقدامهم ، فذكر فضلا ، قال النفيلي حيث حدث بهذا الحديث : والله إنه عندى أحلى من العسل ، يعني قوله حدثنا وحدثني ، قال أبو علي : وسمعت أبا داود يقول : سمعت أحمد يقول : ليس لحديث أهل الكوفة نور ، قال : وما رأيت مثل أهل البصرة كانوا تعلموه من شعبة

٥١١٤ — حدثنا حجاج بن أبي يعقوب ، ثنا معاوية - يعني ابن عمرو -

ثنا زائدة ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال « مَنْ تَوَلَّى قَوْمًا بغير إذن مواليه فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ، لا يقبلُ منه يوم القيامة عدلٌ ولا صرفٌ »

٥١١٥ — حدثنا سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي ، ثنا عمر بن عبد الواحد ،

عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ، قال : حدثني سعيد بن أبي سعيد ونحن ببيروت ، عن أنس بن مالك ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « مَنْ ادَّعى إلى غير أبيه أو انتمى إلى غير مواليه فعليه لعنة الله المتتابة إلى يوم القيامة »

باب في التفاخر بالأحساب

٥١١٦ - حدثنا موسى بن مروان الرقي ، ثنا المعافى ، ح وثنا أحمد بن سعيد الهمداني ، أخبرنا ابن وهب ، وهذا حديثه ، عن هشام بن سعد ، عن سعيد ابن أبي سعيد ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « إن الله عز وجل قد أذهب عنكم عبية الجاهلية وفخرها بالآباء. مؤمن تقي وفاجر شقي ، أنتم بنو آدم ، وآدم من تراب ، ليدعن رجال فخرهم بأقوام ، إنما هم فحم من فحم جهنم ، أو ليسكونن أهون على الله من الجعلان^(٢) التي تدفع بأنفها التتن »

باب في العصية

٥١١٧ - حدثنا النفيلي ، ثنا زهير ، ثنا سفيان بن حرب ، عن عبد الرحمن ابن عبد الله بن مسعود ، عن أبيه ، قال : من نصر قومه على غير الحق فهو كالعير الذي ردى فهو ينزع بذنبه

٥١١٨ - حدثنا ابن بشار ، ثنا أبو عامر ، ثنا سفيان ، عن سفيان بن حرب ، عن عبد الرحمن بن عبد الله ، عن أبيه ، قال : انتهيت إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو في قبة من آدم ، فدكر نحوه

٥١١٩ - حدثنا محمود بن خالد الدمشقي ، ثنا الفريابي ، ثنا سلمة بن بشر الدمشقي ، عن بنت وائلة بن الأسقع ، أنها سمعت أباها يقول : قلت : يا رسول الله ، ما العصية ؟ قال « أن تعين قومك على الظلم »

٥١٢٠ - حدثنا أحمد بن عمرو بن السرح ، ثنا أيوب بن سويد ، عن

(١) • عية ، بعين مهملة مضمومة بعدها باء موحدة، مشددة وبعدها ياء مشناة مفتوحة مشددة - أي : نغرها وتكبرها ونخوتها

(٢) الجعلان : جمع جمل - بوزان صرد - وهو دويبة تنشأ في القاذورات

أسامة بن زيد ، أنه سمع سعيد بن المسيب يحدث ، عن سراقه بن مالك بن جعشم المدلجى ، قال : خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال « خَيْرُكُمْ الْمُدَافِعُ عَنْ عَشِيرَتِهِ مَالَمْ يَأْتَهُمْ » [قال أبو داود : أيوب بن سويد ضعيف]

٥١٢١ - حدثنا ابن السرح ، ثنا ابن وهب ، عن سعيد بن أبي أيوب ، عن محمد بن عبد الرحمن المكي [- يعنى ابن أبي ليبة -] عن عبد الله بن أبي سليمان ، عن جبير بن مطعم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « لَيْسَ مِنَّا مَنْ دَعَا إِلَى عَصَبِيَّةٍ ، وَلَيْسَ مِنَّا مَنْ قَاتَلَ [على] عَصَبِيَّةٍ ، وَلَيْسَ مِنَّا مَنْ مَاتَ عَلَى عَصَبِيَّةٍ »

٥١٢٢ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا أبو أسامة ، عن عوف ، عن زياد بن مخرق ، عن أبي كنانة ، عن أبي موسى ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ابْنُ أُخْتِ الْقَوْمِ مِنْهُمْ »

٥١٢٣ - حدثنا محمد بن عبد الرحيم ، ثنا الحسين بن محمد ، ثنا جرير [بن حازم] عن محمد بن إسحاق ، عن داود بن حصين ، عن عبد الرحمن بن أبي عقبة ، عن أبي عقبة وكان مولى من أهل فارس ، قال : شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم أحداً ، فضربت رجلاً من المشركين ، فقلت : خذها منى وأنا الغلام الفارسى ، فالتفت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : « فهلا قلت خذها منى وأنا الغلام الأنصارى »

باب (١) إخبار الرجل الرجل بمحبته إليه

٥١٢٤ - حدثنا مسدد ، ثنا يحيى ، عن ثور ، قال : حدثني حبيب بن عبيد ، عن القدام بن معد يكرب ، وقد كان أدركه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال « إِذَا أَحَبَّ الرَّجُلُ أَخَاهُ فَلْيُخْبِرْهُ أَنَّهُ يَحِبُّهُ »

(١) فى نسخة و باب الرجل يحب أخاه على خير يراه ،

٥١٢٥ — حدثنا مسلم بن إبراهيم ، ثنا المبارك بن فضالة ، ثنا ثابت البناني عن أنس بن مالك ، أن رجلا كان عند النبي صلى الله عليه وسلم فمر به رجل ، فقال : يا رسول الله ، إني لأحبُّ هذا ، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم « أعلته » ؟ قال : لا ، قال « أعله » قال : فلحقه ، فقال : إني أحبك في الله ، فقال : أحبك الذي أحببتني له

٥١٢٦ — حدثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا سليمان ، عن حميد بن هلال عن عبد الله بن الصامت ، عن أبي ذر أنه قال : يا رسول الله الرجلُ يُحِبُّ القوم ولا يستطيع أن يعمل كهم لهم ، قال « أنت يا أبا ذر مع من أحببت » قال : فإني أحب الله ورسوله ، قال « فانك مع من أحببت » قال : فأعادها أبو ذر ، فأعادها رسول الله صلى الله عليه وسلم

٥١٢٧ — حدثنا وهب بن بقية ، ثنا خالد ، عن يونس بن عبيد ، عن ثابت ، عن أنس بن مالك ، قال : رأيت أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فرحوا بشيء لم أرهم فرحوا بشيء أشد منه ، قال رجل : يا رسول الله ، الرجلُ يُحِبُّ الرجل على العمل من الخير يعمل به ولا يعمل بمثله ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « المرء مع من أحبَّ »

باب في المشورة

٥١٢٨ — حدثنا ابن المنذر ، ثنا يحيى بن أبي بكير ، ثنا شيبان ، عن عبد الملك بن عمير ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « المُسْتَشَارُ مُؤْتَمَنٌ »

باب في الدال على الخير

٥١٣٩ — حدثنا محمد بن كثير ، أخبرنا سفيان ، عن الأعمش ، عن أبي عمرو الشيباني ، عن أبي مسعود الأنصاري ، قال : جاء رجل إلى النبي صلى الله

عليه وسلم ، فقال : يا رسول الله ، إني أُبَدِعُ^(١) بن فاحملي ، قال « لا أُجِدُّ
مَا أَحْمِلُكَ عَلَيْهِ ، وَلَكِنْ أَنْتِ فُلَانًا فَلَمَّا نُهُ أَنْ يَحْمِلَكَ » فأتاه فحمله ، فأتى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « مَنْ
دَلَّ عَلَى خَيْرٍ فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِ فَاعِلِهِ »

باب في الهوى

٥١٣٠ - حدثنا حيوة بن شريح ، ثنا بقيقه ، عن أبي بكر بن أبي مرزوم ،
عن خالد بن محمد التقي ، عن بلال بن أبي الدرداء ، عن أبي الدرداء ، عن النبي
صلى الله عليه وسلم ، قال « حُبُّكَ الشَّيْءَ يُعْمِي وَيُصِمُّ »

باب في الشفاعة

٥١٣١ - حدثنا مسدد ، ثنا سفیان ، عن بريد بن أبي بردة ، عن أبيه ،
عن أبي موسى ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « اشْفَعُوا إِلَيَّ لِتُؤَجَّرُوا
وَلْيَقْضِ اللَّهُ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ مَا شَاءَ »

٥١٣٢ -^(٢) حدثنا أحمد بن صالح وأحمد بن عمرو بن السرح ، قالوا :
ثنا سفیان بن عيينة ، عن عمرو بن دينار ، عن وهب بن منبه ، عن أخيه ، عن
معاوية : اشْفَعُوا تُوَجَّرُوا فإني لأريد الأمر فأؤخره كما تشفعوا فتؤجروا ؛ فإن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « اشْفَعُوا تُوَجَّرُوا »

٥١٣٣ - حدثنا أبو معمر ، ثنا سفیان ، عن بريد ، عن أبي بردة ، عن
أبي موسى ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، مثله

(١) أبدع بي - مبنيا للمجهول - أي : انقطع بي السبيل لموت راحلتى أو ضعفها ،
ويقال : أبدعت الركائب ، أي : كلت وعجزت وانقطعت
(٢) سقط هذا الحديث والذي بعده من بعض النسخ

باب فيمن يبدأ بنفسه في الكتاب

٥١٣٤ - حدثنا أحمد بن حنبل ، ثنا هشيم ، عن منصور ، عن ابن سيرين قال أحمد : قال مرة - يعني هشيا - : عن بعض ولد العلاء ، أن العلاء بن الحضرمي كان عامل النبي صلى الله عليه وسلم على البحرين ، فكان إذا كتب إليه بدأ بنفسه .

٥١٣٥ - حدثنا محمد بن عبد الرحيم ، ثنا المولى بن منصور ، أخبرنا هشيم عن منصور ، عن ابن سيرين ، عن ابن العلاء ، عن العلاء - يعني ابن الحضرمي - أنه كتب إلى النبي صلى الله عليه وسلم فبدأ باسمه

باب كيف يكتب إلى الذمي ؟؟

٥١٣٦ - حدثنا الحسن بن علي ومحمد بن يحيى ، قالا : ثنا عبد الرزاق ، عن معمر ، عن الزهري ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم كتب إلى هرقل « من محمد رسول الله إلى هرقل عظيم الروم سلام على من اتبع الهدى » قال ابن يحيى : عن ابن عباس أن أبا سفيان أخبره : قال : فدخلنا على هرقل فأجلسنا بين يديه ، ثم دعا بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا فيه « بسم الله الرحمن الرحيم ، من محمد رسول الله إلى هرقل عظيم الروم ، سلام على من اتبع الهدى ، أما بعد »

باب في بر الوالدين

٥١٣٧ - حدثنا محمد بن كثير ، أخبرنا سفيان ، قال : حدثني سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « لا يجزي ولد والده إلا أن يجده مملوكا فيشتره فيعتقه »

٥١٣٨ - حدثنا مسدد ، ثنا يحيى ، عن ابن أبي ذئب ، قال : حدثني خالي الحرث ، عن حمزة بن عبد الله بن عمر ، عن أبيه ، قال : كانت تحتي امرأة وكنت

أحبها ، وكان عمر يكرهها ، فقال لى : طاقها ، فأبَيْتُ ، فأتى عمر النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم « طَلَّقَهَا »

٥١٣٩ — حدثنا محمد بن كثير ، أخبرنا سفيان ، عن بهز بن حكيم ، عن أبيه ، عن جده ، قال : قلت يا رسول الله ، من أْبْرُءُ ؟ قال « أُمَّكَ ، ثم أُمَّكَ ، ثم أُمَّكَ ، ثم أُمَّكَ ، ثم أُمَّكَ » وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « لا يَسْأَلُ رَجُلٌ مَوْلَاهُ مِنْ فَضْلٍ هُوَ عِنْدَهُ فِيمَنْعُهُ إِيَّاهُ إِلَّا دَعَى لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَضْلَهُ الَّذِي مَنَعَهُ شَجَاعاً أَوْ قَرَعاً » [قال أبو داود : الأقرع الذى ذهب شعر رأسه من السم] ٥١٤٠ — حدثنا محمد بن عيسى ، ثنا الحرث بن مرة ، ثنا كليب بن منفعة

عن جده ، أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله ، مَنْ أْبْرُءُ ؟ قال « أُمَّكَ ، وأَبَاكَ ، وأَخْتِكَ ، وأَخَاكَ ، ومَوْلَاكَ الَّذِي يَلِي ، ذَاكَ حَقٌّ وَاجِبٌ وَرَحِمٌ مَوْصُولَةٌ »

٥١٤١ — حدثنا محمد بن جعفر بن زياد ، قال : أخبرنا ، ح وثنا عباد ابن موسى ، قالوا : ثنا إبراهيم بن سعد ، عن أبيه ، عن حميد بن عبد الرحمن ، عن عبد الله بن عمرو ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « إِنَّ مِنْ أَكْبَرِ الْكِبَايَرِ أَنْ يَلْعَنَ الرَّجُلُ وَالِدَيْهِ » قيل : يا رسول الله ، كيف يلعن الرجل والديه ؟ قال « يلعن أبا الرجل فيلعن أباه ، ويلعن أمه فيلعن أمه »

٥١٤٢ — حدثنا إبراهيم بن مهدي وعثمان بن أبي شيبة ومحمد بن العلاء ، للمعنى ، قالوا : ثنا عبد الله بن إدريس ، عن عبد الرحمن بن سليمان ، عن أسيد ابن علي بن عبيد مولى بنى ساعدة ، عن أبيه ، عن أبي أسيد مالك بن ربيعة الساعدي ، قال : بينا نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ جاءه رجل من بنى سلمة فقال : يا رسول الله ، هل بقي من بر أبوى شئٍ أْبْرُهُمَا بِهِ بَعْدَ مَوْتِهِمَا ؟ قال « نَعَمْ ، الصَّلَاةُ عَلَيْهِمَا ، وَالِاسْتِغْفَارُ لهما ، وَإِنْفَاذُ عَهْدِهِمَا مِنْ بَعْدِهِمَا ، وَصَلَةُ الرَّحْمِ التِّي لَا تُوَصَّلُ إِلَّا بِهِمَا ، وَإِكْرَامُ صَدِيقِهِمَا »

٥١٤٣ — حدثنا أحمد بن منيع ، ثنا أبو النضر ، ثنا الليث بن سعد ، عن يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد ، عن عبد الله بن دينار ، عن ابن عمر ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « **إِنَّ أBRَ الْبَرِّ صَلَّةُ الْمَرْءِ أَهْلَ وَدِّ أَبِيهِ** بعد أن يُؤْتَى »

٥١٤٤ — حدثنا ابن المنى ، ثنا أبو عاصم ، قال : حدثني جعفر بن يحيى ابن عمارة بن ثوبان ، أخبرنا عمارة بن ثوبان ، أن أبا الطفيل أخبره ، قال : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يَقْسِمُ لَحْمًا بِالْجِعْرَانَةِ ، قال أبو الطفيل : وأنا يومئذ غلام أحمل عظم الجزور ، إذ أقبلت امرأة حتى دنت إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فبسط لها رداءه ، فجلست عليه ، فقلت : من هي ؟ فقالوا : [هذه] أمه التي أرضعته

٥١٤٥ — حدثنا أحمد بن سعيد الهمداني ، ثنا ابن وهب ، قال : حدثني عمرو بن الحرث ، أن عمر بن السائب حدثه ، أنه بلغه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان جالسا يوماً فأقبل أبوه من الرضاعة ، فوضع له بمض ثوبه ، فقعده عليه ، ثم أقبلت أمه فوضع لها شقَّ ثوبه من جانبه الآخر ، فجلست عليه ، ثم أقبل أخوه من الرضاعة ، فقام [له] رسول الله صلى الله عليه وسلم فأجلسه بين يديه

باب في فضل من عال يتيما

٥١٤٦ — حدثنا عثمان وأبو بكر ابن أبي شيبة ، المعنى ، قالوا : ثنا أبو معاوية ، عن أبي مالك الأشجعي ، عن ابن حُدَيْرٍ ، عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « **مَنْ كَانَتْ لَهُ أُتْمَى فَلَمْ يَبْدِهَا وَلَمْ يَهْنِهَا وَلَمْ يُؤْتِرْ وَوَلَدَهُ عَلَيْهَا** — قال : يعني الذكور — أدخله الله الجنة » ولم يذكر عثمان يعني الذكور

٥١٤٧ — حدثنا مسدد، ثنا خالد، ثنا سهيل — يعني ابن أبي صالح —
عن سعيد الأعشى، قال أبو داود: وهو سعيد بن عبد الرحمن بن مكمل الزهري،
عن أيوب بن بشير الأنصاري، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم « مَنْ عَالَ ثَلَاثَ بَنَاتٍ فَأَدَّبَهُنَّ وَزَوَّجَهُنَّ وَأَحْسَنَ إِلَيْهِنَّ
فَلَهُ الْجَنَّةُ »

٥١٤٨ — حدثنا يوسف بن موسى، ثنا جرير، عن سهيل، بهذا الاسناد
بمعناه، قال « ثلاث أخوات، أو ثلاث بنات، أو بنتان أو أختان »

٥١٤٩ — حدثنا مسدد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا الهاس بن قهم، قال:
حدثني شداد أبو عمار، عن عوف بن مالك الأشجعي، قال: قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم « أَنَا وَامْرَأَةٌ سَفَعَاءُ الْحَدَّيْنِ كَهَاتَيْنِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » وأوما يزيد
بالوسطى والسبابة « امْرَأَةٌ آمَتٌ مِنْ زَوْجِهَا ذَاتُ مَنْصِبٍ وَجَمَالٍ حَبَسَتْ نَفْسَهَا
عَلَى يَتَامَاهَا حَتَّى بَانُوا أَوْ مَاتُوا »

باب في [من] ضم اليتيم

٥١٥٠ — حدثنا محمد بن الصباح بن سفيان، أخبرنا عبد العزيز —
يعني ابن أبي حازم — قال: حدثني أبي، عن سهل، أن النبي صلى الله عليه
وسلم قال « أَنَا وَكَأْفِلُ الْيَتِيمِ كَهَاتَيْنِ فِي الْجَنَّةِ » وقرن بين أصبعيه الوسطى
والتي تلى الابهام

باب في حق الجوار

٥١٥١ — حدثنا مسدد، ثنا حماد، عن يحيى بن سعيد، عن أبي بكر
ابن محمد، عن عمرة، عن عائشة رضی الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم قال
« مَا زَالَ جِبْرِيلُ يُؤْصِنِي بِالْجَارِ حَتَّى قَاتُ لِيُورِثَنِي »

٥١٥٢ — حدثنا محمد بن عيسى، ثنا سفيان، عن بشير أبي إسماعيل،

عن مجاهد ، عن عبد الله بن عمرو أنه ذَبَحَ شاةً فقال : أهديتم لجاري اليهودي فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « مَا زَالَ جِبْرِيلُ يُؤْصِنِي بِالْجَارِ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيُورُنِي »

٥١٥٣ — حدثنا الربيع بن نافع أبو توبة ، ثنا سليمان بن حيان ، عن محمد بن عجلان ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، قال : جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم يشكو جاره ، فقال « اذْهَبْ فَاصْبِرْ » فاتاه مرتين أو ثلاثا فقال « اذْهَبْ فَاطْرَحْ مَتَاعَكَ فِي الطَّرِيقِ » فطرح متاعه في الطريق ، فجعل الناس يسألونه فيخبرهم خبره ، فجعل الناس يلعنونه : فَعَلَّ اللَّهُ بِهِ ، وفعل ، وفعل ، فجاء إليه جاره فقال له : ارجع لا ترى مني شيئا تكرهه

٥١٥٤ — حدثنا محمد بن المتوكل العسقلاني ، ثنا عبد الرزاق ، أخبرنا معمر ، عن الزهري ، عن أبي سلمة ، عن أنس بن مالك ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يُؤْذِ جَارَهُ ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَقِلْ خَيْرًا أَوْ لِيَصْمُتْ »

٥١٥٥ — حدثنا مسدد [بن مسرهد] وسعيد بن منصور ، أن الحارث ابن عبيد حدثهم ، عن أبي عمران الجوني ، عن طلحة ، عن عائشة رضي الله عنها ، قالت : قلت : يا رسول الله ، إن لي جارين بأيهما أبدأ؟ قال « بأدناهما بابا » قال أبو داود : قال شعبة في هذا الحديث : طنحة رجل من قريش

باب في حق المملوك

٥١٥٦ — حدثنا زهير بن حرب وعثمان بن أبي شيبة ، قالوا : ثنا محمد بن الفضيل ، عن مقبرة ، عن أم موسى ، عن طلي عليه السلام ، قال : كان آخر كلام

رسول الله صلى الله عليه وسلم « الصَّلَاةَ الصَّلَاةَ ، اتَّقُوا اللَّهَ فِيمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ »

٥١٥٧ — حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، ثنا جرير ، عن الأعمش ، عن المعروف بن سويد ، قال : رأيت أباذر بالبصرة وعليه برؤد غليظ وعلى غلامه مثله ، قال . فقال القوم : يا أباذر ، لو كنت أخذت الذي على غلامك فجعلته مع هذا فكانت حلة وكسوت غلامك ثوباً غيره ، قال : فقال أبو ذر : إني كنت سائيت رجلاً وكانت أمه أعجمية ، فغيرته بأمه ، فشكاني إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال « يا أباذر ، إِنَّكَ امْرُؤٌ فِيكَ جَاهِلِيَّةٌ » قال « إنيهم إخوانكم فَصَلِّكُمْ اللَّهُ عَلَيْهِمْ ، فَمَنْ لَمْ يَلَأْنِكُمْ فَيَبْغُوهُ وَلَا تَعْدُبُوا خَلْقَ اللَّهِ »

٥١٥٨ — حدثنا مسدد ، ثنا عيسى بن يونس ، ثنا الأعمش ، عن المعروف [بن سويد] قال : دخلنا على أبي ذر بالبصرة فاذا عليه برؤد وعلى غلامه مثله ، فقلنا : يا أباذر لو أخذت برؤد غلامك إلى بردك فكانت حلة وكسوته ثوباً غيره ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « إخوانكم جعلهم الله تحت أيديكم ، فمن كان أخوه تحت يديه فليطعمه مما يأكل وليكسبه مما يلبس ، ولا يكلفه ما يغلبه ، فان كلفه ما يغلبه فليعنه » قال أبو داود : ورواه ابن غير عن الأعمش نحوه

٥١٥٩ — حدثنا محمد بن العلاء [قال : ثنا أبو معاوية ، ح] وثنا ابن المنثى ، قال : ثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن إبراهيم التيمي ، عن أبيه ، عن أبي مسعود الأنصاري ، قال : كنت أضرب غلاماً لي ، فسمعت من خلفي صوتاً « اعْلَمْ أَبَا مَسْعُودٍ » قال ابن المنثى : مرتين « اللَّهُ أَقْدَرُ عَلَيْكَ مِنْكَ عَلَيْهِ » فالتفت فإذا هو النبي صلى الله عليه وسلم ، فقلت : يا رسول الله هو حر لوجه الله تعالى ، قال « أَمَا [إِنَّكَ] لَوْ لَمْ تَفْعَلْ لَفَعَمَتِكَ النَّارُ » أو « لمستك النار »

٥١٦٠ - حدثنا أبو كامل ، ثنا عبد الواحد ، عن الأعمش ، باسناده ومعناه ، نحوه ، قال : كنت أضرب غلاما لي [أسود] بالسوط ، ولم يذكر أمر العتق

٥١٦١ - حدثنا محمد بن عمرو الرازي ، ثنا جرير ، عن منصور ، عن

مجاهد ، عن مَوْرَقٍ ، عن أبي ذر ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « مَنْ لَاءَ مَكُّمٍ مِنْ مَمْلُوكِكُمْ فَأَطِعُوهُ مِمَّا تَأْكُلُونَ وَأَكْسُوهُ مِمَّا تَلْبَسُونَ وَمَنْ أَمَّ يُلَائِنِكُمْ مِنْهُمْ فَيَبِغُوهُ وَلَا تُعَدُّوا خِنَاقَ اللَّهِ »

٥١٦٢ - حدثنا إبراهيم بن موسى ، أخبرنا عبد الرزاق ، أخبرنا معمر ،

عن عثمان بن زفر ، عن بعض بنى رافع بن مكيث ، عن رافع بن مكيث وكان من شهد الحديبية مع النبي صلى الله عليه وسلم أن النبي صلى الله عليه وسلم قال « حُسْنُ الْمَلَائِكَةِ ^(١) نَمَاءٌ . وَسُوءُ الْخَلْقِ سُؤْمٌ »

٥١٦٣ - حدثنا ابن المصنف ، ثنا بقیة ، ثنا عثمان بن زفر ، قال : حدثني

محمد بن خالد بن رافع بن مكيث ، عن عمه الحارث بن رافع بن مكيث وكان رافع من جهينة قد شهد الحديبية مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال « حُسْنُ الْمَلَائِكَةِ نَمَاءٌ ^(١) وَسُوءُ الْخَلْقِ سُؤْمٌ »

٥١٦٤ - حدثنا أحمد بن سعيد الهمداني وأحمد بن عمرو بن السرح ،

وهذا حديث الهمداني وهو أتم ، قالوا : ثنا ابن وهب ، قال : أخبرني أبو هانئ الخولاني ، عن العباس بن جليد الحجري ، قال : سمعت عبد الله بن عمر يقول : جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله ، كم نغفو عن الخادم؟ فصمت ، ثم أعاد عليه الكلام ، فصمت ، فلما كان في الثالثة قال « اعفوا عنه في كل يوم سبعين مرة »

٥١٦٥ - حدثنا إبراهيم بن موسى الرازي ، قال : أخبرنا [ح] وثنا

(١) في نسخة • حسن الملكة بمن ، ومقالته لما بعده أتم مما في الأصل

مؤمل بن الفضل الحرابي ، قال : أخبرنا عيسى ، ثنا فضيل - يعني ابن غزوان - عن ابن أبي نُعمٍ ، عن أبي هريرة ، قال : حدثني أبو القاسم نبيُّ التوبةِ صلى اللهُ عليه وسلم قال « مَنْ قَذَفَ مَمْلُوكَهُ وَهُوَ بَرِيٌّ ، مِمَّا قَالَ جُلِدَ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَدًّا » قال مؤمل : ثنا عيسى عن الفضيل يعني ابن غزوان

٥١٦٦ — حدثنا مسدد ، ثنا فضيل بن عياض ، عن حصين ، عن هلال بن يساف ، قال : كُنَّا نَزُورُ لَاحِي دَارِ سُوَيْدِ بْنِ مَقْرَنٍ وَفِينَا شَيْخٌ فِيهِ حَدَّةٌ وَمَعَهُ جَارِيَةٌ [لَهُ] ، فَلَطَمَ وَجْهَهَا ، فَمَا رَأَيْتُ سُوَيْدًا أَشَدَّ غَضَبًا مِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ ، قَالَ : عَجَزَ عَلَيْكَ إِلَّا حُرٌّ وَجْهَهَا ؟ ! لَقَدْ رَأَيْتُنَا سَابِعَ سَبْعَةٍ مِنْ وَلَدِ مَقْرَنٍ وَمَالْنَا إِلَّا خَادِمٌ ، فَلَطَمَ أَصْفَرْنَا وَجْهَهَا ، فَأَمَرْنَا النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَتَقَهَا

٥١٦٧ — حدثنا مسدد ، ثنا يحيى ، عن سفيان ، قال : حدثني سلمة بن كهيل ، قال : حدثني معاوية بن سويد بن مقرن ، قال : لَطَمْتُ مَوْلَى لَنَا ، فَدَعَاهُ أَبِي وَدَعَانِي ، فَقَالَ : اقْتَصَّ مِنْهُ فَأَنَا مَعَشَرُ بَنِي مَقْرَنٍ كُنَّا سَبْعَةً عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَيْسَ لَنَا إِلَّا خَادِمٌ ، فَلَطَمَهَا رَجُلٌ مِنَّا ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « أَعْتَقُوهَا » قَالُوا : إِنَّهُ لَيْسَ لَنَا خَادِمٌ غَيْرَهَا ، قَالَ : « فَلَتَّخِذْهُمْ حَتَّى يَسْتَفْنُوا ، فَإِذَا اسْتَفْنُوا فَلْيُعْتَقُوهُمَا »

٥١٦٨ — حدثنا مسدد وأبو كامل ، قالا : ثنا أبو عوانة ، عن فراس ، عن أبي صالح ذكوان ، عن زاذان ، قال : أتيتُ ابنَ عمرٍ وقد أعتق مملوكه فأخذ من الأرض عُودًا ، أو شيئًا ، فقال : مَالِي فِيهِ مِنَ الْأَجْرِ مَا يَسُوِي هَذَا سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ « مَنْ لَطَمَ مَمْلُوكَهُ أَوْ ضَرَبَهُ فَكَفَّارَتُهُ أَنْ يُعْتَقَهُ »

باب [ما جاء] في المملوك إذا نصح

٥١٦٩ — حدثنا عبد الله بن مسلمة القعنبي ، عن مالك ، عن نافع ، عن عبد الله بن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا نَصَحَ لِسَيِّدِهِ وَأَحْسَنَ عِبَادَةَ اللَّهِ فَلَهُ أَجْرُهُ مَرَّتَيْنِ »

باب فيمن خبب مملوكا على مولاه

٥١٧٠ — حدثنا الحسن ^(١) بن علي ، ثنا زيد بن الحباب ، عن عمار ابن رزيق ، عن عبد الله بن عيسى ، عن عكرمة ، عن يحيى بن يعمر ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « مَنْ خَبَّبَ زَوْجَةَ امْرِئٍ أَوْ مَمْلُوكَهُ فَلَيْسَ مِنَّا »

باب في الاستئذان

٥١٧١ — حدثنا محمد بن عبيد ، ثنا حماد ، عن عبيد الله بن أبي بكر ، عن أنس بن مالك أن رجلا أطلع من بمض حَجَرَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فقام إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم بِمِشْقَصٍ ، أو مشاقص ، قال : فكأنى أنظر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يَخْتَلُهُ لِيَطْعَنَهُ

٥١٧٢ — حدثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا حماد ، عن سهيل ، عن أبيه ، قال : ثنا أبو هريرة أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « مَنْ أطلعَ فِي دَارِ قَوْمٍ بغيرِ إِذْنِهِمْ فَفَقَأُوا عَيْنَهُ فَقَدْ هَدَرَتْ عَيْنُهُ »

٥١٧٣ — حدثنا الربيع بن سليمان المؤذن ، ثنا ابن وهب ، عن سليمان

- (١) أنظر الحديث (رقم ٢١٧٥) في (ج ٢ ص ٢٥٤) باب فيمن خبب امرأة على زوجها . من أول كتاب الطلاق
- (٢) المشقص - بزنة منبر - فصل السهم إذا كان طويلا غير عريض ، ويختله بزنة يضرب - يطلبه من حيث لا يشمر

— یعنی ابن بلال -- عن كثير ، عن وليد ، عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال « إِذَا دَخَلَ الْبَصْرُ فَلَا إِذْنَ »

٥١٧٤ — حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، ثنا جرير ، ح وثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا حفص ، عن الأعمش ، عن طلحة ، عن هزيل ، قال : جاء رجل ، قال عثمان : سعد ، فوقف على باب النبي صلى الله عليه وسلم يستأذن ، فقام على الباب [قال عثمان] مُسْتَقْبِلَ الْبَابِ ، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم « هكذا - عنك - أو هكذا ؛ فإِنَّمَا الْأَسْتِئْذَانُ مِنَ النَّظَرِ »

٥١٧٥. — حدثنا هارون بن عبد الله ، ثنا أبو داود الحفري ، عن سفيان عن الأعمش ، عن طلحة بن مصرف ، عن رجل ، عن سعد ، نحوه عن النبي صلى الله عليه وسلم

باب كيف الاستئذان

٥١٧٦ — حدثنا ابن بشار^(١) ، ثنا أبو عاصم ، ثنا ابن جريج ، ح وثنا يحيى بن حبيب ، ثنا روح ، عن ابن جريج ، قال : أخبرني عمرو بن أبي سفيان ، أن عمرو بن عبد الله بن صفوان أخبره ، عن كلدة بن حنبل ، أن صفوان بن أمية بعثه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بِلَبَنٍ وَحِدَايَةٍ^(٢) وَصَغَايِسَ ، والنبي صلى الله عليه وسلم بأعلى مكة ، فدخلت ولم أسلم ، فقال « ارجع فقل السلام عليكم » وذلك بعد ما أسلم صفوان بن أمية ، قال عمرو : وأخبرني ابن صفوان

(١) في نسخة « حدثنا يحيى بن حبيب ، ثنا روح ح وثنا ابن بشار ، قالوا : ثنا أبو عاصم ، ثنا ابن جريج - الخ .

(٢) الحداية - بفتح الجيم أو كسرهما - ولد الظبية إذا بلغ ستة أشهر أو سبعة ، بمنزلة الجدوى من المعز ، والصفغايس : جمع صفغوس - بفتح الضاد وسكون الغين - وهو الصغير من الفئاء .

بهذا أجمع عن كلدة بن حنبل ، ولم يقل سمعته منه ، قال أبو داود : قال يحيى بن حبيب : أمية بن صفوان ، ولم يقل سمعته من كلدة [بن حنبل] وقال يحيى أيضا : عمرو بن عبد الله بن صفوان أخبره أن كلدة بن الحنبل أخبره

٥١٧٧ — حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا أبو الأحوص ، عن منصور ، عن ربيعي ، قال : ثنا رجل من بني عامر [أنه] استأذن على النبي صلى الله عليه وسلم وهو في بيت فقال : ألج ؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم لخادمه « لخرُجْ إِلَى هَذَا فَمَلِّمَهُ الْإِسْتِئْذَانَ ، فَقُلْ لَهُ : قُلِ السَّلَامَ عَلَيْكُمْ ، أَدْخَلَ ؟ » فسمعه الرجل ، فقال : السلام عليكم ، أَدْخَلَ ؟ فَأَذِنَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَدَخَلَ

٥١٧٨ — حدثنا هناد بن السرى ، عن أبي الأحوص ، عن منصور ،

عن ربيعي بن حراش ، قال : حَدَّثْتُ أَنْ رَجُلًا مِنْ بَنِي عَامِرٍ اسْتَأْذَنَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بِعَمَانٍ ، قَالَ أَبُو دَاوُدَ : وَكَذَلِكَ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ رَبِيعِي [وَلَمْ يَقُلْ] عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي عَامِرٍ .

٥١٧٩ — حدثنا عبيد الله بن معاذ ، ثنا أبي ، ثنا شعبة ، عن منصور ، عن ربيعي ، عن رجل من بني عامر أنه استأذن على النبي صلى الله عليه وسلم ، بعناه ، قال : فسمعته قلت : السلام عليكم ، أَدْخَلَ ؟

باب كم مرة يسلم الرجل في الاستئذان

٥١٨٠ — حدثنا أحمد بن عبدة ، أخبرنا سفيان ، عن يزيد بن خصيفة ، عن بسر بن سعيد ، عن أبي سعيد الخدري ، قال : كنت جالسا في مجلس من مجالس الأنصار ، فجاء أبو موسى فزعا ، فقلنا له : ما فزعك ؟ قال : أمرني عمران آتية ، فأتيته فاستأذنت ثلاثا فلم يؤذن لي ، فرجعت ، فقال : ما منكم أن تأتيني ؟ قلت : قد جئت فاستأذنت ثلاثا فلم يؤذن لي ، وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « إِذَا اسْتَأْذَنَ أَحَدُكُمْ ثَلَاثًا فَلَمْ يُؤْذَنَ لَهُ فَلْيَرْجِعْ » قال : لتأتين على

هذا بالبينه ، قال : فقال أبو سعيد : لا يقوم ملك إلا أصفر القوم ، قال : فقام أبو سعيد معه فشهد له

٥١٨١ - حدثنا مسدد ، ثنا عبد الله بن داود ، عن طلحة بن يحيى ، عن أبي بردة ، عن أبي موسى أنه أتى عمر فاستأذن ثلاثاً ، فقال : يستأذن أبو موسى يستأذن الأشعري ، يستأذن عبد الله بن قيس ، فلم يؤذن له ، فرجع ، فبعث إليه عمر : ماردك ؟ قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « يَسْتَأْذِنُ أَحَدَكُمْ ثَلَاثًا ، فَإِنْ أُذِنَ لَهُ وَإِلَّا فَلْيَرْجِعْ » قال : ائتنى بيينة على هذا ، فذهب ثم رجع ، قال : هذا أبي ، فقال أبي : يَا عُمَرُ لَا تَكُنْ عَذَابًا عَلَى أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ عُمَرُ : لَا أَكُونُ عَذَابًا عَلَى أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

٥١٨٢ - حدثنا يحيى بن حبيب ، ثنا روح ، ثنا ابن جريج ، قال : أخبرني عطاء ، عن عبيد بن عمير أن أبا موسى استأذن على عمر ، بهذه القصة ، قال فيه : فانطلق بأبي سعيد فشهد له ، فقال : أَخْفَى عَلَيَّ هَذَا مِنْ أَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ أَلِهَاتِي السَّقْفُ ^(١) بِالْأَسْوَاقِ ، وَلَكِنْ سَلِمَ مَا شِئْتَ وَلَا تَسْتَأْذِنُ

٥١٨٣ - حدثنا زيد بن أوزم ، ثنا عبد القاهر بن شعيب ، ثنا هشام ، عن حميد بن هلال ، عن أبي بردة بن أبي موسى ، عن أبيه ، بهذه القصة ، قال : فقال عمر لأبي موسى : إني لم أتهمك ، ولكن الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم شديد

(١) « السقف » بالسير المهملة وفي نسخة بالصاد المهملة والمعنى واحد ، وهو المعاملة في الأسواق والتجارة . والحديث صريح الدلالة على أن كبار الصحابة قد لا يبلغهم حديث الرسول صلى الله عليه وسلم فيرون في الأمر رأياً فاذا بلغهم الحديث عدلوا عما يرونه إلى ما في الحديث ، وإذا جاز هذا في حق أكابر الصحابة فهل يتمتع مثله في حق العلماء ؟

٥١٨٤ - حدثنا عبد الله بن مسleme ، عن مالك ، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن ، وعن غير واحد من علمائهم في هذا ، فقال عمر لأبي موسى : أما إني لم أتهمك ، ولكن خشيت أن يتقول الناس على رسول الله صلى الله عليه وسلم

٥١٨٥ - حدثنا هشام^(١) أبو مروان ومحمد بن المثني ، المعنى ، قال محمد ابن المثني : ثنا الوليد بن مسلم ، ثنا الأوزاعي ، قال : سمعت يحيى بن أبي كثير يقول : حدثني محمد بن عبد الرحمن بن أسعد بن زرارة ، عن قيس بن سعد ، قال : زارنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في منزلنا فقال « السلام عليكم ورحمة الله » فرد سعد ردا خفيا ، قال قيس : قلت : ألا تأذنُ لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : ذَرَهُ يُكْثِرْ عَلَيْنَا مِنَ السَّلَامِ ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « السلام عليكم ورحمة الله » فرد سعد ردا خفيا ، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « السلام عليكم ورحمة الله » ثم رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، واتبه سعد ، فقال : يا رسول الله ، إني كنت أسمع تسليمك وأرد عليك ردا خفيا لتكثير عايننا من السلام ، قال : فانصرف معه رسول الله صلى الله عليه وسلم فأمر له سعد بفسل ، فاغتسل ، ثم ناوله مِلْحَمَةً مِصْبُوغَةً بِزَعْفَرَانٍ ، أَوْ وَرْسٍ ، فاشتمل بها ، ثم رفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه وهو يقول « اللَّهُمَّ اجْعَلْ صَالَوَاتِكَ وَرَحْمَتِكَ عَلَى آلِ سَعْدِ بْنِ عِبَادَةَ » قال : ثم أصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من الطعام ، فلما أراد الانصراف قَرَّبَ له سعد حمارا قد وَطَّأ عليه بقطيفة ، فركب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال سعد : يا قيسُ اصْحَبْ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال قيس : فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم « اِرْكَبْ » فأبيت ، ثم قال « إِمَّا أَنْ تَرَكَبَ وَإِمَّا أَنْ تَنْصَرِفَ » قال : فانصرفت ، قال هشام : أبو مروان عن محمد بن عبد الرحمن بن أسعد بن زرارة ،

(١) في نسخة « حدثنا محمد بن المثني وهشام أبو مروان ،

قال أبو داود : رواه عمر بن عبد الواحد وابن سعادة عن الأوزاعي مرسلًا [و] لم يذكره قيس بن سعد

٥١٨٦ -- حدثنا مؤمل بن الفضل الحراني في آخرين ، قالوا : ثنا بقبية [بن الوليد] ، ثنا محمد بن عبد الرحمن ، عن عبد الله بن بسر ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أتى باب قوم لم يستقبل الباب من تلقاء وجهه ، ولا سكن من ركنه الأيمن أو الأيسر ، ويقول « السلام عليكم ، السلام عليكم » وذلك أن الدور لم يكن عالياً يومئذ ستور

[باب الرجل يستأذن بالدق]

٥١٨٧ -- حدثنا مسدد ، ثنا بشر ، عن شعبة ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر أنه ذهب إلى النبي صلى الله عليه وسلم في دين أبيه ، فدقت الباب ، فقال « مَنْ هَذَا » ؟ قلت : أنا ، قال « أنا أنا » كأنه كرهه

٥١٨٨ -- حدثنا يحيى بن أيوب - يعنى المقابري - ثنا إسماعيل - يعنى ابن جعفر - ثنا محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن نافع بن عبد الحرث ، قال : خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى دخلت حائطاً ، فقال لي « أمسك الباب » فضرب الباب فقلت « مَنْ هَذَا » ؟ وساق الحديث ، قال أبو داود : يعنى حديث أبي موسى الأشعري [قال فيه] : فدق الباب

باب في الرجل يُدعى أن يكون ذلك إذنه

٥١٨٩ -- حدثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا حماد ، عن حبيب وهشام ، عن محمد ، عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال « رَسُولُ الرَّجُلِ إِلَى الرَّجُلِ إِذْنُهُ »

٥١٩٠ -- حدثنا حسين بن معاذ ، ثنا عبد الأعلى ، ثنا سعيد ، عن قتادة ، عن أبي رافع ، عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « إِذَا دُعِيَ أَحَدُكُمْ إِلَى طَعَامٍ فَجَاءَ مَعَ الرَّسُولِ فَإِنَّ ذَلِكَ لَهُ إِذْنٌ »

قال أبو علي ^(١) اللؤلؤي : سمعت أبا داود يقول : فتادة لم يسمع من أبي رافع [شيئاً]
باب الاستئذان في العورات الثلاث

٥١٩١ — حدثنا ابن السرخس ، قال : ثنا [ح] وثنا ابن الصباح بن
سفيان وابن عبدة وهذا حديثه ، قال : أخبرنا سفيان ، عن عبيد الله بن أبي يزيد ،
سمع ابن عباس يقول : لم يؤمر بها أكثر الناس آية الإذن ، وإني لآمر جاريتي
هذه تستأذن علي ، قال أبو داود : وكذلك رواه عطاء عن ابن عباس يأمر به
٥١٩٢ — حدثنا عبد الله بن مسلمة ، ثنا عبد العزيز - يعني ابن محمد -
عن عمرو بن أبي عمرو ، عن عكرمة أن نفرا من أهل العراق قالوا : يا ابن عباس ،
كيف ترى في هذه الآية التي أمرنا فيها بما أمرنا ولا يعمل بها أحد قول الله عز وجل
(يا أيها الذين آمنوا ليستأذنكم الذين ملكت أيمانكم والذين لم يبلغوا الحلم
منكم ثلاث مرات من قبل صلاة الفجر وحين تضعون ثيابكم من الظهيرة ومن
بعد صلاة العشاء ثلاث عورات لكم ليس عليكم ولا عليهم جناح بعدهن طوافون
عليكم) قرأ القعني إلى (عليم حكيم) قال ابن عباس : إن الله حلیم رحيم بالمؤمنين
يجب الستر ، وكان الناس ليس لبيوتهم ستور ولا حجال ، فربما دخل الخادم أو
الولد أو يتيمة الرجل والرجل على أهله ، فأمرهم الله بالاستئذان في تلك العورات ،
فجاءهم الله بالستور والخير ، فلم أر أحداً يعمل بذلك بعد [قال أبو داود : حديث
عبيد الله وعطاء يفسد ^(٢) هذا]

(٢) هو أحد رواة الكتاب عن أبي داود ، وقد سقط ذكره من بعض النسخ
(١) في نسخة « يفسر » بالراء بدل الدال ، وحديث عبيد الله المراد به حديث
عبيد الله بن أبي يزيد الذي تقدم (رقم ٥١٩١) ونص علي الاستئذان ، وحديث
عطاء المراد به حديث عطاء عن ابن عباس الذي تقدمت الإشارة إليه في آخر
الحديث (رقم ٥١٩١) أيضاً ، وهذان الحديثان يعارضان هذا الحديث حديث
عكرمة عن ابن عباس ، وقد جمعوا بين الحديثين بأن وجوب الإذن إذا لم يكن للبيت
ستر وحجاب وتركه إذا كان للبيت ذلك كما هو في صريح قول ابن عباس والله أعلم

باب في إفتشاء السلام

٥١٩٣ — حدثنا أحمد بن أبي شعيب ، ثنا زهير ، ثنا الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى عليه وسلم « وَالَّذِي نَفْسِي يَدِهِ لَا تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ حَتَّى تُؤْمِنُوا ، وَلَا تُؤْمِنُوا حَتَّى تَعَابُوا ، أَفَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى أَمْرٍ إِذَا فَعَلْتُمُوهُ تَعَابَيْتُمْ أَفْشَوْا السَّلَامَ بَيْنَكُمْ »

٥١٩٤ — حدثنا قتيبة بن سعيد ، ثنا الليث ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن أبي الخير ، عن عبد الله بن عمرو أن رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أَيُّ الْإِسْلَامِ خَيْرٌ ؟ » قَالَ « تَطْعِمُ الطَّعَامَ وَتَقْرَأُ السَّلَامَ عَلَى مَنْ عَرَفْتَ وَمَنْ لَمْ تَعْرِفْ »

باب كيف السلام ؟؟

٥١٩٥ — حدثنا محمد بن كثير ، أخبرنا جعفر بن سليمان ، عن عوف ، عن أبي رجاء ، عن عمران بن حصين ، قال : جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : السلام عليكم ، فرد عليه السلام ، ثم جلس ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم « عَشْرٌ » ثم جاء آخر فقال : السلام عليكم ورحمة الله ، فرد عليه ، فجلس ، فقال « عِشْرُونَ » ثم جاء آخر فقال : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، فرد عليه ، فجلس ، فقال « ثَلَاثُونَ »

٥١٩٦ — حدثنا إسحاق بن سويد الرملي ، ثنا ابن أبي مريم ، قال : أظن أني سمعتُ نافع بن يزيد ، قال : أخبرني أبو مرحوم ، عن سهل بن معاذ ابن أنس ، عن أبيه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، بمعناه ، زاد : ثم أتى آخر فقال : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ومغفرته ، فقال « أربعمون » قال « هكذا تكون الفضائل »

باب في فضل من بدأ بالسلام

٥١٩٧ — حدثنا محمد بن يحيى [بن فارس] الذهلي ، ثنا أبو عاصم ، عن أبي خالد وهب ، عن أبي سفيان الحمصي ، عن أبي أمامة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « **إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِاللَّهِ مَنْ بَدَأَهُمْ بِالسَّلَامِ** »

باب من أولى بالسلام ؟؟

٥١٩٨ — حدثنا أحمد بن حنبل ، ثنا عبد الرزاق ، أخبرنا معمر ، عن همام ابن منبه ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « **يُسَلِّمُ الضَّعِيفُ عَلَى الْكَبِيرِ وَالْمَارُّ عَلَى الْقَاعِدِ وَالْقَلِيلُ عَلَى الْكَثِيرِ** »

٥١٩٩ — حدثنا يحيى بن حبيب [بن عمر بن] أخبرنا روح ، ثنا ابن جريج ، قال : أخبرني زياد ، أن ثابتاً مولى عبد الرحمن بن زيد أخبره ، أنه سمع أبا هريرة يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « **يُسَلِّمُ الرَّأَكِبُ عَلَى الْمَاشِي** » ثم ذكر الحديث

باب في الرجل يفارق الرجل ثم يلقاه أيسلم عليه ؟

٥٢٠٠ — حدثنا أحمد بن سعيد الهمداني ، ثنا ابن وهب ، قال : أخبرني معاوية بن صالح ، عن أبي موسى ، عن أبي مريم ، عن أبي هريرة ، قال : إذا لقي أحدكم أخاه فليسلم عليه ، فإن حالت بينهما شجرة أو جدار أو حجر ثم لقيه فليسلم عليه [أيضاً] ، قال معاوية : وحدثني عبد الوهاب بن بخت عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله سواء

٥٢٠١ — حدثنا عباس المنبري ، ثنا أسود بن عامر ، ثنا حسن بن صالح ، عن أبيه ، عن سلمة بن كهيل ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، عن عمر

أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو في ^(١) مشربة له ، فقال : السلام عليك يا رسول الله ، السلام عليكم ، أيدخل عمر ؟

باب في السلام على الصبيان

٥٢٠٢ — حدثنا عبد الله بن مسleme ، ثنا سليمان - يعنى ابن المغيرة - عن ثابت ، قال : قال أنس : أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم على غلمان يلعبون فسلم عليهم

٥٢٠٣ — حدثنا ابن المثنى ، ثنا خالد - يعنى ابن الحرث - ثنا حميد ، قال : قال أنس : انتهى إلينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا غلام في الغلمان ، فسلم علينا ، ثم أخذ بيدي فأرسلني برآة ، وقعد في ظل جدار ، أو قال : إلى جدار ، حتى رجعت إليه

باب في السلام على النساء

٥٢٠٤ — حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا سفيان بن عيينة ، عن ابن أبي حسين ، سمعه من شهر بن حوشب يقول : أخبرته أسماء ابنة يزيد : مرَّ عَلَيْنَا النبي صلى الله عليه وسلم في نسوة ، فسلم علينا

باب في السلام على أهل الذمة

٥٢٠٥ — حدثنا حفص بن عمر ، ثنا شعبة ، عن سهيل بن أبي صالح ، قال : خرجت مع أبي إلى الشام ، فجعلوا يمرُّون بصوامع فيها نصارى فيسلمون عليهم ، فقال أبي : لا تبدؤهم بالسلام ؛ فان أبا هريرة حدثنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « لا تبدؤهم بالسلام ، وإذا لقيتموهم في الطريق فاضطروهم إلى أضيق الطريق »

(١) المشربة - بفتح الميم وسكون الشين بعدما راء مهملة مضمومة أو مفتوحة - هي الحجرة

٥٢٠٦ - حدثنا عبد الله بن مسلمة ، ثنا عبد العزيز - يعنى ابن مسلم -
عن عبد الله بن دينار ، عن عبد الله بن عمر أنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم « إِنَّ الْيَهُودَ إِذَا سَلَّمَ عَلَيْكُمْ أَحَدُهُمْ فَأَتَمَّا يَقُولُ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ فَقُولُوا
وَعَلَيْكُمْ » قال أبو داود : وكذلك رواه مالك عن عبد الله بن دينار ، ورواه
الثورى عن عبد الله بن دينار ، قال فيه « وَعَلَيْكُمْ »

٥٢٠٧ - حدثنا عمرو بن مرزوق ، اخبرنا شعبة ، عن قتادة ، عن أنس
أن أصحاب النبی صلى الله عليه وسلم قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم : إن أهل الكتاب
يسلمون علينا فكيف نرد عليهم ؟ قال « قولوا وعليكم » قال أبو داود : وكذلك
رواية عائشة وأبي عبد الرحمن الجهني وأبي بصرة يعنى الغفارى

باب فى السلام إذا قام من المجلس

٥٢٠٨ -- حدثنا أحمد بن حنبل ومسدد ، قالا : ثنا بشر - يعنى ابن
المفضل - عن ابن عجلان ، عن المقبرى ، قال مسدد : سعيد بن أبى سعيد المقبرى
عن أبى هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « إِذَا انْتَهَى أَحَدُكُمْ
إِلَى الْمَجْلِسِ فَلْيَسَلِّمْ فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَقُومَ فَلْيَسَلِّمْ ؛ فَلَيْسَتْ الْأُولَى بِأَحَقَّ مِنَ الْآخِرَةِ »

باب كراهية أن يقول : عليك السلام

٥٢٠٩ - حدثنا أبو بكر بن أبى شيبة ، ثنا أبو خالد الأحمر ، عن أبى
غفار ، عن أبى تميمة المجيبى ، عن أبى جرير المجيبى ، قال : أتيت النبي صلى
الله عليه وسلم ، قلت : عليك السلام يا رسول الله ، قال « لا تقل عليك السلام
فإن عليك السلام تحية الموتى »

باب ما جاء فى رد الواحد عن الجماعة

٥٢١٠ - حدثنا الحسن بن على ، ثنا عبد الملك بن إبراهيم الجدي ،

ثنا سعيد بن خالد الخزاعي، قال: حدثني عبد الله بن المفضل، ثنا عبيد الله بن أبي رافع، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، قال أبو داود: رفعه الحسن بن علي، قال «يُجْزِيءُ عَنِ الْجَمَاعَةِ إِذَا مَرُّوا أَنْ يُسَلِّمَ أَحَدُهُمْ وَيُجْزِيءُ عَنِ الْجُلُوسِ أَنْ يَرُدَّ أَحَدُهُمْ»

باب في المصافحة

٥٢١١ - حدثنا عمرو بن عون، أخبرنا هشيم، عن أبي بلج، عن زيد أبي الحكم العنزي، عن البراء بن عازب، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «إِذَا التَّقَى الْمُسْلِمَانِ فَتَحَا فَاغْتَابَا وَحَمِدَا اللَّهَ عَزَّ وَحَلَّ وَاسْتَغْفَرَا غَفِرَ لَهُمَا»

٥٢١٢ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا أبو خالد وابن نمير، عن الأجلح، عن أبي إسحاق، عن البراء، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «مَا مِنْ مُسْلِمَيْنِ يَلْتَقِيَانِ فَيَتَصَافَحَانِ إِلَّا غُفِرَ لَهُمَا قَبْلَ أَنْ يَفْتَرِقَا»

٥٢١٣ - حدثنا موسى بن إسماعيل، ثنا حماد، ثنا حميد، عن أنس بن مالك، قال: لما جاء أهل اليمن قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «قَدْ جَاءَكُمْ أَهْلُ الْيَمَنِ وَهُمْ أَوْلُ مَنْ جَاءَ بِالْمُصَافَحَةِ»

باب في المعانقة

٥٢١٤ - حدثنا موسى بن إسماعيل، ثنا حماد، أخبرنا أبو الحسين - يعني خالد بن ذكوان - عن أيوب بن بشير بن كعب العدوي، عن رجل من عنزة أنه قال لأبي ذر حيث سِيرَ مِنَ الشَّامِ: إني أريد أن أسألك عن حديث من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: إذا أخبرك به إلا أن يكون سراً، قلت: إنه ليس بسر، هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصالحكم إذا لقيتموه؟ قال: ما لقيته قط إلا صالحني، وبعثت إلي ذات يوم ولم أكن في أهل فلما جئت أخبرت أنه أرسل إلي، فأتيته وهو على سريره، فالتزمني، فكانت تلك أجود وأجود

باب [ما جاء] في القيام

٥٢١٥ — حدثنا حفص بن عمر ، ثنا شعبة ، عن سعد بن إبراهيم ، عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف ، عن أبي سعيد الخدري أن أهل قريظة لما نزلوا على حكم سعد أرسل إليه النبي صلى الله عليه وسلم ، فجاء على حمار أقر ، فقال النبي صل الله عليه وسلم « قَوْمُوا إِلَى سَيِّدِكُمْ » أو « إلى خيركم » فجاء حتى قعد إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم

٥٢١٦ — حدثنا محمد بن بشار ، ثنا محمد بن جعفر ، عن شعبة ، بهذا الحديث ، قال : فلما كان قريباً من المسجد قال للأَنْصار « قوموا إلى سيدكم »

٥٢١٧ — حدثنا الحسن بن علي وابن بشار ، قالا : ثنا عثمان بن عمر ،

أخبرنا إسرائيل ، عن ميسرة بن حبيب ، عن المهال بن عمرو ، عن عائشة بنت طلحة ، عن أم المؤمنين عائشة رضی الله عنها أنها قلت : ما رأيت أحداً كان أشبه سمّاً وَهَدْياً ودلاً ، وقال الحسن : حَدِيثاً وَكَلَاماً ، ولم يذكر الحسن السم والهدى والدل ، برسول الله صلى الله عليه وسلم من فاطمة كرم الله وجهها : كانت إذا دخلت عليه قام إليها فأخذ بيدها وَقَبَّلَهَا وَأَجْلَسَهَا في مجلسه ، وكان إذا دخل عليها قامت إليه فأخذت بيده فقبلته وأجلسته في مجلسها

باب في قبلة الرجل ولده

٥٢١٨ — حدثنا مسدد ، ثنا سفيان ، عن الزهري ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة أن الأقرع بن حابس أبصر النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقبلُ حسيناً . قال : إن لي عشرةً من الولد ما فعلت هذا بواحد منهم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « مَنْ لَا يَرْحَمُ لَا يَرْحَمْ »

٥٢١٩ — حدثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا حماد ، أخبرنا هشام بن عروة عن عروة أن عائشة رضی الله عنها قالت : ثم قال - تعني النبي صلى الله عليه وسلم -

« أَبْشِرِي يَا عَائِشَةُ فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ أَنْزَلَ عَذْرَاكِ » وقرأ عليها القرآن ، فقال أبوأي : قومي قبلي رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقالت : أحمداً لله لا إياي كما

باب في قبلة ما بين العينين

٥٢٢٠ — حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا علي بن مسهر . عن أجاج ، عن الشعبي أن النبي صلى الله عليه وسلم تلقى جعفر بن أبي طالب فالتزمه وقبّل ما بين عينيه .

باب في قبلة الخد

٥٢٢١ — حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا المعتمر ، عن إياس بن دغفل قال : رأيت أبا نضرة قبّل خد الحسن بن علي عليهما السلام .

٥٢٢٢ — حدثنا عبد الله بن سالم ، ثنا إبراهيم بن يوسف ، عن أبيه ، عن أبي إسحاق ، عن البراء ، قال : دخلت مع أبي بكر أول ما قدم المدينة فإذا عائشة ابنته مضجعة قد أصابها حمى ، فأناها أبو بكر فقال [لها] : كيف أنت يا نبية ؟ وقبّل خدّها .

باب في قبلة اليد

٥٢٢٣ — حدثنا أحمد بن يونس ، ثنا زهير ، ثنا يزيد بن أبي زياد ، أن عبد الرحمن بن أبي ليلى حدثه ، أن عبد الله بن عمر حدثه ، وذكر قصة ، قال : قدّوناً - يعني من النبي صلى الله عليه وسلم - فقبّلنا يده .

باب في قبلة الجسد

٥٢٢٤ — حدثنا عمرو بن عون ، أخبرنا خالد ، عن حصين ، عن عبد الرحمن ابن أبي ليلى ، عن أسيد بن حضير رجل من الأنصار ، قال : بينما هو يحدث القوم وكان فيه مزاحٌ بيننا يضحكهم فطعنه النبي صلى الله عليه وسلم في خاصرته

بعود ، فقال : أَصْبِرْ نِي^(١) فقال « اصبر » قال : إن عليك قميصاً وليس على قميص ، فرفع النبي صلى الله عليه وسلم عن قميصه ، فاحتضنه وجعل يقبل ككشحه ، قال : إنما أردت هذا يا رسول الله

٥٢٢٥ — حدثنا محمد بن عيسى [بن الطباع] ثنا مطر بن عبد الرحمن الأعتق ، حدثني أم أبان بنت الوازع بن زارع ، عن جدها زارع وكان في وفد عبد القيس ، قال : [لما قدمنا المدينة] جملنا نَقَبَادِرَ من رواحلتنا ، فَتَقَبَّلَ يَدَ النبي صلى الله عليه وسلم ورجله ، قال : وانتظر النذر الأشج حتى أتى عيبتهُ فلبس ثوبيه ، ثم أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له : « إِنَّ فِيكَ خَلْتَيْنِ يُحِبُّهُمَا اللهُ الْعِجَامُ وَالْإِنَاءُ » قال : يا رسول الله أنا أتخلق بهما أم الله جيلى عليهما ؟ قال « بل الله جَبَلَكَ عليهما » قال : الحمد لله الذى جيلى على خلتين يحبهما الله ورسوله

باب فى الرجل يقول : جعلنى الله فداك

٥٢٢٦ — حدثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا حماد [ح] وثنا مسلم ، ثنا هشام ، عن حماد - يمينان ابن أبي سليمان - عن زيد بن وهب ، عن أبي ذر ، قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم « [يا] أبا ذَرٍّ » فقلت : لبيك وسعديك يا رسول الله وأنا فداؤك

باب فى الرجل يقول : أنعم الله بك عينا

٥٢٢٧ — حدثنا سلمة بن شبيب ، ثنا عبد الرزاق ، أخبرنا معمر ، عن قتادة أو غيره ، أن عمران بن حصين قال : كنا نقول فى الجاهلية : أنعم الله بك عينا وأنعم صباحا ، فلما كان الإسلام نهينا عن ذلك ، قال عبد الرزاق : قال معمر : يُكْرَهُ أَنْ يَقُولَ الرَّجُلُ : أنعم الله بك عينا ، ولا بأس أن يقول : أنعم الله عينك .

(١) « أصبرنى » بقطع الهمزة المفتوحة - أى : مكئى من أن آخذ لنفسى وأستوفى حقى بالقصاص منك ، وذلك بأن أظنك فى خاصرتك كما طعتنى

باب في الرجل يقول للرجل : حفظك الله

٥٢٢٨ — حدثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا حماد ، عن ثابت البناني ، عن عبد الله بن رباح الأنصاري ، قال : ثنا أبو قتادة ، أن النبي صلى الله عليه وسلم كان في سفر له فَعَطِشُوا ، فَانطَلَقَ سَرْعَانَ^(١) النَّاسَ ، فَلَزِمَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تِلْكَ اللَّيْلَةَ ، فَقَالَ « حَفِظَكَ اللَّهُ بِمَا حَفِظْتَ بِهِ نَبِيَّهُ » .

باب^(٢) في قيام الرجل للرجل

٥٢٢٩ — حدثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا حماد ، عن حبيب بن الشهيد ، عن أبي مجلز ، قال : خرج معاوية على ابن الزبير وابن عامر ، فقام ابن عامر وجلس ابن الزبير ، فقال معاوية لابن عامر : اجلس ؛ فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُمَثَلَ لَهُ الرَّجَالُ قِيَامًا فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ » .

٥٢٣٠ — حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا عبد الله بن نمير ، عن مسعر عن أبي المنبس ، عن أبي العديس ، عن أبي مرزوق ، عن أبي غالب ، عن أبي أمامة ، قال : خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم مُتَوَكِّمًا عَلَى عَصَا ، فَقَمْنَا إِلَيْهِ ، فَقَالَ « لَا تَقْوُمُوا كَمَا تَقَوْمُ الْأَعَاجِمِ يُعْظِمُ بَعْضُهَا بَعْضًا » .

باب في الرجل يقول : فلان يقرئك السلام

٥٢٣١ — حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا إسماعيل ، عن غالب ، قال : إِنَّا لَجُلُوسٌ بِيَابِ الْحَسَنِ إِذْ جَاءَ رَجُلٌ فَقَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ جَدِّي ، قَالَ : بَعَثَنِي أَبِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : أَنْتَ فَأَقْرَبُهُ السَّلَامَ ، قَالَ : فَأَتَيْتَهُ فَقُلْتُ : إِنَّ أَبِي يَقْرَأُكَ السَّلَامَ ، فَقَالَ « عَلَيْكَ وَعَلَى أَبِيكَ السَّلَامُ » .

(١) « سرعان » بفتح السين وفتح الراء أو سكونها - هم المسرعون في السير منهم

(٢) في نسخة « باب الرجل يقوم للرجل يعظمه بذلك ، وفي بعض النسخ

٥٢٣٢ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا عبد الرحيم بن سليمان ، عن زكريا ، عن الشعبي ، عن أبي سلمة ، أن عائشة رضی الله عنها حدثته أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لها « إِنَّ حَبْرِيْلَ يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ » فقالت : وعليه للسلام ورحمة الله

باب في الرجل ينادى الرجل فيقول : لَسْبَيْكَ

٥٢٣٣ - حدثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا حماد ، أخبرنا يعلى بن عطاء ، عن أبي همام عبد الله بن يسار ، أن أبا عبد الرحمن الفهري قال : شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حَديْنَا ، فسيرْنَا في يَوْمٍ قَائِظٍ شَدِيدِ الْحَرِّ ، فنزلنا تحت ظل الشجرة ، فلما زالت الشمس لَبِسْتُ لَأُمِّي وَرَكِبْتُ فَرَسِي ، فَأْتَيْت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في فُسْطَاطِهِ ، فقلت : السلام عليك يا رسول ورحمة الله وبركاته ، قد حان الرواح ، قال « أَجَلٌ » ثم قال « يَا بَلال [قُمْ] » فثار من تحت سمرة كأن ظله ظل طائر فقال : لَسْبَيْكَ وَسَعْدِيكَ وَأَنَا فِدَاؤُكَ ، فقال « أَسْرَجُ لِي الْفَرَسَ » فأخرج سَرَجًا دَفَنَاهُ مِنْ لَيْفٍ لَيْسَ فِيهِ أَشْرُ وَلَا بَطْرٌ ، فركب وركبنا ، وساق الحديث [قال أبو داود : أبو عبد الرحمن الفهري ليس له إلا هذا الحديث ، وهو حديث نبيل جاء به حماد بن سلمة]

باب في الرجل يقول للرجل : أَضْحَكَكَ اللهُ سِنَّكَ

٥٢٣٤ - حدثنا عيسى بن إبراهيم التبركي ، وسممته من أبي الوليد [الطالسي] ، وأنا لحديث عيسى أضبط ، قال : ثنا عبد القاهر بن السري - يعني السلي - ثنا ابن كنانة بن عباس بن مرداس ، عن أبيه ، عن جده ، قال : ضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال له أبو بكر ، أو عمر : أضحك الله سنك ، [وساق الحديث]

باب [ماجاء] في البناء

٥٢٣٥ — حدثنا مسدد [بن مسرهد] ثنا حفص ، عن الأعمش ، عن أبي السفر ، عن عبد الله بن عمرو ، قال : مرَّ بي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا أُطِينُ حائطاً لي أنا وأمي ، فقال « ما هَذَا يَا عَبْدَ اللَّهِ » ؟ فقلت : يا رسول الله شيء أصلحه ، فقال « الأَمْرُ أَسْرَعُ مِنْ ذَلِكَ »

٥٢٣٦ — حدثنا عثمان بن أبي شيبة وهناد ، المعنى ، قال : ثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، بإسناده ، بهذا ، قال : مرَّ عليّ رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نُعالجُ خُصّاً لنا وهى ، فقال « ما هذا » ؟ فقلنا : خُصٌّ لنا وهى فنحن نُصلِحُه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ما أرى الأمرَ إلاّ أُعجَلَ مِنْ ذَلِكَ »

٥٢٣٧ — حدثنا أحمد بن يونس ، ثنا زهير ، ثنا عثمان بن حكيم ، قال :

أخبرني إبراهيم بن محمد بن حاطب القرشي ، عن أبي طلحة الأسدي ، عن أنس ابن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج فرأى قببةً مشرفةً فقال : « ما هذه » ؟ قال له أصحابه : هذه لفلان رجل من الأنصار ، قال : فسكت وحميها في نفسه حتى إذا جاء صاحبها رسول الله صلى الله عليه وسلم يسلم عليه في الناس أعرض عنه ، صنع ذلك مراراً ، حتى عرف الرجل القضب فيه والإعراض عنه ، فشكا ذلك إلى أصحابه ، فقال : والله إنى لأنسك رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قالوا : خرج فرأى قبتك ، قال : فرجع الرجل إلى قبته فهدمها حتى سواها بالأرض ، فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فلم يرها ، قال « ما فعلت القبّة » ؟ قالوا : شكا إلينا صاحبها إعراضك عنه ، فأخبرناه ، فهدمها ، فقال « أما إن كلَّ بناءٍ وبألٍ على صاحبه إلاّ مالا ، إلاّ مالا » يعنى مالا بد منه

باب [فى] اتخاذا العرف

٥٢٣٨ — حدثنا عبد الرحيم بن مطرف الرؤاسي ، ثنا عيسى ، عن

إسماعيل ، عن قيس ، عن دكين بن سعيد المزني ، قال : أتينا النبي صلى الله عليه وسلم فسألناه الطعام ، فقال : « يَا عَمْرُؤُ اذْهَبْ فَأَعْطِهِمْ » فارتقى بنا إلى عَلِيَّةٍ فَأَخَذَ الْمِفْتَاحَ مِنْ حُجْرَتِهِ فَفَتَحَ

باب في قطع الصدر

٥٢٣٩ — حدثنا نصر بن علي ، أخبرنا أبو أسامة ، عن ابن جريج ، عن عثمان بن أبي سليمان ، عن سعيد بن محمد بن جبير بن مطعم ، عن عبد الله ابن حبشي ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « مَنْ قَطَعَ سِدْرَةَ صَوَّبَ اللَّهُ رَأْسَهُ فِي النَّارِ » [مثل أبو أبو داود عن معنى هذا الحديث ، قال : هذا الحديث مختصر ، يعني من قطع سدره في فلاة يستظل بها ابن السبيل والبهائم عبثا وظلما بغير حق يكون له فيها صوب الله رأسه في النار]

٥٢٤٠ — حدثنا محمد بن خالد وسلمة — يعني ابن شبيب — قالوا : ثنا عبد الرزاق ، أخبرنا معمر ، عن عثمان بن أبي سليمان ، عن رجل من ثقيف ، عن عروة بن الزبير يرفع الحديث إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، نحوه

٥٢٤١ — حدثنا عبيد الله بن عمر بن ميسرة وحميد بن مسعدة ، قالوا : ثنا حسان بن إبراهيم ، قال : سألت هشام بن عروة عن قطع الصدر وهو مستند إلى قصر عروة ، فقال : أترى هذه الأبواب والمصاريع ؟ إنما هي من سدر عروة ، كان عروة يقطعه من أرضه ، وقال : لا بأس به ، زاد حميد فقال : هي يا عراقى جنتي بيدعة ، قال : قلت إنما البدعة من قبلكم ، سمعت من يقول بركة : لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم مَنْ قَطَعَ السِّدْرَ ، ثم ساق معناه

باب في إمطة الأذى [عن الطريق]

٥٢٤٢ — حدثنا أحمد بن محمد المروزي ، قال : حدثني علي بن حسين ، قال : حدثني أبي ، قال : حدثني عبد الله بن بريدة ، قال : سمعت أبي بريدة

يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « في الإنسان ثلثمائة وستون مفصلاً فعليه أن يتصدق عن كل مفصلٍ منه بصدقة » قالوا : ومن يطيق ذلك يا نبي الله ؟ قال « الثخاعة في المسجد تدفنها والشيء تنجيه عن الطريق فإن لم تجد فركعتا الضحى تجزئك »

٥٢٤٣ - حدثنا مسدد ، ثنا حماد بن زيد ، ح وثنا أحمد بن منيع ، عن عباد بن عباد ، وهذا لفظه وهو آثم ، عن واصل ، عن يحيى بن عقيل ، عن يحيى بن يعمر ، عن أنى ذر ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال « يُصْبِحُ عَلَى كُلِّ سُلَامَى مِنْ ابْنِ آدَمَ صَدَقَةٌ تَسْلِيْمُهُ عَلَى مَنْ لَقِيَ صَدَقَةٌ وَأَمْرُهُ بِالْمَعْرُوفِ صَدَقَةٌ وَنَهْيُهُ عَنِ الْمُنْكَرِ صَدَقَةٌ وَإِمَاطَتُهُ الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ صَدَقَةٌ وَبُضْعَتُهُ أَهْلَهُ صَدَقَةٌ » قالوا : يا رسول الله يأتي شهوة وتكون له صدقة ؟ قال « أرايت لو وضعتها في غير حَقِّهَا أكان يَأْتِمُّ ؟ » قال « ويَجْزِي مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ رَكْعَتَانِ مِنَ الضَّحَى » [قال أبو داود : لم يذكر حماد الأمر والنهي]

٥٢٤٤ - حدثنا وهب بن بقية ، أخبرنا خالد ، عن واصل ، عن يحيى بن عقيل ، عن يحيى بن يعمر ، عن أبي الأسود الدبلي ، عن أبي ذر ، بهذا الحديث ، وذكر النبي صلى الله عليه وسلم في وسطه

٥٢٤٥ - حدثنا عيسى بن حماد ، أخبرنا الليث ، عن محمد بن عجلان ، عن زيد بن أسلم ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال « نَزَعَ رَجُلٌ لَمْ يَعْمَلْ خَيْرًا قَطُّ غَضْنَ شَوْكٍ عَنِ الطَّرِيقِ إِذَا كَانَ فِي شَجَرَةٍ فَقَطَعَهُ وَأَلْقَاهُ وَإِذَا كَانَ مَوْضِعًا فَأَمَاطَهُ فَشَكَرَ اللَّهُ لَهُ بِهَا فَأَدْخَلَهُ الْجَنَّةَ »

باب في إطفاء النار بالليل

٥٢٤٦ — حدثنا أحمد بن محمد بن حنبل ، ثنا سفیان ، عن الزهري ، عن سالم ، عن أبيه رواية ، وقال مرة : يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم « لَا تَرُكُوا النَّارَ فِي بُيُوتِكُمْ حِينَ تَنَامُونَ »

٥٢٤٧ — حدثنا سليمان بن عبد الرحمن التمار ، ثنا عمرو بن طلحة ، ثنا أسباط ، عن سماك ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : جاءت قارة فأخذت تجر الفتيلة فجاءت بها فألقتها بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم على الخمرة التي كان قاعدا عليها ، فأحرقت منها مثل موضع الدم ، فقال « إِذَا نَمْتُمْ فَاطْفِئُوا سُرُجَكُمْ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَدُلُّ مِثْلَ هَذِهِ عَلَى هَذَا فَتَحْرِقْكُمْ »

باب في قتل الحيات

٥٢٤٨ — حدثنا إسحاق بن إسماعيل ، ثنا سفیان ، عن ابن عجلان ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « مَا سَأَلْنَا هُنَّ مِنْذُ حَارِبْنَاهُنَّ وَمَنْ تَرَكَ شَيْئًا مِنْهُنَّ خِيفَةً فَلَيْسَ مِنَّا »

٥٢٤٩ — حدثنا عبد الحميد بن بيان السكري ، عن إسحاق بن يوسف ، عن شريك ، عن أبي إسحاق ، عن القاسم بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن ابن مسعود ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « اقْتُلُوا الْحَيَّاتِ كُلَّ مَنْ فَنُّ خَافَ تَارَهُنَّ فَلَيْسَ مِنِّي »

٥٢٥٠ — حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، ثنا عبد الله بن نمير ، ثنا موسى بن مسلم ، قال : سمعت عكرمة يرفع الحديث فيما أرى إلى ابن عباس ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « مَنْ تَرَكَ الْحَيَّاتِ مَخَافَةَ طَلَبِينَ فَلَيْسَ مِنَّا مَا سَأَلْنَا هُنَّ مِنْذُ حَارِبْنَاهُنَّ »

٥٢٥١ — حدثنا أحمد بن منيع ، ثنا مروان بن معاوية ، عن موسى

الطحان ، قال : ثنا عبد الرحمن بن سابط ، عن العباس بن عبد المطاب أنه قال
لرسول الله صلى الله عليه وسلم : إنا نريد أن نكس زمزم وإن فيها من هذه
الجنان — يعنى الحيات الصغار — فأمر النبي صلى الله عليه وسلم بقتلها

٥٢٥٢ — حدثنا مسدد ، ثنا سفيان ، عن الزهري ، عن سالم ، عن أبيه ،
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « أَقْتُلُوا الْحَيَاتِ وَذَا الطَّفَيْتَيْنِ ^(١) وَالْأَبْتَرَ
فانهما ياتمسنانِ البصرَ ويسقطانِ الحبلَ » قال : وكان عبد الله يقتل كل حية
وجدها ، فأبصره أبو لبابة أوزيد بن الخطاب وهو يطارد حية فقال : إنه قد
نهى عن ذوات البيوت

٥٢٥٣ — حدثنا القعنبي ، عن مالك ، عن نافع ، عن أبي لبابة أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن قتل الجنان التي تكون في البيوت ، إلا
أن يكون ذا الطفتين والأبتر فانهما يحطفان البصر ويطرحان ما في بطون النساء
٥٢٥٤ — حدثنا محمد بن عبيد ، ثنا حماد بن زيد ، عن أيوب ، عن
نافع . أن ابن عمر وجد بعد ذلك — يعنى بعد ما حدثه أبو لبابة — حية في داره
فأمر بها فأخرجت ، يعنى إلى البقيع

٥٢٥٥ — حدثنا ابن السرح وأحمد بن سعيد الهمداني ، قالا : أخبرنا
ابن وهب ، قال : أخبرني أسامة ، عن نافع ، في هذا الحديث ، قال نافع : ثم
رأيتها بعد في بيته

٥٢٥٦ — حدثنا مسدد ، ثنا يحيى ، عن محمد بن أبي يحيى ، قال : حدثني
أبي ، أنه انطلق هو وصاحب له إلى أبي سعيد يعودانه ، فخرجنا من عنده ، فلقينا
صاحبنا لنا وهو يريد أن يدخل عليه ، فأقبلنا نحن جلسنا في المسجد ، فجاء فأخبرنا

(١) ذا الطفتين ، بضم الطاء وسكون الفاء — أى : صاحبهما ، وهو حية خبيثة
على ظهرها خيطان أسودان تشبهان الطفتين ، والطفية في الأصل الخوصة ، شبه
الخيطين بالطفتين

أنه سمع أبا سعيد الخدرى يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « إِنَّ الْبُؤَامَ مِنَ الْجِنِّ فَمَنْ رَأَى فِي بَيْتِهِ شَيْئًا فَلْيُحَرِّجْ عَلَيْهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَإِنْ عَادَ فَلْيَقْتُلْهُ فَإِنَّهُ شَيْطَانٌ »

٥٢٥٧ — حدثنا يزيد بن موهب الرملى ، ثنا الليث ، عن ابن عجلان ، عن صيفى أبى سعيد مولى الأنصار ، عن أبى السائب ، قال : أتيت أبا سعيد الخدرى ، فبينما أنا جالس عنده سمعت تحت سريره تحريك شىء ، فنظرت فإذا حية ، فقلت ، فقال أبو سعيد : مالك ؟ قلت : حية ههنا ، قال : فتريد ماذا ؟ قلت : أقتلها ، فأشار إلى بيت فى داره تلقاء بيته ، فقال : إن ابن عم لى كان فى هذا البيت ، فلما كان يوم الأحراب استأذن إلى أهله ، وكان حديث عهد بعرس ، فأذن له رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمره أن يذهب بسلاحه ، فأتى داره فوجد امرأته قائمة على باب البيت ، فأشار إليها بالرمح ، فقالت : لا تعجل حتى تنظر ما أخرجنى ، فدخل البيت فإذا حية منكورة ، فطعنها بالرمح ثم خرج بها فى الرمح ترتكض ، قال : فلا أدرى أيهما كان أسرع موتاً الرجل أو الحية ، فأتى قومته رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا : ادع الله أن يرد صاحبنا ، فقال : « اسْتَغْفِرُوا لِصَاحِبِكُمْ » ثم قال « إِنَّ نَفَرًا مِنَ الْجِنِّ أَسْلَمُوا بِالْمَدِينَةِ ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ أَحَدًا مِنْهُمْ فَحَدِّثُوهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، ثُمَّ إِنْ بَدَأَ كُمْ بَعْدُ أَنْ تَقْتُلُوهُ فَاقْتُلُوهُ بَعْدُ »

« الثلاث »

٥٢٥٨ — حدثنا مسدد ، ثنا يحيى ، عن ابن عجلان ، بهذا الحديث

مختصراً ، قال : « فَلْيُؤَذِّنْهُ ثَلَاثًا فَإِنْ بَدَأَهُ بَعْدُ فَلْيَقْتُلْهُ فَإِنَّهُ شَيْطَانٌ »

٥٢٥٩ — حدثنا أحمد بن سعيد الهمداني ، أخبرنا ابن وهب ، قال : أخبرنى

مالك ، عن صيفى مولى ابن أفلح ، قال : أخبرنى أبو السائب مولى هشام بن زهرة ، أنه دخل على أبى سعيد الخدرى ، فدكر نحوه وأتم منه ، قال « فَأَذِنُوهُ ثَلَاثَةَ »

أَيَّامٍ فَإِنْ بَدَا لَكُمْ بَعْدَ ذَلِكَ فَاقْتُلُوهُ فَإِنَّمَا هُوَ شَيْطَانٌ»

٥٣٦٠ - حدثنا سعيد بن سليمان ، عن علي بن هاشم ، قال : ثنا ابن أبي ليلي ، عن ثابت البناني ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلي ، عن أبيه ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن حَيَاتِ البَيوتِ ، فقال « إِذَا رَأَيْتُمْ مِنْهُنَّ شَيْئًا فِي مَسَاكِينِكُمْ فَقُولُوا : أَنْشُدْ كُنَّ الْعَهْدَ الَّذِي أَخَذَ عَلَيْكَ نُوْحٌ أَنْشُدْ كُنَّ الْعَهْدَ الَّذِي أَخَذَ عَلَيْكَ سُلَيْمَانُ أَنْ [لَا] تُؤْذُونَا فَإِنْ عُدْنَا فَاقْتُلُوهُنَّ »

٥٣٦١ - حدثنا عمرو بن عون ، أخبرنا أبو عوانة ، عن مغيرة ، عن إبراهيم ، عن ابن مسعود أنه قال : اقتلوا الحيات كلها إلا الجان الأبيض الذي كأنه قضيب فضة [قال أبو داود : فقال لي إنسان الجان لا ينمرج في مشيته ، فإذا كان هذا صحيحاً كانت علامة فيه إن شاء الله]

باب في قتل الأوزاغ^(١)

٥٣٦٢ - حدثنا أحمد بن محمد بن حنبل ، ثنا عبد الرزاق ، ثنا معمر ، عن الزهري ، عن عامر بن سعد ، عن أبيه ، قال : أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتل الوزغ ، وسماه فويسقا

٥٣٦٣ - حدثنا محمد بن الصباح البرازي ، ثنا إسماعيل بن زكريا ، عن سبيل ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « مَنْ قَتَلَ وَزَغَةً فِي أَوَّلِ ضَرْبَةٍ فَلَهُ كَذَا وَكَذَا حَسَنَةً ، وَمَنْ قَتَلَهَا فِي الضَّرْبَةِ الثَّانِيَةِ فَلَهُ كَذَا وَكَذَا حَسَنَةً أَذْنَى مِنَ الْأُولَى ، وَمَنْ قَتَلَهَا فِي الضَّرْبَةِ الثَّلَاثَةِ فَلَهُ كَذَا وَكَذَا حَسَنَةً أَذْنَى مِنَ الثَّانِيَةِ »

٥٣٦٤ - حدثنا محمد بن الصباح البرازي ، ثنا إسماعيل بن زكريا ، عن

(١) الأوزاغ : جمع وزغ - بفتح الواو والزاي وآخره غين معجمة - والوزغ : جمع وزغة ، وهي دويبة مؤذية وسام أيرص منها وهو أكبرها

سهيل ، قال : حدثني أخي أو أختي ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال « في أول ضربة سبعين حسنة »

باب في قتل الذر

٥٢٦٥ - حدثنا قتيبة بن سعيد ، عن المغيرة - يعني ابن عبد الرحمن - عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال « نزل نبي من الأنبياء تحت شجرة فلدغته نملة فأمر بجهازه فأخرج من تحتها ثم أمر بها فأحرقت فأوحى الله إليه فهلا نملة واحدة »

٥٢٦٦ - حدثنا أحمد بن صالح ، ثنا عبد الله بن وهب ، قال : أخبرني يونس ، عن ابن شهاب ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن وسعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم « إن نملة قرصت نبياً من الأنبياء فأمر بقرية النمل فأحرقت فأوحى الله إليه : في أن قرصتك نملة أهلك أمة من الأمم تسبح »

٥٢٦٧ - حدثنا أحمد بن حنبل ، ثنا عبد الرزاق ، ثنا معمر ، عن الزهري ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، عن ابن عباس ، قال : [إن] النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن قتل أربع من الدواب : النملة ، والنحلة ، والهدد ، والصراد

٥٢٦٨ - حدثنا أبو صالح محبوب بن موسى ، أخبرنا أبو إسحاق الفزاري ، عن أبي إسحاق الشيباني ، عن ابن سعد ، قال أبو داود : وهو الحسن بن سعد ، عن عبد الرحمن بن عبد الله ، عن أبيه ، قال : كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر ، فانطلق لحاجته ، فرأينا حُمرة^(١) معها فرخان فأخذنا فرخيهما ، فجاءت الحُمرة ، فجعلت تفرش ، فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فقال

(١) حُمرة « بضم الحاء المهملة بعد هاء يم مشددة وقد تخفف - طائر صغير كالصفرور

« مَنْ فَجَعَ هَذِهِ بِيَدِهَا ؟ رُدُّوا وَلَدَهَا إِلَيْهَا » ورأى قرية نمل قد حرقناها ، فقال : « مَنْ حَرَّقَ هَذِهِ ؟ قلنا : نحن ، قال : « إِنَّهُ لَا يَنْبَغِي أَنْ يُمَدَّبَ بِالنَّارِ إِلَّا رَبُّ النَّارِ »

باب في قتل الضفدع

٥٢٦٩ — حدثنا محمد^(١) بن كثير ، أخبرنا سفيان ، عن ابن أبي ذئب ، عن سعيد بن خالد ، عن سعيد بن المسيب ، عن عبد الرحمن بن عثمان أن طيباً سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن ضفدعٍ يجعلها في دواء ، فنهاه النبي صلى الله عليه وسلم عن قتلها

باب في الخذف^(٢)

٥٢٧٠ — حدثنا حفص بن عمر ، ثنا شعبة ، عن قتادة ، عن عقبه بن صهبان ، عن عبد الله بن مغفل ، قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخذف ، قال : « إِنَّهُ لَا يَصِيدُ صَيْدًا وَلَا يَنْكأُ عَدُوًّا ، إِنَّمَا يَقْتُلُ الْعَيْنَ وَيَكْسِرُ السِّنَّ »

باب [ما جاء] في الختان

٥٢٧١ — حدثنا سليمان بن عبد الرحمن [الدمشقي] وعبد الوهاب بن عبد الرحيم الأشجعي ، قالوا : ثنا مروان ، ثنا محمد بن حسان ، قال عبد الوهاب : الكوفي ، عن عبد الملك بن عمير ، عن أم عطية الأنصارية ، أن امرأة كانت تَحْتَمِنُ بِالْمَدِينَةِ فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « لَا تُنْهَكِي فَإِنَّ ذَلِكَ أَخْطَى لِلرَّأَةِ وَأَحَبُّ إِلَى الْبَعْلِ » قال أبو داود : روي عن عبيد الله بن عمرو عن

(١) انظر الحديث (٥٢٨٧١) في (ج ٤ ص ٧)

(٢) الخذف - بالحاء والذال المعجمتين - هو رمي الانسان بالحصاة أو النواة

أو نحوها

عبد الملك بمعناه وإسناده ، قال أبو داود : ليس هو بالقوى [وقد روى مراسلا ، قال أبو داود : ومحمد بن حسان مجهول وهذا الحديث ضعيف]

باب في مشى النساء [مع الرجال] في الطريق

٥٢٧٢ - حدثنا عبد الله بن مسleme ، ثنا عبد العزيز - يعني ابن محمد - عن أبي اليان ، عن شداد بن أبي عمرو بن سماس ، عن أبيه ، عن حمزة ابن أبي أسيد الأنصارى ، عن أبيه ، أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وهو خارج من المسجد فاختلط الرجال مع النساء في الطريق ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للنساء « استأخرنَ ؛ فإنه ليسَ لَكُنَّ أنَ تَحَقُقُنَّ ^(١) الطَّرِيقَ عَلَيْكُنَّ بِحَاقَاتِ الطَّرِيقِ » فكانت المرأة تلتصق بالجدار حتى إن ثوبها يتعاق بالجدار من لصوقها به

٥٢٧٣ - حدثنا محمد بن يحيى بن فارس ، ثنا أبو قتيبة سلم بن قتيبة ، عن داود بن أبي صالح [المزني] ، عن نافع ، عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى أن يمشى - يعني الرجل - بين المرأتين

باب في الرجل يسب الدهر

٥٢٧٤ - حدثنا محمد بن الصباح بن سفيان وابن السرح ، قالا : ثنا سفيان ، عن الزهري ، عن سعيد ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم « يقول الله عز وجل [يؤذيني ابن آدم : يسبُّ الدهرَ وأنا الدهرُ بيدي الأمرُ أقلبُ الليل والنهار] قال ابن السرح : عن ابن المسيب ، مكان سعيد ، والله أعلم

(١) • تحقن ، أى : تركن حقا وهو وسطها

تم بعون الله وحسن توفيقه طبعُ الجزء الرابع من
كتاب « السنن » للامام الكبير أبي داود سليمان
ابن الأشعث السجستاني ، وتمام طبعه قد تم طبع جميع
الكتاب نسأله سبحانه وتعالى أن يعيد علينا من بركات
صاحب الحديث سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ،
وأن يجعل عملنا هذا مقبولا بمنه وفضله

فهرس الجزء الرابع

من كتاب

سنة ابن الجوزي

ص	ص
٢٠	٣
كتاب العتق	كتاب الطب
٢٠	٣
باب في المكاتب يؤدي بعض	باب في الرجل يتداوى
كتابه فيعجز أو يموت	• في الحية
• في بيع المكاتب إذا فسخت	• في الحجامة
الكتابة	• في موضع الحجامة
• في العتق على الشرط	• متى تستحب الحجامة؟
• فيمن أعتق نصيبا له من مملوك	• في قطع العرق
• فيمن ذكر السعاية	• في الكلى
• فيمن روى أنه لا يستسعى	• في السعوط
• فيمن ملك ذا رحم محرم	• في النشرة
• في عتق أمهات الأولاد	• في الترياق
• في بيع المدبر	• في الأدوية المكروهة
• فيمن أعتق عبدا لم يبلغهم الثلث	• في تمرة العجوة
• فيمن أعتق عبدا وله مال	• في العلاق
• في عتق ولد الزنا	• في الأمر بالكحل
• في ثواب العتق	• ما جاء في العين
• أي الرقاب أفضل؟	• في الذيل
• في فضل العتق في الصحة	• في تعليق التائم
• كتاب الحروف والتراءات	• ما جاء في الرقي
• كتاب الحمام	• كيف الرقي؟
• باب النبي عن التعرى	• في السمنة
• باب ما جاء في التعرى	• في الكاهن
• كتاب اللباس	• في النجوم
• باب فيما يدعى به لمن لبس جديدا	• في الخط وزجر الطير
• ما جاء في القميص	• في الطيرة
• ما جاء في الأقية	

ص	ص
٦١	٤٣
باب في قوله (وليضربن بخمرهن على جيوبهن)	باب في لبس الشهرة
٦٢	٤٤
• فيما تبدى المرأة من زيتها	• في لبس الصوف والشعر
• في العبد ينظر إلى شعر مولاته	• لباس الغليظ
• قوله (غير أولى الأربة)	• ما جاء في الخنز
• قوله (وقل للمؤمنات يقضضن من أبصارهن)	• ما جاء في لبس الحرير
٦٣	٤٧
• في الاختيار	• من كرهه
٦٤	٤٩
• لبس القباطي للنساء	• الرخصة في العلم وخيط الحرير
• قدر الذيل	• في لبس الحرير لعذر
• أهب الميتة	• في الحرير للنساء
• من روى الأينفع باهاب الميتة	• في لبس الحيرة
• في جلود النور والسباع	• في البياض
• الاتعال	• في غسل الثوب وفي الخلقان
• الفرش	• في المصوغ بالصفرة
• اتخاذ الستور	• في الحضرة
• الصليب في الثوب	• في الحمرة
• الصور	• في الرخصة في ذلك
• كتاب الرجل	• في السواد
• ما جاء في استحباب الطيب	• في الهدب
• في إصلاح الشعر	• في العمام
• الحضاب للنساء	• في لبسة الصماء
• صلة الشعر	• في الأزوار
• رد الطيب	• في التفتع
• ما جاء في المرأة تطيب للخروج	• ما جاء في إسبال الأزار
• في الخلق للرجال	• ما جاء في الكبر
• ما جاء في الشعر	• في قدر موضع الأزار
٨١	٦٠
	لباس النساء
	• في قوله تعالى (يدنين عليهن من جلايبهن)
	٦١

ص	ص
١٥٣	١٢٩
باب في رجم اليهوديين	باب الحكم فيمن سب النبي صلى الله عليه وسلم
• • الرجل يزني بجريمه	• ما جاء في المحاربة
• • الرجل يزني بجارية امرأته	• • في الحد يشفع فيه
• • فيمن عمل عمل قوم لوط	• • العفو عن الحدود ما لم تبلغ السلطان
• • فيمن أتى هممة	• • في السر على أهل الحدود
• • إذا أقر الرجل بالزنا ولم تقر المرأة	• • صاحب الحد يجهى فيقر
• • في الرجل يصيب من المرأة دون الجماع فيتوب قبل أن يأخذه الامام	• • النلقين في الحد
• • في الأمة تزنى ولم تحصن	• • الرجل يعترف بحد ولا يسميه
• • إقامة الحد على المريض	• • الامتحان بالضرب
• • حد القذف	• • ما يقطع فيه السارق
• • الحد في الخنزير	• • ما لا قطع فيه
• • إذا تناهى في شرب الخنزير	• • القطع في الخلسة والحياثة
• • في إقامة الحد في المسجد	• • من سرق من حرز
• • التعزير	• • في القطع في العارية إذا جحدت
• • ضرب الوجه في الحد	• • المخوف يسرق أو يصيب حدا
• • كتاب الدييات	• • الغلام يصيب الحد
• • النفس بالنفس	• • الرجل يسرق في الغزو
• • لا يؤخذ أحد بجريرة أخيه أو أبيه	• • أيقطع؟
• • الامام يأمر بالمعفو في الدم	• • في قطع النباش
• • ولي العمد يرضى بالدية	• • السارق يسرق مرارا
• • من يقتل بعد أخذ الدية	• • تعليق يد السارق في عنقه
• • فيمن سقى رجلا سما أو أطعمه	• • بيع المملوك إذا سرق
• • أبقاد منه؟	• • في الرجم
	• • رجم ماعز بن مالك
	• • المرأة التي أمر النبي صلى الله عليه وسلم بوجها من جهته

ص	ص
١٩٧	١٧٦
باب شرح السنة	باب من قتل عبده أو مثل به أيقادمنه؟
١٩٨	١٧٧
بجانبه أهل الأهواء	القتل بالقسامة
١٩٩	١٧٨
ترك السلام على أهل الأهواء	في ترك القود بالقسامة
٢٠٠	١٨٠
في لزوم السنة	يقاد من القاتل
٢٠١	١٨١
من دعا إلى السنة	أيقاد المسلم بالكافر؟
٢٠٦	١٨٢
التفضيل	فيمن وجد مع أهله رجلاً أيقتلته؟
٢٠٧	١٨٣
في الخلفاء	العامل يصاب على يديه خطأ
٢١٤	١٨٤
فضل أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم	القود بغير حديد
٢١٥	١٨٥
في استخلاف أبي بكر رضي الله عنه	القود من الضربة وقص الأمير
٢١٦	١٨٦
ما يدل على ترك الكلام في التنتة	من نفسه
٢١٧	١٨٧
في التخير بين الأنبياء عليهم الصلاة والسلام	عفو النساء عن الدم
٢١٩	١٨٨
في رد الأرجاء	من قتل في عماية بين قوم
٢٢٢	١٨٩
في قدر	الدية كم هي؟
٢٢٩	١٩٠
في ذراري المشركين	في الخطأ شبه العمد
٢٣١	١٩١
في الجهمية	ديات الأعضاء
٢٣٣	١٩٢
في الرؤية	دية الحنين
٢٣٤	١٩٣
الرد على الجهمية	في دية المكاتب
٢٣٤	١٩٤
القرآن	في دية الذمي
	١٩٥
	١٩٦
	١٩٧
	١٩٨
	١٩٩
	٢٠٠
	٢٠١
	٢٠٢
	٢٠٣
	٢٠٤
	٢٠٥
	٢٠٦
	٢٠٧
	٢٠٨
	٢٠٩
	٢١٠
	٢١١
	٢١٢
	٢١٣
	٢١٤
	٢١٥
	٢١٦
	٢١٧
	٢١٨
	٢١٩
	٢٢٠
	٢٢١
	٢٢٢
	٢٢٣
	٢٢٤
	٢٢٥
	٢٢٦
	٢٢٧
	٢٢٨
	٢٢٩
	٢٣٠
	٢٣١
	٢٣٢
	٢٣٣
	٢٣٤
	٢٣٥
	٢٣٦
	٢٣٧
	٢٣٨
	٢٣٩
	٢٤٠
	٢٤١
	٢٤٢
	٢٤٣
	٢٤٤
	٢٤٥
	٢٤٦
	٢٤٧
	٢٤٨
	٢٤٩
	٢٥٠

ص	ص
٢٥٨	٢٣٦
باب في التحلق	باب في الشفاعة
• • الجلوس وسط الحائنه	• • ذكر البعث والصور
• • الرجل يقوم للرجل من محله	• • خلق الجنة والنار
• • من يؤمر أن يجالس	• • الحوض
• • في كراهية المراء	• • المسألة في القبر وعذاب القبر
• • الهدى في الكلام	• • ذكر الميزان
• • في الخطبة	• • الدجال
• • تنزيل الناس منازلهم	• • الخوارج
• • الرجل يجلس بين الرجلين	• • قتال الخوارج
• • بغير إذنهما	• • قال اللصوص
• • في جلوس الرجل	• • كتاب الأدب
• • الجلسة المكروهة	• • باب في اللحم وأخلاق النبي صلى
• • النهى عن السمر بعد العشاء	• • الله عليه وسلم
• • الرجل يجلس مرتبعا	• • في الوقار
• • التناجى	• • من كظم غيظا
• • إذا قام من مجلس ثم رجع	• • ما يقال عند الغضب
• • كراهية أن يقوم الرجل من	• • في التجاوز في الأمر
• • مجلسه ولا يذكر الله	• • حسن العشرة
• • في كفارة المجلس	• • الحياء
• • رفع الحديث من المجلس	• • حسن الخلق
• • الحذر من الناس	• • كراهية الرضة في الأمور
• • هدى الرجل	• • كراهية التماح
• • الرجل يضع إحدى رجله	• • الرفق
• • على الأخرى	• • شكر المعروف
• • نقل الحديث	• • الجلوس في الطرقات
• • ألقنت	• • سعة المجلس
• • ذى الوجهين	• • الجلوس بين الظل والشمس
• • الغيبة	

ص	ص
٢٨٧	٢٧٠
باب في المعونة للمسلم	باب من رد عن مسلم غيبة
» » تغيير الأسماء	باب، من ليست له غيبة
٢٨٨	٢٧٢
» » تغيير الاسم القبيح	» ما جاء في الرجل يحمل الرجل
٢٩٠	» » قد اغتابه
٢٩١	» » في النهي عن التجسس
» » في الرجل يقول لابن غيره يابني	٢٧٣ » » في الستر عن المسلم
» » الرجل يتكنى بأبي القاسم	» » المؤاخاة
٢٩٢	٢٧٤ » » المستبان
» » من رأى ألا يجمع بينهما	» » في التواضع
» » في الرخصة في الجمع بينهما	» » الانتصار
٢٩٣	٢٧٥ » » النهي عن سب الموتى
» » ما جاء في الرجل يتكنى وليس له ولد	» » النهي عن البغي
» » في المرأة تكنى	» » الحسد
» » المعارض	٢٧٦ » » اللعن
٢٩٤	٢٧٨ » » فيمن دعا على من ظلم
» » قول الرجل « زعموا »	» » فيمن يهجر أخاه المسلم
» » في « أما بعد » في الخطب	» » في الظن
» » في الكرم وحفظ المنطق	٢٨٠ » » النصيحة والحيطة
» » لا يقول المملوك ربى وربى	» » إصلاح ذات البين
٢٩٥	٢٨١ » » الغناء
» » لا يقال خبئت نفسي منه	» » كراهية الغناء والزمر
٢٩٦	٢٨٢ » » الحكم في الخنثين
» » في صلاة العتمة	» » اللعب بالبنات
» » ما روى في الترخيص في ذلك	٢٨٣ » » الأرجوحة
» » في التشديد في الكذب	٢٨٤ » » النهي عن اللعب بالبرد
٢٩٨	» » اللعب بالحمام
» » حسن الظن	» » الرحمة
٢٩٩	٢٨٥ » » النصيحة
» » الوعد	
» » المتشعب مما لم يعط	
٣٠٠	
» » ما جاء في المزاح	
٣٠١	
» » من يأخذ الشيء على المزاح	

ص	ص
باب في التفاخر بالأحساب	باب ما جاء في المتشدد في الكلام
٣٣١	٣٠١
• في العصية .	• ما جاء في الشعر
٣٣٢	٣٠٢
• إخبار الرجل الرجل بمحبته إياه	• ما جاء في الرؤيا
٣٣٣	٣٠٤
• في المشورة	• ما جاء في التائب
• في الدال على الخير	• في العطاس
٣٣٤	٣٠٧
• في الهوى	• ما جاء في تسميت العاطس
• الشفاعة	• كم مرة يشمت العاطس ؟
٣٣٥	٣٠٨
• فيمن يبدأ بنفسه في الكتاب	• كيف يشمت الذمي ؟
• كيف يكتب إلى الذمي ؟	• فيمن يعطس ولا يحمده الله
• في بر الوالدين	أبواب النوم
٣٣٧	• في الرجل ينبطح على بطنه
• فضل من عال يتينا	• النوم على سطح غير محجر
٣٣٨	٣١٠
• فيمن ضم اليتيم	• النوم على طهارة
• في حق الجوار	• كيف يتوجه
٣٣٩	• ما يقال عند النوم
• حق المملوك	• ما يقول الرجل إذا تعار من الليل
٣٤٣	• في التسييح عند النوم
• ما جاء في المملوك إذا نصح	• ما يقول إذا أصبح
• فيمن خيب مملوكا على مولاه	• ما يقول الرجل إذا رأى الهلال
• في الاستئذان	• ما جاء فيمن دخل بيته ما يقول
٣٤٤	• ما يقول إذا هاجت الريح
• كيف الاستئذان	• ما جاء في المطر
• كم مرة يسلم الرجل في الاستئذان	• ما جاء في الديك والبهائم
٣٤٥	٣٢٧
• الرجل يستأذن بالدق	• في الصبي يولد فيؤذن في أذنه
٣٤٨	• في الرجل يستعيز من الرجل
• في الرجل يدعى أيكون ذلك	• في رد الوسوسة
• إذنه ؟	٣٢٩
• الاستئذان في العورات الثلاث	• في الرجل يتنمى إلى غير مواليه
٣٤٩	٩٣٠
• في إفتاء السلام	
• كيف السلام ؟؟	
• في فضل من بدأ بالسلام	
٣٥١	
• من أولى بالسلام ؟	

ص	ص
٣٥٨	٣٥١
باب في قيام الرجل للرجل	باب في الرجل يفارق الرجل ثم يلقاه أسلم عليه؟
• في الرجل يقول • فلان يقرئك السلام •	• في السلام على الصبيان •
٣٥٩	• في السلام على النساء •
• في الرجل ينادى الرجل فيقول • ليك •	• في السلام على أهل الذمة •
• في الرجل يقول للرجل وأضحك • الله سنك •	٣٥٣
• ما جاء في البناء •	• في السلام إذا قام من المجلس •
• في اتخاذ النرف •	• كراهية أن يقول • عليك السلام •
• في قطع الصدر •	• ما جاء في رد الواحد عن الجماعة •
• في إمطة الأذى عن الطريق •	٣٥٤
• في إطفاء النار بالليل •	• في المصافحة •
• في قتل الحيات •	• المعلقة •
• في قتل الأوزاع •	• ما جاء في التيام •
• في قتل الذر •	• في قلة الرجل ولده •
• في قتل الضفدع •	• في قلة ما بين العينين •
• في الخنزير •	• في قلة الخد •
• ما جاء في الختان •	• في قلة اليد •
• في مشي النساء مع الرجال في الطريق •	• في قلة الجسد •
• في الرجل يسب الدم •	٣٥٧
	• في الرجل يقول • جعلني الله •
	• في الرجل يقول • أنعم الله بك عينا •
	• في الرجل يقول للرجل • حفظك الله •